

این کتاب در راستای نشر معارف مذهب حقه شیعه توسط مجمع جهانی اهل بیت علیهم السلام بصورت الکترونیکی تهیه شده، و نشر و نسخه برداری از آن آزاد است.

إنّ هذا الكتاب تم إعداده من قبل المجمع العالمي لاهل البيت (عليهم السلام) بصورة الكترونية و ذلك من أجل نشر معارف المذهب الشيعي الحق، و إنّ نشر و إستنساخ ذلك لا مانع فيه.

**This book is electronically published by the Ahl-ul-Bait (A.S.) World Assembly to promulgate the just sect of Shi'a teachings. Reproduction and copy making is authorized.**

## بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١ الجزء الحادي و السبعون

كتاب العشرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خير خلقه و خليفته على بريته بحقه ثم على أهل بيته و عزته و آله و ذريته الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا. أما بعد فهذا هو المجلد السادس عشر من جملة مجلدات بحار الأنوار تأليف المستغرق في تيار بحار رحمة الله الملك الولي مولانا محمد باقر بن محمد تقى المجلسي. و هذا المجلد قد كان داخلا أولا في جملة أجزاء الإيمان و الكفر الذي كان هو المجلد الخامس عشر من البحار ثم جعله برأسه لكثرة مباحثه كتابا آخر و وضعه عن

كتاب الإيمان و الكفر و جعله مجلدا على حدة و لذلك قد صار مجلدات بحار الأنوار ستا و عشرين كما صرح به نفسه رضي الله عنه في

أول كتاب الإيمان و الكفر المذكور. و بالجملة فهذا المجلد يشتمل على كتاب العشرة بين الآباء و الأولاد و ذوي الأرحام و الخدم و المماليك و المؤمنين و غيرهم و حقوق كل واحد منهم على صاحبه و ما يناسب ذلك من المطالب و الفوائد الجلية

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢

باب ١- جوامع الحقوق

١- ل، [الخصال] علي بن أحمد بن موسى عن محمد الأسدي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن خيران بن داهر عن أحمد بن علي

بن سليمان الجبلي عن أبيه عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة الثمالي قال هذه رسالة علي بن الحسين ع إلى بعض أصحابه اعلم أن لله عز و جل عليك حقوقا محيطة بك في كل حركة تحركتها أو سكنة سكنتها أو حال حلتها أو منزلة نزلتها أو جارحة

قلبتها أو آلة تصرفت فيها فأكبر حقوق الله تعالى عليك ما أوجب عليك لنفسه من حقه الذي هو أصل الحقوق ثم ما أوجب الله عز و

جل عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل عز و جل للسانك عليك حقا و لسمعك عليك حقا و لبصرك عليك

حقا و ليدك عليك حقا و لرجلك عليك حقا و لبطنك عليك حقا و لفرجك عليك حقا فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال ثم

جعل عز و جل لأفعالك عليك حقوقا فجعل لصلاتك عليك حقا و لصومك عليك حقا و لصدقتك عليك حقا و لهديك عليك حقا و لأفعالك

عليك حقوقا ثم يخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوي الحقوق عليك فأوجبها عليك حقوق أئمتك ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمتك

فهذه حقوق يتشعب منها حقوق فحقوق أئمتك ثلاثة أو جبهها عليك حق سائسك بالسلطان ثم حق سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣

و حقوق رعيتك ثلاثة أو جبهها عليك حق رعيتك بالعلم فإن الجاهل رعية العالم ثم حق رعيتك بالملك من الأزواج و ما ملكت الأيمان و حقوق رحمتك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة و أو جبهها عليك حق أمك ثم حق أبيك ثم حق

ولذلك ثم حق أخيك ثم الأقرب فالأقرب و الأولى فالأولى ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك ثم حق ذوي

المعروف لديك ثم حق مؤذنتك لصلاتك ثم حق إمامك في صلاتك ثم حق جليستك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق

مالك ثم حق غريمك الذي تطالبه ثم حق غريمك الذي يطالبك ثم حق خيلطك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك الذي تدعي

عليه ثم حق مستشيرك ثم حق المشير عليك ثم حق مستصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو أكبر منك ثم حق من هو أصغر منك ثم

حق سائلك ثم حق من سألته ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل عن تعمد منه أو غير تعمد ثم حق أهل ملتك عليك ثم حق

أهل ذمتك ثم الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال و تصرف الأسباب فطوبى لمن أعانه الله على ما أوجب عليه من حقوقه و وفقه لذلك

و سدده فأما حق الله الأكبر عليك فإن تعبدته لا تشرك به شيئا فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا و

الآخرة و حق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عز و جل فتؤدي إلى لسانك حقه و إلى سمعك حقه و إلى بصرك حقه و إلى يدك حقتها و إلى رجلك حقتها و إلى بطنك حقه و إلى فرجك حقه و تستعين بالله على ذلك و حق اللسان إكرامه عن الخنى و تعويده الخبير و

ترك الفضول التي لا فائدة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤

فيها و البر بالناس و حسن القول فيهم و حق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة و سماع ما لا يحل سماعه و حق البصر أن تغمضه عما لا يحل لك و تعتبر بالنظر به و حق يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك و حق رجلك أن لا تمشي بهما إلى ما لا يحل لك فيهما تقف على الصراط فانظر أن لا تزل بك فتزدي في النار و حق بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام و لا تزيد على الشيع و حق فرجك أن تحصنه

عن الزناء و تحفظه من أن ينظر إليه و حق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلى الله عز و جل و أنك فيها قائم بين يدي الله عز و جل فإذا علمت ذلك قمت مقام الدليل الحقير الراغب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون و الوقار و تقبل عليها بقلبك و تقيمها بحدودها و حقوقها و حق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربك و فرار إليه من ذنوبك و به قبول توبتك و قضاء الفرض الذي أوجبه الله عليك و حق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانه و سمعك و بصرك و بطنك و فرجك ليسترك به من النار فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك و حق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك عز و جل و وديعتك التي

لا تحتاج إلى الإشهاد عليها و كنت بما تستودعه سرا أوثق منك بما تستودعه علانية و تعلم أنها تدفع البلايا و الأسقام عنك في الدنيا و تدفع عنك النار في الآخرة و حق الهدى أن تريد به الله عز و جل و لا تريد به خلقه و لا تريد به إلا التعرض لرحمة الله و نجاته روحك يوم تلقاه و حق السلطان أن تعلم أنك جعلت له فتنة و أنه مبتلى فيك بما جعل الله عز و جل له عليك من السلطان و أن عليك أن لا

تعرض لسخطه فتلقي بيدك إلى

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٥

التهلكة و تكون شريكا له فيما يأتي إليك من سوء و حق سانسك بالعلم التعظيم له و التوقير مجلسه و حسن الاستماع إليه و الإقبال عليه و أن لا ترفع عليه صوتك و لا تجيب أحدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب و لا تحدث في مجلسه أحدا و لا تغتاب عنده أحدا و أن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء و أن تستر عيوبه و تظهر مناقبه و لا تجالس له عدوا و لا تعادي له ولها فإذا فعلت

ذلك شهد لك ملائكة الله بأنك قصدته و تعلمت علمه الله جل اسمه لا للناس فأما حق سانسك بالملك فأن تطيعه و لا تعصيه إلا فيما يسخط الله عز و جل فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق و أما حق رعيتك بالسلطان فأن تعلم أنهم صاروا رعيتك لضعفهم و قوتك فيجب أن تعدل فيهم و تكون لهم كالوالد الرحيم و تغفر لهم جهلهم و لا تعاجلهم بالعقوبة و تشكر الله عز و جل على ما آتاك

من القوة عليهم و أما حق رعيتك بالعلم فأن تعلم أن الله عز و جل إنما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم و فتح لك من خزائنه فإن

أحسنت في تعليم الناس و لم تحرق بهم و لم تضجر عليهم زادك الله من فضله و إن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم

العلم منك كان حقا على الله عز و جل أن يسلبك العلم و بهاءه و يسقط من القلوب محلك و أما حق الزوجة فأن تعلم أن الله عز و جل

جعلها لك سكنا و أنسا فتعلم أن ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها و ترفق بها و إن كان حقك عليها أو جب فإن لها عليك أن ترحمها

لأنها أسيرك و تطعمها و تكسوها و إذا جهلت عفوت عنها و أما حق مملوكك فأن تعلم أنه خلق ربك و ابن أبيك و أمك و لحمك و دمك

تملكه لا أنت صنعته من دون الله و لا خلقت شيئا من جوارحه و لا أخرجت

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٦

له رزقا و لكن الله عز و جل كفأك ذلك ثم سخره لك و ائتمنك عليه و استودعك إياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه فأحسن إليه كما

أحسن الله إليك و إن كرهته استبدلت به و لم تعذب خلق الله عز و جل و لا قوة إلا بالله و أما حق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا

يحتمل أحد أحدا و أعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحد أحدا و وقتك بجميع جوارحها و لم تبال أن تجوع و تطعمك و تعطش و تسقيك و تعرى و تكسوك و تضحي و تظلك و تهجر النوم لأجلك و وقتك الحر و البرد لتكون لها فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله

و توفيقه و أما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك و أنه لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه فأحمد الله و اشكره على قدر ذلك و لا قوة إلا بالله و أما حق ولدك فأن تعلم أنه منك و مضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره و شره

و أنك مسئول عما وليته به من حسن الأدب و الدلالة على ربه عز و جل و المعونة له على طاعته فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه معاقب على الإساءة إليه و أما حق أخيك فأن تعلم أنه يدك و عزك و قوتك فلا تتخذة سلاحا على معصية الله و

لا عدة للظلم لخلق الله و لا تدع نصرته على عدوه و النصيحة له فإن أطاع الله و إلا فليكن الله أكرم عليك منه و لا قوة إلا بالله و أما

حق مولاك المنعم عليك فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله و أخرجك من ذل الرق و وحشته إلى عز الحرية و أنسها فأطلقك من أسر الملكة

و فك عنك قيد العبودية و أخرجك من السجن و ملكك نفسك و فرغك لعبادة ربك و تعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك و موتك و إن

نصرته عليك واجبة بنفسك و ما احتاج إليه منك و لا قوة إلا بالله

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٧

و أما حق مولاك الذي أنعمت عليه فأن تعلم أن الله عز و جل جعل عتقك له وسيلة إليه و حجابا لك من النار و أن ثوابك في العاجل

ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافاة بما أنفقت من مالك و في الآجل الجنة و أما حق ذي المعروف عليك فأن تشكره و تذكر معروفه و تكسبه المقالة الحسنة و تخلص له الدعاء فيما بينك و بين الله عز و جل فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا و علانية ثم إن قدرت على مكافاته يوما كافأته و حق المؤذن أن تعلم أنه مذكر لك ربك عز و جل و داع لك إلى حظك و عونك على قضاء فرض الله عليك

فاشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك و حق إمامك في صلاتك فأن تعلم أنه تقلد السفارة فيما بينك و بين ربك عز و جل و تكلم عنك

و لم تتكلم عنه و دعا لك و لم تدع له و كفأك هول المقام بين يدي الله عز و جل فإن كان نقص كان به دونك و إن كان تماما كنت شريكه و لم يكن له عليك فضل فوقي نفسك بنفسه و صلاتك بصلاته فتشكر له على قدر ذلك و أما حق جليسك فأن تلين له جانبك و

تنصفه في مجارة اللفظ و لا تقوم من مجلسك إلا بإذنه و من يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنه و تنسى زلاته و تحفظ خيراته و لا تسمعه إلا خيرا و أما حق جارك فحفظه غائبا و إكرامه شاهدا و نصرته إذا كان مظلوما و لا تتبع له عورة فإن علمت عليه سوءا

سرتة عليه و إن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك و بينه و لا تسلمه عند شديدة و تقيل عثرته و تغفر ذنبه و تعاشره معاشره

كريمة و لا قوة إلا بالله و أما حق الصاحب فأن تصحبه بالفضل و الإنصاف و تكرمه كما يكرمك و لا تدعه يسبق إلى مكرمه فإن سبق

كافأته و توده كما يودك و تزجره عما يهيم به من معصية و كن عليه رحمة و لا تكن عليه عذابا و لا قوة إلا بالله و أما حق الشريك فإن

غاب كفيته و إن حضر رعيتة و لا تحكم دون

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٨

حكمه و لا تعمل برأيك دون مناظرته و تحفظ عليه ماله و لا تخونه فيما عز أو هان من أمره فإن يد الله تبارك و تعالى على أيدي الشريكين ما لم يتخاونا و لا قوة إلا بالله و أما حق مالك فأن لا تأخذه إلا من حله و لا تنفقه إلا في وجهه و لا تؤثر به على نفسك من لا

يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك و لا تبخل به فتبوء بالحسرة و الندامة مع التبعة و لا قوة إلا بالله و أما حق غريمك الذي يطالبك فإن كنت موسرا أعطيته و إن كنت معسرا أرضيته بحسن القول و رددته عن نفسك ردا لطيفا و حق الخليط أن لا تغره و لا تغشه و لا تخدعه

و تتقي الله تبارك و تعالى في أمره و حق الخصم المدعي عليك فإن كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك و لم تظلمه و أوفيته حقه و إن كان ما يدعي به باطلا رفقت به و لم تأت في أمره غير الرفق و لم تسخط ربك في أمره و لا قوة إلا بالله و حق خصمك

الذي تدعي عليه إن كنت محقا في دعواك أجهلت مقاولته و لم تجحد حقه و إن كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز و جل و تبت إليه

و تركت الدعوى و حق المستشار إن علمت أن له رأيا أشرت عليه و إن لم تعلم أرشده إلى من يعلم و حق المشير عليك أن لا تتهمه

فيما لا يوافقك من رأيه و إن وافقك حمدت الله عز و جل و حق المستنصح أن تؤدي إليه النصيحة و ليكن مذهبك الرحمة له و الرفق

به و حق الناصح أن تلين له جناحك و تصغي إليه بسمعك فإن أتى بالصواب حمدت الله عز و جل و إن لم يوافق رحمته و لم تتهمه و علمت أنه أخطأ و لم تتأخذه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٩

بذلك إلا أن يكون مستحقا للثمة فلا تعبأ بشيء من أمره على حال و لا قوة إلا بالله و حق الكبير توقيره لسنه و إجلاله لتقدمه في الإسلام قبلك و ترك مقابله عند الخصام و لا تسبقه إلى طريق و لا تتقدمه و لا تستجهله و إن جهل عليك احتملته و أكرمه لحق الإسلام و حرمة و حق الصغير رحمته في تعليمه و العفو عنه و الستز عليه و الرفق به و المعونة له و حق السائل إعطاؤه على قدر حاجته و حق المسئول إن أعطى فاقبل منه بالشكر و المعرفة بفضله و إن منع فاقبل عذره و حق من سرك الله تعالى به أن تحمد الله عز و جل أولا ثم تشكره و حق من ساءك أن تعفو عنه و إن علمت أن العفو يضر انتصرت قال الله تبارك و تعالى وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ و حق أهل ملتك إضمار السلامة لهم و الرحمة لهم و الرفق بمسيئتهم و تألفهم و استصلاحهم و شكر محسنهم و كف الأذى عنهم و تحب لهم ما تحب لنفسك و تكره لهم ما تكره لنفسك و أن تكون شيوخهم بمنزلة أبيك و شبابهم

بمنزلة إخوانك و عجايزهم بمنزلة أمك و الصغار بمنزلة أولادك و حق الذمة أن تقبل منهم ما قبل الله عز و جل منهم و لا تظلمهم ما وفوا الله عز و جل بعهدده

لي، [الأمالى للصدوق [ابن موسى عن الأسدي عن البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن إسماعيل بن الفضل عن الثمالي عن سيد العابدين

علي بن الحسين ع قال حق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عز و جل و حق اللسان إكرامه عن الخنى إلى آخر الخبر بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٠

٢- ف، [تحف العقول [رسالة علي بن الحسين ع المعروفة برسالة الحقوق اعلم رحمك الله أن الله عليك حقوقا محيطية بك في كل حركة حركتها أو سكنة سكنتها أو منزلة نزلتها أو جارحة قلبتها أو آلة تصرفت بها بعضها أكبر من بعض و أكبر حقوق الله عليك ما

أوجبه لنفسه تبارك و تعالى من حقه الذي هو أصل الحقوق و منه تفرع ثم ما أوجبه عليك لنفسك من قرئك إلى قدمك على اختلاف

جوارحك فجعل لبصرك عليك حقا و لسمعك عليك حقا و للسانك عليك حقا و ليديك عليك حقا و لرجلك عليك حقا و لبطنك عليك حقا

و لفرجك عليك حقا فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال ثم جعل عز و جل لأفعالك حقوقا فجعل لصلاتك عليك حقا و

لصومك عليك حقا و لصدقتك عليك حقا و هديك عليك حقا و لأفعالك عليك حقا ثم تخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوي الحقوق

الواجبة عليك و أوجبها عليك حقا أتمتكم ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمك فهذه حقوق يتشعب منها حقوق فحقوق أتمتكم ثلاثة أوجبها

عليك حق سائسك بالسلطان ثم حق سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك و كل سائس إمام و حقوق رعيتك ثلاثة أوجبها عليك حق

رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فإن الجاهل رعية العالم و حق رعيتك بالملك من الأزواج و ما ملكت من الأيمان و حقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة فأوجبها عليك حق أمك ثم حق أبيك ثم حق ولدك ثم حق أخيك ثم الأقرب فالأقرب

و الأول فالأول ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجاري نعمته عليك ثم حق ذي المعروف لديك ثم حق مؤذنبك بالصلاة ثم

حق إمامك في صلاتك ثم حق جليستك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق مالك ثم حق غريمك الذي تطالبه ثم حق

غريمك الذي يطالبك ثم حق خيلتك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك الذي تدعي عليه ثم حق مستشيرك ثم حق المشير عليك

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١١

ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو أكبر منك ثم حق من هو أصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سألته ثم حق من جرى

لك على يديه مساءة بقول أو فعل أو مسرة بذلك بقول أو فعل عن تعمد منه أو غير تعمد منه ثم حق أهل ملتك عامة ثم حق أهل الذمة

ثم الحقوق الحادثة بقدر علل الأحوال و تصرف الأسباب فطوبى لمن أعانته الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه و وفقه و سدده فأما حق الله الأكبر فأنك تعبه لا تشرك به شيئا فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا و الآخرة و يحفظ

لك ما تحب منها و أما حق نفسك عليك فأن تستوفيها في طاعة الله فتؤدي إلى لسانك حقه و إلى سمعك حقه و إلى بصرك حقه و إلى يدك حقتها و إلى رجلك حقتها و إلى بطنك حقه و إلى فرجك حقه و تستعين بالله على ذلك و أما حق اللسان فأكرامه عن الخنى و تعويده

الخبر و حمله على الأدب و إجمامه إلا لموضع الحاجة و المنفعة للدين و الدنيا و إعفاؤه عن الفضول الشنعة القليلة الفائدة التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها و يعد شاهد العقل و الدليل عليه و تزين العاقل بعقله و حسن سيرته في لسانه و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و أما حق السمع فتزيهه عن أن يجعله طريقا إلى قلبك إلا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيرا أو تكسبك خلقا كريما فإنه باب الكلام إلى القلب يؤدي إليه ضروب المعاني على ما فيها من خير أو شر و لا قوة إلا بالله و أما حق بصرك فغضه عما لا يحل لك و ترك

ابتدأه إلا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا أو تستفيد بها علما فإن البصر باب الاعتبار و أما حق رجلك فإن لا تمشي بهما إلى ما لا يحل لك و لا تجعلها مطيتك في الطريق المستخفة بأهلها فيها فإنها حاملتك و سالكة بك مسلك الدين و السبق لك و لا قوة إلا بالله و أما حق يدك فإن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك فتنال بما تبسطها إليه من الله العقوبة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٢

في الآجل و من الناس بلسان اللانمة في العاجل و لا تقبضها مما افترض الله عليها و لكن توقرها به تقبضها عن كثير مما لا يحل لها و تبسطها بكثير مما ليس عليها فإذا هي قد عقلت و شرفت في العاجل و جب لها حسن الثواب من الله في الآجل و أما حق بطنك فإن لا

تجعله وعاء لقليل من الحرام و لا لكثير و أن تقتصد له في الحلال و لا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين و ذهاب المروة فإن الشيع المنتهى بصاحبه إلى التخم مكسلة و مثبطة و مقطعة عن كل بر و كرم و إن الرأي المنتهى بصاحبه إلى السكر مسخفة و مجهلة و مذهبة للمروة و أما حق فرجك فحفظه مما لا يحل لك و الاستعانة عليه بغض البصر فإنه من أعون الأعوان و ضبطه إذا هم بالجوع و الظم و كثرة ذكر الموت و التهديد لنفسك بالله و التخويف لها به و بالله العصمة و التأييد و لا حول و لا قوة إلا به ثم حقوق الأفعال فأما حق الصلاة فإن تعلم أنها وفادة إلى الله و أنك قائم بها بين يدي الله فإذا علمت ذلك كنت خليقا أن تقوم فيها مقام

الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي المسكين المتضرع المعظم من قام بين يديه بالسكون و الإطراق و خشوع الأطراف و لين الجناح و حسن المناجاة له في نفسه و الطلب إليه في فكاك رقبته التي أحاطت بها خطيبتك و استهلكتها ذنوبك و لا قوة إلا بالله و أما حق الصوم فإن تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانك و سمعك و بصرك و فرجك و بطنك ليسترك به من النار و هكذا جاء في الحديث الصوم جنة من النار فإن سكنت أطرافك في حجبها رجوت أن تكون محجوبا و إن أنت تركتها تضطرب في حجابها و ترفع جنبات الحجاب فتطلع إلى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة و القوة الخارجة عن حد التقية لله لم يؤمن أن تحرق الحجاب و تخرج منه و لا قوة إلا بالله و أما حق الصدقة فإن تعلم أنها ذخرك عند ربك و وديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد فإذا علمت ذلك كنت

بما استودعته سرا أوثق بما استودعته علانية و كنت جديرا أن تكون أسررت إليه أمرا أعلنته و كان الأمر بينك و بينه فيها سرا على كل

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٣

حال و لم يستظهر عليه فيما استودعته منها إسهاد الأسماع و الأبصار عليه بها كأنها أوثق في نفسك و كأنك لا تثق به في تأدية وديعتك إليك ثم لم تمتق بها على أحد لأنها لك فإذا امتننت بها لم تأمن أن يكون بها مثل تهجين حالك منها إلى من مننت بها عليه لأن

في ذلك دليلا على أنك لم ترد نفسك بها و لو أردت نفسك بها لم تمتق بها على أحد و لا قوة إلا بالله و أما حق الهدى فإن تخلص بها

الإرادة إلى ربك و التعرض لرحمته و قبوله و لا ترد عيون الناظرين دونه فإذا كنت كذلك لم تكن متكلفا و لا متصنعا و كنت إنما تقصد

إلى الله و اعلم أن الله يراد باليسير و لا يراد بالعسير كما أراد بخلق التيسير و لم يرد بهم التعسير و كذلك النذل أولى بك من التدهقن لأن الكلفة و المتونة في المتدهقن فأما النذل و التمسكن فلا كلفة فيهما و لا متونة عليهما لأنهما الخلق و هما موجودان



في الطبيعة و لا قوة إلا بالله ثم حقوق الأئمة فأما حق سائسك بالسلطان فأن تعلم أنك جعلت له فتنة و أنه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان و أن تخلص له في النصيحة و أن لا تماحكه و قد بسطت يده عليك فتكون سبب هلاك نفسك و هلاكه و تذلل و

تلطف لإعطائه من الرضى ما يكفه عنك و لا يضر بدنيك و تستعين عليه في ذلك بالله و لا تعازره و لا تعانده فإنك إن فعلت ذلك عققته و

عققت نفسك فعرضتها لمكروهه و عرضته للهلكة فيك و كنت خليقا أن تكون معينا له على نفسك و شريكا له فيما أتى إليك و لا قوة

إلا بالله و أما حق سائسك بالعلم فالتعظيم له و التوقير مجلسه و حسن الاستماع إليه و الإقبال عليه و المعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم بأن تفرغ له عقلك و تحضره فهمك و تذكى له قلبك و تجلي له بصرك بتزك اللذات و نقض الشهوات و أن

تعلم أنك فيما ألقى رسوله إلى من لقيك من أهل الجهل فلزمك حسن التأدية عنه إليهم و لا تحته في تأدية رسالته و القيام بها عنه إذا تقلدتها و لا حول

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٤

و لا قوة إلا بالله و أما حق سائسك بالملك فنحو من سائسك بالسلطان إلا أن هذا يملك ما لا يملكه ذاك تلزمك طاعته فيما دق و جل

منك إلا أن تخرجك من وجوب حق الله فإن حق الله يحول بينك و بين حقه و حقوق الخلق فإذا قضيته رجعت إلى حقه فتشاغلت به و لا

قوة إلا بالله ثم حقوق الرعية فأما حقوق رعيك بالسلطان فأن تعلم أنك إنما استرعتهم بفضل قوتك عليهم فإنه إنما أحلهم محل الرعية لك ضعفهم و ذلمهم فما أولى من كفاكه ضعفه و ذله حتى صيره لك رعية و صير حكمك عليه نافذا لا يمتنع منك بعزة و لا قوة و لا

يستنصر فيما تعاضمه منك إلا بالله بالرحمة و الحياطة و الأناة و ما أولاك إذا عرفت ما أعطاك الله من فضل هذه العزة و القوة التي قهرت بها أن تكون لله شاكرا و من شكر الله أعطاه فيما أنعم عليه و لا قوة إلا بالله و أما حق رعيك بالعلم فأن تعلم أن الله قد جعلك

لهم قيما فيما آتاك من العلم و ولاك من خزانة الحكمة فإن أحسنت فيما ولاك الله من ذلك و قمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبيده الصابر المحتسب الذي إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال التي في يديه راشدا و كنت لذلك آملا معتقدا و

إلا كنت له خائنا و خلقة ظالما و لسلبه و غيره متعرضا و أما حق رعيك بملك النكاح فأن تعلم أن الله جعلها سكنا و مستراحا و أنسا

و واقية و كذلك كل أحد منكما يجب أن يحمد الله على صاحبه و يعلم أن ذلك نعمة منه عليه و وجب أن يحسن صحبة نعمة الله و يكرمها و يرفق بها و إن كان حقا عليها أغلظ و طاعتك لها ألزم فيما أحببت و كرهت ما لم تكن معصية فإن لها حق الرحمة و المؤانسة و موضع السكون إليها قضاء اللذة التي لا بد من قضائها و ذلك عظيم و لا قوة إلا بالله و أما حق رعيك بملك اليمين فأن تعلم أنه خلق ربك و لحمك و دمك و أنك تملكه لا أنت صنعته دون الله و لا خلقت له سمعا و لا بصرا و لا أجريت له رزقا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٥

و لكن الله كفك ذلك بمن سخره لك و اتمنك عليه و استودعك إياه لتحفظه فيه و تسير فيه بسيرته فتطمعه مما تأكل و تلبسه مما تلبس و لا تكلفه ما لا يطيق فإن كرهته خرجت إلى الله منه و استبدلت به و لم تعذب خلق الله و لا قوة إلا بالله و أما حق الرحم فحق

أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحد أحدا و أطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحدا و أنها وقتك بسمعها و بصرها و يدها

و رجلها و شعرها و بشرها و جميع جوارحها مستبشرة بذلك فرحة موبلة محتملة لما فيه مكروهها و آله و ثقله و غمه حتى دفعته عنك

يد القدرة و أخرجتك إلى الأرض فرضيت أن تشبع و تجوع هي و تكسوك و تعري و ترويك و تظماً و تظلك و تضحى و تنعمك بؤسها و

تلذذك بالنوم بارقتها و كان بطنها لك وعاء و حجرها لك حواء و ثديها لك سقاء و نفسها لك وقاء تباشر حر الدنيا و بردها لك و دونك

فتشكرها على قدر ذلك و لا تقدر عليه إلا بعون الله و توفيقه و أما حق أهلك فتعلم أنه أصلك و أنك فرعه و أنك لولاه لم تكن فمهما

رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه و احمد الله و اشكره على قدر ذلك و لا قوة إلا بالله و أما حق ولدك

فتعلم أنه منك و مضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره و شره و أنك مستول عما وليته من حسن الأدب و الدلالة على ربه و المعونة له على طاعته فيك و في نفسه فمثاب على ذلك و معاقب فاعمل في أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا المعذر إلى ربه فيما بينك و بينه بحسن القيام عليه و الأخذ له منه و لا قوة إلا بالله و أما حق أخيك فتعلم أنه يدك التي تبسطها و ظهرك الذي تلتجى إليه و عزك الذي تعتمد عليه و قوتك التي تصول بها فلا تتخذة سلاحاً على معصية الله و لا عدة للظلم بخلق الله و لا تدع نصرته على نفسه و معونته على عدوه و الحول بينه و بين شياطينه و تأدية النصيحة إليه و الإقبال عليه في الله فإن انقاد لربه و أحسن الإجابة له و إلا فليكن الله آثر عندك و أكرم عليك منه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٦

و أما حق المنعم عليك بالولاء فأن تعلم أنه أنفق عليك ماله و أخرجك من ذل الرق و وحشته إلى عز الحرية و أنسها و أطلقك من أسر

الملكة و فك عنك حلق العبودية و أوجدك رائحة العز و أخرجك من سجن القهر و دفع عنك العسر و بسط لك لسان الإنصاف و أباحك

الدنيا كلها فملكك نفسك و حل أسرك و فرغك لعبادة ربك و احتمل بذلك التقصير في ماله فتعلم أنه أولى الخلق بك بعد أولى رحمك

في حياتك و موتك و أحق الخلق بنصرك و معونتك و مكانفتك في ذات الله فلا تتوثر عليه نفسك ما احتاج إليك أبداً و أما حق مولاك

الجارية عليه نعمتك فأن تعلم أن الله جعلك حامية عليه و واقية و ناصرًا و معقلاً و جعله لك وسيلة و سبباً بينك و بينه فبالحري أن

يجبك عن النار فيكون في ذلك ثوابك منه في الآجل و يحكم لك بميراثه في العاجل إذا لم يكن له رحم مكافاة لما أنفقته من مالك عليه و قمت به من حقه بعد إنفاق مالك فإن لم تحفه خيف عليك أن لا يطيب لك ميراثه و لا قوة إلا بالله و أما حق ذي المعروف عليك

فإن تشكره و تذكر معروفه و تنشر به القالة الحسنة و تخلص له الدعاء فيما بينك و بين الله سبحانه فإنك إذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا و علانية ثم إن أمكنك مكافاته بالفعل كآفته و إلا كنت مرصدا له موثنا نفسك عليها و أما حق المؤذن فإن تعلم أنه مذكرك بربك و داعيك إلى حظك و أفضل أعوانك على قضاء الفريضة التي افترضها الله عليك فتشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك

و إن كنت في بيتك متهما لذلك لم تكن لله في أمره متهما و علمت أنه نعمة من الله عليك لا شك فيها فأحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها على كل حال و لا قوة إلا بالله و أما حق إمامك في صلاتك فإن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك و بين الله و الوفادة إلى

ربك و تكلم عنك و لم تتكلم عنه و دعا لك و لم تدع له و طلب فيك و لم تطلب فيه و كفاك هم المقام بين يدي الله و المسألة له فيك

و لم تكفه ذلك فإن كان في شيء من ذلك تقصير كان به دونك و إن كان آثما لم تكن شريكه فيه و لم

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٧

يكن لك عليه فضل فوقى نفسك بنفسه و وقى صلاتك بصلاته فتشكر له على ذلك و لا حول و لا قوة إلا بالله و أما حق المجلس فإن

تلين له كنفك و تطيب له جانبك و تنصفه في مجاوة اللفظ و لا تغرق في نزع اللحظ إذا لحظت و تقصد في اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت

و إن كنت المجلس إليه كنت في القيام عنه بالخيار و إن كان المجلس إليك كان بالخيار و لا تقوم إلا بإذنه و لا قوة إلا بالله و أما حق الجار فحفظه غائبا و كرامته شاهدا و نصرته و معونته في الحالين جميعا لا تتبع له عورة و لا تبحث له عن سوءة لتعرفها فإن عرفتها منه من غير إرادة منك و لا تكلف كنت لما علمت حصنا حصينا و سزا ستيرا لو بحثت الأسنه عنه ضميرا لم تتصل إليه لانطوائه عليه لا

تستمع عليه من حيث لا يعلم لا تسلمه عند شديدة و لا تحسده عند نعمة ثقيله عثرته و تغفر زلته و لا تذخر حلمك عنه إذا جهل عليك و

لا تخرج أن تكون سلما له ترد عنه لسان الشتيمة و تبطل فيه كيد حامل النصيحة و تعاشره معاشره كريمة و لا حول و لا قوة إلا بالله

و أما حق صاحب فإن تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سبيلا و إلا فلا أقل من الإنصاف و أن تكرمه كما يكرمك و تحفظه كما يحفظك و

لا يسبقك فيما بينك و بينه إلى مكرمة فإن سبقك كآفته و لا تقصر به عما يستحق من المودة تلزم نفسك نصيحتة و حياطته و معاضدته على طاعة ربه و معونته على نفسه فيما يهم به من معصية ربه ثم تكون عليه رحمة و لا تكون عليه عذابا و لا قوة إلا بالله

و

أما حق الشريك فإن غاب كفيته و إن حضر ساويته لا تعزم على حكمك دون حكمه و لا تعمل برأيك دون مناظرته تحفظ عليه ماله و

تنفي عنه خيانتة فيما عز أو هان فإنه بلغنا أن يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا و لا قوة إلا بالله و أما حق المال فإن لا تأخذه إلا من حله و لا تنفقه إلا في حله و لا تحرفه عن مواضعه و لا تصرفه عن حقائقه و لا تجعله إذا كان من الله إلا إليه و سببا إلى الله و لا تؤثر به على نفسك من لعله لا يحمذك و بالحري أن لا يحسن خلافتك في

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٨

تركتك و لا يعمل فيه بطاعة ربك فتكون معينا له على ذلك أو بما أحدث في مالك أحسن نظرا لنفسه فيعمل بطاعة ربه فيذهب بالغنيمة و تبوء بالإثم و الحسرة و الندامة مع التبعة و لا قوة إلا بالله و أما حق الغريم الطالب لك فإن كنت موسرا أو فيته و كفيته و أغنيته و لم ترده و تطله فإن رسول الله ص قال مطل الغني ظلم و إن كنت معسرا أرضيته بحسن القول و طلبت إليه طلبا جميلا و رددته عن نفسك ردا لطيفا و لم تجمع عليه ذهاب ماله و سوء معاملته فإن ذلك لوم و لا قوة إلا بالله و أما حق الخليط فإن لا تغره و لا

تغشه و لا تكذبه و لا تغفله و لا تحدعه و لا تعمل في انتقاضه عمل العدو الذي لا يبقى على صاحبه و إن اطمأن إليك استقصيت له على نفسك و علمت أن غبن المسترسل ربا و لا قوة إلا بالله و أما حق الخصم المدعي عليك فإن كان ما يدعي عليك حقا لم تنسخ في

حجته و لم تعمل في إبطال دعوته و كنت خصم نفسك له و الحاكم عليها و الشاهد له بحقه دون شهادة الشهود و إن كان ما يدعيه باطلا رفقت به و روعته و ناشدته بدينه و كسرت حدته عنك بذكر الله و ألقيت حشو الكلام و لفظة السوء الذي لا يرد عنك عادية

عدوك بل تبوء بإثمه و به يشحذ عليك سيف عداوته لأن لفظة السوء تبعث الشر و الخير مقمعة للشر و لا قوة إلا بالله و أما حق الخصم المدعي عليه فإن كان ما تدعيه حقا أجملت في مقاولته بمخرج الدعوى فإن للدعوى غلظة في سمع المدعي عليه و قصدت قصد حجتك بالرفق و أمهل المهلة و أبين البيان و أطف اللطف و لم تتشاغل عن حجتك بمنازعة بالقليل و القال فتذهب عنك حجتك

و لا يكون لك في ذلك درك و لا قوة إلا بالله و أما حق المستشار فإن حضرك له و وجه رأي جهدت له في النصيحة و أشرت عليه بما تعلم أنك لو كنت مكانه عملت به و ذلك ليكن منك في رحمة و لين فإن اللين يونس الوحشة و إن الغلظ يوحش من موضع الأوس و

إن لم يحضرك له رأي و عرفت له من تثق برأيه و ترضى به لنفسك دللته عليه و أرشدته إليه فكنت لم

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٩

تأله خيرا و لم تدخره نصحا و لا حول و لا قوة إلا بالله و أما حق المشير عليك فلا تتهمه فيما يوافقك عليه من رأيه إذا أشار عليك فإنما هي الآراء و تصرف الناس فيها و اختلافهم فكن عليه في رأيه بالخيار إذا اتهمت رأيه فأما تهمته فلا تجوز لك إذا كان عندك ممن يستحق المشاورة و لا تدع شكره على ما بدا لك من إشخاص رأيه و حسن وجه مشورته فإذا وافقك حمدت الله و قبلت ذلك من أخيك

بالشكر و الإرصاء بالمكافاة في مثلها إن فرع إليك و لا قوة إلا بالله و أما حق المستنصح فإن حقه أن تؤدي إليه النصيحة على الحق الذي ترى له أن يحمل و يخرج المخرج الذي يلين على مسامحة و تكلمه من الكلام بما يطيقه عقله فإن لكل عقل طيقة من الكلام

يعرفه و يجيبه و ليكن مذهبك الرحمة و لا قوة إلا بالله و أما حق الناصح فأنت تدين له جناحك ثم تشرئب له قلبك و تفتح له سمعك حتى تفهم عنه نصيحته ثم تنظر فيها فإن كان وفق فيها للصواب حمدت الله على ذلك و قبلت منه و عرفت له نصيحته و إن لم يكن وفق لها فيها رحمته و لم تتهمه و علمت أنه لم يألك نصحا إلا أنه أخطأ إلا أن يكون عندك مستحقا للتهمة فلا تعني بشيء من أمره على كل حال و لا قوة إلا بالله و أما حق الكبير فإن حقه توفير سنه و إجلال إسلامه إذا كان من أهل الفضل في الإسلام بتقديمه فيه و

ترك مقابلته عند الخصام لا تسبقه إلى طريق و لا تؤمه في طريق و لا تستجهله و إن جهل عليك تحملت و أكرمته بحق إسلامه مع سنه

فإنما حق السن بقدر الإسلام و لا قوة إلا بالله و أما حق الصغير فرحمته و تنقيفه و تعليمه و العفو عنه و السر عليه و الرفق به و المعونة له و السر على جرائر حدائته فإنه سبب للتوبة و المداراة له و ترك مما حكته فإن ذلك أدنى لرشده

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٠

و أما حق السائل فإعطاؤه إذا تهبأت صدقه و قدرت على سد حاجته و الدعاء له فيما نزل به و المعاونة له على طلبته و إن شككت في

صدقه و سبقت إليه التهمة له لم تعزم على ذلك و لم تأمن أن يكون من كيد الشيطان أراد أن يصدك عن حظك و يحول بينك و بين التقرب إلى ربك و تركته يستزه و رددته ردا جميلا و إن غلبت نفسك في أمره و أعطيته على ما عرض في نفسك منه فإن ذلك من عزم

الأمور و أما حق المسئول إن أعطى فاقبل منه ما أعطى بالشكر له و المعرفة لفضله و اطلب وجه العذر في منعه و أحسن به الظن و اعلم أنه إن منع ماله منع و أن ليس التشريب في ماله و إن كان ظالما فإن الإنسان لظلم كفار و أما حق من سرك الله به و على يديه فإن كان تعمد لها لك حمدت الله أولا ثم شكرته على ذلك بقدره في موضع الجزاء و كافأته على فضل الابتداء و أصدت له المكافأة و

إن لم يكن تعمد لها حمدت الله و شكرته و علمت أنه منه توحذك بها و أحببت هذا إذ كان سببا من أسباب نعم الله عليك و ترجو له بعد

ذلك خيرا فإن أسباب النعم بركة حيث ما كانت و إن كان لم يتعمد و لا قوة إلا بالله و أما حق من ساءك القضاء على يديه بقول أو فعل

فإن كان تعمد لها كان العفو أولى بك لما فيه له من القمع و حسن الأدب مع كبير أمثاله من الخلق فإن الله يقول وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى قَوْلِهِ لَمَنِ عَزَمَ الْأُمُورِ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِّ عَاقِبَتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَمَنِ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ هَذَا فِي الْعَمَدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَدًا لَمْ تَظْلَمْهُ بَتَعَمُدِ الْإِنْتِصَارِ مِنْهُ فَتَكُونَ قَدْ كَافَأْتَهُ فِي تَعَمُّدِ عَلَى خَطَايَا وَ رَفَقْتَ بِهِ وَ رَدَدْتَهُ بِالطَّفِّ مَا تَقَدَّرَ عَلَيْهِ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ أَهْلِ بَيْتِكَ عَامَةً فِإِضْمَارِ السَّلَامَةِ وَ نَشْرِ جَنَاحِ الرَّحْمَةِ وَ الرَّفْقِ بِمَسِيئَتِهِمْ وَ تَأْلِفِهِمْ وَ اسْتِصْلَاحِهِمْ وَ شُكْرِ مُحْسِنِهِمْ إِلَى نَفْسِهِ وَ إِلَيْكَ فَإِنَّ إِحْسَانَهُ إِلَى نَفْسِهِ إِحْسَانُهُ إِلَيْكَ إِذَا كَفَّ عَنْكَ أَذَاهُ وَ كَفَاكَ مَتُونَتَهُ وَ حَسِبْ

عَنْكَ نَفْسَهُ فَعَمِهِمْ

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢١

جميعا بدعوتك و انصرهم جميعا بنصرتك و أنزلهم جميعا منك منازلهم كبيرهم بمنزلة الوالد و صغيرهم بمنزلة الولد و أوسطهم

بمنزلة الأخ فمن أتاك تعاهدته بلطف ورحمة و صل أخاك بما يجب للأخ على أخيه و أما حق أهل الذمة فالحكم فيهم أن تقبل منهم ما قبل الله و تفي بما جعل الله لهم من ذمته و عهده و تكلمهم إليه فيما طلبوا من أنفسهم و أجبروا عليه و تحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك و بينهم من معاملة و ليكن بينك و بين ظلمهم من رعاية ذمة الله و الوفاء بعهده و عهد رسوله ص حائل

فإنه بلغنا أنه قال من ظلم معاهدا كنت خصمه فاتق الله و لا حول و لا قوة إلا بالله فهذه خمسون حقا محيطة بك لا تخرج منها في حال

من الأحوال يجب عليك رعايتها و العمل في تأديتها و الاستعانة بالله جل ثناؤه على ذلك و لا حول و لا قوة إلا بالله و الحمد لله رب

العالمين

إنما أوردناه مكررا للاختلاف الكثير بينهما و قوة سند الأول و كثرة فوائد الثاني

٣- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] [روي لا تقطع أوداء أبيك فيطفي نورك و روي أن الرحم إذا بعدت غبطت و إذا تماس عبطت و روي

سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة أميال أجب دعوة سر أربعة أميال زر أخاك

في الله سر خمسة أميال انصر مظلوما و سر ستة أميال أغث ملهوفاً سر عشرة أميال في قضاء حاجة المؤمن و عليك بالاستغفار و نروي

بروا أباكم يبركم أبناءكم كفوا عن نساء الناس يعف نساءكم و أروي الأخ الكبير بمنزلة الأب و أروي أن رسول الله كان يقسم لحظاته بين جلسائه و ما سئل عن شيء قط فقال لا بأبي و أمي و لا عاتب أحدا على ذنب أذنب و نروي من عرض لأخيه المؤمن في

حديثه فكأما خدش وجهه و نروي أن رسول الله ص لعن ثلاثة آكل زاده و حده و راكب الفلاة و حده و النائم في بيت و حده و أروي

أطرفوا أهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة و اللحم حتى يفرحوا بالجمعة  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٢

أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام و المماليك و الخدم المشاركين غالبا في البيت  
باب ٢- بر الوالدين و الأولاد و حقوق بعضهم على بعض و المنع من العقوق

الآيات البقرة و إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ و بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا الْأَنْعَامَ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا و بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا و لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ و إِيَّاهُمْ التَّوْبَةُ بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ و إِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ و مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ و أَبْنَاؤُكُمْ و إِخْوَانُكُمْ و أَزْوَاجُكُمْ و عَشِيرَتُكُمْ و أَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا و تِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا و مَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ و رَسُولِهِ و جِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ و اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٣

الإسراء و قَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ و بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْ و لَا

تَنَهَرُهُمَا وَ قُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَ قُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي  
 نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا مَرِيمَ وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا وَ قَالَ وَ بَرًّا بِوَالِدَتِي وَ لَمْ  
 يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا الْعنكبوت وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَ إِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ  
 مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ لقمان وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَ فِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ  
 لِي وَ لِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ وَ إِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَ صَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا  
 الْأَحْقَافِ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمَلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا

١- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن أبيه عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن رواه عن أبي عبد الله ع قال قال  
 و أنا

عنده لعبد الواحد الأنصاري في بر الوالدين في قول الله عز و جل وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا فَظَنَّا أَنَّهَا آيَةٌ الَّتِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ قَضَى  
 رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَأَلْتَهُ فَقَالَ هِيَ الَّتِي فِي لِقْمَانَ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَ إِنْ  
 جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٤

بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا فَقَالَ إِنْ ذَلِكَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلَاتِهِمَا وَ حَقَّقَهُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ إِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ  
 بِي

مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَقَالَ لَا بَلْ يَأْمُرُ بِصَلَاتِهِمَا وَ إِنْ جَاهَدَاهُ عَلَى الشُّرْكِ مَا زَادَ حَقَّهُمَا إِلَّا عَظْمًا

بيان هذا الخبر من الأخبار العويصة الغامضة التي سلك كل فريق من الأمثال فيها وادبا فلم يأتوا بعد الرجوع بما يسمن أو يغني من  
 جوع و فيه إشكالات لفظية و معنوية. أما الأولى فهي أن الآيات الدالة على فضل بر الوالدين كثيرة و ما يناسب المقام منها ثلاث.  
 الأولى الآية التي في بني إسرائيل وَ قَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. الثانية الآية التي في سورة العنكبوت و هي  
 وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَ إِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا. الثالثة الآية التي في لقمان و هي وَ  
 وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَ فِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ وَ إِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ  
 تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَ صَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا. فأما الآية الأولى فهي موافقة لما في المصاحف و الآية  
 المنسوبة إلى لقمان لا يوافق شيئا من الآيتين المذكورتين في لقمان و العنكبوت و أيضا تصريح الراوي أولا بأن الكلام كان في  
 قوله تعالى وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا و جوابه ع بما لا يوافق مما لا يكاد يستقيم ظاهرا. و أما الإشكالات المعنوية و سائر الإشكالات  
 اللفظية فسيظهر لك عند ذكر التوجيهات و قد ذكر فيها وجوه نكتفي بإيراد بعضها. الأول ما خطر في عنفوان شبابي بيالي و  
 عرضتها

على مشايخي العظام رضوان الله عليهم فاستحسنوها و هو أن قول الراوي وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا بناء على زعمه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٥

أن الآية التي أشار ع إليها هي التي في بني إسرائيل كما ذكره بعد ذلك و لم يذكر الإمام ع ذلك بل قال أكد الله تعالى في موضع من  
 القرآن تأكيدا عظيما في بر الوالدين فظننا أن مراده ع الآية التي في بني إسرائيل أو المراد في معنى هذه العبارة و مضمونها و إن لم  
 يذكر بهذا اللفظ و يحتمل أن يكون ع قرأ هذه الآية صريحا و أشار إجمالا إلى تأكيد عظيم في برهما فظن الراوي أن المبالغة  
 العظيمة في هذه العبارة فقال ع لا بل أردت ما في لقمان و إنما نسب الراوي هذه العبارة إلى بني إسرائيل مع أنها قد تكررت في  
 مواضع من القرآن المجيد منها في البقرة و منها في الأنعام و منها في النساء لأنه تعالى عقب هذه العبارة في بني إسرائيل بتفسير

الإحسان و تفصيل رعاية حقهما حيث قال إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ إِلَى آخِرِ مَا مَرَدُونَ مَا فِي سَائِرِ السُّورِ مَعَهُ أَنَّهُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الرَّوَايَةُ سَمِعَ مِنْهُ أَنَّ مَا فِي سَائِرِ السُّورِ إِنَّمَا هُوَ فِي شَأْنِ الْوَالِدَيْنِ بِحَسَبِ الْإِيمَانِ وَالْعِلْمِ أَعْنَى النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَمَا فِي الْإِسْرَاءِ فِي شَأْنِ وَالِدَيْ النَّسَبِ كَمَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَفْسِيرِ آيَةِ الْأَنْعَامِ إِنَّ الْوَالِدَيْنِ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا. وَ قَدْ مَضَتْ الْأَخْبَارُ الْكَثِيرَةُ فِي ذَلِكَ لَكِنِ الظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ بَطُونِ الْآيَاتِ وَ لَا يَنَاقِي ظَوَاهِرَهَا. وَ أَمَّا الْإِشْكَالُ الثَّانِي فَيُمْكِنُ أَنْ

يَكُونَ حَسَنًا مَثْبُتًا فِي قِرَاءَتِهِمْ ع وَ نَظِيرَهُ فِي الْأَخْبَارِ كَثِيرٌ وَ قَدْ مَرَّ بَعْضُهَا وَ سَائِرُ الْأَجْزَاءِ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْمَصَاحِفِ لَكِنِ قَدْ أَسْقَطَ مِنَ الْبَيِّنِ قَوْلَهُ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ إِلَى قَوْلِهِ إِلَيَّ الْمَصِيرُ اخْتِصَارًا لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَوْ إِحَالَةً عَلَى مَا فِي الْمَصَاحِفِ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ وَ صَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا مَعَ شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْمَقَامِ. أَوْ يَكُونُ نَقْلًا بِالْمَعْنَى إِشَارَةً إِلَى الْآيَتَيْنِ مَعَ فَذْكَرْ حُسْنًا لِلْإِشَارَةِ عَلَى آيَةِ الْعَنْكَبُوتِ وَ عَلَى أَنَّ تُشْرِكُ لِلْإِشَارَةِ إِلَى لِقْمَانَ وَ كَأَنَّهُ لَذَلِكَ أَسْقَطَ الْفَاصِلَةَ وَ التَّمْتَةَ لِعَدَمِهِمَا فِي الْعَنْكَبُوتِ فَقَوْلُهُ فِي لِقْمَانَ لِلْإِخْتِصَارِ أَيُّ فِي لِقْمَانَ وَ غَيْرَهَا أَوْ

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٦

المراد به لقمان و ما يقرب منها بالظرفية المجازية كما يقال سجدة لقمان للمجاورة و كأنه ع ذكر السورتين و الآيتين معا فاختصرهما الرواة عمدا أو سهوا و مثله كثير . فقال أي الإمام ع هي التي أي الآية التي أشرت إليها و ذكرت أن فيها المبالغة العظيمة

في برهما أو الآية التي فسرتها لعبد الواحد التي في لقمان فقال إن ذلك هذا كلام ابن مسكان يقول قال الراوي المجهول الذي كان حاضرا عند سؤال عبد الواحد و هذا شائع في الأخبار يقول راوي الراوي قال مكان قول الراوي قلت و لا يلزم إرجاع المستر إلى عبد

الواحد و تقدير أنه كان حاضرا عند هذا السؤال أيضا ليحكم ببعده و لا يستبعد ذلك من له أدنى أنس بالأخبار و الحاصل أنه قال الراوي له ع إن ذلك أي الأمر الذي في بني إسرائيل أعظم أن يأمر أي بأن يأمر أو هو بدل لقوله ذلك و غرضه أن الآية التي في بني إسرائيل و الأمر بالإحسان فيها بإطلاقها شامل لجميع الأحوال حتى حال الشرك و الآية التي في لقمان استثنى فيها حال الشرك فتكون الأولى أبلغ و أتم في الأمر بالإحسان فإن في قوله و إن جاهداك و صلية و إن كانت في الآية شرطية . فقال أي الإمام ع في جوابه لا أي ليس الأمر في الآيتين كما ذكرت فإن آية بني إسرائيل ليس فيها تصريح بعموم الأحوال بل فيها دلالة ضعيفة باعتبار الإطلاق و ليس في آية لقمان استثناء حال الشرك بل فيها تنصيص على الإحسان في تلك الحال أيضا و إنما نهى عن الإطاعة في الشرك فقط و قال ببعده هو صاحبهما في الدنيا معروفا فأمر بالمصاحبة بالمعروف التي هي أكمل مراتب الإحسان في تلك الحال أيضا فعلى تقدير شمول الإطلاق في الأولى لتلك الحالة التنصيص أقوى في ذلك مع أن الدعاء بالرحمة في آخر آيات الإسراء مشعر بكونهما مسلمين.

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٧

فقوله بل يأمر أي بل يأمر الله في آية لقمان بصلتهما و إن جاهداه على الشرك و قوله ما زاد حقهما جملة أخرى مؤكدة أي ما زاد حقهما

بذلك إلا عظما برفع حقهما أو بنصبه فيكون زاد متعديا أي لم يزد ذلك حقهما إلا عظما و يحتمل أن يكون يأمر مبتدأ بتقدير أن و ما

زاد خبره. الثاني ما قال صاحب الوافي قدس سره حيث قال إنما ظنوا أنها في بني إسرائيل لأن ذكر هذا المعنى بهذه العبارة إنما هو في



بني إسرائيل دون لقمان و لعله ع إنما أراد ذكر المعنى أي الإحسان بالوالدين دون لفظ القرآن و قوله ع أن يأمر بصلتهما بدل من قوله ذلك يعني أن يأمر الله بصلتهما و حقهما على كل حال التي من جهلته حال مجاهدتهما على الإشراف بالله أعظم و المراد أنه ورد الأمر بصلتهما و إحقاق حقهما في تلك الحال أيضا و إن لم تجب طاعتها في الشرك و لما استبان له ع من حال المخاطب أنه لا تجب صلتهما في حال مجاهدتهما على الشرك رد عليه ذلك بقوله لا و أضرب عنه يثبت الأمر بصلتهما حينئذ أيضا و قوله ما زاد حقهما إلا

عظما تأكيد لما سبق. الثالث ما ذكره بعض أفاضل المعاصرين أيضا و إن كان ماله إلى الثاني حيث قال فلما كان بعد أي بعد انقضاء ذلك الزمان في وقت آخر سأله عن هذا يعني قلت هل كان الكلام في هذه الآية التي في بني إسرائيل فقال هي يعني الآية التي كان كلامنا فيها هي التي في لقمان و بينها بقوله وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ مِنْ الْأَلْهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا الْكُفْرَةُ يَعْنِي بِاسْتِحْقَاقِهَا الْإِشْرَاقَ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِنْفِي الْعِلْمِ بِهِ نَفِيهِ فَلَا تُطْعِمُهُمَا. و قوله حسنا ليس مذكورا في الآية لكن ذكره ع بيانا للمقصود و لعل هذا منشأ للظن الذي ظنه السائل و غيره قوله و إن جاهدك مفصول عن قوله وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ لكن ذكره ع هاهنا لتعلق الغرض به. فقال يعني الصادق ع إن ذلك يعني الوارد في سورة لقمان أعظم دلالة على الأمر

ياحسان الوالدين و أبلغ فيه من الوارد في سورة بني إسرائيل و

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٨

قوله ع أن يأمر بصلتهما و حقهما أي رعاية حقهما على كل حال و إن جاهدك على أن تُشرك بي ما ليس لك به علم بدل من اسم

الإشارة بدل الاشتمال يعني الأمر بصلتهما على جميع الأحوال و إن كانت حال المجاهدة على الكفر كما هو المستفاد من آية لقمان أعظم في بيان حق الوالدين مما يستفاد من آية بني إسرائيل لعدم دلالتها على عموم الأحوال. بيان ذلك أن المستفاد من آية بني إسرائيل الأمر بالإحسان بالوالدين و الأمر لا يدل على التكرار كما تحقق في محله فضلا عن عموم الأحوال إذ فرق بين المطلق و العام

و ما في الآية من النهي عن التأفيف و الزجر الدال على العموم إنما يدل على عموم النهي عن الأذى و وجوب الكف عنه في جميع الأحوال و لا يدل على وجوب تعميم الإحسان على أن في قوله تعالى وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا إشعارا باختصاص الأمر بالإحسان و ما ذكر في سياقه بالمسلمين منهما للنهي عن الدعاء للكافر و إن كان أحد الأبوين و ما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن

مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ. و أما دلالة آية لقمان على وجوب الإحسان بهما و إن كان في حال الكفر فلقوله تعالى وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعِمُهُمَا حيث قال عز شأنه فَلَا تُطْعِمُهُمَا و لم يقل لا تحسن إليهما بعد الأمر بالإحسان ثم قوله وَ صَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا كما لا يخفى على الفطن. فقال يعني الصادق ع إنما أعاد لفظ فقال هاهنا و في السابق للتأكيد و الفصل بين كلامه ع و الآية لا نفيًا لما عسى يتوهم في هذا المقام من أن غاية ما ثبت وجوب الإحسان بهما في حال الكفر و إن كان ناقصا بالنسبة إلى ما يجب في حال الإسلام أو مساويا بالنسبة إليه فإن المقام مظنة لهذا التوهم بناء على أن شرف الإسلام يقتضي زيادة الإحسان أو توهمه السائل و فهم الإمام ع ذلك فنفاه يعني ليس الأمر كما يتوهم بل الله سبحانه يأمر بصلتهما و إن جاهداه على الشرك ما زاد

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٩

حقهما إلا عظما فإن المتبلي المتحن بالبلاء أحق بالترحم و لأن الإحسان بهما في حال الكفر يوجب ميلهما و رغبتها إلى الإسلام كما

في واقعة النصراني و أمه المذكورة في الحديث الذي يلي هذا الحديث. و يمكن أن يقال يستفاد من الآية عظم حقهما في حال الشرك بناء على أن الراجح أن يكون قوله عز شأنه و صَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا مَعْرُوفًا عَلَى جِزَاءِ الشَّرْطِ لَا الْجُمْلَةَ الشَّرْطِيَّةَ لِمَرْجَحِ الْقُرْبِ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْمُنْذِرِ وَ كَذَا قَوْلُهُ وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنْابَ إِلَيَّ. وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ع لَا لَيْسَتْ الْآيَةُ الَّتِي فَسَّرْتَهَا مَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ تَأْكِيدًا لِلنَّفْيِ الْمَفْهُومِ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ وَ عَلَى هَذَا يَجْرِي فِي قَوْلِهِ بَلْ يَأْمُرُ بِصَلْتِهِمَا الْإِحْتِمَالَانِ الْإِتْيَانِ فِي التَّفْسِيرِ الثَّانِي عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ أَيْضًا فَتَدْبِرُ. وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْكَافِي فَقَالَ إِنْ ذَلِكَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلْتِهِمَا بِزِيَادَةِ لَفْظَةٍ مِنْ وَ يُمْكِنُ

تفسير الحديث بناء على هذه النسخة بأن يقال قوله ع ذلك إشارة إلى ما في بني إسرائيل و يكون الكلام مسوقا على سبيل الاستفهام الإنكاري فيكون المراد ما في سورة بني إسرائيل أعظم في إفادة المراد من أن يأمر بصلتهما على كل حال و إن كان حال الكفر كما في آية لقمان حتى يكون مقصودي ذلك. ثم قال لا تأكيذا للنفي المستفاد من الكلام السابق فقال بل يأمر بصلتهما و إن جهاده على الشرك ما زاد حقهما إلا عظما كما هو المستفاد من آية لقمان أعظم فالخير محذوف للقربينة و على هذا حقهما مرفوع على

أنه فاعل زاد فيكون حاصل الكلام أن يأمر بصلتهما و إن جهاده على الشرك كما هو المستفاد من آية لقمان ما زاد حقهما إلا عظما

فيكون هذا الكلام أي المذكور في سورة لقمان

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٠

أعظم دلالة من ذلك ففي الكلام تقديران. و على هذا الاحتمال الأخير لا يدل على زيادة حق الوالدين في حال الكفر و يمكن إجراء

هذين المعنيين على النسخة الأولى. الرابع ما ذكره بعض المشايخ الكبار مد ظله قال الذي يخطر بالبال أن فيه تقدما و تأخيرا في بعض كلماته و تحريفا في بعضها من النسخ أولاً و أن قوله وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا بعد قوله أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ الْأَصْلُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ وَ أَنَا عِنْدَهُ لِعَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَنْصَارِيِّ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَظَنْنَا أَنَّهَا الْآيَةُ الَّتِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ قَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَ مِثْلُ هَذَا يَشْتَبِهُ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ سَطْرٍ أَنَّهُ مِنَ السَّطْرِ الْأَوَّلِ أَوْ الثَّانِي وَ نَحْوَ ذَلِكَ وَ الْبَعْدُ بَيْنَهُمَا هُنَا نَحْوَ سَطْرٍ وَ حَاصِلُ الْمَعْنَى أَنَّهُ ع ذَكَرَ لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ يَبَيِّنْ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ فَظَنُّ أَنْ مَرَادَهُ ع أَنَّهُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَقَالَ إِنْ ذَلِكَ فَفَقَلْتُ إِنْ ذَلِكَ بِقَرِينَةٍ قَوْلُهُ بَعْدَ فَقَالَ لَا وَ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا إِنْ قُلْتُ لَهُ ع إِنْ هَذَا عَظِيمٌ

و هو أنه كيف يأمر بصلتهما و حقهما على كل حال و إن حصلت المجاهدة منهما على الشرك و الخطاب حينئذ حكاية للفظ الآية فقال

ع لا أي ليس بعظيم كما ظننت أن مجاهدتهما على الشرك تمنع من صلتهما و حقهما بل هو تعالى يأمر بصلتهما و إن حصلت منهما المجاهدة و حصول المجاهدة لا يسقط حقهما و صلتهما بل يزيده عظما فإن حق الوالدين إذا لم يسقط مع المجاهدة على الشرك كان أعظم منه مع عدم المجاهدة. و الظاهر من السياق على هذا كون إن في و إن جهادك و صلية في كلام الراوي و إن كانت في الآية شرطية و في كلام الإمام ع يحتمل أن تكون و صلية و قوله فَلَا تُطْعِمُهُمَا كَلَامٌ مُسْتَقِلٌّ مُتَفَرِّعٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَ أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً وَ جَوَابٌ

الشرط فلا تُطْعَمُهُمَا و مع ملاحظة الحذوف من الآية لا يبعد الوصل باعتبار كون ما بينهما معترضا و إن كان الأظهر خلافه مع الذكر .

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣١

و لفظ حسنا إن لم يكن زاندا من النسخ أو الراوي سهوا فقد وقع مثله كثيرا في الأحاديث بما ليس في القرآن الموجود و هم ع أعلم

بحقيقة القرآن نعم هو في آية العنكبوت و لا يمكن إرادتهما بعد قوله ع في سورة لقمان باعتبار الظرفية بخلاف سجدة لقمان فإن الإضافة تصدق بأدنى ملابسة فأضيفت سجدة سورة السجدة إلى لقمان للقرب و عدم الفصل بسورة أو باعتبار إضافة السجدة بمعنى

سورة السجدة إلى لقمان ثم توسعوا بإضافة السجدة التي في السورة إلى لقمان. و يمكن أن يكون على هذا الآية في الواقع كما ذكره ع من غير الزيادة التي في لقمان و هي حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَذَا إِخْ إن ثبت هذا و تكون في محل آخر إلا أن يكون المقصود ذكر ما يتعلق

بالمقام فقط مع حذف غيره و التنبيه على كون و إن جَاهِدَاكَ و صليا للكلام الأول و لفظ يأمر الثاني يحتمل أن يكون أصله يؤمر فهو من قبيل ما تقدم من التحريف. هذا ما يتعلق بالحديث على التقدير المذكور و على ما في الحديث من قوله فقال يحتمل وجهين. أحدهما أن يكون ضميره راجعا إلى عبد الواحد و فيه أن عبد الواحد لم يذكر إلا في الكلام الأول. و قوله فلما كان بعد سألته كلام أخرى فرجوعه إلى عبد الواحد يحتاج إلى تكلف تقدير حضور عبد الواحد وقت سؤال غيره في وقت آخر فإرجاع الضمير إليه مع عدم

قرينة تدل على ذلك فهو كما ترى. الثاني أن يكون معطوفا على فقال السابق و القائل حينئذ الإمام و المعنى فقال بعد ذكر الآية إن هذه الآية أمر الوالدين فيها أعظم من أمرهما في آية بني إسرائيل لفهمه ع ما ظنه السائل فإن في هذه الوصية و إن حصلت المجاهدة على الشرك فالمجاهدة لا تسقط حقهما بل يترتب عليها عدم الإطاعة في ذلك و هو أن يأمر تعالى بصلتهما و حقهما على كل حال حتى

مع المجاهدة. و على هذا فقوله فقال لا ضميره يحتمل أن يرجع إليه تعالى بمعنى أنه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٢

تعالى قال بعد ما ذكر مفسرا من الإمام ع لا أي لا تطعهما بل هو تعالى بأمره بصلتهما و إن جاهداه على الشرك و ليس هذا تكرارا لما

تقدمه فإنه يفيد أن عدم الإطاعة لهما ليس في كل شيء فيه برهما بل في الشرك فقط و كل ما فيه صلة لا يترك بسبب المجاهدة على الشرك. و يحتمل بعيدا أن تكون أن في قوله و إن جاهداه على الشرك شرطية و جواب الشرط ما زاد حقهما إلا عظما و المعنى حينئذ

أن المجاهدة على الشرك لا تسقط حقهما بل تزيده عظما و الله تعالى أعلم بمقاصد أولياته انتهى كلامه زيد فضله. الخامس ما ذكره بعض الشارحين فاقتفى أثر الفضلاء المتقدم ذكرهم في جعل ضمير قال في الموضوعين راجعا إلى الإمام ع إلا أنه حمل الوالدين على والدي العلم و الحكمة و قال ذلك في قوله إن ذلك أعظم إشارة إلى قوله تعالى و إن جاهدَاكَ و أعظم فعل ماض تقول أعظمته و عظمته بالتشديد إذا جعلته عظيما و أن يأمر مفعوله بتأويل المصدر و المراد بالأمر بالصلة الأمر السابق على هذا القول و اللاحق له أعني قوله اشْكُرْ لِي و لِوَالِدَيْكَ و قوله و صَاحِبَيْهِمَا و اتَّبِعْ فأفاد ع بعد قراءة قوله و إن جاهدَاكَ أن هذا القول أعظم الأمر بصلة

الوالدين وحقهما على كل حال حيث يفيد أنه تجب صلتها وطاعتها مع الزجر و المنع منهما فكيف بدونه و إن جاهداك إلخ. ثم قرأ

هذا القول و هو قوله تعالى وَ إِنِ جَاهِدَاكَ وَ أَفَادَ بِقَوْلِهِ لَا أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ ظَاهِرُهُ وَ هُوَ مَجَاهِدَةُ الْوَالِدَيْنِ عَلَى الشَّرِكِ وَ نَهْيُ الْوَالِدِ عَنْ إِطَاعَتِهِمَا عَلَيْهِ بَلْ يَأْمُرُ الْوَالِدَ بِصَلَةِ الْوَالِدَيْنِ وَ إِن مَنَعَهُ الْمَانِعَانِ أَي أَبُو بَكْرٍ وَ عَمْرٌ عَنْهُمَا وَ مَا زَادَ هَذَا الْقَوْلُ حَقَّهُمَا إِلَّا عَظْمًا وَ فِخَامَةً. وَ اسْتَشْهَدَ لِذَلِكَ بِرَوَايَةِ أَصْبَغِ الْمَتَّقِمَةِ فِي بَابِ أَنَّ الْوَالِدَيْنِ رَسُولُ اللَّهِ بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٧١ ص : ٣٣

ص و أمير المؤمنين ع على أنه تأويل لبطن الآية و لا ينافي تفسير ظهرها بوجه آخر. لكن يؤيده ما رواه مؤلف كتاب تأويل الآيات الظاهرة نقلا من تفسير محمد بن العباس بن ماهيار بسنده الصحيح عن عبد الله بن سليمان قال شهدت جابر الجعفي عند أبي جعفر ع و هو يحدث أن رسول الله و عليا ع الوالدان قال عبد الله بن سليمان و سمعت أبا جعفر ع يقول

منا الذي أحل الله له الخمس و الذي جاء بالصدق و منا الذي صدق به و لنا المودة في كتاب الله جل و عز و علي و رسول الله صلوات

الله عليهما الوالدان و أمر الله ذريتهما بالشكر لهما

و روي أيضا بسند صحيح آخر عن ابن مسكان عن زرارة عن عبد الواحد بن مختار قال دخلت على أبي جعفر فقال أما علمت أن عليا أحد

الوالدين اللذين قال الله عز و جل أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لَوَالِدَيْكَ قَالَ زَرَارَةُ فَكَيْتَ لَا أُدْرِي أَيَةَ آيَةِ هِيَ الَّتِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ الَّتِي فِي لَقْمَانَ قَالَ فَقَضَى لِي أَنِ حَجَبْتَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَخَلَوْتُ بِهِ فَقُلْتُ جَعَلْتَ فَدَاكَ حَدِيثَ جَاءَ بِهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَيَةَ آيَةِ

هي التي في لقمان أو التي في بني إسرائيل فقال التي في لقمان

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٤

و روي أيضا بسند آخر عن جابر عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ يَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنَّ فِي رَوَايَةِ الْكَافِي تَصْحِيفًا وَ تَحْرِيفًا وَ أَنَّ قَوْلَهُ عَمَّن رَوَاهُ تَصْحِيفٌ عَنْ زَرَارَةَ وَ يَرْتَفِعُ بَعْضُ الْإِشْكَالَاتِ الْآخَرَ

أيضا لكن تطبيقه على الآية في غاية الإشكال و قد مر منا بعض التأويلات في الباب المذكور في كتاب الإمامة و إنما أطبقت الكلام في هذا الخبر لتعرف ما ذهب إليه أو هام أقوام و تختار ما هو الحق بحسب فهمك منها و الله الموفق

٢- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله يقول إن رجلا أتى النبي ص فقال يا رسول الله أوصني فقال لا تشرك بالله شيئا و إن حرقت بالنار و عذبت إلا و قلبك مطمئن بالإيمان و والديك فأطعهما و برهما حين كانا أو ميتين و إن أمراك أن تخرج من أهلك و مالك فافعل فإن ذلك من الإيمان

بيان لا تشرك بالله شيئا أي لا بالقلب و لا باللسان أو المراد به الاعتقاد بالشريك فعلى الأول الاستثناء متصل أي إلا إذا خفت التحريق أو التعذيب فتتكلم بالشرك تقية و قلبك مطمئن بالإيمان كما قال سبحانه في قصة عمار حيث أكره على الشرك و تكلم به إلّا

مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَ وَالدَّيْكَ فَاطْعُهُمَا الظَّاهِرُ أَنْ وَالدَّيْكَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مُقَدَّرٍ يَفْسِرُهُ الْفَعْلُ الْمَذْكُورُ  
بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٧١ ص : ٣٥

وَ الْكَلَامُ يَفِيدُ الْحَصْرَ وَ التَّأَكِيدَ إِنْ قَدَرَ الْمَحْذُوفُ بَعْدَهُ وَ التَّأَكِيدَ فَقَطْ إِنْ قَدَرَ قَبْلَهُ. كَذَا قِيلَ وَ أَقُولُ يُمْكِنُ أَنْ يَقْدَرَ فَعْلٌ آخَرَ أَيْ وَ  
أَرَعَ

وَ الدَّيْكَ فَاطْعُهُمَا وَ بَرَهُمَا بِصِيغَةِ الْأَمْرِ مِنْ بَابِ عِلْمٍ وَ نَصْرٍ حِينَ كَمَا مَرَّ وَ مَيِّتِينَ أَيْ يَطْلُبُ الْمَغْفِرَةَ لهُمَا وَ قَضَاءَ الدِّيُونِ وَ الْعِبَادَاتِ  
عَنْهُمَا وَ فَعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ الصَّدَقَاتِ وَ كُلِّ مَا يُوْجِبُ حُصُولَ الثَّوَابِ عَنْهُمَا. وَ إِنْ أَمْرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ أَيْ مِنْ زَوْجَتِكَ بِطَلَاقِهَا  
وَ مَالِكَ

بِهِبْتَهُ فَإِنْ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ أَيْ مِنْ شَرَائِظِهِ أَوْ مِنْ مَكْمَلَاتِهِ وَ ظَاهِرُهُ وَجُوبُ طَاعَتِهِمَا فِيمَا لَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً وَ إِنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ مَرْجُوحًا  
لَا

سِيمَا إِذَا صَارَ تَرْكُهُ سَبَبًا لِعِظْهُمَا وَ حَزْنِهِمَا وَ لَيْسَ بِبَعِيدٍ لَكِنَّهُ تَكْلِيفٌ شَاقٌّ بَلْ رُبَّمَا انْتَهَى إِلَى الْخُرْجِ الْعَظِيمِ. قَالَ الْخَطِّقُ الْأُرْدُبِيلِيُّ  
قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ الْعَقْلَ وَ النُّقْلَ يَدْلَانِ عَلَى تَحْرِيمِ الْعُقُوقِ وَ يَفْهَمُ وَجُوبَ مَتَابَعَةِ الْوَالِدَيْنِ وَ طَاعَتَهُمَا مِنَ الْآيَاتِ وَ الْأَخْبَارِ وَ صَرَحَ بِهِ  
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَيْضًا قَالَ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا أَيْ قَضَى بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا أَوْ أَوْصَى بِهِمَا إِحْسَانًا وَ خَصَّ حَالَ الْكَبْرِ وَ  
إِنْ

كَانَ الْوَالِدُ طَاعَةَ الْوَالِدَيْنِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَنَّ الْحَاجَةَ أَكْثَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ وَ قَالَ الْفُقَهَاءُ فِي كِتَابِهِمْ لِلْأَبَوَيْنِ مَنَعَ الْوَالِدَ عَنِ الْغُرُورِ وَ  
الْجِهَادِ مَا لَمْ يَتَّعِنَ عَلَيْهِ بِتَعْيِينِ الْإِمَامِ أَوْ بِهَجُومِ الْكُفَّارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ ضَعْفِهِمْ وَ بَعْضُهُمْ أَخْلَقُوا الْجَدِيدِينَ بِهِمَا. قَالَ فِي شَرْحِ  
الشَّرَائِعِ وَ كَمَا يَعْتَبَرُ إِذْنُهُمَا فِي الْجِهَادِ يَعْتَبَرُ فِي سَائِرِ الْأَسْفَارِ الْمُبَاحَةِ وَ الْمُنْدُوبَةِ وَ فِي الْوَاجِبَةِ الْكِفَائِيَّةِ مَعَ قِيَامِ مَنْ فِيهِ الْكِفَايَةُ  
فَالسَّفَرُ لَطَلْبِ الْعِلْمِ إِنْ كَانَ لِمَعْرِفَةِ الْعِلْمِ الْعَيْنِيِّ كَاتِبَاتِ الْوَالِدِ تَعَالَى وَ مَا يَجِبُ لَهُ وَ يَمْتَنِعُ وَ النُّبُوَّةُ وَ الْإِمَامَةُ وَ الْعَادُ لَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى  
إِذْنِهِمَا وَ إِنْ كَانَ لِتَحْصِيلِ زَائِدٍ مِنْهُ عَلَى الْفَرْضِ الْعَيْنِيِّ كَدَفْعِ الشُّبُهَاتِ وَ إِقَامَةِ الْبَرَاهِينِ الْمَرْجُوحَةِ لِلدِّينِ زِيَادَةً عَلَى الْوَالِدِ كَانَ  
فَرْضُهُ

كِفَايَةُ فَحُكْمُهُ وَ حُكْمُ السَّفَرِ إِلَى أَمْثَالِهِ مِنَ الْعُلُومِ الْكِفَائِيَّةِ كَطَلْبِ التَّفَقُّهِ أَنَّهُ إِنْ كَانَ

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٧١ ص : ٣٦

هَنَّاكَ قَائِمٌ بِفَرْضِ الْكِفَايَةِ اشْتَرَطَ إِذْنَهُمَا وَ هَذَا فِي زَمَانِنَا فَرْضٌ بِعِيدٍ فَإِنْ فُرِضَ الْكِفَايَةُ فِي التَّفَقُّهِ لَا يَكَادُ يَسْقُطُ مَعَ وَجُودِ مَائَةِ مَجْتَهِدٍ  
فِي

الْعَالَمِ وَ إِنْ كَانَ السَّفَرُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ الْمَادِيَةِ مَعَ عَدَمِ وَجُوبِهَا تَوَقَّفَ عَلَى إِذْنِهِمَا. هَذَا كُلُّهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ فِي بَلَدِهِ مَنْ يَعْلَمُهُ مَا  
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بِحَيْثُ لَا يَجِدُ فِي السَّفَرِ زِيَادَةً يَعْتَدُ بِهَا لِفَرَاغِ بَالِهِ أَوْ جُودَةَ أَسْتَاذٍ بِحَيْثُ يَسْقَى إِلَى بُلُوغِ الدَّرَجَةِ الَّتِي يَجِبُ تَحْصِيلُهَا سَبَقًا  
مَعْتَادًا بِهِ وَ إِلَّا اعْتَبَرَ إِذْنَهُمَا أَيْضًا وَ مِنْهُ يَعْلَمُ وَ جُوبَ مَتَابَعَتِهِمَا حَتَّى يَجِبَ عَلَيْهِ تَرْكُ الْوَالِدِ الْكِفَائِيِّ وَ لَكِنْ هَذَا مَخْصُوصٌ بِالسَّفَرِ  
فِيحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَهُ كَذَلِكَ إِذَا اشْتَمَلَ عَلَى مَشَقَّةٍ. وَ الْحَاصِلُ أَنَّ الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ أَحْرَانَهُمَا عَلَى وَجْهِ لَمْ يَعْلَمْ جَوَازَ ذَلِكَ شَرْعًا مِثْلَ  
الشَّهَادَةِ عَلَيْهِمَا مَعَ أَنَّهُ قَدْ مَنَعَ قَبُولَ ذَلِكَ أَيْضًا بَعْضُ مَعَ صِرَاحَةِ الْآيَةِ فِي وَجُوبِ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِمَا مَعَ أَنَّ فَائِدَتَهُ الْقَبُولُ لِأَنَّ قَبُولَ  
شَهَادَتِهِ عَلَيْهِمَا تَكْذِيبٌ لهُمَا عَقُوقٌ وَ حَرَامٌ كَمَا مَرَّ فِي الْخَبْرِ وَ يَظْهَرُ مِنَ الْآيَةِ وَ طَاعَتِهِمَا تَجِبُ وَ لَا تَحْزُزُ مَخَالَفَتَهُمَا فِي أَمْرٍ يَكُونُ أَنْفَعَ  
لَهُ وَ لَا يَضُرُّ بِحَالِهِ دِينًا أَوْ دُنْيَا أَوْ يَخْرُجُ عَنِ زَيْ أَمْثَالِهِ وَ مَا يَتَعَارَفُ مِنْهُ وَ لَا يَلِيْقُ بِحَالِهِ بِحَيْثُ يَذْمُهُ الْعُقَلَاءُ وَ يَعْتَرِفُونَ أَنَّ الْحَقَّ أَنَّ لَا  
يَكُونُ كَذَلِكَ وَ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَ لَا ضَرَرَ عَلَيْهِ بِتَرْكِهِ. وَ يَحْتَمَلُ الْعُمُومُ لِلْعُمُومِ إِلَّا مَا أَخْرَجَهُ الدَّلِيلُ بِحَيْثُ يَعْلَمُ الْجَوَازَ شَرْعًا  
لِلْإِجْمَاعِ وَ نَحْوَهُ مِثْلَ تَرْكِ الْوَالِدَاتِ الْعَيْنِيَّةِ وَ الْمُنْدُوبَاتِ غَيْرِ الْمُسْتَشْتَى وَ لَيْسَ وَجُوبُ طَاعَتِهِمَا مَقْصُورًا عَلَى فَعْلِ الْوَالِدَاتِ وَ تَرْكِ

المعصيات للفرق بين الولد و غيره فإن ذلك واجب و الظاهر عموم ذلك في الولد و الوالدين . قال الشهيد قدس الله سره في قواعده قاعدة تتعلق بحق الوالدين لا ريب أن كل ما يحرم أو يجب للأجانب يحرم أو يجب للأبوين و ينفردان بأمر . الأول تحريم السفر المباح بغير إذنهما و كذا السفر المندوب و قيل بجواز بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٧

سفر التجارة و طلب العلم إذا لم يمكن استيفاء التجارة و العلم في بلدهما كما ذكرناه فيما مر . الثاني قال بعضهم تجب عليه طاعتها

في كل فعل و إن كان شبهة فلو أمراه بالأكل معهما في مال يعتقد شبهة أكل لأن طاعتها واجبة و ترك الشبهة مستحب . الثالث لو

دعواه إلى فعل و قد حضرت الصلاة فليأخر الصلاة و ليضعها لما قلناه . الرابع هل هما منعه من الصلاة جماعة الأقرب أنه ليس لهما منعه مطلقاً بل في بعض الأحيان لما يشق عليهما مخالفته كالسعي في ظلمة الليل إلى العشاء و الصبح . الخامس لهما منعه من الجهاد مع عدم التعيين

لما صح أن رجلاً قال يا رسول الله أباعك على الهجرة و الجهاد فقال هل من والديك أحد قال نعم كلاهما قال أتبعني الأجر من الله فقال نعم قال فارجع إلى والديك فأحسن صحبتها

السادس الأقرب أن لهما منعه من فروض الكفاية إذا علم قيام الغير أو ظن لأنه حينئذ يكون كالجهاد الممنوع منه . السابع قال بعض العلماء لو دعواه في صلاة النافلة قطعها

لما صح عن رسول الله ص أن امرأة نادى ابنها و هو في صلاته قالت يا جريح قال اللهم أمي و صلاتي قالت يا جريح فقال اللهم أمي و

صلاتي فقال لا يموت حتى ينظر في وجوه المومسات الحديث بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٨

و في بعض الروايات أنه ص قال لو كان جريح فقيها لعلم أن إجابة أمه أفضل من صلاته و هذا الحديث يدل على قطع النافلة لأجلها و يدل بطريق أولى على تحريم السفر لأن غيبة الوجه فيه أكثر و أعظم و هي كانت تريد

منه النظر إليها و الإقبال عليها . الثامن كف الأذى عنهما و إن كان قليلاً بحيث لا يوصله الولد إليهما و يمنع غيره من إيصاله بحسب طاقته . التاسع ترك الصوم ندباً إلا بإذن الأب و لم أقف على نص في الأم . العاشر ترك اليمين و العهد إلا بإذنه أيضاً ما لم يكن في فعل واجب أو ترك محرم و لم أقف في النذر على نص خاص إلا أن يقال هو يمين يدخل في النهي عن اليمين إلا بإذنه . تبييه بر الوالدين لا يتوقف على الإسلام لقوله تعالى وَصَيَّرْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَهُوَ نَصٌّ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى مَخَالَفَتِهِمَا فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْصِيَةِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ ع لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ . فَإِنْ قُلْتَ فَمَا تَصْنَعُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا تَعْصُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ وَهُوَ يَشْمَلُ الْأَبَ هَذَا مَنَعَ مِنَ النِّكَاحِ فَلَا

يكون

طاعته واجبة فيه أو منع من

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٩

المستحب فلا يجب طاعته في ترك المستحب . قلت الآية في الأزواج و لو سلم الشمول أو التمسك في ذلك بتحريم العضل فالوجه

فيه أن للمرأة حقا في الإعفاف و التصون و دفع ضرر مدافعة الشهوة و الخوف من الوقوع في الحرام و قطع وسيلة الشيطان عنهم بالنكاح و أداء الحقوق واجب على الآباء للأبناء كما وجب العكس و في الجملة النكاح مستحب و في تركه تعرض لضرر ديني أو دنيوي و مثل هذا لا يجب طاعة الأبوين فيه انتهى كلام الشهيد رحمه الله. ثم قال المحقق و يمكن اختصاص الدعاء بالرحمة بغير الكافرين إلا أن يراد من الدعاء بالرحمة في حياتهما بأن يوفق لهما الله ما يوجب ذلك من الإيمان فتأمل. و الظاهر أن ليس الأذى الحاصل لهما بحق شرعي من العقوق مثل الشهادة عليهما لقوله تعالى أو الوالدین فتقبل شهادته عليهما و في القول بوجوبها عليهما مع عدم القبول لأن في القبول تكديبا لهما بعد و اوضح و إن قال به بعض. و أما السفر المباح بل المستحب فلا يجوز بدون إذنهما لصديق العقوق و لهذا قاله الفقهاء. و أما فعل المندوب فالظاهر عدم الاشتراط إلا في الصوم و النذر على ما ذكره و تحقيقه في الفقه انتهى

٣- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى و علي عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن أبي و لاد الحناط قال سألت أبا عبد الله

ع عن قول الله عز و جل و بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا مَا هَذَا إِحْسَانًا فَقَالَ إِحْسَانٌ أَنْ تَحْسَنَ صَحْبَتَهُمَا وَ  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٠

أن لا تكلفهما أن يسألاك شيئا مما يحتاجان إليه و إن كانا مستغنيين أ ليس يقول الله عز و جل لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع و أما قول الله عز و جل إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْفَ وَ لَا تَنْهَرُهُمَا قَالَ إِنْ أَضْجَرَكَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْفَ وَ لَا تَنْهَرُهُمَا إِنْ ضَرْبَكَ قَالَ وَ قُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا قَالَ إِنْ ضَرْبَكَ فَقُلْ لَهُمَا غُفِرَ اللَّهُ لَكُمَا فَذَلِكَ مِنْكَ قَوْلٌ كَرِيمٌ قَالَ وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْمِ مِنَ الرَّحْمَةِ قَالَ لَا تَمَلْ عَيْنِكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ وَ رِقَّةٍ وَ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ

فوق أصواتهما و لا يدك فوق أيديهما و لا تقدم قدامهما

بيان و بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا أَي و أحسنوا بهما إحسانا أن تحسن صحبتهما أي بالملاطفة و حسن البشر و طلاقة الوجه و التواضع و الترحم و غيرها مما يوجب سرورهما و في إلحاق الأجداد و الجدات بهما نظر و إن كانا مستغنيين أي يمكنهما تحصيل ما احتاجا إليه بما لهما. لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ ظَاهِرُ الْخَيْرِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْبِرِّ فِي الْآيَةِ بِرَ الْوَالِدَيْنِ وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَعْمَ مِنْهُ وَ يَكُونُ إِيرَادُهَا لِشُمُوهَا بَعْمُوهَا لَهُ وَ عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ الِاسْتِشْهَادِ إِمَّا لِأَصْلِ الْبِرِّ أَوْ لِأَنَّ إِطْلَاقَ الْآيَةِ شَامِلٌ لِلْإِنْفَاقِ قَبْلَ السُّؤَالِ وَ حَالِ الْغِنَى لِعَدَمِ التَّقْيِيدِ فِيهَا بِالْفَقْرِ وَ السُّؤَالِ فَلَا حَاجَةَ إِلَى مَا تَكَلَّفَهُ بَعْضُ الْأَفْضَلِ حَيْثُ قَالَ كَانَ الِاسْتِشْهَادُ بِالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ اسْتِغْنَائِهِمَا عَنْهُ لَا ضَرُورَةَ دَاعِيَةً إِلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِمَا كَمَا أَنَّهُ لَا ضَرُورَةَ دَاعِيَةً إِلَى الْإِنْفَاقِ مِنَ الْمَحْبُوبِ إِذْ بِالْإِنْفَاقِ مِنْ غَيْرِ الْمَحْبُوبِ أَيْضًا يَحْصُلُ الْمَطْلُوبُ إِلَّا أَنْ ذَلِكَ لِمَا كَانَ شَاقًا عَلَى النَّفْسِ

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤١

فلا ينال البر إلا به فكذلك لا ينال بر الوالدين إلا بالمبادرة إلى قضاء حاجتهما قبل أن يسألاه و إن استغنيا عنه فإنه أشق على النفس لاستلزامه التفقد الدائم. و وجه آخر و هو أن سرور الوالدين بالمبادرة إلى قضاء حاجتهما أكثر منه بقضائهما بعد الطلب كما أن سرور

المنفق عليه بإنفاق المحبوب أكثر منه بإنفاق غيره انتهى. و أقول سيأتي برواية الكليني و العياشي أن في قراءة أهل البيت ع ما تنفقون بدون من فالإطلاق بل العموم أظهر و يمكن أن يقال على تقدير تعميم البر كما هو المشهور أنه استفيد من الآية أن الرجل لا يبلغ درجة الأبرار إلا إذا أنفق بجميع ما يجب و لم يذكر الله المنفق عليهم و قد ثبت أن الوالدين ممن تجب نفقته فلا بد من إنفاق كل

محبوب عليهم سألوا أم لم يسألوا. قال الطبرسي ره البر أصله من السعة ومنه البر خلاف البحر و الفرق بين البر و الخير أن البر هو النفع الواصل إلى الغير ابتداء مع القصد على ذلك و الخير يكون خيرا و إن وقع عن سهو و ضد البر العقوق و ضد الخير الشر أي لن

تدر كوا بر الله لأهل الطاعة. و اختلف في البر هنا ف قيل هو الجنة عن ابن عباس و غيره و قيل هو الثواب في الجنة و قيل هو الطاعة و التقوى و قيل معناه لن تكونوا أبرارا أي صالحين أتقياء حتى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ أي حتى تنفقوا المال. و إنما كني بهذا اللفظ عن المال لأن جميع الناس يحبون المال و قيل معناه ما تحبون من نفائس أموالكم دون رذالها كقوله سبحانه و لا تيمموا الخبيث منه تُنْفِقُونَ و قيل هو الزكاة الواجبة و ما فرضه الله في الأموال عن ابن عباس و قيل هو جميع ما ينفقه المرء في سبيل الخيرات. و قال بعضهم دهم سبحانه بهذه الآية على الفتوة فقال لن تناولوا بري

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٢

بكم إلا ببركم إخوانكم و الإنفاق عليهم من مالكم و جاهكم و ما تحبون فإذا فعلتم ذلك نالكم بري و عطفي. و ما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ

فإن الله به عليم فيه وجهان أحدهما أن تقديره و ما تنفقوا من شيء فإن الله يجازيكم به قل أو أكثر لأنه عليم لا يخفى عليه شيء منه و الآخر أن تقديره فإنه يعلمه الله موجودا على الحد الذي تفعلونه من حسن النية أو قبحها. فإن قيل كيف قال سبحانه ذلك و الفقير

ينال الجنة و إن لم ينفق قيل الكلام خرج مخرج الحث على الإنفاق و هو مقيد بالإمكان و إنما أطلق على سبيل المبالغة في الترغيب و الأولى أن يكون المراد لن تناولوا البر الكامل الواقع على أشرف الوجوه حتى تنفقوا مما تحبون انتهى. قال إن أضجرك قال كلام الراوي و فاعله الإمام أو كلام الإمام و فاعله هو الله تعالى و كذا قال و قل و قال إن ضرباك و ما بعدهما يحتملها و قيل قال في قال

إن أضجرك كلام الراوي و جواب أما إن أضجرك بتقدير فقال فيه إن أضجرك إذ لا يجوز حذف الفاء في جواب أما. و قيل الألف في

الأصل و سخ الأظفار ثم استعمل فيما يستقدر ثم في الضجر و قيل معناه الاحتقار. و قال الطبرسي ره.

روي عن الرضا عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال لو علم الله لفظة أوجز في ترك عقوق الوالدين من أف لأتني به

و في رواية أخرى عنه ع قال أدنى العقوق أف و لو علم الله شيئا أيسر منه و أهون منه لنهي عنه

فالمعنى لا تؤذهما بقليل و لا كثير و لا تنهرهما أي لا تترجهما بإغلاظ و صياح و قيل معناه تمتنع من شيء أراداه منك كما قال و أما

السائل فلا تنهر.

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٣

و قل لهما قولاً كريماً و خاطبهما بقول رقيق لطيف حسن جميل بعيد عن اللغو و القبيح يكون فيه كرامة لهما و اخفض لهما جناح الدل من الرحمة أي و بالغ في التواضع و الخضوع لهما قولاً و فعلا برا بهما و شفقة لهما و المراد بالذل هاهنا اللين و التواضع دون الهوان من خفض الطائر جناحه إذا ضم فرخه إليه فكأنه سبحانه قال ضم أبويك إلى نفسك كما كانا يفعلان بك و أنت صغير و إذا وصفت العرب إنسانا بالسهولة و ترك الإباء قالوا هو خافض الجناح انتهى. و قال البيضاوي و اخفض لهما أي تذلل لهما و تواضع



فيهما جعل للذل جناحا و أمر بخصفها مبالغة و أراد جناحه كقوله و اخفض جناحك للمؤمنين و اضافته إلى الذل للبيان و المبالغة كما

أضيف حاتم إلى الجود و المعنى و اخفض لهما جناحك الذليل و قرئ الذل بالكسر و هو الانقياد انتهى. و الضجر و التضجر التبرم قوله لا تمل الظاهر لا تملأ بالهمز كما في مجمع البيان و تفسير العياشي و أما على نسخ الكتاب فلعله أبدلت الهمزة حرف علة ثم حذفت بالجازم فهو بفتح اللام المخففة و لعل الاستثناء في قوله إلا برحمة منقطع و المراد بملء العينين حدة النظر و الرقة رقة القلب و عدم رفع الصوت نوع من الأدب كما قال تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي. و لا يدك فوق أيديهما الظاهر أن المراد أن عند التكلم معهما لا ترفع يدك فوق أيديهما كما هو الشائع عند العرب أنه عند التكلم يبسطون أيديهم و يحركونها. و قال

الوالد قدس الله روحه المراد أنه إذا أنلتها شيئا فلا تجعل يدك فوق أيديهما و تضع شيئا في يدهما بل ابسط يدك حتى يأخذ منها فإنه أقرب إلى الأدب و قيل المعنى لا تأخذ أيديهما إذا أرادا ضربك. و لا تقدم قدامهما أي في المشي أو في المجلس أيضا. ثم اعلم أنه لا ريب في أن رعاية تلك الأمور من الآداب الراجحة لكن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٤

الكلام في أنها هل هي واجبة أو مستحبة و على الأول هل تركها موجب للعقوب أم لا بحيث إذا قال لهما أف خرج من العدالة و استحق العقاب فالظاهر أنه بمحض إيقاع هذه الأمور نادرا لا يسمى عاقا ما لم يستمر زمان ترك برهما و لم يكونا راضيين عنه لسوء أفعاله و قلة احترامه لهما بل لا يبعد القول بأن هذه الأمور إذا لم يصير سببا لخزنها و لم يكن الباعث عليها قلة اعتنايه بشأنهما و استخفافهما لم تكن حراما بل هي من الآداب المستحبة و إذا صارت سبب غيظهما و استمر على ذلك يكون عاقا و إذا رجع قريبا و

تداركهما بالإحسان و أرضاهما لم تكن في حد العقوب و لا تعد من الكبائر و يؤيده

ما رواه الصدوق في الصحيح قال سأل عمر بن يزيد أبا عبد الله ع عن إمام لا بأس به في جميع أموره عارف غير أنه يسمع أبويه الكلام الغليظ الذي يغيبهما أقرأ خلفه قال لا تقرأ خلفه ما لم يكن عاقا قاطعا و الأحوط ترك الجميع و سيأتي الأخبار في ذلك إن شاء الله

٤- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سيف عن أبي عبد الله ع قال يأتي يوم القيامة شيء مثل الكبة فيدفع في ظهر

المؤمن فيدخله الجنة فيقال هذا البر

بيان مثل الكبة أي الدفعة و الصدمة أو مثل كبة الغزل في الصغر أو مثل البعير في الكبر قال الفيروز آبادي الكبة الدفعة في القتال و الجري و الحملة في الحرب و الزحام و الصدمة بين الجبلين و من الشتاء شدته و دفعته و الرمي في الهوة و بالضم الجماعة و الجروهق من الغزل و الإبل العظيمة و الثقل.

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٥

و قال الجزري الكبة بالضم الجماعة من الناس و غيرهم فيه و إياكم و كبة السوق أي جماعة السوق و الكبة بالفتح شدة الشيء و معظمه و كبة النار صدمتها و كأن فيه تصحيفا و لم أجده في غير الكتاب و البر يحتمل الأعم من بر الوالدين

٥- كا، [الكافي] عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله ع قال قلت أي الأعمال أفضل قال

الصلاة لوقتها و بر الوالدين و الجهاد في سبيل الله

بيان لوقتها أي لوقت فضلها

٦- كا، [الكافي] عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن درست عن أبي الحسن موسى ع قال سألت رجل رسول الله ص

ما حق الوالد على ولده قال لا يسميه باسمه و لا يمشي بين يديه و لا يجلس قبله و لا يستسب له

تبيان أن لا يسميه باسمه لما فيه من التحقير و ترك التعظيم و التوقير عرفا بل يسميه بالكنية لما فيها من التعظيم عند العرب أو الألقاب المشتملة على التعظيم أو اللطف و الإكرام كقوله يا أبة و قال أبي أو والدي و نحو ذلك و لا يجلس قبله أي زمانا أو رتبة و الأول أظهر و يحتمل التعميم و إن كان بعيدا. و لا يستسب له أي لا يفعل ما يصير سببا لسب الناس له كأن يسبهم أو آباءهم و قد يسب الناس والد من يفعل فعلا شنيعا قبيحا.

و في روضة الكافي في حديث عرض الخليل أن رسول الله ص لعن جماعة إلى أن قال و من لعن أبويه فقال رجل يا رسول الله أ يوجد رجل

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٦

يلعن أبويه فقال نعم يلعن آباء الرجال و أمهاتهم فيلعنون أبويه

و هذان الحديثان مرويان في طرق العامة أيضا قال في النهاية في حديث أبي هريرة لا تمشين أمام أبيك و لا تجلس قبله و لا تدعه باسمه و لا تستسب له أي لا تعرضه للسب و تجره إليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازة لك و قد جاء مفسرا في الحديث الآخر أن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل و كيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب أباه و أمه انتهى. و أقول مع قطع النظر

عن هذا الخبر العامي هل يمكن الحكم بأن من فعل ذلك فعل كبيرة باعتبار أن سب الأب كبيرة الظاهر العدم لأن سب الغير إذا لم ينته

إلى الفحش لا يعلم كونه كبيرة و ليس هذا سب الأب حقيقة بل الظاهر أن الإسناد على المبالغة و المجاز و فعل السب ليس حكمه حكم المسبب إلا إذا كان السب بحيث لا يتخلف عنه المسبب كضرب العنق بالنسبة إلى القتل مع أن الرواية ضعيفة يشكل الاستدلال بها على مثل هذا الحكم و كذا خبر الروضة ضعيفة على المشهور مع أن الاستدلال باللعن على كونه كبيرة مشكل نعم ظاهره التحريم و إن ورد في المكروهات أيضا

٧- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال أبو عبد الله ع ما يمنع

الرجل منكم أن يبر والديه حين أو ميتين يصلي عنهما و يتصدق عنهما و يحج عنهما و يصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما و له مثل

ذلك فيزيده الله عز و جل ببره و صلواته خيرا كثيرا

إيضاح يصلي عنهما بيان للبر بعد الوفاة فكأنه قيل كيف يبرهما بعد موتهما قال يصلي عنهما قضاء أو نافلة و كذا الحج و الصوم و يمكن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٧

شمله لاستيجارها من مال الميت أو من ماله فيجب قضاء الصلاة و الصوم على أكبر الأولاد و ستأتي تفاصيل ذلك إن شاء الله في

محله. و يدل على أن ثواب هذه الأعمال و غيرها يصل إلى الميت و هو مذهب علمائنا و أما العامة فقد اتفقوا على أن ثواب الصدقة يصل إليه و اختلفوا في عمل الأبدان فليل يصل قياسا على الصدقة و قيل لا يصل لقوله تعالى وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى إِلَّا الحرج لأن فيه شائبة عمل البدن و إنفاق المال فغلب المال. قوله فيزيده الله أي يعطى ثوابان ثواب لأصل العمل و ثواب آخر كثير للبر في الدنيا و الآخرة

٨- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال قلت لأبي الحسن الرضا ع أدعو لوالدي إذا كانا لا يعرفان

الحق قال ادع لهما و تصدق عنهما و إن كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما فإن رسول الله ص قال إن الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق تبين يدل على جواز الدعاء و التصدق للوالدين المخالفين للحق بعد موتهما و المداراة معهما في حياتهما و الثاني قد مر الكلام فيه و أما الأول فيمكن انتفاعهما بتخفيف عذابهما. و قد ورد الحج عن الوالد إن كان ناصبا و عمل به أكثر الأصحاب بحمل الناصب على

المخالف و أنكر ابن إدريس النياية عن الأب أيضا و يمكن حمل الخبر على المستضعف لأن الناصب المعلن لعداوة أهل البيت ع كافر بلاريب و المخالف غير المستضعف أيضا مخلد في النار أطلق عليه الكافر و المشرك في الأخبار المستفيضة و اسم النفاق في كثير منها و قد قال سبحانه في شأن المنافقين لا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَ لَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ مَا تَوَّأ وَ هُمْ فَاسِقُونَ وَ قال المفسرون

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٨

وَ لَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ أَي لَا تَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ للدعاء و قال في شأن المشركين ما كَانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ وَ مَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ فَإِنَّ التَّعْلِيلَ بِقَوْلِهِ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ جَوَازِ اسْتِغْفَارِ مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَ إِنْ لَمْ يُطْلَقْ عَلَيْهِمُ الْمَشْرُوكُ وَ كَوْنُ الْمَخَالِفِينَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مَعْلُومٌ بِتَوَاتُرِ الْأَخْبَارِ وَ كَذَا قَوْلُهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ جَوَازِ اسْتِغْفَارِهِمْ لَهُ لِأَنَّهُ لَا شَكَّ أَنَّهُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ. فَإِنْ قِيلَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ يَدُلُّ عَلَى اسْتِثْنَاءِ الْأَبِ قِلْتِ الْمَشْهُورِ بَيْنَ الْمَفْسُرِينَ أَنَّ اسْتِغْفَارَ إِبْرَاهِيمَ ع كَانَ بِشَرَطِ الْإِيمَانِ لِأَنَّهُ كَانَ وَعَدَهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلَمَّا مَاتَ عَلَى الْكُفْرِ وَ تَبَيَّنَ عِدَاوَتَهُ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ وَ قِيلَ الْمَوْعِدَةُ كَانَتْ مِنْ

إبراهيم لأبيه قال له إني لأستغفر لك ما دمت حيا و كان يستغفر له مقيدا بشرط الإيمان فلما أيس من إيمانه تبرأ منه. و أما قوله ع في

سورة مريم سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي فَقَالَ الطبرسي ره سلام توديع و هجر على أطف الجوه و هو سلام متاركة و مباحة منه

و قيل سلام إكرام و بر تأدية لحق الأبوة و قال في سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ فِيهِ أَقْوَالٌ أَحَدُهَا أَنَّهُ إِنَّمَا وَعَدَهُ اسْتِغْفَارَ عَلَى مَقْتَضَى الْعَقْلِ وَ لَمْ يَكُنْ قَدْ اسْتَقَرَّ بَعْدَ قَبْحِ اسْتِغْفَارِ الْمَشْرُوكِينَ وَ ثَانِيهَا أَنَّهُ قَالَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ عَلَى مَا يَصِحُّ وَ يَجُوزُ مِنْ تَرْكِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَ إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ وَ ثَالِثُهَا أَنَّ مَعْنَاهُ أَدْعُو اللَّهَ أَنْ لَا يَعْذِبَكَ فِي الدُّنْيَا أَنْتَهَى. وَ أَقُولُ لَوْ تَمَّتْ دَلَالَةُ الْآيَةِ لَدَلَّتْ عَلَى جَوَازِ اسْتِغْفَارِ وَ الدَّعَاءِ لِغَيْرِ الْأَبِ أَيْضًا مِنْ الْأَقْرَابِ لِأَنَّهُ عَلَى الْمَشْهُورِ بَيْنَ الْإِمَامِيَّةِ لَمْ يَكُنْ آزَرَ أَبَاهُ ع بَلْ كَانَ عَمَهُ وَ

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٩

الأخبار تدل على ذلك ثم إن من جوز الصلاة على المخالف من أصحابنا صرح بأنه يلغنه في الرابعة أو يترك و لم يذكروا الدعاء

للولدين. و قال الصدوق رضي الله عنه إن كان المستضعف منك بسبيل فاستغفر له على وجه الشفاعة لا على وجه الولاية لرواية الحلبي عن الصادق ع و في مرسل ابن فضال عنه الترحم على جهة الولاية و الشفاعة كذا قال في الذكرى. و أقول هذا يؤيد الحمل على المستضعف و أما الاستدلال بالأية المتقدمة على جواز السلام على الأب إذا كان مشركا فلا يخفى ما فيه أما أولا فلما عرفت أنه

لم يكن أبا إلا أن يستدل بالطريق الأولى فيدل على الأعم من الولدين و أما ثانيا فلما عرفت من أن بعضهم بل أكثرهم حملوه على سلام التاركة و المهاجرة نعم يمكن إدخاله في المصاحبة بالمعروف مع ورود تجويز السلام على الكافر مطلقا كما سيأتي في بابه إن شاء الله

٩- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال جاء رجل إلى النبي ص فقال يا رسول

الله من أبر قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أبك  
تبيان استدلال به على أن للأم ثلاثة أرباع البر و قيل لا يفهم منه إلا المبالغة في بر الأم و لا يظهر منه مقدار الفضل و وجه الفضل ظاهر لكثرة مشقتها و زيادة تعيها و آيات لقمان أيضا تشعر بذلك كما عرفت. و اختلف العامة في ذلك فالمشهور عن مالك أن الأم و

الأب سواء في ذلك و قال بعضهم تفضيل الأم مجمع عليه و قال بعضهم للأم ثلثا البر لما رواه مسلم أنه قال رجل يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة قال أمك ثم أمك ثم أبوك و قال بعضهم ثلاثة أرباع البر لما رواه مسلم أيضا أنه قال رجل يا رسول الله من أحق بحسن الصحبة قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٥٠

قال أمك قال ثم من قال أبوك. و قال الشهيد طيب الله رمسه بعد إيراد مضمون الروایتين فقال بعض العلماء هذا يدل على أن للأم إما

ثلثي الأب على الرواية الأولى أو ثلاثة أرباعه على الثانية و للأب إما الثلث أو الربع فاعترض بعض المستطعين بأن هنا سؤالات الأول أن السؤال بأحق عن أعلى رتب البر فعرف الرتبة العالية ثم سأل عن الرتبة التي تليها بصيغة ثم التي هي للتراخي الدالة على نقص رتبة الفريق الثاني عن الفريق الأول في البر فلا بد أن تكون رتبة الثانية أخفض من الأولى و كذا الثالثة أخفض من الثانية فلا تكون رتبة الأب مشتملة على ثلث البر و إلا لكانت الرتب مستوية و قد ثبت أنها مختلفة فنصيب الأب أقل من الثلث قطعا أو أقل من

الربع قطعا فلا يكون ذلك الحكم صوابا. الثاني أن حرف العطف تقتضي المغايرة لامتناع عطف الشيء على نفسه و قد عطف الأم على

الأم الثالث أن السائل إنما سأل ثانيا عن غير الأم فكيف يجاب بالأم و الجواب يشترط فيه المطابقة. و أجاب رحمه الله عن هذين بأن العطف هنا محمول على المعنى كأنه لما أجيب أولا بالأم قال فلن أتوجه ببري بعد فراخي منها فقليل له للأم و هي مرتبة ثانية دون الأولى كما ذكرنا أولا فالأم المذكورة ثانيا هي المذكورة أولا بحسب الذات و إن كانت غيرها بحسب الغرض و هو كونها في الرتبة الثانية من البر فإذا تغيرت الاعتبارات جاز العطف مثل زيد أخوك و صاحبك و معلمك و أعرض عن الأول كأنه يرى أن لا يجاب

عنه ثم يحتاج به. قلت قوله السؤال بأحق ليس عن أكثر الناس استحقاقا بحسن الصحابة بل عن أعلى رتب الصحابة فالعلو منسوب

إلى المبرور على تفسيره حسن الصحابة بالبر لا إلى نفس البر مع أن قوله ينقص الفريق الثاني عن الفريق الأول مناف لكلامه الأول إن أراد بالفريق المبرورين و إن أراد بالفريق المبرر ورد عليه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٥١

الاعتراض الأول. و قوله الرتبة الثانية أخفض من الأولى مبني على أمرين فيهما منع أحدهما أن أحق هنا للزيادة على من فضل عليه لا

للزيادة مطلقا كما تقرر في العربية من احتمال المعنيين و الثاني أن ثم لما أتى بها السائل للتراخي كانت في كلام النبي ص للتراخي. و من الجائز أن تكون للزيادة المطلقة بل هذا أرجح بحسب المقام لأنه لا يجب بر الناس بأجمعهم بل لا يستحب لأن منهم البر و الفاجر فكأنه سأل عمن له حق في البر فأجيب بالأمر ثم سأل عمن له حق بعدها فأجيب بها منيها على أنه لم يفرغ من برها بعد لأن قوله

ثم من صريح في أنه إذا فرغ من حقها في البر لمن يبر فببره على أنك لم تفرغ من برها بعد فإنها الحقيقة بالبر فأفاده الكلام الثاني الأمر ببرها كما أفاده الكلام الأول و أنها حقيقة بالبر مرتين و لا يلزم من إتيان السائل بشم الدالة على التراخي كون البر الثاني أقل من البر الأول لأنه بناه على معتقده من الفراغ من البر ثم ظن الفراغ من البر فأجيب بأنك لم تفرغ من البر بعد بل عليك ببرها فإنها حقيقة به فكأنه أمره ببرها مرتين و ببر الأب مرة في الرواية الأولى و أمره ببرها ثلاثا و ببر الأب مرة في الرواية الثانية و ذلك يقتضي أن يكون للأب مرة من ثلاث أو مرة من أربع و ظاهر أن تلك الثلث أو الربع و بهذا يندفع السؤالان الآخران لأنه لا عطف هنا إلا في

كلام السائل. سلمنا أن أحق للأفضلية على من أضيفت إليه و أن من جملة من أضيفت إليه الأب لكن نمنع أن الأحقية الثانية ناقصة عن الأولى لأنه إنما استفدنا نقصها من إتيان السائل بشم معتقدا أن هناك رتبة دون هذه فسأل عنها فأجاب النبي ص بقوله أمك و كلامه ص في قوة أحق الناس بحسن صحابتك أمك أحق الناس بحسن صحابتك أمك. فظاهر أن هذه العبارة لا تفيد إلا مجرد التوكيد لا

أن الثاني أخفض من

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٥٢

الأول. فالحاصل على التقديرين الأمر ببر الأم مرتين أو ثلاثا و الأمر ببر الأب مرة واحدة سواء قلنا إن أحق بالمعنى الأول أو بالمعنى الثاني انتهى كلامه رفع مقامه

١٠- ك، [الكافي] عن أبي علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله ع قال أتى

رجل رسول الله ص فقال يا رسول الله إني راغب في الجهاد نشيط قال فقال له النبي ص فجاهد في سبيل الله فإنك إن تقتل تكن حيا عند الله ترزق و إن تمت فقد وقع أجرك على الله و إن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله إن لي والدين كبيرين

يزعمان أنهما يأنسان بي و بكرهان خروجي فقال رسول الله ص ففر مع والديك فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوما و ليلة خير من

جهاد سنة

بيان في المصباح نشط في عمله من باب تعب خف و أسرع فهو نشيط تكن حيا إشارة إلى قوله تعالى في آل عمران و لا تحسبن الذين

فقتلوا في سبيل الله أموالاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون قوله فقد وقع أجرك إشارة إلى قوله سبحانه في سورة النساء و من يخرج من بيته مهاجراً إلى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله قال البيضاوي الوقوع و الوجوب متقاربان و المعنى ثبت أجره عند الله ثبوت الأمر الواجب انتهى. و أقول يشعر الخبر بأن المراد بالمهاجرة ما يشمل الجهاد أيضا. فقرر بتثليث القاف من القرار و يدل على أن أجر القيام على الوالدين طلبا لرضاهما يزيد على أجر الجهاد و إطلاقه يشمل الوالدين الكافرين و قيد الأصحاب توقف الجهاد على إذن الوالدين بعدم تعيينه عليه إذ لا يعتبر إذنهما بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٥٣

في الواجبات العينية و لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

١١- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن زكريا بن إبراهيم قال كنت نصرانيا فأسلمت و

حججت فدخلت على أبي عبد الله ع فقلت إني كنت على النصرانية و إني أسلمت فقال و أي شيء رأيت في الإسلام قلت قول الله عز و

جل ما كنت تدرى ما الكتاب و لا الإيمان و لكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء فقال لقد هدك الله ثم قال اللهم اهد ثلاثا سل عما شئت يا بني فقلت إن أبي و أمي على النصرانية و أهل بيتي و أمي مكفوفة البصر فأكون معهم و أكل في آيتهم فقال يأكلون لحم

الخنزير فقلت لا و لا يمسنه فقال لا بأس فانظر أملك فبرها فإذا ماتت فلا تكلها إلى غيرك كن أنت الذي تقوم بشأنها و لا تخبرن أحدا

أنك أتيتني حتى تأتيني بمعنى إن شاء الله قال فأتيتني بمعنى و الناس حوله كأنه معلم صبيان هذا يسأله و هذا يسأله فلما قدمت الكوفة ألفت لأمي و كنت أطعمها و أفلي ثوبها و رأسها و أخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا و أنت على ديني فما الذي أرى منك

منذ هاجرت فدخلت في الحنيفة فقلت رجل من ولد نبينا أمرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي فقلت لا و لكنه ابن نبي فقالت يا بني

هذا نبي إن هذه وصايا الأنبياء فقلت يا أمه إنه ليس يكون بعد نبينا نبي و لكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه علي فعرضته

عليها فدخلت في الإسلام و علمتها فصلت الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة ثم عرض لها عرض في الليل فقالت يا بني أعد علي

ما علمتني فأعدته عليها فأقرت به و ماتت فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسلوها و كنت أنا الذي صليت عليها و نزلت في قبرها

تبيين الآية هكذا و كذلك أوحينا إليك رُوحاً من أمرنا و قد مر أن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٥٤

المراد به الروح الذي يكون مع الأنبياء و الأئمة ع. و قيل يعني ما أوحى إليه و سماه روحا لأن القلوب تحيا به و قيل جبرئيل و

المعنى أرسلناه إليك بالوحي ما كنت تدري ما الكتابُ ولا الإيمانُ أي قبل الوحي وَ لَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا أَي الروح أو الكتاب أو الإيمان نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا بِالتوفيق للقبول و النظر فيه و بعده وَ إِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ كَانَ السائل أَرَجع الضمير في جَعَلْنَاهُ إِلَى الإيمان و حمل الآية على أن الإيمان موهبي و هو بهداية الله تعالى و إن كان بتوسط الأنبياء و الحجج ع. و الحاصل أنه ع لما سأله عن سبب إسلامه و قال أي شيء رأيت في الإسلام من الحججة و البرهان صار سببا لإسلامك فأجاب بأن الله تعالى ألقى الهداية في قلبي و هداني للإسلام كما هو مضمون الآية الكريمة فصدقته ع و قال و لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده أي زد

في هدايته أو تثبت عليها ثلاثا أي قال ذلك ثلاث مرات. و أهل بيتي أي هم أيضا على النصرانية و قوله ع لا بأس يدل على طهارة النصارى بالذات و أن نجاستهم باعتبار مزاولة النجاسات و يمكن حمله على أن يأكل معهم الأشياء الجامدة و اليابسة و ربما يؤيد ذلك بعدم ذكر الخمر لأنها بعد اليبس لا يبقى أثرها في أوانهم بخلاف لحم الخنزير لبقاء دسومته.

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٥٥

فإذا ماتت ظاهره أن هذا لعلمه ع بأنها تسلم عند الموت فهو مشتمل على الإعجاز و إن احتمل استثناء الوالدين من عدم جواز غسلهم

و الصلاة عليهم و لا تخبرن أحدا قيل لعله إنما نهاه عن إخباره بإتيانه إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه و يدخله في ضلالته قبل أن يهتدي للحق. و أقول يحتمل أن يكون للتقية لا سيما و قد اشتمل الخبر على الإعجاز أيضا و كأنه لذلك طوى حديث اهتدائه

في إتيانه الثاني أو الأولى و يحتمل أن يكون ترك ذلك لظهوره من سياق القصة. قوله كأنه معلم صبيان كأن التشبيه في كثرة اجتماعهم و سؤالهم و لطفه ع في جوابهم و كونهم عنده بمنزلة الصبيان في احتياجهم إلى المعلم و إن كانوا من الفضلاء و قبولهم ما سمعوا منه من غير اعتراض. و في القاموس فلا رأسه يقلبه كيفلوه بحثه عن القمل كفلاه و الخيفية ملة الإسلام لميله عن الإفراط و التفريط إلى الوسط أو الملة الإبراهيمية لأن النبي ص كان ينتسب إليها يا أمه أصله يا أمه

١٢- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم و عن العدة عن البرقي عن ابن مهرا ن جميعا عن ابن عميرة عن

ابن مسكان عن عمار بن حيان قال خبرت أبا عبد الله ع بر إسماعيل ابني بي فقال لقد كنت أحبه و قد ازددت له حبا إن رسول الله ص

أنته أخت له من الرضاعة فلما نظر إليها سر بها و بسط ملحفته لها فأجلسها عليها ثم أقبل يحدثها و يضحك في وجهها ثم قامت فذهبت

و جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل فقال لأنها كانت أبر بوالديها منه

أيضاح أخته و أخوه ص من الرضاعة هما ولدا حليلة السعدية و في

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٥٦

إعلام الورى كان له ص أخوان من الرضاعة عبد الله و أنيسة ابنا الحارث بن عبد العزى و يدل على استحباب زيادة إكرام الأبر ١٣- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابن مسكان عن إبراهيم بن شعيب قال قلت

لأبي عبد الله ع إن أبي قد كبر جدا و ضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة فقال إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل و لقمه بيدك فإنه

جنة لك غدا

بيان أن تلي ذلك أي بنفسك فإنه جنة من النار

١٤- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن أبي الصباح عن جابر قال سمعت رجلا يقول

لأبي عبد الله ع إن لي أبوين مخالفين فقال برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا

بيان كما تبر المسلمين بصيغة الجمع أي للأجنبي المؤمن حق الإيمان و للوالدين المخالفين حق الولادة فهما متساويان في الحق و

يمكن أن يقرأ بصيغة التثنية أي كما تبرهما لو كانا مسلمين فيكون التشبيه في أصل البر لا في مقداره لكنه بعيد

١٥- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن عنبسة بن مصعب عن أبي جعفر ع قال ثلاث لم يجعل الله عز و جل لأحد فيهن رخصة أداء الأمانة إلى البر و الفاجر و الوفاء بالعهد للبر و الفاجر

و بر الوالدين برين كانا أو فاجرين

بيان يدل على وجوب رد ما جعله صاحبه أمينا عليه برا كان صاحبه أو فاجرا و الفاجر يشمل الكافر و يشعر بعدم التقاص منه.

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٥٧

و اختلف الأصحاب في الوديعة و يمكن أن يقال التقاص نوع من الرد لأنه يبرئ ذمة صاحبه و سيأتي الكلام فيه في موضعه إن شاء الله. و على وجوب الوفاء بالعهد و منه الوعد للمؤمن و الكافر لكن لا صراحة في تلك الفقرات بالوجوب و المشهور الاستحباب ما لم

يكن مشروطا في عقد لازم و قد مر الكلام في الوالدين

١٦- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال من السنة و البر أن يكني الرجل باسم أبيه

تبيان أن يكني الرجل أقول يحتتمل وجوها الأول أن يكون المعنى من السنة النبوية أو الطريقة الحسنة و البر بالوالدين أن يكني

الرجل ولده باسم أبيه كما إذا كان اسم أبيه محمدا يكني ولده أبا محمد أو يكون المراد بالتكنية أعم من التسمية. الثاني أن يقرأ

على بناء المفعول أي من السنة و البر بالناس أن يكنى المتكلم الرجل باسم أبيه بأن يقول له ابن فلان و ذلك لأنه تعظيم و تكريم

لوالد بنسبة ولده إليه و إشارة لذكره بين الناس و تذكير له في قلوب المؤمنين و ربما يدعو له من سمع اسمه. و في بعض النسخ ابنه

بالتون أي يقال له أبو فلان آتيا باسم ابنه دون نفسه لأن ذكر الاسم خلاف التعظيم و لا سيما حال حضور المسمى و على

النسختين

على هذا الوجه لا يكون الحديث مناسبا للباب لأنه ليس في بر الوالدين بل في بر المؤمن مطلقا إلا أن يقال إنما ذكر هنا لشموله

لوالد أيضا إذا خاطبه الولد. الثالث أن يقرأ يكنى بصيغة المعلوم أي يكنى عن نفسه باسم أبيه فهو من بره بأبيه على الوجه

المتقدمة

كما كان أمير المؤمنين يعبر عن نفسه بذلك كثيرا كقوله ع و الله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٥٨



١٧- ك، [الكافي] عن الحسين بن محمد عن المعلى و علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد جميعا عن الوشاء عن أحمد بن عازد عن أبي

خديجة عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله ع قال جاء رجل و سأل النبي ص عن بر الوالدين فقال ابر أمك ابر أمك ابر أمك ابر

أباك ابر أبك ابر أبك و بدأ بالأُم قبل الأب

بيان ابر أمك من باب علم و ضرب و بدأ بالأُم أي أشار بالابتداء بالأُم إلى أفضلية برها

١٨- ك، [الكافي] بالإسناد المتقدم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله ع قال جاء رجل إلى النبي ص قال إني ولدت بنتا و ربيتها حتى إذا

بلغت فألبستها و حليتها ثم جئت بها إلى قلب فدفعتها في جوفه و كان آخر ما سمعت منها و هي تقول يا أبتاه فما كفارة ذلك قال لك

أم حية قال لا قال فلك خالة حية قال نعم قال فابرها فإنها بمنزلة الأم تكفر عنك ما صنعت قال أبو خديجة فقلت لأبي عبد الله ع متى

كان هذا قال كان في الجاهلية و كانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين

أيضاح في القاموس القلب البئر أو العادية القديمة منها و قوله و هي تقول جملة حالية و مفعول تقول محذوف أي و هي تقول ما قالت أو ضمير راجع إلى ما و قوله يا أبتاه خبر كان و يدل على فضل الأم و أقاربها في البر على الأب و أقاربه و على فضل البر بالخاله

من بين أقارب الأم و فيه تفسير الواد الذي كان في الجاهلية كما قال تعالى وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ

١٩- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن بزيع عن حنان بن سدير عن أبيه قال قلت لأبي جعفر ع هل يجزي الولد

والده فقال ليس له جزاء إلا في خصلتين يكون الوالد ملوكا فيشتره ابنه فيعتقه أو يكون عليه دين

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٥٩

فيقضيه عنه

بيان يكون في الموضعين إما مرفوعان بالاستئناف أو منصوبان بتقدير أن

٢٠- ك، [الكافي] عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن نثر عن جابر قال أتى رسول الله ص رجل فقال إني

رجل شاب نشيط و أحب الجهاد و لي والدة تكره ذلك فقال له النبي ص ارجع فكن مع والدتك فو الذي بعثني بالحق نبيا لأنسها بك

ليلة خير من جهادك في سبيل الله سنة

٢١- ك، [الكافي] عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال إن العبد ليكون بارا بالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما و لا يستغفر لهما فيكتبه الله عز و جل عاقا و

إنه ليكون عاقا لهما في حياتهما غير بار بهما فإذا ماتا قضى دينهما و استغفر لهما فيكتبه الله عز و جل بارا

توضيح يدل على أن البر و العقوق يكونان في الحياة و بعد الموت و أن قضاء الدين و الاستغفار أفضل البر بعد الوفاة

٢٢- كا، [الكافي] عن محمد بن أحمد عن ابن سنان عن حديد بن حكيم عن أبي عبد الله ع قال أدنى العقوق أف و لو علم الله عز و

جل شيئا أهون منه لنهى عنه

بيان لنهى عنه إذ معلوم أن الغرض النهي عن جميع الأفراد فاكنتى بالأدنى ليعلم منه الأعلى بالأولوية كما هو الشائع في مثل هذه العبارة و الأف كلمة تضجر و قد أفف تأفيفا إذا قال ذلك و المراد بعقوق الوالدين ترك الأدب لهما و الإتيان بما يؤذيها قولا و فعلا و

مخالفتها في أغراضها الجائزة عقلا و نقلا و قد عد من الكبائر و دل على حرمة الكتاب و السنة و أجمع عليها العامة و بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٦٠

الخاصة و قد مر القول في ذلك في باب برهما

٢٣- كا، [الكافي] عن علي بن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الحسن ع قال قال رسول الله ص كن باراً و اقتصر على الجنة و إن

كنت عاقا فظا فاقصر على النار

بيان فاقصر على الجنة أي اكتف بها و فيه تعظيم أجر البر حتى أنه يوجب دخول الجنة و يفهم منه أنه يكفر كثيرا من السيئات و يرجح عليها في ميزان الحساب

٢٤- كا، [الكافي] عن الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن صالح الحذاء عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد

الله ع قال إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريجها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلا صنفا واحدا قلت من هم قال العاق لوالديه

بيان العاق لوالديه أي لهما أو لكل منهما و يدل ظاهرا على عدم دخول العاق الجنة و يمكن حمله على المستحل أو على أنه لا يجد ريجها ابتداء و إن دخلها أخيرا أو المراد بالوالدين هنا النبي و الإمام كما ورد في الأخبار أو يحمل على جنة مخصوصة

٢٥- كا، [الكافي] عن علي بن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص فوق كل ذي بر بر حتى يقتل

الرجل في

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٦١

سبيل الله فليس فوقه بر و إن فوق كل عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل أحد والديه فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق

بيان فوق كل ذي بر بر البر بالكسر مصدر بمعنى التوسع في الصلة و الإحسان إلى الغير و الإطاعة و بالفتح صفة مشبهة لهذا المعنى و يمكن هنا قراءتهما بالكسر بتقدير مضاف في الأول أي فوق بر كل ذي بر أو في الثاني أي ذو بر أو الحمل على المبالغة كما في قوله

تعالى و لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى و يمكن أن يقرأ الأول بالكسر و الثاني بالفتح و هو أظهر. حتى يقتل الرجل أحد والديه أي أعم من أن يكون مع قتل الآخر أو بدونه أو من غير هذا الجنس من العقوق فلا ينافي كون قاتلهما أعم و أيضا المراد بعقوق الوالدين و الأرحام أو

من جنس الكبائر فلا ينافي كون قتل الإمام أشد فإنه من نوع الكفر مع أنه يمكن شموله لقتل والدي الدين النبي و الإمام صلوات

الله عليهما كما مر في باب بر الوالدين و غيره

٢٦- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن ابن مهران عن ابن عميرة عن أبي عبد الله ع قال من نظر إلى أبويه نظر ماقت و هما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة

بيان و هما ظالمان له فكيف إذا كانا بارين به و لا ينافي ذلك كونهما أيضا آثمين لأنهما ظلما و حملاه على العقوق و القبول كمال العمل و هو غير الإجزاء

٢٧- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن فرات عن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٦٢

أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص في كلام له إياكم و عقوق الوالدين فإن ربح الجنة توجد من مسيرة ألف عام و لا يجدها عاق و لا

قاطع رحم و لا شيخ زان و لا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين

بيان و كان الخمسمائة بالنسبة إلى الجميع و الألف بالنسبة إلى جماعة و يؤيده التعميم في السابق حيث قال من كانت له روح أو يكون الاختلاف بقلة كشف الأغطية و كثرتها و يؤيده أن في الخبر السابق غطاء فيكون هذا الخبر إذا كشف غطاء ان مثلا و فيما سيأتي في كتاب الوصايا و إن ربحها لتوجد من مسيرة ألفي عام فيما إذا كشفت أربعة أغطية مثلا. أو يكون بحسب اختلاف الوجدان و

شدة الريح و خفتها ففي الخمسمائة توجد ربح شديد و هكذا أو باختلاف الأوقات و هبوب الرياح الشديدة أو الخفيفة أو تكون هذه

الأعداد كناية عن مطلق الكثرة و لا يراد بها خصوص العدد كما في قوله تعالى إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً. و يطلق الإزار بالكسر غالبا

على الثوب الذي يشد على الوسط تحت الرداء و جفافة العرب كانوا يطيلون الإزار فيجر على الأرض و يمكن أن يراد هنا مطلق الثوب

كما فسره في القاموس بالملحفة فيشمل تطويل الرداء و سائر الأثواب

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٦٣

كما فسر قوله تعالى وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ بالتشمير و ستأتي الأخبار في ذلك في أبواب الزي و التجميل. و قد يطلق على ما يشد فوق الثوب على الوسط مكان المنطقة فالمراد إسبال طرفيه تكبرا كما فعله بعض أهل الهند. و قال الجوهري الخال و الخيلاء الكبر تقول منه اختال فهو ذو خيلاء و ذو خال و ذو مخيلة أي ذو كبر و قوله خيلاء كأنه مفعول لأجله و قيل حال عن فاعل جار أي جار ثوبه على

الأرض متبخترا متكبرا مختالا أي متمابلا من جانبيه و أصله من المخيلة و هي القطعة من السحاب يمثل في جو السماء هكذا و هكذا و

كذلك المختال يتمايل لعجبه بنفسه و كبره و هي مشية الميطا و منه قوله تعالى ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمْتَطِي أي يتمايل مختالا متكبرا كما قيل. و أما إذا لم يقصد إطالة الثوب و جره على الأرض الاختيال و التكبر بل جرى في ذلك على رسم العادة فقيل إنه أيضا غير

جائز و الأولى أن يقال غير مستحسن كما صرح الشهيد و غيره باستحباب ذلك و ذلك لوجوه منها مخالفة السنة و شعار المؤمنين

المتواضعين كما سيأتي و قد روت العامة أيضا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٦٤

في ذلك أخبارا. قال في النهاية فيه ما أسفل من الكعيبين من الإزار في النار أي ما دونه من قدم صاحبه في النار و عقوبة له أو على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار و منه الحديث إزره المؤمن إلى نصف الساق و لا جناح فيما بينه و بين الكعيبين الإزره بالكسر الحالة و هيئة الانتزاع مثل الركبة و الجلسة انتهى. و منها الإسراف في الثوب بما لا حاجة فيه. و منها أنه لا يسلم الثوب الطويل من جره على النجاسة تكون بالأرض غالبا فيختل أمر صلاته و دينه فإن تكلف رفع الثوب إذا مشى تحمل كلفة كان غنيا منها ثم يغفل عنه

فيسترسل. و منها أنه يسرع البلى إلى الثوب بدوام جره على التراب و الأرض فيخرقه إن لم ينجس

٢٨- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن جده عن أبي عبد الله ع قال لو علم الله شيئا

أدنى من أف لهي عنه و هو من أدنى العقوق و من العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحد النظر إليهما

بيان فيحد النظر على بناء الجرد بضم الحاء أو على بناء الإفعال من تحديد السكين أو السيف مجازا و يحتمل أن يكون هذا من

الأدنى و يساوي الأف في المرتبة أو يكون الأف أدنى بحسب القول و هذا بحسب الفعل و الغرض أنه يجب أن ينظر إليهما على

سبيل الخشوع و الأدب و لا يعلأ عينيه منهما أو لا ينظر إليهما على وجه الغضب

٢٩- كا، [الكافي] عنه عن أبيه عن هارون بن الجهم عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر ع قال إن أبي نظر إلى رجل و معه ابنه

يمشي و الابن متكئ على

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٦٥

ذراع الأب قال فما كلمه أبي مقتناه حتى فارق الدنيا

بيان الظاهر أن ضمير كلمه راجع إلى الابن و رجوعه إلى الأب من حيث ممكنه من ذلك بعيد و قد يحمل على عدم رضى الأب أو أنه

فعله تكبرا و اختيالا و من هذه الأخبار يفهم أن أمر بر الوالدين دقيق و أن العقوق يحصل بأدنى شيء

٣٠- لي، [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن

ظبيان عن الصادق ع قال بينا موسى بن عمران يناجي ربه عز و جل إذ رأى رجلا تحت ظل عرش الله عز و جل فقال يا رب من هذا الذي

قد أظله عرشك فقال هذا كان بارا بوالديه و لم يمش بالنميمة

٣١- لي، [الأمالي للصدوق] الفارسي عن محمد الحميري عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن علي بن الحسن بن

رباط عن الحضرمي عن الصادق ع قال بروا آباءكم يركم أبناءكم و عفوا عن نساء الناس تعف نساءكم

ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار و بعد الحضرمي عن بعض أصحابه مثله

٣٢- لي، [الأماي للصدوق] ابن شاذويه عن محمد الحميري عن أبيه عن هارون عن ابن زياد عن الصادق ع عن آباه ع قال قال رسول

الله ص رحم الله امراً أعان والده على بره رحم الله والدا أعان ولده على بره رحم الله جاراً أعان جاره على بره رحم الله رفيقاً أعان رفيقه على بره رحم الله خليطاً أعان خليطه على بره رحم الله رجلاً أعان سلطانه على بره بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٦٦

ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الحميري مثله

٣٣- لي، [الأماي للصدوق] العطار عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن البطاني عن الرقي عن الصادق ع قال من أحب أن يخفف

الله عز و جل عنه سكرات الموت فليكن لقربته وصولاً و بوالديه باراً فإذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت و لم يصبه في حياته فقر أبداً

ما، [الأماي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله

٣٤- لي، [الأماي للصدوق] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله ع قال جاء

رجل إلى رسول الله ص فقال يا رسول الله إني راغب في الجهاد نشيط قال فجاهد في سبيل الله فإنك إن تقتل كنت حياً عند الله ترزق و إن مت وقع أجرك على الله و إن رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت فقال يا رسول الله إن لي والدين كبيرين يزعمان أنهما

يأنسان بي و يكرهان خروجي فقال رسول الله ص أقم مع والديك فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوماً و ليلة خير من جهاد سنة ٣٥- لي، [الأماي للصدوق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبي القاسم الكوفي عن حنان بن سدير عن أبيه قال قلت

لأبي جعفر ع هل يجزي الولد والده فقال ليس له جزاء إلا في خصلتين أن يكون الوالد مملوكاً فيشتره فيعتقه أو يكون عليه دين فيقضيه عنه

ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] بعض أصحابنا عن حنان عن سالم الحنط عنه ع مثله

٣٦- لي، [الأماي للصدوق] ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن أبان عن ابن أورمة عن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٦٧

عمرو بن عثمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال موسى بن عمران ع يا رب أوصني قال أوصيك بي فقال يا رب أوصني

قال أوصيك بي ثلاثاً فقال يا رب أوصني قال أوصيك بأمرك قال يا رب أوصني قال أوصيك بأمرك قال أوصني قال أوصيك بأبيك قال

فكان يقال لأجل ذلك أن للأمر ثلاثاً البر و للأب الثلث

٣٧- فس، [تفسير القمي] [وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْفَاقًا وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّ شَيْئًا أَقْلَ مِنْ أَفْ لِقَالِهِ وَ لَا تَنْهَرُهُمَا أَي لَا تَخَاصِمُهُمَا

و في حديث آخر إن بالا فلا تقل لهما أف و قُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا أَي حسناً و اخفص لهما جناح الذل من الرحمة قال تذلل لهما و لا

تبختر عليهما وَقُلْ رَبِّ ارْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا

٣٨- ب، [قرب الإسناد] علي عن أخيه ع قال سألته عن رجل مسلم و أبواه كافران هل يصلح أن يستغفر لهما في الصلاة قال قال إن

كان فارقهما و هو صغير لا يدري أسلما أم لا فلا بأس و إن عرف كفرهما فلا يستغفر لهما و إن لم يعرف فليدع لهما  
٣٩- ب، [قرب الإسناد] أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن جندب قال كتبت إلى أبي الحسن موسى ع أسأله عن الرجل

يريد أن يجعل أعماله من الصلاة و البر و الخير أثلاثا ثلثا له و ثلثين لأبويه أو يفردهما من أعماله بشيء مما يتطوع به بشيء معلوم و إن كان أحدهما حيا و الآخر ميتا قال فكتب إلي أما للبيت فحسن جائز و أما للحي فلا إلا البر و الصلة  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٦٨

٤٠- ل، [الحصالي]، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلويه عن البرقي عن السيارى عن الحارث بن دهاث عن أبيه عن أبي

الحسن الرضا ع قال إن الله عز و جل أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى أمر بالصلاة و الزكاة فمن صلى و لم يترك لم تقبل منه صلته و

أمر بالشكر له و للوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله و أمر باتقاء الله و صلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز و جل  
٤١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] [أبي عن الكمندانى و محمد العطار معا عن ابن عيسى عن البرنظى قال سمعت الرضا ع يقول

إن رجلا من بني إسرائيل قتل قرابة له ثم أخذه فطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى ع إن سبط آل فلان قتلوا فلانا فأخبرنا من قتله قال انتوني ببقرة قالوا أ تَتَّخِذُنَا هُرُوجًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ و لو أنهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم و لكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض و لا بكر يعنى لا صغيرة و لا كبيرة عوان بين ذلك و لو أنهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم و لكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لوئثها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لوئثها تسر الناظرين و لو أنهم عمدوا إلى بقرة لأجزأتهم و لكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا و إنا إن شاء الله لمهتدون قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تُبِيرُ الأَرْضَ و لا تَسْقِي الحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا قالوا الآن جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني إسرائيل فقال لا أبيعها إلا بملء مسكها ذهباً فجاءوا إلى موسى ع فقالوا له ذلك فقال اشتروها  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٦٩

فاشتروها و جاءوا بها فأمر بذبحها ثم أمر أن يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيا المقتول و قال يا رسول الله إن ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى ع بعض أصحابه إن هذه البقرة لها نأ فقال و ما هو قال إن

فتى من بني إسرائيل كان باراً بأبيه و إنه اشترى تبيعا فجاء إلى أبيه فرأى أن الأقاليد تحت رأسه فكره أن يوقظه فترك ذلك المبيع فاستيقظ أبوه فأخبره فقال أحسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك قال فقال رسول الله موسى ع انظروا إلى البر ما بلغ بأهله

٤٢- ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن إسماعيل بن همام عن ابن غزوان عن السكوني عن الصادق عن آباءه ع

أن النبي ص قال فوق كل بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله عز وجل فليس فوقه بر وفوق كل عقوق عقوق

حتى يقتل الرجل أحد والديه فإذا قتل أحدهما فليس فوقه عقوق

٤٣- ل، [الخصال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن شريس

الوابشي عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص إن الجنة لتوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث

الخبر

٤٤- ل، [الخصال] أبي عن محمد العطار عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطي قال قلت لأبي الحسن

موسى بن جعفر ع الرجل يقول لابنه أو لابنته بأبي أنت و أمي أو بأبوي أ ترى بذلك بأسا فقال إن كان أبواه حين فأرى ذلك عقوقا و

إن كانا قد ماتا فلا بأس قال ثم قال كان جعفر ع يقول سعد

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٧٠

امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من بعده و قد و الله أراني الله خلفي من بعدي

٤٥- ل، [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن الصادق ع عن آباءه ع قال قال رسول الله ص يلزم الوالدين من

العقوق لو لدهما إذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد لهما

٤٦- ل، [الخصال] أبي عن الكمندانى عن ابن عيسى عن ابن عمير عن الحسين بن مصعب قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ثلاثة لا عذر

لأحد فيها أداء الأمانة إلى البر و الفاجر و الوفاء بالعهد للبر و الفاجر و بر الوالدين برين كانا أو فاجرين

٤٧- ل، [الخصال] أبي عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن ابن عطية عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله ع قال

ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين برين كانا أو فاجرين و وفاء بالعهد بالبر و الفاجر و أداء الأمانة إلى البر و الفاجر

٤٨- ل، [الخصال] الخليل عن أبي القاسم البغوي عن ابن الجعد عن شعبة عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود قال سألت رسول الله ص أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل قال الصلاة لوقتها قلت ثم أي شيء قال بر الوالدين قلت ثم أي

شيء قال الجهاد في سبيل الله عز وجل قال فحدثني بهذا و لو استزدته لزداني

٤٩- ل، [الخصال] العجلي عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٧١

أبيه عن عبد الله بن الفضل قال قال أبو عبد الله ع ثلاثة من عازهم ذل الوالد و السلطان و الغريم  
٥٠- ل، [الخصال] عن أبي أمامة قال قال رسول الله ص أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة عاق و منان و مكذب بالقدر و  
مدمن حمر

٥١- ل، [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن أبي جعفر ع قال أربع من  
كن

فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم و رحم الضعيف و أشفق على والديه و رفق بمملوكه  
سن، [الحاسن] [أبي عن ابن محبوب مثله

ثو، [ثواب الأعمال] [أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان مثله  
٥٢- ل، [الخصال] [أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن القداح عن جعفر ع عن آباه ع قال قال رسول الله ص أربع  
من كن

فيه نشر الله عليه كنفه و أدخله الجنة في رحمته حسن خلق يعيش به في الناس و رفق بالمكروب و شفقة على الوالدين و إحسان إلى  
المملوك

٥٣- ل، [الخصال] [في خبر الأعمش عن الصادق ع قال بر الوالدين واجب فإن كانا مشركين فلا تطعهما و لا غيرهما في  
المعصية فإنه

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٧٢

٥٤- ل، [الخصال] [الأربعمائة قال أمير المؤمنين ع من أحزن والديه فقد عقهما

٥٥- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] [بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن أبيه عن الصادق ع قال أدنى العقوق أف و لو علم  
الله عز و

جل شيئا أهون من أف لنهي عنه

صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] [عنه ع مثله

٥٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] [فيما كتب الرضا ع للمأمون بر الوالدين واجب و إن كانا مشركين و لا طاعة لهما  
في

معصية الخالق

٥٧- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] [المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي أيوب  
عن

الثمالي عن أبي جعفر ع قال أربع من كن فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليين في غرف فوق غرف في محل الشرف كل الشرف  
من آوى اليتيم و نظر له فكان له أبا و من رحم الضعيف و أعانه و كفاه و من أنفق على والديه و رفق بهما و برهما و لم يحزنهما و  
من

لم يخرق بمملوكه و أعانه على ما يكلفه و لم يستسعه فيما لم يطق

٥٨- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] [الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آباه قال قال الصادق ع ثلاث



دعوات لا يجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده إذا بره و دعوته عليه إذا عقه و دعاء المظلوم على ظالمه و دعاؤه لمن انتصر له منه و رجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا و دعاؤه عليه إذا لم يواسه مع

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٧٣

القدرة عليه و اضطرار أخيه إليه

٥٩- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] ابن منصور السكري عن جده علي بن عمر عن عيسى بن سليمان عن محمد بن حميد عن زافر بن

سليمان عن المسلم بن سعيد عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما ولد بار نظر إلى أبويه برحمة إلا كان له بكل نظرة حجة مبرورة فقالوا يا رسول الله و إن نظر في كل يوم مائة نظرة قال نعم الله أكبر و أطيب

٦٠- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن أيوب بن نوح عن صفوان عن العلاء عن محمد

عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص النظر إلى العالم عبادة و النظر إلى الإمام المقسط عبادة و النظر إلى الوالدين برأفة و رحمة عبادة و النظر إلى الأخ توده في الله عز و جل عبادة

٦١- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن أبي الليث محمد بن معاذ عن أحمد بن المنذر عن عبد الوهاب بن همام

عن أبيه همام بن نافع عن همام بن منبه عن حجر يعني المدري قال قدمت مكة و بها أبو الذر رحمه الله جندب بن جنادة و قدم في ذلك

العام عمر بن الخطاب حاجا و معه طائفة من المهاجرين و الأنصار فيهم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فيينا أنا في المسجد الحرام مع أبي الذر جالس إذ مر بنا علي ع و وقف يصلي يازانا فرماه أبو الذر ببصره فقلت رحمك الله يا با ذر إنك لتنظر إلى علي ع

فما تقلع عنه قال إني أفعل ذلك فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر إلى علي بن أبي طالب ع عبادة و النظر إلى الوالدين برأفة و رحمة عبادة و النظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة و النظر إلى الكعبة عبادة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٧٤

٦٢- ع، [علل الشرائع] عن أبي عبد الله ع قال الذنوب التي تظلم الهواء عقوق الوالدين

٦٣- ثو، [ثواب الأعمال] لي، [الأمامي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن عميرة عن

الدهقان عن سمع أبا جعفر ع قال قال رسول الله ص من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله و من أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله و من ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر له فأبعده الله

أقول سيأتي بتمامه في باب فضائل شهر رمضان

٦٤- ب، [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد عن الصادق ع قال لا يدخل الجنة العاق لوالديه و المدمن الخمر و المنان بالفعال للخير

إذا عمله

٦٥- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] المفيد عن عمر بن محمد الزيات عن عبد الله بن جعفر عن مسعر بن يحيى عن شريك عن أبي

إسحاق الهمداني عن أبيه عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها و لا تؤخر إلى الآخرة عقوق  
الوالدين و البغي على الناس و كفر الإحسان

٦٦- ع، [علل الشرائع] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر الثاني عن آباه عن  
المصدق

ع قال عقوق الوالدين من الكبائر لأن الله عز و جل جعل العاق عصيا شقيا

٦٧- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع، [علل الشرائع] [في علل ابن سنان عن الرضا ع قال حرم الله عقوق الوالدين لما  
فيه

من الخروج من التوفيق لطاعة الله عز و جل و التوفير

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٧٥

للوالدين و تجنب كفر النعمة و إبطال الشكر و ما يدعو من ذلك إلى قلة النسل و انقطاعه لما في العقوق من قلة توفير الوالدين و  
العرفان بحقهما و قطع الأرحام و الزهد من الوالدين في الولد و ترك التربية بعله ترك الولد برهما

٦٨- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسين عن علي بن محمد عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي بن  
يوسف

عن زكريا المؤمن عن سعيد بن يسار عن أبي عبد الله ع أن رسول الله حضر شابا عند وفاته فقال له قل لا إله إلا الله قال فاعتقل  
لسانه مرارا فقال لامرأة عند رأسه هل لهذا أم قالت نعم أنا أمه قال أفساخطة أنت عليه قالت نعم ما كلمته منذ ست حجج قال لها  
ارضي عنه قالت رضي الله عنه برضاك يا رسول الله فقال له رسول الله قل لا إله إلا الله قال فقالت فقال النبي ص ما ترى فقال أرى  
رجلا أسود قبيح المنظر و سخ الثياب منتن الريح قد وليني الساعة فأخذ بكظمي فقال له النبي ص قل يا من يقبل اليسير و يعفو عن  
الكثير اقبل مني اليسير و اعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم فقالها الشاب فقال له النبي ص انظر ما ترى قال أرى رجلا أبيض  
اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد وليني و أرى الأسود قد تولى عني قال أعد فأعاد قال ما ترى قال لست أرى  
الأسود و

أرى الأبيض قد وليني ثم طفا على تلك الحال

٦٩- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] [بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن أبي جميلة عن  
أبي جعفر

ع قال كان في بني إسرائيل عابد يقال له جريح و كان يتعبد في صومعة فجاءته أمه و هو يصلي فدعته فلم يجبه فانصرفت ثم أتته و  
دعته فلم يلتفت إليها فانصرفت ثم أتته و دعته فلم يجبه و لم يكلمها فانصرفت

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٧٦

و هي تقول أسأل إله بني إسرائيل أن يخذلك فلما كان من الغد جاءت فاجرة و قعدت عند صومعته قد أخذها الطلق فادعت أن  
الولد من

جريح ففشا في بني إسرائيل أن من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى و أمر الملك بصلبه فأقبلت أمه إليه فلطم وجهها فقال لها  
اسكتي إنما هذا لدعوتك فقال الناس لما سمعوا ذلك منه و كيف لنا بذلك قال هاتوا الصبي فجاءوا به فأخذه فقال من أبوك فقال  
فلان

الراعي لبني فلان فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا في جريح فحلف جريح ألا يفارق أمه يخدمها

٧٠- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن إبراهيم بن مهزم قال خرجت من عند أبي عبد الله ع ليلة ممسيا فأتيت منزلي بالمدينة و كانت أمي معي فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت لها فلما أن كان من

الغد صليت الغداة و أتيت أبا عبد الله ع فلما دخلت عليه فقال لي مبتدئا يا با مهزم ما لك و لخالدة أغلظت في كلامها البارحة أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته و أن حجرها مهد قد غمزته و ثديها وعاء قد شربته قال قلت بلى قال فلا تغلظ لها

٧١- سن، [الحاسن] [أبي عن هارون بن الجهم عن الحسين بن ثوير عن أبي خديجة عن أبي عبد الله ع قال أتى رجل رسول الله ص

فقال يا رسول الله إني جئتك أبيعك على الإسلام فقال له رسول الله ص أبيعك على أن تقتل أباك قال نعم فقال له رسول الله ص أنا

و الله لا نأمركم بقتل آباتكم و لكن الآن علمت منك حقيقة الإيمان و أنك لن تتخذ من دون الله وليجة أطيعوا آباءكم فيما أمركم و

لا تطيعوهم في معاصي الله

٧٢- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] عليك بطاعة الأب و بره و التواضع و الخضوع و الإعظام و الإكرام  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٧٧

له و خفض الصوت بحضرتة فإن الأب أصل الابن و الابن فرعه لولاه لم يكن يقدره الله ابذلوا لهم الأموال و الجاه و النفس و قد أروي أنت و مالك لأبيك فجعلت له النفس و المال تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعة بالبر و بعد الموت بالدعاء لهم و الترحم عليهم فإنه روي أنه من بر أباه في حياته و لم يدع له بعد وفاته سماه الله عاقا و معلم الخير و الدين يقوم مقام الأب و يجب له مثل الذي يجب له فاعرفوا حقه و اعلم أن حق الأم أزم الحقوق و أوجب لأنها حملت حيث لا يحمل أحد أحدا و وقت بالسمع و البصر و جميع

الجوارح مسرورة مستبشرة بذلك فحملته بما فيه من المكروه و الذي لا يصبر عليه أحد رضيت بأن تجوع و يشبع و تظمأ و يروي و تعرى و يكتسى و تظله و تضحي فليكن الشكر لها و البر و الرفق بها على قدر ذلك و إن كنتم لا تطيقون بأدنى حقها إلا بعون الله و قد

قرون الله عز و جل حقها بحقه فقال اشكرو لي و لو الديك إلي المصير

و روي أن كل أعمال البر يبلغ العبد الذروة منها إلا ثلاث حقوق حق رسول الله و حق الوالدين نسأل الله العون على ذلك

٧٣- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] [أروي عن العالم أنه قال لرجل أ لك و الدان فقال لا فقال أ لك ولد قال نعم قال له بر ولدك يحسب لك بر والديك

و روي أنه قال بروا أولادكم و أحسنوا إليهم فإنهم يظنون أنكم ترزقونهم

و روي أنه قال إنما سموا الأبرار لأنهم بروا الآباء و الأبناء

و قد قال رسول الله ص رحم الله والدا أعان ولده على البر

٧٤- مص، [مصباح الشريعة] [قال الصادق ع بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله إذ لا عبادة أسرع بلوغا بصاحبها إلى رضى الله

من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله تعالى لأن حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى إذا كانا على منهاج الدين و السنة

و لا يكونان يمتعان الولد من طاعة الله إلى معصيته و من اليقين إلى الشك و من الزهد إلى الدنيا و لا يدعوانه إلى خلاف ذلك فإذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة و طاعتها معصية قال الله عز و جل وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا و أما في العشرة فدار بهما و ارفق بهما و احتمل أذاهما لحق ما احتملا عنك في حال صغرك و لا تقبض عليهما فيما قد وسع الله عليك

من المأكول و الملبوس و لا تحول بوجهك عنهما و لا ترفع صوتك فوق أصواتهما فإنه من التعظيم لأمر الله و قل لهما بأحسن القول و أطفه فإن الله لا يضيع أجر المحسنين

٧٥- شي، [تفسير العياشي] عن مسعدة بن صدقة قال قال جعفر بن محمد قال والدي ع و الله إني لأصانع بعض ولدي و أجلسه على

فخذي و أنكر له المخ و أكسر له السكر و إن الحق لغيره من ولدي و لكن محافظة عليه منه و من غيره لا يصنعوا به ما فعل يوسف و

إخوته و ما أنزل الله سورة إلا أمثالا لكن لا يجد بعضنا بعضا كما حسد يوسف إخوته و بغوا عليه فجعلها رحمة على من تولانا و دان

بجنا و حجة على أعدائنا من نصب لنا الحرب و العداوة

٧٦- شي، [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أحدهما أنه ذكر الوالدين فقال هما اللذان قال الله وَ قَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ

بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

٧٧- شي، [تفسير العياشي] عن جابر عن أبي جعفر ع في قول الله إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْفَ لَا

تَنْهَرُهُمَا قَالَ هُوَ أَدْنَىٰ الْأَذَىٰ حَرَّمَ اللَّهُ فَمَا فَوْقَهُ

٧٨- شي، [تفسير العياشي] عن حريز قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أدنى العقوق أف و لو علم الله أن شيئا أهون منه لنهى عنه

٧٩- شي، [تفسير العياشي] عن أبي ولاد الحنات قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا فَقَالَ الْإِحْسَانُ أَنْ

تَحْسَنَ

صحبتهما و لا تكلفهما أن يسألاك شيئا هما يحتاجان إليه و إن كانا مستغنيين أليس يقول الله لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْمَالُ مِنْهُ نَبِّئْهُمَا بِمَا كَفَرْتَ بِنَفْسِكُمْ أَنْ يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْفَ قَالَ إِنْ أَصْرَاكَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا

أَوْفَ لَا تَنْهَرُهُمَا إِنْ ضَرَبَاكَ قَالَ وَ قُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا قَالَ تَقُولُ لهما عند الله لكما فذلك منك قول كريم و قال وَ اخْفِضْ لَهُمَا

جَنَاحَ

الدَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ قَالَ لَا تَمَلَأْ عَيْنَيْكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ وَ رِقَّةٍ وَ لَا تَرَفِعْ صَوْتَكَ فَوْقَ أَصْوَاتِهِمَا وَ لَا يَدِيكَ فَوْقَ أَيْدِيهِمَا وَ لَا

تَتَقَدَّمُ قَدَامَهُمَا

٨٠- جا، [الجالس للمفيد] أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن بكر بن صالح قال كتب صهر

لي إلى

أبي جعفر الثاني ع أن أبي ناصب خبيث الرأي و قد لقيت منه شدة و جهدا فأريك جعلت فداك في الدعاء لي و ما ترى جعلت فداك أ

فزی أن أكاشفه أم أداريه فكتب قد فهمت كتابك و ما ذكرت

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٨٠

من أمر أبيك و لست أدع الدعاء لك إن شاء الله و المداراة خير لك من المكاشفة و مع العسر يسر فاصبر أن العاقبة للمتقين ثبتك الله على ولاية من توليت نحن و أنتم في وديعة الله التي لا يضيع وداعه قال بكر فعطف الله بقلب أبيه حتى صار لا يخالفه في شيء ٨١- كشف، [كشف الغمة] من كتاب الحافظ عبد العزيز عن إسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر عن آباءه ع قال قال رسول الله نظر

الولد إلى والديه حبا لهما عبادة

٨٢- كتاب الإمامة و التبصرة، لعلي بن بابويه عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه ع مثله

٨٣- منه، [اروضة الواعظين] قال رسول الله ص رأيت بالمنام رجلا من أمتي قد أتاه ملك الموت لقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه

و قال ص رضی الله مع رضی الوالدين و سخط الله مع سخط الوالدين

و قال ص ما من ولد بار ينظر إلى والديه نظر رحمة إلا كان له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا يا رسول الله و إن نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكبر و أطيب

و قال ص إذا نظر الوالد إلى ولده فسرره كان للوالد عتق نسمة قيل يا رسول الله و إن نظر ستين و ثلاثمائة نظرة قال الله أكبر

و قال ص من حق الولد على والده ثلاثة يحسن اسمه و يعلمه الكتابة و يزوجه إذا بلغ

و قال ص يقال للعاق اعمل ما شئت فإني لا أغفر لك و يقال للبار اعمل ما شئت فإني سأغفر لك

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٨١

و قال الصادق ع من أحب أن يخفف الله عز و جل عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا و بوالديه بارا فإذا كان كذلك هون الله

عليه سكرات الموت و لم يصبه في حياته فقر أبدا

و قال ع جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله إني راغب في الجهاد نشيط قال فجاهد في سبيل الله فإنك إن تقتل كنت حيا

عند الله ترزق و إن مت فقد وقع أجرك على الله و إن رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت فقال يا رسول الله إن لي والدين

كبيرين

يزعمان أنهما يأنسان بي و بكرهان خروجي فقال رسول الله ص أقم مع والديك فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوما و ليلة خير من

جهاد سنة

٨٤- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن إسحاق بن غالب عن أبيه عن أبي جعفر ع قال البر و صدقة السر  
ينفيان الفقر و

يزيدان في العمر و يدفعان عن سبعين ميتة سوء

٨٥- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر و فضالة عن عبد الله بن سنان عن حفص عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر  
ع قال إن

العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضى عنهما الدين و لا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقاً و إنه ليكون في حياتهما  
غير بار لهما فإذا ماتا قضى عنهما الدين و استغفر الله لهما فيكتبه الله تبارك و تعالى باراً  
قال أبو عبد الله ع و إن أحببت أن يزيد الله في عمرك فسر أبويك

قال و سمعته يقول إن البر يزيد في الرزق

٨٦- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن ابن عميرة عن ابن مسكان عن حماد بن حيان قال أخبرني أبو عبد الله ع  
بـ

ابنه إسماعيل له و قال لقد كنت أحبه و قد ازداد

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٨٢

إلي حيا إن رسول الله ص أتته أخت له من الرضاعة فلما أن نظر إليها سر بها و بسط رداءه لها فأجلسها عليه ثم أقبل يحدثها و  
يضحك

في وجهها ثم قامت فذهبت ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقبل يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل فقال  
لأنها كانت أبر بأبيها منه

٨٧- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن أبي محمد الفزاري عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إن  
أهل

بيت ليكونون بررة فتنمو أمواهم و إنهم لفجار

٨٨- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن ابن عميرة عن ابن مسكان عن إبراهيم بن شعيب قال قلت لأبي عبد الله  
ع إن

أبي قد كبر جدا و ضعف فحن نحملة إذا أراد الحاجة فقال إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل و لقمه بيدك فإنه جنة لك غدا

٨٩- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن ابن عميرة عن محمد بن مروان عن حكيم بن حسين عن علي بن الحسين  
ع قال

جاء رجل إلى النبي ص فقال يا رسول الله ما من عمل قبيح إلا قد عملته فهل لي من توبة فقال له رسول الله ص فهل من والديك  
أحد

حي قال أبي قال فذهب فبره قال فلما ولى قال رسول الله ص لو كانت أمه

دعوات الراوندي، عنه ع مثله

٩٠- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن ابن عميرة عن أبي الصباح عن جابر قال سمعت رجلاً يقول لأبي عبد  
الله ع إن

لي أبوين مخالفين فقال له برهما كما تبر المسلمين ممن يتوالانا

و بهذا الإسناد عن جابر عن الوصافي عن أبي جعفر ع قال صدقة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٨٣

السر تطفئ غضب الرب و بر الوالدين و صلة الرحم يزيدان في الأجل

٩١- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر ]ابن أبي البلاد عن أبيه رفعه قال رأى موسى بن عمران ع رجلا تحت ظل العرش فقال يا رب

من هذا الذي أدنيت حتى جعلته تحت ظل العرش فقال الله تبارك و تعالى يا موسى هذا لم يكن يعق والديه و لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال يا رب فإن من خلقك من يعق والديه فقال إن من العقوق هما أن يستسب لهما

٩٢- ير، [بصائر الدرجات ]ابن أبي البلاد عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال لو علم الله شيئا أدنى من أف لنهى عنه و هو من العقوق و

هو أدنى العقوق و من العقوق أن ينظر الرجل إلى أبويه يحد إليهما النظر

٩٣- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر ]ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال جاء رجل إلى النبي ص فقال يا

رسول الله من أبر قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أباك

٩٤- نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمتك سر

ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة أميال أحب دعوة سر أربعة أميال أعث ملهوبا و عليك بالاستغفار فإنها المنجاة

٩٥- كتاب الإمامة و التبصرة، لعلي بن بابويه عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر مثله إلا أن فيه فإنها ممحاة

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن فوق كل بر برا حتى يقتل الرجل شهيدا في سبيل الله و فوق كل عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل أحد والديه

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إياكم و دعوة الوالد فإنها ترفع

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٨٤

فوق السحاب حتى ينظر الله تعالى إليها فيقول الله تعالى ارفعوها إلي حتى أستجيب له إياكم و دعوة الوالد فإنها أحد من السيف

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ثلاثة لا ينظر الله تعالى إليهم المنان بالفعل و العاق والديه و مدمن خمر

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم و دعوة المسافر و دعوة الوالد على ولده

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص نظر الولد إلى والديه حبا لهما عبادة

و قال ص من أحزن والديه فقد عقهما

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من نعمة الله على الرجل أن يشبه والده

و بهذا الإسناد قال قال علي ع أبصر رسول الله رجلا له ولدان فقبل أحدهما و ترك الآخر فقال ص فهلا واسيت بينهما

٩٦- الدررة الباهرة، قال أبو الحسن الثالث ع العقوق ثكل من لم يتكل

و قال ع العفوق يعقب القلة و يؤدي إلى الذلة

٩٧- دعوات الراوندي، عن حنان بن سدير قال كنا عند أبي عبد الله ع و فينا ميسر فذكر واصلة القرابة فقال أبو عبد الله ع يا ميسر

قد حضر أجلك غير مرة و لا مرتين كل ذلك يؤخر الله أجلك لصلتك قرابتك و إن كنت تريد أن يزداد في عمرك فبر شيخيك يعني أبويه

و عن الصادق ع قال يكون الرجل عاقا لوالديه في حياتهما فيصوم عنهما بعد موتهما و يصلي و يقضي عنهما الدين فلا يزال كذلك

حتى يكتب بارا بهما و إنه ليكون بارا بهما في حياتهما فإذا مات لا يقضي دينهما و لا يبرهما بوجه من وجوه البر فلا يزال كذلك حتى

يكتب عاقا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٨٥

و قال النبي ص من سره أن يمد له في عمره و ييسط في رزقه فليصل أبويه فإن صلتهما طاعة الله و ليصل ذا رحمه و قال بر الوالدين و صلة الرحم تهونان الحساب ثم تلا هذه الآية الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ و لو بسلام

و قال أبو جعفر ع الحج ينفي الفقر و الصدقة تدفع البلية و البر يزيد في العمر

٩٨- نهج، [نهج البلاغة] قال ع لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

٩٩- كنز الكراحي، بإسناد مذكور في المناهي عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله ع قال ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته

ملعون ملعون من عق والدته ملعون ملعون قاطع رحم

١٠٠- عدة الداعي، قال الصادق ع أفضل الأعمال الصلاة لوقتها و بر الوالدين و الجهاد في سبيل الله

و روي أن موسى ع لما ناجى ربه رأى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلي فغبطه بمكانه فقال يا رب بم بلغت عبدك هذا ما أرى قال يا

موسى إنه كان بارا بوالديه و لم يمش بالنميمة

و قال النبي ص من سره أن يمد له في عمره و ييسط له في رزقه فليصل أبويه فإن صلتها من طاعة الله

و قال رجل لأبي عبد الله ع إن أبي قد كبر فنحن نحمله إذا أراد الحاجة فقال إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل فإنه جنة لك غدا

و قال رجل يا رسول الله ما حق ابني هذا قال تحسن اسمه و أدبه و تضعه موضعا حسنا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٨٦

١٠١- كتاب الإمامة و التبصرة، لعلي بن بابويه عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن

جعفر عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص رحم الله من أعان ولده على بره

و منه بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على رغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر فلم يدخله



الجنة رغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له

و منه عن أحمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن

بن

محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص سيد الأبرار يوم القيامة رجل بر والديه بعد موتهما

١٠٢- ١٠٢، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله

ع إن لي أهل بيت وهم يسمعون مني أفادعوهم إلى هذا الأمر فقال نعم إن الله عز وجل يقول في كتابه يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ

بيان قُوا أي احفظوا واحرسوا وامنعوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا أي قوا أنفسكم النار بالصبر على طاعة الله وعن معصيته وعن

اتباع الشهوات وقوا أهليكم النار بدعائهم إلى طاعة الله وتعليمهم الفرائض ونهيهم عن القبائح وحثهم على أفعال الخير

وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ قيل أي حجارة الكبريت لأنها تزيد في قوة النار وقيل الأحجار المعودة. وتدل الآية والخبر على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن الأقارب من الزوجة والمماليك والوالدين والأولاد وسائر القرابات مقدمون في ذلك على الأجانب

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٨٧

باب ٣- صلة الرحم وإعانتهم والإحسان إليهم والمنع من قطع صلة الأرحام وما يناسبه

الآيات البقرة وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَقَالَ تَعَالَىٰ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى الرَّعْدَ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ النَّحْلِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٨٨

الإسراء وَآتَى ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ الرُّومَ فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ مُحَمَّدٌ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ

١- ب، [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرنطي عن الرضا ع قال قال أبو عبد الله ع صل رحمك ولو بشرية من ماء وأفضل ما يوصل به

الرحم كف الأذى عنها

وقال صلة الرحم منسأة في الأجل مشراة في المال محبة في الأهل

٢- ب، [قرب الإسناد] إهارون عن ابن صدقة عن الصادق ع آبائه ع أن رسول الله ص قال إن المعروف يمنع مصارع السوء وإن

الصدقة تطفئ غضب الرب و صلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وقول لا حول ولا قوة إلا بالله فيها شفاء

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٨٩

من تسعة وتسعين داء أدناها الهم

٣- فس، [تفسير القمي] [وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ

حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن ع قال إن رحم آل محمد ص معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من

قطعني و هي تجري في كل رحم

٤- لي، [الأمالي للصدوق] قال أمير المؤمنين ع لنوف البكالي يا نوف صل رحمك يزيد الله في عمرك

أقول قد مضى بعض الأخبار في باب جوامع المكارم و بعضها في باب بر الوالدين

٥- ل، [الخصال] ابن بندار عن محمد بن محمد بن جمهور عن محمد بن علي بن زيد عن أحمد بن شبيب عن أبيه عن يونس عن ابن

شهاب عن أنس عن النبي ص قال من سره أن يبسط له في رزقه و ينسأ له في أجله فليصل رحمه

٦- لي، [الأمالي للصدوق] في مناهي النبي قال من مشى إلى ذي قرابة بنفسه و ماله ليصل رحمه أعطاه الله عز و جل أجر مائة

شهيد و

له بكل خطوة أربعون ألف حسنة و يمحي عنه أربعون ألف سيئة و يرفع له من الدرجات مثل ذلك و كأنما عبد الله مائة سنة صابرا

محتسبا

٧- ل، [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن الشمالي عن علي

بن

الحسين ع قال ما من خطوة أحب إلى الله عز و جل من خطوتين يسد بها المؤمن صفا في الله

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٩٠

و خطوة إلى ذي رحم قاطع الخبر

٨- م، [تفسير الإمام عليه السلام] و أما قوله تعالى و ذي القُربى فهم من قراباتك من أهلك و أمك قيل لك اعرف حقهم كما

أخذ

العهد به من بني إسرائيل و أخذ عليكم معاشر أمة محمد بمعرفة حق قرابات محمد الذين هم الأئمة بعده و من يليهم بعد من خيار

ذريتهم

قال الإمام ع قال رسول الله ص من رعى حق قرابات أبويه أعطي في الجنة ألف ألف درجة بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس

الجواد

المضمر مائة سنة إحدى الدرجات من فضة و أخرى من ذهب و أخرى من لؤلؤ و أخرى من زمرد و أخرى من زبرجد و أخرى من

مسك و

أخرى من عنبر و أخرى من كافور فتلك الدرجات من هذه الأصناف و من رعى حق قربي محمد و علي أوتي من فضائل الدرجات

و زيادة

المثوبات على قدر زيادة فضل محمد و علي صلوات الله عليهما على أبي نسيه

٩- ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن النضر عن زرعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال

رسول الله

ص إن في الجنة درجة لا يبلغها إلا إمام عادل أو ذو رحم و صول أو ذو عيال صبور

أقول قد مضى في باب الخمر

عن النبي ص أنه قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر و مؤمن سحر و قاطع رحم

١٠- ل، [الخصال] العطار عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن الحسن بن الحسين عن موسى بن القاسم عن صفوان عن

ابن

بكير عن أبيه عن أبي جعفر ع قال أربعة أسرع شيء عقوبة رجل أحسنت إليه و يكافيك بالإحسان إليه إساءة و رجل لا تبغي عليه و هو

يبغي عليك و رجل عاهدته على أمر فمن أمرك

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٩١

الوفاء له و من أمره الغدر بك و رجل يصل قرابته و يقطعونه

ل، [الخصال] فيما أوصى به النبي ص علينا ع مثله و قد مر مرارا

١١- ل، [الخصال] في وصايا أبي ذر بأسانيد قال أوصاني رسول الله ص أن أصل رجمي و إن أدبرت

و قد مضى في باب مساوي الأخلاق و غيره بأسانيد عن النبي ص أنه قال لا يدخل الجنة قاطع رحم

١٢- ل، [الخصال] عن سعيد بن علاقة عن أمير المؤمنين قال قطيعة الرحم تورث الفقر

١٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] [أبي عن الحميري عن ابن عيسى عن الوشاء عن الرضا عن آبائه ع

قال قال

رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما إلى ربها فقلت لها كم بينك و بينها من أب فقال نلتقي

في أربعين أبا

١٤- ل، [الخصال] الأربعمئة قال أمير المؤمنين ع صلوا أرحامكم و لو بالسلام يقول الله تبارك و تعالى وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي

تَسْأَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا

١٥- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] [بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال الحسين ع من سره أن ينسأ في أجله

و يزداد

في رزقه فليصل رحمه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٩٢

١٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] [بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من ضمن لي واحدة ضمنت له أربعة يصل رحمه

فيحبه

الله تعالى و يوسع عليه رزقه و يزيد في عمره و يدخله الجنة التي وعده

صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] [عنه عن آبائه ع مثله

١٧- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] [بهذا الإسناد قال رسول الله ص إني أخاف عليكم استخفافا بالدين و بيع الحكم و

قطيعة

الرحم و أن تتخذوا القرآن مزامير تقدمون أحدكم و ليس بأفضلكم في الدين

صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] [عنه ع مثله

١٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] [العسكري عن أحمد بن محمد الفضل عن إبراهيم بن أحمد الكاتب عن أحمد بن الحسين

عن

أبيه قال أحضرنا مجلس الرضا ع فشكا رجل أخاه فأنشأ يقول

أعذر أخاك على ذنوبه و استر و غط على عيوبه

و اصبر على بهت السفيفه و للزمان على خطوبه

و دع الجواب تفضلا و كل الظلوم إلى حسيبه

١٩- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم عن عم أبيه الحسين بن موسى

بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال صلوا أرحامكم و إن قطعوكم الخير  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٩٣

أقول قد مضى بأسانيد عنه صلوا أرحام من قطعكم

٢٠- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن أحمد بن القاسم عن أحمد السيارى عن محمد بن

خالد عن سعيد بن مسلم عن داود الرقي قال كنت جالسا عند أبي عبد الله ع إذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت  
علي

أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك إني علمت أن صلتك له أسرع لفناء  
عمره و

قطع أجله قال داود و كان لي ابن عم معاندا خبيثا بلغني عنه و عن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي إلى مكة فلما  
صرت

بالمدينة خبرني أبو عبد الله ع بذلك

٢١- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن إبراهيم بن عبد الصمد عن أبيه عبد الصمد بن موسى عن عمه  
عبد

الوهاب بن محمد بن إبراهيم عن أبيه محمد بن إبراهيم قال بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد ع و أمر بفروش  
فطرح له إلى جانبه فأجلسه عليها ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك مرارا فقبل له الساعة الساعة يأتي يا أمير المؤمنين  
ما يحبسه إلا أنه يتبخر فما لبث أن وافى و قد سبقته رائحته فأقبل المنصور علي جعفر ع فقال يا أبا عبد الله حديث حدثته في صلة  
الرحم أذكره يسمعه المهدي قال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص إن الرجل ليصل رحمه و قد  
بقي

من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عز و جل ثلاثين سنة و يقطعها و قد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا ع  
يَمَحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ الآية

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٩٤

قال هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس إياه أردت قال أبو عبد الله نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص  
صلة

الرحم تعمر الديار و تزيد في الأعمار و إن كان أهلها غير أخيار قال هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس هذا أردت فقال أبو عبد الله ع  
نعم

حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم تهون الحساب و تقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا  
أردت

٢٢- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] إياسناد الجاشعي عن الصادق عن آباءه عن علي ع قال قيل يا نبي الله أ في المال حق سوى الزكاة

قال نعم بر الرحم إذا أدبرت و صلة الجار المسلم فما آمن بي من بات شعبانا [شبعان] و جاره المسلم جائع ثم قال ما زال جبرئيل ع

يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه

٢٣- ع، [علل الشرائع] في خطبة فاطمة صلوات الله عليها فرض الله صلة الأرحام منمأة للعدد

أقول قد مر في باب الذنوب التي توجب غضب الله

عن أبي جعفر ع إذا قطعت الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار

و عن أبي عبد الله ع الذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم

٢٤- مع، [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن البطاني عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال

قال رسول الله ص صلة الرحم تزيد في العمر و صدقة السر تطفى غضب الرب و إن قطيعة الرحم و اليمين الكاذبة لتذران الديار

بلاقع من أهلها و يتقلان الرحم و إن في تنقل الرحم انقطاع

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٩٥

النسل

٢٥- مع، [معاني الأخبار] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن أبيه عن محمد بن خلف عن يونس عن عمرو بن جميع قال كنت عند أبي عبد

الله ع مع نفر من أصحابه فسمعتة و هو يقول إن رحم الأئمة ع من آل محمد ص ليتعلق بالعرش يوم القيامة و تتعلق بها أرحام

المؤمنين تقول يا رب صل من وصلنا و اقطع من قطعنا قال فيقول الله تبارك و تعالى أنا الرحمن و أنت الرحم شققت اسمك من اسمي

فمن وصلك وصلته و من قطعك قطعته و لذلك قال رسول الله ص الرحم شجنة من الله تعالى عز و جل

أخبرنا محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن القاسم بن سلام قال في معنى قول النبي ص الرحم شجنة من الله عز و

جل يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق و قول القائل الحديث ذو شجون إنما هو تمسك ببعضه ببعض. و قال بعض أهل العلم يقال

شجر متشجن إذا التف بعضه ببعض و يقال شجنة و شجنة و الشجنة كالغصن يكون من الشجرة.

و قد قال النبي ص إن فاطمة شجنة مني يؤذيني ما آذاها و يسرني ما سرها

٢٦- مع، [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال

رسول الله ص أخبرني جبرئيل أن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ما يجدها عاق و لا قاطع رحم

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٩٦

و لا شيخ زان الخبر

٢٧- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق ع عن آباءه ع قال قال رسول الله ص

إذا ظهر

العلم و احتزز العمل و انتلفت الألسن و اختلفت القلوب و تقاطعت الأرحام هنالك لعنهم الله فأصمهم و أعمى أبصارهم

٢٨- ير، [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن ميسر قال قال أبو عبد الله ع يا ميسر لقد زيد في

عمرك فأني شيء تعمل قلت كنت أجيرا و أنا غلام بخمسة دراهم فكنت أجريها على خالي

٢٩- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن البرزقري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن

هشام بن أحر عن سائلة مولاة أبي عبد الله ع قال كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد ع حين حضرته الوفاة و أعني عليه فلما أفاق

قال أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين و هو الأفتس سبعين دينارا و أعط فلانا كذا و فلانا كذا فقلت أ تعطي رجلا همل عليك

بالشفرة يريد أن يقتلك قال تريد أن لا أكون من الذين قال الله عز و جل وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ نعم يا سائلة إن الله خلق الجنة فطيبها و طيب ريحها و إن ريحها ليوجد من مسيرة ألفي عام فلا يجد ريحها عاق و لا قاطع رحم

٣٠- سن، [الحاسن] أبي عن محمد بن سنان و عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله ع أن رجلا من ختنم جاء إلى

رسول الله ص فقال له أخبرني

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٩٧

ما أفضل الإسلام فقال الإيمان بالله قال ثم ما ذا قال صلة الرحم قال ثم ما ذا فقال الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

٣١- صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن أبيه ع قال قال أبو عبد الله ع صلة الأرحام و حسن الخلق زيادة في الأعمار

٣٢- صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آباه ع قال قال محمد بن علي ع صلة الأرحام و حسن الجوار زيادة في الأموال

٣٣- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] روي أن الرحم إذا بعدت عبطت و إذا تماست عبطت

و روي سر سنتين بر و الديك سر سنة صل رحمك و أروي الأخ الكبير بمنزلة الأب

٣٤- شي، [تفسير العياشي] عن الأصغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول إن أحدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار

فأما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه فإن الرحم إذا مستها الرحم استقرت و إنها متعلقة بالعرش ينتفضه انتقاض الحديد

فينادي اللهم صل من وصلني و اقطع من قطعني و ذلك قول الله في كتابه وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَلَيْكُمْ رَقِيباً و إنما رجل غضب و هو قائم فليزلم الأرض من فوره فإنه يذهب رجز الشيطان

٣٥- شي، [تفسير العياشي] عن عمر بن حنظلة عنه عن قول الله اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ قال هي أرحام الناس إن الله

أمر بصلتها و عظمها أ لا ترى أنه جعلها معه

٣٦- شي، [تفسير العياشي] عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله اتَّقُوا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٩٨

اللَّهِ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ قَالَ هِيَ أَرْحَامُ النَّاسِ أَمْرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِصَلَتِهَا وَعَظْمِهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَهَا مَعَهُ  
ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن جميل مثله

٣٧- شي، [تفسير العياشي] عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله قال سمعته يقول الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من  
وصلني

و اقطع من قطعي و هي رحم آل محمد و رحم كل مؤمن و هو قول الله وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ

٣٨- شي، [تفسير العياشي] عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص بر الوالدين و صلة الرحم يهونان الحساب ثم تلا  
هذه

الآية وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ

٣٩- شي، [تفسير العياشي] عن محمد بن الفضل قال سمعت العبد الصالح يقول وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ قَالَ هِيَ  
رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني و اقطع من قطعي و هي تجري في كل رحم

٤٠- شي، [تفسير العياشي] عن عمر ابن مريم قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ قَالَ  
من

ذلك صلة الرحم و غاية تأويلها صلتك إيانا

٤١- شي، [تفسير العياشي] عن صفوان بن مهران الجمال قال وقع بين عبد الله بن الحسن و بين أبي عبد الله ع كلام حتى  
ارتفعت

أصواتهما و اجتمع الناس عليهما حتى افتزقا تلك العشية فلما أصبحت غدوت في حاجة لي فإذا أبو عبد الله علي باب عبد الله بن  
الحسن و هو يقول قولي يا جارية لأبي محمد هذا أبو عبد الله بالباب فخرج عبد الله بن الحسن و هو يقول يا أبا عبد الله ما بكر بك  
قال إنه مرتت البارحة بآية من كتاب الله فأقلقتني قال و ما هي قال قوله عز و جل الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ  
رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ قَالَ فاعتنقا و بكيا جميعا ثم قال عبد الله بن الحسن صدقت و الله يا أبا عبد الله كأي لم أقرأ هذه  
الآية قط

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٩٩

كنز الكراچكي، عن محمد بن عبد الله الحسيني عن عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن أحمد بن محمد بن محمد بن رباح عن محمد بن  
العباس الحسيني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن صفوان مثله

٤٢- شي، [تفسير العياشي] عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال رسول الله ص إن المرء ليصل رحمه و ما  
بقي

من عمره إلا ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث و ثلاثين سنة و إن المرء ليقطع رحمه و قد بقي من عمره ثلاث و ثلاثون سنة فيقصرها  
الله إلى ثلاث سنين أو أدنى

قال الحسين و كان جعفر يتلو هذه يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ

٤٣- جا، [الجالس للمفيد] أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الخذاء عن أبي  
جعفر

ع قال في كتاب أمير المؤمنين ع ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وباهن البغي و قطيعة الرحم و اليمين الكاذبة و إن أعجل الطاعة ثوبا لصلة الرحم إن القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمي أموالهم و يثرون و إن اليمين الكاذبة و قطيعة الرحم تدع الديار بلاقع عن أهلها

٤٤- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن محبوب مثله و زاد في آخره و ينقل الرحم و إن في انتقال الرحم انقطاع النسل  
٤٥- نجم، [كتاب النجوم] عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل بإسناده إلى ميسر قال قال لي أبو عبد الله ع يا ميسر قد حضر أجلك غير مرة كل ذلك يؤخرك الله

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٠٠

بصلتك رحمك و برك قرابتك

٤٦- كش، [رجال الكشي] ابن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشاء عن بعض أصحابنا عن ميسر عن أحدهما ع قال قال لي

يا ميسر إني لأظنك وصولا لقرابتك قلت نعم جعلت فداك لقد كنت في السوق و أنا غلام و أجرتي درهمان و كنت أعطي واحدا عمتي و

واحدا خالتي فقال أما و الله لقد حضر أجلك مرتين كل ذلك يؤخر

٤٧- كش، [رجال الكشي] إبراهيم بن علي الكوفي عن إسحاق بن إبراهيم عن يونس عن حنان و ابن مسكان عن ميسر قال دخلنا على

أبي جعفر ع و نحن جماعة فذكروا صلة الرحم و القرابة فقال أبو جعفر ع يا ميسر أما إنه قد حضر أجلك غير مرة و لا مرتين كل ذلك

يؤخر بصلتك قرابتك

٤٨- ضه، [أروضة الواعظين] قال أمير المؤمنين ع أحسن يحسن إليك ارحم ترحم قل خيرا تذكر بخير صل رحمك يزد الله في عمرك

و قال رسول الله ص رأيت في المنام رجلا من أمتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلته للرحم فقال يا معشر المؤمنين كلموه فإنه كان واصلا لرحمه فكلمه المؤمنون و صافحوه و كان معهم

٤٩- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن حسين بن عثمان عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال إن صلة الرحم تركي

الأعمال و تنمي الأموال و تيسر الحساب و تدفع البلوى و تريد في العمر

٥٠- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] علي بن إسماعيل التميمي عن عبد الله بن طلحة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن رجلا

أتى النبي ص فقال يا رسول الله إن لي أهلا قد كنت أصلهم و هم يؤذوني و قد أردت رفضهم فقال له رسول الله ص إذن يرفضكم بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٠١

الله جميعا قال و كيف أصنع قال تعطي من حرمك و تصل من قطعك و تعفو عن ظلمك فإذا فعلت ذلك كان الله عز و جل لك عليهم

ظهيرا قال ابن طلحة فقلت له ع ما الظهير قال العون



٥١- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر [ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عفان عن أبي عبد الله ع قال أول ناطق يوم

القيامة من الجوارح الرحم يقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه و من قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه

٥٢- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر [النضر عن زرعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال الرحم معلقة بالعرش ينادي يوم

القيامة اللهم صل من وصلني و اقطع من قطعني فقلت أهي رحم رسول الله ص فقال بل رحم رسول الله ص منها و قال إن الرحم تأتي يوم القيامة مثل كبة المدار و هو المغزل فمن أتاها واصلها انتشرت له نورا حتى يدخله الجنة و من أتاها قاطعا لها انقبضت عنه حتى يقذف به في النار

٥٣- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر [علي بن النعمان عن ابن مسكان عن يحيى ابن أم الطويل قال خطب أمير المؤمنين ع الناس فحمد الله و أتى عليه ثم قال لا يستغني الرجل و إن كان ذا مال و ولد عن عشيرته و عن مداراتهم و كرامتهم و دفاعهم عنه

بأيديهم و ألسنتهم هم أعظم الناس حياطة له من ورائته و المهمل لشعته و أعظمهم عليه حنوا إن أصابته مصيبة أو نزل به يوما بعض مكاره الأمور و من يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض عنهم يدا واحدة و تقبض عنه منهم أيدي كثيرة و من محض عشيرته صدق المودة

و بسط عليهم يده بالمعروف إذا وجد ابتغاء وجه الله أخلف الله له ما أنفق في ديناه و ضاعف له الأجر في آخرته و إخوان الصدق في

الناس خير من المال يأكله و يورثه لا يزدادن أحدكم في أخيه زهدا و لا يجعل منه بديلا إذا لم ير منه مرفقا أو يكون مقفورا من المال لا يغفلن أحدكم عن القرابة يرى به الخصاصة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٠٢

أن يسدها مما لا يضره إن أنفقه و لا ينفعه إن أمسكه

٥٤- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر [القاسم عن عبد الصمد بن بشير عن معاوية قال قال لي أبو عبد الله ع إن صلة الرحم

تهون الحساب يوم القيامة ثم قرأ الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل و يخشون ربهم و يخافون سوء الحساب

٥٥- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر [القاسم عن عبد الله بن هلال عن رجل من أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله ع إن آل فلان

ير بعضهم بعضا و يتواصلون قال إذا ينمون و تنمو أمواهم و لا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فإذا فعلوا ذلك انعكس عنهم

٥٦- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر [ابن أبي البلاد عن أبيه رفعه قال قال رسول الله ص أ لا أدلكم على خير أخلاق الدنيا و

الآخرة قالوا بلى يا رسول الله قال من وصل من قطعه و أعطى من حرمه و عفا عن ظلمه و من سره أن ينسأ له في عمره و يوسع له في

رزقه فليتب الله و ليصل رحمه

٥٧- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر ]ابن سدير عن أبيه عن أبي جعفر ع قال قال أتى أبا ذر رجل فبشره بغنم له قد ولدت فقال

يا أبا ذر أبشر فقد ولدت غنمك و كثرت فقال ما يسرني كثرتها فما أحب ذلك فما قل و كفى أحب إلي مما كثر و ألهي إني سمعت رسول

الله ص يقول علي حافتي الصراط يوم القيامة الرحم و الأمانة فإذا مر عليه الوصول للرحم المؤدي للأمانة لم يتكفأ به في النار  
٥٨- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر ]بعض أصحابنا عن حنان عن عبد الرحمن بن سليمان عن عمرو بن سهل عن روات  
قال

سمعت رسول الله ص يقول إن صلة الرحم مثارة في المال و محبة في الأهل و منسأة في الأجل  
٥٩- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر ]بعض أصحابنا عن حنان عن ابن مسكان عن رجل أنهم كانوا في منزل أبي عبد الله  
ع و

فيهم ميسر فتذاكروا صلة القرابة فقال أبو عبد الله ع يا ميسر لقد حضر أجلك غير مرة كل ذلك يؤخرك الله لصلتك لقرابتك  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٠٣

٦٠- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر ]الحسن بن علي عن أبي الحسن ع قال قال إن الرجل ليكون قد بقي من أجله  
ثلاثون سنة

فيكون وصولاً لقرابته وصولاً لرحمه فيجعلها الله ثلاثة و ثلاثين سنة و إنه ليكون قد بقي من أجله ثلاث و ثلاثون سنة فيكون عاقا  
لقرابته قاطعا لرحمه فيجعلها الله ثلاث سنين

٦١- كتاب النوادر، لفضل الله بن علي الراوندي عن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني عن محمد بن الحسن التميمي البكري عن  
سهل بن أحمد الديباجي عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده موسى عن أبيه  
الصادق عن آباه ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم تزيد في العمر و تنفي الفقر  
و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص لسراقة بن مالك بن جعشم ألا أدلك على أفضل الصدقة قال بلى بأبي أنت و أمي يا رسول  
الله

فقال رسول الله أفضل الصدقة على أختك أو ابنتك و هي مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك

و بهذا الإسناد عن علي ع قال فقيل لرسول الله يا رسول الله أي الصدقة أفضل فقال علي ذي الرحم الكاشح

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمتك الخبر

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص صنيع المعروف يدفع ميتة السوء و الصدقة في السر تطفى غضب الرب و صلة الرحم تزيد في  
العمر و تنفي الفقر

٦٢- كتاب الإمامة و التبصرة، عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن  
مسعدة

بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آباه ع عن النبي ص مثله

و منه بهذا الإسناد قال رسول الله ص صل رحمتك و لو بشربة من ماء

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٠٤

و أفضل ما يوصل به الرحم كف الأذى عنها

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص الصدقة بعشرة و القرض بثمانى عشرة و صلة الإخوان بعشرين و صلة الرحم بأربع و عشرين

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص صلوا أرحامكم فى الدنيا و لو بسلام

٦٣- كتاب الإمامة و التبصرة، بالإسناد المتقدم مثله و قال ص لا تخن من خانك فتكون مثله و لا تقطع رحمك و إن قطعك

٦٤- دعوات الراوندى، روى أن موسى بن جعفر ع دخل على الرشيد يوماً فقال له هارون إني و الله قاتلك فقال لا تفعل يا أمير المؤمنين فإني سمعت أبي عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن العبد ليكون واصلاً لرحمه و قد بقي من أجله ثلاث سنين فيجعلها ثلاثين سنة و يكون الرجل قاطعاً لرحمه و قد بقي من أجله ثلاثين سنة فيجعلها الله ثلاث سنين فقال الرشيد الله سمعت هذا من أيك قال نعم فأمر له بمائة ألف درهم و رده إلى منزله

و قال الصادق ع صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة و هي منسأة فى العمر و تقي مصارع السوء و صدقة الليل تطفى غضب الرب

و فى رواية صدقة السر

و قال من حسن بره بأهل بيته زيد فى رزقه

٦٥- نهج، [نهج البلاغة] قال ع من ضيعه الأقرب أتيج له الأبعد و قال ع إنه لا يستغنى الرجل و إن كان ذا مال عن عشيرته و دفاعهم

عنه بأيديهم و ألسنتهم و هم أعظم الناس حيطة من ورائه و المهم لشعته و أعطفهم عليه عند نازلة إن نزلت به و لسان الصدق يجعله

الله للمرء فى الناس خير له من المال يورثه غيره

٦٦- و منها ألا لا يعدلن أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة بأن يسدها بالذي لا يزيده إن أمسكه و لا ينقصه إن أهلكه و من يقبض

يده عن عشيرته فإنما يقبض عنهم يد واحدة و تقبض منهم عنه أيد كثيرة و من تلى حاشيته يستدم من قومه المودة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٠٥

قال السيد رضى الله عنه ما أحسن المعنى الذى أراد ع بقوله و من يقبض يده عن عشيرته إلى تمام الكلام فإن المسك خير ع عن عشيرته إنما يمسك نفع يد واحدة فإذا احتاج إلى نصرتهم و اضطر إلى مرافدتهم قعدوا عن نصره و تناقلوا عن صونه فمنع توافد الأيدي الكثيرة و تناهض الأقدام الجممة

٦٧- نهج، [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين ع و أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذى به تطير و أصلك الذى إليه تصير و يدك التى بها

تصل

٦٨- عدة الداعي، قال النبي ص أوصى الشاهد من أمتي و الغائب منهم و من فى أصلاب الرجال و أرحام النساء إلى يوم القيامة أن

يصل الرحم و إن كان منه على مسير سنة فإن ذلك من الدين

و قال ص حافظنا الصراط يوم القيامة الأمانة و الرحم فإذا مر الوصول للرحم و المؤدى للأمانة نفذ إلى الجنة و إذا مر الخائن للأمانة و القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل و يكفأ به الصراط فى النار

٦٩- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه عن بعض أصحابه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال لما خرج أمير المؤمنين ع يريد

البصرة نزل بالريذة فأتاه رجل من محارب فقال يا أمير المؤمنين إني تحملت في قومي حمالة و إني سألت في طوائف منهم المواسة و المعونة فسبقت إلى ألسنتهم بالنكد فمرهم يا أمير المؤمنين بمعونتي و حثهم على مواساتي فقال أين هم فقال هؤلاء فريق منهم حيث ترى قال فنص راحلته فأدلفت كأنها ظليم فأدلف بعض أصحابه في طلبها فلأبى بلأى ما لحقت فانتهى إلى القوم فسلم عليهم و سألم ما يمنعهم من مواسة صاحبهم فشكوه و شكاهم فقال أمير المؤمنين ع وصل امرؤ عشيرته فإنهم أولى ببه و ذات يده و وصلت العشيرة أخواها إن عثر به دهر و أدبرت عنه دنيا فإن المتواصلين المتبادلين مأجورون و إن المتقاطعين المتدابرين موزورون قال ثم بعث راحلته

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٠٦

و قال حل

توضيح في النهاية الريدة بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبي ذر الغفاري و في القاموس محارب قبيلة و في النهاية فيه لا تحل المسألة إلا لثلاثة رجل تحمل بحمالة الحمالة بالفتح ما يتحملة الإنسان من غيره من دية أو غرامة مثل أن يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين و التحمل أن يحملها عنهم على نفسه انتهى و إني سألت في طوائف أي منهم أو داخلا فيهم. و في القاموس نكد عيشهم كفرح اشتد و عسر و البتر قل ماؤها و زيد حاجة عمرو منعه

إياها و فلانا منعه ما سأله أو لم يعطه إلا أقله و رجل نكد و نكد و نكد و أنكد شؤم عسر و النكد بالضم قلة العطاء و يفتح و قال نص

ناقته استخرج أقصى ما عندها من السير و الشيء حركه. و قال دلف الشيخ يدلف دلفا و يحرك و دليفا و دلفانا محرمة مشى مشي المقيد و فوق الديب و الكنيبة في الحرب تقدمت يقال دلفانهم و الدالف الماشي بالحمل الثقيل مقاربا للخطو و ككتب الناقة التي تدلف بحملها أي تنهض به و اندلف علي انصب و تدلف إليه تمشى و دنا انتهى. و قيل أدلفت من باب الإفعال أو النفعال و الأخير أشهر

من الدليف و هو المشي مع تقارب الخطو و الإسراع و كأنه الوخدان قال الثعالبي في سر الأدب الوخدان نوع من سير الإبل و هو أن

يرمي بقوائمها كمشي النعام. و الظليم الذكر من النعام في طلبها أي في طلب الراحلة و قيل أي طلب الجماعة المشهورين أو طلب بقية القوم و إلحاقهم بالمشهورين و لا يخفى بعدهما

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٠٧

و قوله ع فلأبى بعد لأي ما لحقت قال الجوهرى يقال فعل كذا بعد لأي أي بعد شدة و إبطاء و لأي لأبى أي أبطأ و في النهاية في حديث

أم أيمن فبلأى ما استغفر لهم رسول الله ص أي بعد مشقة و جهد و إبطاء و منه حديث عائشة و هجرتها ابن الزبير فبلأى ما كلمته انتهى. و أقول هذا الكلام يحتمل وجوها الأول أن يكون المعنى فلحقت مراكب القوم مركبه ع بعد إبطاء مع إبطاء و شدة مع شدة و

ما مزيدة للتفخيم فقوله لأي منصوب بنزع الخافض أي لحقت متلبسة بلأى مقرون بلأى ما أو على الحال أو على المصدرية بغير لفظ

الفعل و لحقت على بناء المعلوم و المستتر راجع إلى البعض بتأويل الجماعة أو على بناء المجهول و الضمير لراحلته ع. الثاني أن يكون لأي مصدرًا لفعل محذوف و ما مصدرية في موضع الفاعل أي فلائى لأيا بعد لأي لحوقها. الثالث أن يكون نصب لأي على العلة و

لحقت على بناء المجهول كقولهم قعدت عن الحرب جنبنا أي أنه ع جذب زمام راحلته و أبطأ في السير حتى لحقوا لما رأى توجه أصحابه. الرابع ما قيل إن كلمة ما نافية أي فجهد جهدا بعد جهد و مشقة بعد مشقة ما لحقت. الخامس قال بعضهم فلائى بلائى ما لحقت

ما مصدرية يعني فأبطأ ع و احتيس بسبب إبطاء حوق القوم. و في بعض النسخ فلائى على التثنية بضم الرجل معه ع أو بالنصب على

المصدرية. قوله ع و سألهم ما يمنهم ما استفهامية و ضمير الغائب في يمنهم و صاحبهم لتغليب زمان الحكاية على زمان المحكي وصل امرؤ أمر في صورة الخبر و كذا قوله و وصلت العشرة و النكرة هنا للعموم نحوها في قولهم أنجز

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٠٨

حر ما وعد إن عثر به الباء للتعدية يقال عثر كضرب و نصر و علم و كرم أي كبا و سقط و قال حل في أكثر النسخ بالحاء المهملة و في

القاموس حلحلهم أزالهم عن مواضعهم و حركهم فتحلحلوا و الإبل قال لها حل منونين أو حل مسكنة و قال في النهاية حل زجر للناقة إذا حثتها على السير انتهى و قيل هو بالتشديد أي حل العذاب على أهل البصرة لأنه كان متوجها إليهم و لا يخفى ما فيه. و في بعض النسخ بالحاء المعجمة أي حل سبيل الراحلة كأن السائل كان آخذا بغرز راحلته و هو المسموع عن المشايخ رضي الله عنهم

٧٠- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرزطي عن محمد بن عبيد الله قال قال أبو الحسن الرضا ع يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله ثلاثين سنة و يفعل الله ما يشاء

بيان يدل على أن العمر يزيد و ينقص و أن صلة الرحم توجب زيادته و قوله يفعل الله ما يشاء إشارة إلى الحو و الإثبات و أنه قادر على ذلك أو قد يزيد أكثر مما ذكر و أقل منه و قال الراغب الرحم رحم المرأة و منه استعير الرحم للقراءة لكونهم خارجين من رحم واحدة يقال رحم و رحم قال عز و جل و أقرب رحما انتهى. و اعلم أن العلماء اختلفوا في الرحم التي يلزم صلتها فقيل الرحم و القرابة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٠٩

نسبة و اتصال بين المنتسبين يجمعها رحم واحدة و قيل الرحم عبارة عن قرابة الرجل من جهة طرفيه آباه و إن علوا و أولاده و إن سفلوا و ما يتصل بالطرفين من الإخوان و الأخوات و أولادهم و الأعمام و العمات. و قيل الرحم التي تجب صلتها كل رحم بين اثنين

لو كان ذكرا لم يتناكحا فلا يدخل فيهم أولاد الأعمام و الأخوال و قيل هي عام في كل ذي رحم من ذوي الأرحام المعروفين بالنسب

محرمات أو غير محرمات و إن بعدوا و هذا أقرب إلى الصواب بشرط أن يكونوا في العرف من الأقارب و إلا فجميع الناس يجمعهم آدم و حواء. و أما القبائل العظيمة كبنى هاشم في هذا الزمان هل يعدون أرحاما فيه إشكال و يدل على دخولهم فيها

ما رواه علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أنها نزلت في بني

أمية و ما صدر منهم بالنسبة إلى أهل البيت ع

قال ابن الأثير في النهاية فيه من أراد أن يطول عمره فليصل رحمه و قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم و هي كناية عن الإحسان إلى

الأقربين من ذوي النسب و الأصهار و التعطف عليهم و الرفق بهم و الرعاية لأحوالهم و كذلك إن بعدوا و أساءوا و قطع الرحم ضد

ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلا و صلة و الهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكأنه بالإحسان إليهم قد وصل ما بينه و بينهم من علاقة القرابة و الصهر انتهى. و قال الشهيد الثاني رحمه الله اختلف الأصحاب في أن القرابة من هم لعدم النص الوارد في تحقيقه فالأكثر أحالوه على العرف و هم المعروفون بنسبه عادة سواء في ذلك الوارث و غيره. و للشيوخ قول بانصرافه إلى من يتقرب إليه إلى

آخر أب و أم في الإسلام و لا يرتقي إلى آباء الشرك و إن عرفوا بقرابته عرفا لقوله ص قطع الإسلام أرحام

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١١٠

الجاهلية و قوله تعالى لنوح عن ابنه إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ. و قال ابن الجنييد من جعل وصيته لقرابته و ذوي رحمه غير مسمين كانت لمن تقرب إليه من جهة ولده أو والديه و لا أختار أن يتجاوز بالترفة ولد الأب الرابع لأن رسول الله ص لم يتجاوز ذلك في ترفة سهم ذوي القربى من الخمس ثم على أي معنى حمل يدخل فيه الذكر و الأنثى و القريب و البعيد و الوارث و غيره و لا فرق بين ذوي

القرابة و ذوي الرحم انتهى. فإذا عرفت هذا فاعلم أنه لا ريب في حسن صلة الأرحام و لزومها في الجملة و لها درجات متفاوتة بعضها

فوق بعض و أذناها الكلام و السلام و ترك المهاجرة و يختلف ذلك أيضا باختلاف القدرة عليها و الحاجة إليها فمن الصلة ما يجب و منها ما يستحب و الفرق بينهما مشكل و الاحتياط ظاهر و من وصل بعض الصلة و لم يبلغ أقصاها و من قصر عن بعض مما ينبغي أو عما

يقدر عليه هل هو واصل أو قاطع فيه نظر و بالجملة التمييز بين المراتب الواجبة و المستحبة في غاية الإشكال و الله أعلم بحقيقة الحال و الاحتياط طريق النجاة. قال الشهيد ره في قواعده كل رحم يوصل للكتاب و السنة و الإجماع على الترغيب في صلة الأرحام و

الكلام فيها في مواضع. الأول ما الرحم الظاهر أنه المعروف بنسبه و إن بعد و إن كان بعضه أكد من بعض ذكرا كان أو أنثى و قصره

بعض العامة على المحرم الذين يحرم التناكح بينهم إن كان ذكورا و إناثا و إن كانوا من قبيل يقدر أحدهما ذكرا و الآخر أنثى فإن حرم التناكح فهم الرحم و احتج بأن تحريم الأختين إنما كان لما يتضمن من قطيعة الرحم و كذا تحريم أصالة الجمع بين العمه و الخالة و ابنة الأخ و الأخت مع عدم الرضا عندنا و مطلقا عندهم و هذا بالإعراض عنه حقيق فإن الوضع اللغوي يقتضي ما قلناه و العرف

أيضا و الأخبار دلت عليه و قوله تعالى فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ عَنْ

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١١١

علي ع أنها نزلت في بني أمية أورده علي بن إبراهيم في تفسيره و هو يدل على تسمية القرابة المتباعدة رحما. الثاني ما الصلة التي

يخرج بها عن القطيعة و الجواب المرجع في ذلك إلى العرف لأنه ليس له حقيقة شرعية و لا لغوية و هو يختلف باختلاف العادات و بعد المنازل و قريبا. الثالث بما الصلة و الجواب قوله ص بلوا أرحامكم و لو بالسلام و فيه تنبيه على أن السلام صلة و لا ريب أن مع فقر بعض الأرحام و هم العمودان تجب الصلة بالمال و يستحب لباقي الأقارب و تتأكد في الوارث و هو قدر النفقة و مع الغنى فبالهدية في الأحيان بنفسه و أعظم الصلة ما كان بالنفس و فيه أخبار كثيرة ثم بدفع الضرر عنها ثم مجلب النفع إليها ثم بصلة من تجب نفقته و إن لم يكن رحما للواصل كزوجة الأب و الأخ و مولاه و أذناها السلام بنفسه ثم برسوله و الدعاء بظهر الغيب و الثناء في الحضر. الرابع هل الصلة واجبة أو مستحبة و الجواب أنها تنقسم إلى الواجب و هو ما يخرج به عن القطيعة فإن قطيعة الرحم معصية بل هي من الكبائر و المستحب ما زاد على ذلك

٧١- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن خطاب الأعور عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر ع صلة

الأرحام تترك الأعمال و تسمى الأموال و تدفع البلوى و تيسر الحساب و تنسى في الأجل

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١١٢

بيان تترك الأعمال أي تنميها في الثواب أو تطهرها من النقائص أو تصيرها مقبولة كأنها تمدحها و تصفها بالكمال و تسمى الأموال قال أمير المؤمنين ع صلة الرحم مثراة في المال

و ذكر بعض شراح النهج لذلك وجهين أحدهما أن العناية الإلهية قسمت لكل حي قسطا من الرزق يناله مدة الحياة و إذا أعدت شخصا

من الناس للقيام بأمر جماعة و كفلته بإمدادهم و معونتهم و جب في العناية بإفاضة أرزاقهم على يده و ما يقوم بإمدادهم على حسب استعداده لذلك سواء كانوا ذوي أرحام أو مرحومين في نظره حتى لو نوى قطع أحد منهم فرجما نقص ماله بحسب رزق ذلك المقطوع

و هذا معنى قوله مثراة في المال الثاني أنها من الأخلاق الحميدة التي يستمال بها طبع الخلق فواصل رحمه مرحوم في نظر الكل فيكون ذلك سببا لإمداده و معونته من ذوي الأمداد و المعونات. و تدفع البلوى البلاء و البلية و البلوى بمعنى و هو ما يمتحن به الإنسان من الحن و النوائب و المصائب و تيسر الحساب أي حساب الأموال أو الأعمال أيضا و تنسى في الأجل أي تؤخر فيه كما مر

قال في النهاية فيه من أحب أن ينسأ في أجله فليصل رحمه النسأ التأخير يقال نسأت الشيء نسأ و أنسأته إنسأه إذا أخرته و النسأ الاسم و يكون في العمر و الدين و منه الحديث صلة الرحم مثراة في المال منسأة في الأثر هي مفعلة منه أي مظنة له و موضع. و قال النووي و ذا بأن يبارك فيه بالتوفيق للطاعات و عمارة أوقاته بالخيرات و كذا بسط الرزق عبارة عن البركة و قيل عن توسيعه و قيل إنه بالنسبة إلى ما يظهر للملائكة و في اللوح المحفوظ أن عمره ستون و إن وصل فمائة و قد علم الله ما سيقع و قيل هو ذكره الجميل بعده فكأنه لم يمت و قال عياض الأثر الأجل سمي بذلك لأنه تابع للحياة و المراد بنسب الأجل يعني تأخيره هو بقاء الذكر الجميل بعده فكأنه لم يمت و إلا فالأجل لا يزيد و لا ينقص. و قال بعضهم يمكن حمله على ظاهره لأن الأجل يزيد و ينقص إذ قد يكون

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١١٣

في أم الكتاب أنه إن وصل رحمه فأجله كذا و إن لم يصل فأجله كذا و قال المازري و قيل معنى الزيادة في عمره البركة فيه بتوفيقه لأعمال الطاعة و عمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة فالتوجيه ببقاء ذكره بعد الموت ضعيف. و قال الطيبي بل التوجيه به أظهر فإن أثر

الشيء هو حصول ما يدل على وجوده فمعنى يؤخره في أثره يؤخر ذكره الجميل بعد موته قال الله تعالى نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآتَاهُمْ  
و منه قول الخليل ع وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ. و قال بعض شراح النهج النساء التأخير و ذلك من وجهين أحدهما أنها  
توجب

تعاطف ذوي الأرحام و توازروهم و تعاضدهم لو اصلهم فيكون من أذى الأعداء أبعد و في ذلك مظنة تأخيره و طول عمره الثاني أن  
مواصلة ذوي الأرحام توجب همتهم ببقاء و اصلهم و إمداده بالدعاء و قد يكون دعاؤهم له و تعلق همهم ببقائه من شرائط بقاءه و  
إنساء

أجله انتهى. و أقول لا حاجة إلى التكاليف و لا استبعاد في تأثير بعض الأعمال في طول الأعمار و قد بسطنا الكلام في ذلك في  
شرح

أخبار باب البداء

٧٢- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن إسحاق بن عمار قال قال بلغني عن أبي عبد الله أن  
رجلا

أتى النبي ص فقال يا رسول الله أهل بيتي أبوا إلا توثبا علي و قطيعة لي و شتيمة فأرفضهم قال إذا يرفضكم الله جميعا قال فكيف  
أصنع قال تصل من قطعك و تعطي من حرمك و تعفو عن ظلمك فإنك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير  
بيان في القاموس الوثب الظفر و واثبه ساوره و توثب في ضيعتي استولى  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١١٤

عليها ظلما و قال شتمه يشتمه و يشتمه شتما سبه و الاسم الشتيمة و قال رفضه يرفضه و يرفضه رفضا و رفضا تركه انتهى و  
رفض الله

كتابة عن سلب الرحمة و النصر و إنزال العقوبة و تصل و ما عطف عليه خبر بمعنى الأمر و قد مر تفسيرها و الظهير الناصر و  
المعين

و المراد هنا نصره الله و الملائكة و صالح المؤمنين كما قال تعالى في شأن زوجتي النبي ص الخائنتين وَ إِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ  
هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ

٧٣- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال  
رسول الله أوصي الشاهد من أمتي و الغائب منهم و من في أصلاب الرجال و أرحام النساء إلى يوم القيامة أن يصل الرحم و إن  
كانت

منه على مسيرة سنة فإن ذلك من الدين

إيضاح و إن كانت منه و في بعض النسخ كان و كلاهما جائز لأن الرحم يذكر و يؤنث فإن ذلك أي الارتحال إليهم لزيارتهم أو  
الأعم

منه و من إرسال الكتب و الهدايا إليهم من الدين أي من الأمور التي أمر الله به في الدين المتين و القرآن المبين

٧٤- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن حفص عن أبي حمزة عن أبي عبد الله ع قال صلة  
الأرحام

تحسن الخلق و تسمع الكف و تطيب النفس و تزيد في الرزق و تنسى في الأجل

تبيان تحسن الخلق فإن بصلة الرحم تصير حسن المعاشرة ملكة فيسري إلى الأجانب أيضا و كذا سماحة الكف تصير عادة و السماحة



الجود و نسبتها إلى الكف على الجواز لصدورها منها غالبا و تطيب النفس أي يجعلها سمحة بالبذل و العفو و الإحسان يقال طابت نفسه بالشيء إذا سمحت به من غير كراهة و لا غضب أو تطهرها من الحقد و الحسد و سائر الصفات الذميمة فإنه كثيرا ما يستعمل الطيب

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١١٥

بمعنى الظاهر أو يجعل باله فارغا من الهموم و الغموم و التفكير في دفع الأعداي فإنها ترفع العداوة بينه و بين أقاربه و ذلك يوجب أمنه من شر سائر الخلق بل يوجب حبهم أيضا لما عرفت

٧٥- كا، [الكافي] عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول إن الرحم معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني و اقطع من قطعني و هي رحم آل محمد و هو قول الله عز و جل الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ رَحِمَ كُلِّ ذِي رَحِمٍ

تبيين إن الرحم معلقة بالعرش قيل تمثيل للمعقول بالحسوس و إثبات لحق الرحم على أبلغ وجه و تعلقها بالعرش كناية عن مطالبة حقها بمشهد من الله و معنى ما تدعو به كن له كما كان لي و افعل به ما فعل بي من الإحسان و الإساءة و قيل محمول على الظاهر إذ لا

يبعد من قدرة الله أن يجعلها ناطقة كما ورد أمثال ذلك في بعض الأعمال أنه يقول أنا عمك. و قيل المشهور من تفاسير الرحم أنها قرابة الرجل من جهة طرفيه و هي أمر معنوي و المعاني لا تتكلم و لا تقوم فكلام الرحم و قيامها و قطعها و وصلها استعارة لتعظيم حقها و صلة واصلها و إثم قاطعها و لذا سمي قطعها عقوقا و أصل العنق الشق فكأنه قطع ذلك السبب الذي يصلهم. و قيل يحتمل أن

الذي تعلق بالعرش ملك من الملائكة تكلم بذلك عوضا منها بأمر الله سبحانه فأقام الله ذلك الملك يناضل عنها و يكتب ثواب واصلها

و إثم قاطعها كما و كل الحفظة بكتب الأعمال. قوله و هي رحم آل محمد أي التي تعلق بالعرش هي رحم آل محمد فالمراد أن الرحم المعلقة بالعرش رحم النبي ص و ذرو قريبه و أهل بيته و هم الأئمة بعده فإن الله أمر بصلتهم و جعل مودتهم أجر الرسالة فقرابتهم بالرسول ص

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١١٦

لا بالناس و لذلك يجب على الناس صلتهم أو المراد به قرابة المؤمنين بالقرابة المعنوية الإيمانية فإن حق و الذي النسب على الناس لأنهما صارا سببين للحياة الظاهرية الدنيوية و حق ذوي الأرحام لاشتراكهما في الانتساب بذلك و الرسول ص و أمير المؤمنين ع أبوا هذه الأمة لصيرورتهم سببا لوجود كل شيء و علة غائية لجميع الموجودات كما ورد في الحديث القدسي لولا كما لما خلقت الأفلاك. و أيضا صارا سببين للحياة المعنوية الأبدية بالعلم و الإيمان لجميع المؤمنين و لا نسبة لهذه الحياة بالحياة الفانية الدنيوية و بهذا السبب صار المؤمنون إخوة في هذه الجهة صارت قرابة النبي ص قرابتهم و ذوي أرحامهم و أيضا قال الله تعالى النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ فِي قِرَاءَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ ع وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ فِصَارِ النَّبِيِّ وَ خَدِيجَةُ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ ذَرِيَّتُهُمَا الطَّيْبَةُ ذَوِي أَرْحَامِهِمْ فِيهِذِهِ الْجِهَاتِ صَارُوا بِالصَّلَةِ أَوْلَىٰ وَ أَحَقُّ مِنْ جَمِيعِ الْقَرَابَاتِ. و قوله ع و رحم كل ذي رحم يحتمل وجوها الأول أن يكون عطفًا على ضمير هو أي قوله الَّذِينَ يَصِلُونَ نزل فيهم و في رحم كل ذي رحم الثاني أن يكون مبتدأ محذوف الخبر أي و رحم كل ذي رحم داخلة فيها أيضا الثالث أن يكون معطوفا على رحم آل محمد أي المتعلقة بالعرش رحم آل محمد و كل

رحم فالآية يحتمل اختصاصها برحم آل محمد بل هو حينئذ أظهر لكن سيأتي ما يدل على التعميم و قوله تعالى أَن يُوصَلَ بَدَلٍ مِنْ  
ضمير به

٧٦- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله جل ذكره وَ  
اتَّقُوا اللَّهَ

الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا قَالَ فَقَالَ هِيَ أَرْحَامُ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بِصَلَاتِهَا وَعَظَمَهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُ  
جَعَلَهَا مِنْهُ

بيان قوله ع هي أرحام الناس أي ليس المراد هنا رحم آل محمد ص

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١١٧

كما في أكثر الآيات أمر بصلتها أي في سائر الآيات أو في هذه الآية على قراءة النصب بالعطف على الله و الأمر باتقاء الأرحام أمر  
بصلتها و عظمها حيث قرنها بنفسه أ لا ترى أنه جعلها منه أي قرنها بنفسه و على قراءة الجر حيث قرره على ذلك حيث كانوا  
يجمعون بينه تعالى و بين الرحم في السؤال فيقولون أنشدك الله و الرحم

٧٧- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال أبو عبد  
الله

ع أول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك و بينه و من قطعني في الدنيا  
فاقطع اليوم ما بينك و بينه

بيان أول ناطق لأنه حصل الجميع منها و كأنه تعالى يخلق خلقا مكانها يطلب حقها و من وصلني أي رعى النسبة الحاصلة بسببي  
فصل اليوم أي بالرحمة

٧٨- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرزطي عن أبي الحسن الرضا ع قال قال أبو عبد الله ع صل رحمك  
و

لو بشربة من ماء و أفضل ما يوصل به الرحم كف الأذى عنها و صلة الرحم منسأة في الأجل محببة في الأهل

توضيح محببة في بعض النسخ على صيغة اسم الفاعل من باب التفعيل و في بعضها بفتح الميم على بناء المجرد إما على المصدر على  
المبالغة أي سبب محبة الأهل أو اسم المكان أي مظنة كثرة المحبة لأن الإنسان عبيد الإحسان

٧٩- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن الفضيل بن يسار قال قال أبو جعفر ع إن الرحم معلقة يوم القيامة  
بالعرش

يقول اللهم صل من وصلني و اقطع من قطعني

٨٠- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن زبير عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر ع قال قال أبو ذر  
رضي الله

عنه سمعت رسول

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١١٨

الله ص يقول حافظنا الصراط يوم القيامة الرحم و الأمانة فإذا مر الوصول للرحم المؤدي للأمانة نفذ إلى الجنة و إذا مر الخائن

للأمانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل و تكفأ به الصراط في النار

بيان قوله حافظنا الصراط الظاهر أنه بتخفيف الفاء من الأجوف لا بتشديده من المضاعف كما توهمه بعض الأفاضل. قال في القاموس

في الحوف حافتا الوادي و غيره جانباه و قال في حف الحفاف ككتاب الجانب و كان هذا منشأ توهم هذا الفاضل. و تشبيه  
الحصلتين

بالحافتين لأنهما يمنعان عن السقوط من الصراط في الجحيم كما أن من سلك طريقا ضيقا مشرفا على هوى يمنعه الحافتان عن  
السقوط و في النهاية في حديث الصراط آخر من يمر رجل يتكفأ به الصراط أي يتميل و يتقلب انتهى. و أقول الباء إما للملابسة أو  
للتعبية و لا يبعد أن يشمل الرحم رحم آل محمد ص و الأمانة الإقرار بإمامتهم كما مرت الأخبار فيهما  
٨١- ك، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن خطاب الأعور عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر ع صلة  
الأرحام تزكي

الأعمال و تدفع البلوى و تسمى الأموال و تنسى له في عمره و توسع له في رزقه و تحبب في أهل بيته فليتنق الله و ليصل رحمه  
بيان قال الشهيد قدس سره في القواعد تظافت الأخبار بأن صلة الأرحام تزيد في العمر و قد أشكل هذا على كثير من الناس  
باعتبار أن

المقدرات في الأزل و المكتوبات في اللوح المحفوظ لا تتغير بالزيادة و النقصان لاستحالة خلاف معلومه تعالى و قد سبق العلم  
بوجود كل ممكن أراد وجوده و بعدم كل ممكن أراد بقاءه على حالة العدم الأصلي أو إعدامه بعد إيجاده فكيف الحكم بزيادة العمر  
أو

نقصانه بسبب من الأسباب. و اضطربوا في الجواب فتارة يقولون هذا على سبيل الترغيب و تارة المراد به الثناء الجميل بعد الموت  
و قد قال الشاعر

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١١٩

ذكر الفتى عمره الثاني و لذته ما فاتته و فضول العيش اشتغال. و قال ماتوا فعاشوا لحسن الذكر بعدهم و قيل بل المراد زيادة البركة  
في الأجل فأما في نفس الأجل فلا و هذا الإشكال ليس بشيء أما أولا فلوروده في كل ترغيب مذكور في القرآن و السنة حتى الوعد  
بالجنة و النعيم على الإيمان و بجواز الصراط و الحور و الولدان و كذلك التوعيدات بالنيران و كيفية العذاب لأننا نقول إن الله  
تعالى علم ارتباط الأسباب بالمسببات في الأزل و كتبه في اللوح المحفوظ فمن علمه مؤمنا فهو مؤمن أقر بالإيمان أو لا بعث إليه  
نبي أو لا و من علمه كافرا فهو كافر على التقديرات و هذا لازم يبطل الحكمة في بعثة الأنبياء و الأوامر الشرعية و المناهي و  
متعلقاتها و في ذلك هدم الأديان و الجواب عن الجميع واحد و هو أن الله تعالى كما علم كمية العمر علم ارتباطه بسببه المخصوص  
و كما علم من زيد دخول الجنة جعله مرتبطا بأسبابه المخصوصة من إيجاد و خلق العقل له و نصب الألفاظ و حسن الاختيار و  
العمل بموجب الشرع فالواجب على كل مكلف الإتيان بما أمر به فيه و لا يتكلم على العلم فإنه مهما صدر منه فهو المعلوم بعينه فإذا  
قال الصادق إن زيدا إذا وصل رحمه زاد الله في عمره ثلاثين ففعل كان ذلك إخبارا بأن الله تعالى علم أن زيدا يفعل ما يصير به عمره  
زائدا ثلاثين سنة كما أنه إذا أخبر أن زيدا إذا قال لا إله إلا الله دخل الجنة ففعل تبيننا أن الله تعالى علم أنه يقول و يدخل الجنة  
بقوله. و بالجملة جميع ما يحدث في العالم معلوم لله تعالى على ما هو عليه واقع من شرط أو سبب و ليس نصب صلة الرحم زيادة في  
العمر إلا كنصب الإيمان سببا في دخول الجنة و العمل بالصالحات في رفع الدرجة و الدعوات في تحقيق المدعو به و قد جاء في  
الحديث لا تملوا من الدعاء فإنكم لا تدرون متى يستجاب لكم و في هذا سر لطيف و هو أن المكلف عليه الاجتهاد ففي كل ذرة من  
الاجتهاد إمكان سببية الخير علمه الله كما قال وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَ الْعَجَب

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٢٠

كيف ذكر الإشكال في صلة الرحم و لم يذكر في جميع التصرفات الحيوانية مع أنه وارد فيها عند من لا يتفطن للخروج منه. فإن قلت

هذا كله مسلم و لكن قال الله تعالى وَ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَ لَا يَسْتَقْدِمُونَ وَ قَالَ تَعَالَى وَ لَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ

نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا قُلْتَ الْأَجَلُ صَادِقٌ عَلَى كُلِّ مَا يَسْمَى أَجَلًا مُوَهَّبًا أَوْ أَجَلًا مُسَبَّبًا فَيَحْمَلُ ذَلِكَ عَلَى الْمُوَهَّبِ وَ يَكُونُ وَقْتَهُ وَفَاءً لِحَقِّ اللَّفْظِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَاعِدَةِ الْجُرْنِيِّ وَ الْجُزْءِ. وَ يَجِبُ أَيْضًا بِأَنَّ الْأَجَلَ عِبَارَةٌ عَمَّا يَحْمَلُ عِنْدَهُ الْمَوْتَ لَا مَحَالَةَ سِوَاءَ مَا كَانَ بَعْدَ الْعُمُرِ الْمُوَهَّبِ وَ الْمَسْبُوبِ وَ نَحْنُ نَقُولُ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ عِنْدَ حُضُورِ أَجْلِ الْمَوْتِ لَا يَقَعُ التَّأَخُّرُ وَ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الْعُمُرُ إِذِ الْأَجَلُ مَجْرَدُ الْوَقْتِ وَ يَنْبَغِي عَلَى قَبُولِ الْعُمُرِ لِلزِّيَادَةِ وَ النِّقْصَانِ بَعْدَ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَخْبَارُ الْكَثِيرَةُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ مَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابِ

٨٢- ك، [الكافي] عن علي بن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن

الحكم الخياط قال قال أبو عبد الله ع صلة الرحم و حسن الجوار يعمران الديار و يزيدان في الأعمار بيان حسن الجوار رعاية الجوار في الدار و الإحسان إليه و كف الأذى عنه أو الأعم منه و من الجوار في المجلس و الطريق أو من آجرته و جعلته في أمانك في القاموس الجار الجوار و الذي آجرته من أن يظلم و الحجير و المستجير و الشريك في التجارة و ما قرب من المنازل و الجوار بالكسر أن تعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك فتجيره و جاوره مجاورة و جوارا و قد يكسر صار جاره بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٢١

٨٣- ك، [الكافي] عن العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله القداح عن أبي عبيدة الخداء عن أبي جعفر ع قال قال

رسول الله ص إن أعجل الخير ثوابا صلة الرحم

بيان إن أعجل الخير ثوابا لأن كثيرا من ثوابا يصل إلى الواصل في الدنيا مثل زيادة العمر و الرزق و محبة الأهل و نحوها ٨٤- ك، [الكافي] عن علي بن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من سره النساء في الأجل و

الزيادة في الرزق فليصل رحمه

بيان النساء بالفتح أو كسحاب كما مر

٨٥- ك، [الكافي] عن علي بن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله ع ما نعلم شيئا يزيد في العمر إلا

صلة الرحم حتى أن الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثا و ثلاثين سنة و

يكون أجله ثلاثا و ثلاثين سنة فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة و يجعل أجله إلى ثلاث سنين

ك، [الكافي] عن الحسين بن محمد عن المعلی عن الوشاء عن الرضا ع مثله

بيان قوله ع ما نعلم شيئا يدل على أن غيرها لا تصير سببا لزيادة العمر و إلا كان هو ع عالما به و لعله محمول على المبالغة أي هي

أكثر تأثيراً من غيرها و زيادة العمر بسببها أكثر من غيرها أو هي مستقلة في التأثير و غيرها مشروط بشرائط أو يؤثر منضمًا إلى غيره

لأنه قد وردت الأخبار في أشياء غيرها من الصدقة و البر و حسن الجوار و غيرها أنها تصير سبباً لزيادة العمر  
٨٦- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن يحيى عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين لن  
يرغب المرء عن عشيرته و إن كان ذا مال و ولد و عن مودتهم و كرامتهم و دفاعهم بأيديهم و ألسنتهم هم أشد  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٢٢

الناس حيلة من ورائه و أعطفهم عليه و ألهم لشعته إن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأمور و من يقبض يده عن عشيرته  
فإنما

يقبض عنهم يدا واحدة و يقبض عنه منهم أيد كثيرة و من يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة و من بسط يده بالمعروف إذا وجده  
يخلف الله له ما أنفق في دنياه و يضاعف له في آخرته و لسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله و يورثه لا  
يزدادن أحدكم كبراً و عظماً في نفسه و نأياً عن عشيرته إن كان موسراً في المال و لا يزدادن أحدكم في أخيه زهداً و لا منه بعداً إذا  
لم

ير منه مروة و كان معوزاً في المال و لا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاص أن يسدها بما لا ينفعه إن أمسكه و لا يضره إن  
استهلكه

تبيين لن يرغب المرء نهي مؤكد مؤبد في صورة النفي و في بعض النسخ لم يرغب و إن كان ذا مال و ولد فلا يتكل عليهما فإنهما لا  
يغنيانه عن العشيرة و عشيرة الرجل قبيلته و قيل بنو أبيه الأدنون و عن مودتهم و كرامتهم بالإضافة فيهما إلى الفاعل أو إلى  
المفعول و الأول أنسب بقوله و دفاعهم بأيديهم و ألسنتهم فإن بالإضافة فيه إلى الفاعل و كون الجمع باعتبار عموم المرء بعيد جداً  
و سيأتي نقلاً من النهج ما يعين بالإضافة إلى الفاعل و يحتمل أن يكون المراد بكرامتهم رفعة شأنهم بين الناس لا إكرامهم له. هم أشد  
الناس حيلة أي حفظاً في القاموس حاطه حوطاً و حيلة و حياطة حفظه و صانه و تعهده و الاسم الحوطة و الحيلة و يكسر انتهى و  
هذا إذا كان حيلة بالكسر كما في بعض نسخ النهج و في أكثرها حيلة كيبنة بفتح الباء و كسر الياء المشددة و هي التحنن من  
ورائه

أي في غيبته و قيل أي في الحرب و الأظهر عندي أنه إنما نسب إلى الوراء لأنها الجهة التي لا يمكن التحرز منها  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٢٣

و لذا يشتق الاستظهار من الظهر و عطف عليه أي أشفق و في النهاية الشعث انتشار الأمر و منه قولهم لم الله شعته و منه حديث  
الدعاء أسألك رحمة تلم بها شعثي أي تجمع بها ما تفرق من أمري. و من يقبض يده قد مر في باب المداراة أنه يحتمل أن يكون المراد  
باليد هنا النعمة و المدد و الإعانة أو الضرر و العداوة و كان الأول هنا أنسب و من يلن حاشيته قال في النهاية في حديث الزكاة خذ  
من

حواشي أموالهم هي صغار الإبل كابن مخاض و ابن لبون واحدها حاشية و حاشية كل شيء جانبه و طرفه و منه أنه كان يصلي في  
حاشية المقام أي جانبه و طرفه تشبيهاً بحاشية الثوب و في القاموس الحاشية جانب الثوب و غيره و أهل الرجل و خاصته و ناحيته  
و ظلله انتهى. و قيل المراد خفض الجناح و عدم تأذى من يجاوره و قيل يعني لين الجانب و حسن الصحبة مع العشيرة و غيرهم  
موجب معرفتهم المودة منه و من البين أن ذلك موجب لمودتهم له فلين الجانب مظهر للمودة من الجانبين و قيل يلن إما بصيغة

المعلوم من باب ضرب أو باب الإفعال والحاشية الأقارب والخدمة أي من جعلهم في أمن وراحة تعتمد الأجانب على مودته. و أقول

الظاهر أنه من باب الإفعال والمعنى من أدب أولاده وأهاليه وعبده وخدمه باللين وحسن المعاشرة والملاطفة بالعشائر وسائر الناس يعرف أصدقاؤه أنه يودهم وإن أكرههم بنفسه وأذاه خدمه وأهاليه لا يعتمد على مودته كما هو الجرب وفي النهج ومن تلن

حاشيته يستمد من قومه المودة فيحتمل الوجهين أيضا بأن يكون المراد لين جانبه وخفض جناحه أو لين خدمه وأتباعه. يخلف الله على بناء الإفعال في دنياه متعلق بيخلف إشارة إلى قوله تعالى قُلْ... ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ولسان الصدق للمرء أي الذكر الجميل له بعده أطلق اللسان وأريد به ما يوجد به أو من يذكر المرء بالخير وإضافته

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٢٤

إلى الصدق لبيان أنه حسن وصاحبه مستحق لذلك الثناء ويجعله صفة للسان لأنه في قوة لسان صدق أو حال وخير خبره وفي بعض

النسخ خيرا بالنصب فيحتمل نصب لسان من قبيل ما أضمر عامله على شريطة التفسير ورفع بالابتداء ويجعله خبره وخيرا مفعول

ثان ليحمله. وعلى التقادير فيه ترغيب على الإنفاق على العشيبة فإنه سبب للصيت الحسن وأن يذكره الناس بالإحسان وكذلك يذكره من أحسن إليه بإحسانه وسائر صفاته الجميلة وقال تعالى وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا وقال حاكيا عن إبراهيم ع وَاجْعَلْ

لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ. كبرا تميز وكذا عظما ونأيا أي بعدا أن كان بفتح الهمزة أي من أن أو بكسرهما حرف شرط وعلى هذا

التقييد ليس لأن في غير تلك الحالة حسن بل لأن الغالب حصول تلك الأخلاق الذميمة في تلك الحالة وقوله ع في أخيه متعلق بزهذا

ومنه متعلق بقوله بعدا وقوله إذا لم ير مؤيد لشرطية إن والتقييد على نحو ما مر والمروءة بالهمز وقد يخفف بالتشديد الإنسانية وهي الصفات التي يحق للمرء أن يكون عليها وبها يمتاز عن البهائم والمراد هنا الإحسان والطف والعطاء والمعوز على بناء اسم الفاعل ويحتمل المفعول القليل المال. في القاموس عوز الرجل كفرح افتقر كأعوز وأعوزه الشيء احتاج إليه والدهر أحوجه والخصاصة الفقر والخلل وجملة بها الخصاصة صفة للقرابة أو حال عنها أن يسدها بدل اشتغال للقرابة أي عن أن يسدها وضمير يسدها للخصاصة والعائد محذوف أي عنها أو للقرابة وإسناد السد إليها مجاز أي يسد خللتها وسد الخلل إصلاحه وسد الخلة إذهاب

الفقر بما لا ينفعه إن أمسكه أي بالزائد عن قدر الكفاف فإن إمساكه لا ينفعه بل يبقى لغیره واستهلاكه وإنفاقه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٢٥

لا يضره أو بمال الدنيا مطلقا فإن شأنه ذلك والرزق على الله. أو المراد بقليل من المال كدرهم فإنه لا يتبين إنفاق ذلك في ماله والمستحق ينتفع به والأول أظهر

وفي النهج بالذي لا يزيده إن أمسكه ولا ينقصه إن أهلكه

وقيل الضمير في لا يزيده عائد إلى الموصول ولا يخفى بعده بل هو عائد إلى الرجل

٨٧- ك، [الكافي] عن العدة عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سليمان بن هلال قال قلت لأبي عبد الله ع إن آل فلان

ير بعضهم بعضا ويتواصلون فقال إذا تسمي أموالهم و ينمون فلا يزالون في ذلك حتى يتقاطعون فإذا فعلوا ذلك انقشع عنهم بيان تسمي أموالهم على بناء الفاعل أو المفعول و كذا ينمون يحتملها و نحوهم كثرة أولادهم و زيادتهم عددا و شرفا في القاموس فما ينمو نحو زاد كسمى ينمي نميا و نميا و نماء و نمية و أمي و نمي و في المصباح في الشيء ينمي من باب رمى نماء بالفتح و المد كثر و في لغة ينمو نحو من باب قعد و يتعدى بالهمزة و التضعيف انتهى و المشار إليه بذلك أولا النمو و ثانيا التقاطع انقشع أي انكشف و زال نحو الأموال و الأنفس عنهم قال في القاموس قشع القوم كمنع فرقتهم فأقشعوا نادر و الريح السحاب كشفته كأقشعته فأقشع و انقشع و تقشع

٨٨- ك، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن غير واحد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص

إن القوم ليكونون فجرة و لا يكونون بررة فيصلون أرحامهم فتسمي أموالهم و تطول أعمارهم فيكف بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٢٦  
إذا كانوا أبرارا بررة

بيان فكيف إذا كانوا أبرارا أي صلحاء بررة أي واصلين للأرحام

٨٩- ك، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين

ع صلوا أرحامكم و لو بالتسليم يقول الله تبارك و تعالى وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا بيان يدل على أن أقل مراتب الصلة الابتداء بالتسليم و بإطلاقه يشمل ما إذا علم أو ظن أنه لا يجب و قيل التسليم حينئذ ليس براجح لأنه يوقعهم في الحرام و فيه كلام

٩٠- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين أبي عبد الله ع و بين عبد

الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم و اجتمع الناس فافترا عشيتهما بذلك و غدوت في حاجة فإذا أنا بأبي عبد الله ع على باب عبد الله بن الحسن و هو يقول يا جارية قولي لأبي محمد قال فخرج فقال يا أبا عبد الله ما بكر بك قال إني تلوت آية في كتاب الله عز و جل البارحة فأقلقني فقال و ما هي قال قول الله عز و جل ذكروه الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ فقال صدقت لكأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا و بكيا

بيان قال الجوهري الضوة الصوت و الجلبة و الضوضاء أصوات الناس و جليتهم يقال ضوضوا بلا همز انتهى قوله بذلك أي بهذا النزاع من غير صلح و إصلاح قولي لأبي محمد في الكلام اختصار أي إني أتيتته أو أنا بالباب ما بكر بك

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٢٧

قال في المصباح بكر إلى الشيء بكورا من باب قعد أسرع أي وقت كان و بكر تكبرا مثله و القلق الاضطراب. الَّذِينَ يَصِلُونَ قال الطبرسي قدس سره قيل المراد به الإيمان بجميع الرسل و الكتب كما في قوله لا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ و قيل هو صلة محمد ص و موازته و الجهاد معه و قيل هو صلة الرحم عن ابن عباس و هو المروي عن أبي عبد الله ع و قيل هو ما يلزم من صلة المؤمنين أن

يتولوهم و ينصروهم و يذوبوا عنهم و تدخل فيه صلة الرحم و غير ذلك.

و روى جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص بر الوالدين و صلة الرحم يهونان الحساب ثم تلا هذه الآية  
و روى محمد بن الفضيل عن الكاظم ع في هذه الآية قال هي رحم آل محمد ص معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلي و اقطع  
من

قطعي و هي تجري في كل رحم

و روى الوليد عن الرضا ع قال قلت له هل على الرجل في ماله شيء سوى الزكاة قال نعم أين ما قال الله و الَّذِينَ يَصِلُونَ الْآيَةَ  
و يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ أَي يَخَافُونَ عِقَابَ رَبِّهِمْ فِي قِطْعِهَا وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ قِيلَ فِيهِ أَقْوَالٌ أَحَدُهَا أَنَّ سُوءَ الْحِسَابِ أَخْذُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ  
كُلِّهَا مِنْ دُونَ أَنْ يَغْفَرَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْهَا وَ الثَّانِي هُوَ أَنَّ يَحْسَبُوا لِلتَّقْرِيعِ وَ التَّوْبِيخِ فَإِنَّ الْكَافِرَ يَحْسَبُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَ الْمُؤْمِنُ يَحْسَبُ  
لَيْسَ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ وَ الثَّلَاثُ هُوَ أَنَّ لَا تَقْبِلُ لَهُمْ حَسَنَةً وَ لَا يَغْفِرُ لَهُمْ سَيِّئَةً رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ الرَّابِعُ أَنَّ سُوءَ الْحِسَابِ  
هُوَ

سوء الجزاء سمي الجزاء حسابا لأن فيه إعطاء المستحق حقه

و روى هشام بن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٢٨

سالم عن أبي عبد الله ع قال سوء الحساب أن تحسب عليهم السيئات و لا تحسب لهم الحسنات و هو الاستقصاء  
و روى حماد عنه ع أنه قال لرجل يا فلان ما لك و لأخيك قال جعلت فداك لي عليه شيء فاستقصيت منه حقي قال أبو عبد الله ع  
أخبرني من قول الله و يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ أتراهم خافوا أن يجور عليهم أو يظلمهم لا و الله و لكن خافوا الاستقصاء و المداقة  
انتهى. و أقول قال تعالى بعد ذلك بآيات و الَّذِينَ يَنْتَقِضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ  
فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ فعلى هذا التفسير تلك الآيات من أشد ما ورد في قطع الرحم. ثم الظاهر أن هذا كان  
لتنبيه عبد الله و تكثيره بالآية ليرجع و يتوب و إلا فلم يكن ما فعله ع بالنسبة إليه قطعاً للرحم بل كان عين الشفقة عليه لينزجر  
عما أراده من الفسق بل الكفر لأنه كان يطلب البيعة منه ع لولده الميشوم كما مر أو شيء آخر مثل ذلك و أي أمر كان إذا تضمن  
مخالفته و منازعته ع كان على حد الشرك بالله و أيضا مثله ع لا يغفل عن هذه الأمور حتى يتذكر بتلاوة القرآن فظهر أن ذكر ذلك  
على

وجه المصلحة ليتذكر عبد الله عقوبة الله و يترك مخالفة إمامه شفقة عليه و لعل التورية في قوله أقلقني القلق لعبد الله لا لنفسه ع

لكن فيه دلالة على حسن رعاية الرحم و إن كان بهذه المثابة و كان فاسقا ضالا فتدبر

٩١- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله ع إن لي  
ابن عم

أصله فيقطعي و أصله فيقطعي حتى لقد هممت لقطيعته إياي أن أقطعه قال إنك إذا وصلتته و قطعك وصلكما الله جميعا و إن قطعته

و

قطعك قطعكما الله

أيضاح قوله ع وصلكما الله لعل ذلك لأنه تصير صلته سببا لترك

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٢٩

قطيعته فيشملهما الله برحمته لا إذا أصر مع ذلك على القطع فإنه يصير سببا لقطع رحمة الله عنه و تعجيل فئاته في الدنيا و عقوبته



في الآخرة كما دلت عليه سائر الأخبار

و في قول أمير المؤمنين ع خذ علي عدوك بالفضل فإنه أحد الظفرين

إشارة إلى ذلك فإنه إما أن يرجع أو يستحق العقوبة و الخذلان

٩٢- ك، [الكافي] بالإسناد عن علي بن علي بن الحكم عن داود بن فرقد قال قال لي أبو عبد الله ع إني أحب أن يعلم الله أنني قد

أدلت رقبتي في رحمي و إني لأبادر أهل بيتي أصلهم قبل أن يستغفروا عني

بيان إني أحب أن يعلم الله هو كناية من قبيل ذكر اللزام و إرادة المزوم أي أحب فعلي ذلك فذكر لزامه و هو العلم لأنه أبلغ أو مجاز

من إطلاق السبب على المسبب فأطلق العلم و أريد معلوله و هو الجزاء قوله قبل أن يستغفروا عني فيه إشارة إلى أن الرزق لا بد من أن يصل إليهم فأبادر إلى إيصاله إليهم قبل أن يصل إليهم بسبب آخر و من جهة أخرى

٩٣- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الرضاع قال إن رحم آل محمد ص و الأئمة

ع لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني و اقطع من قطعني ثم هي جارية بعدها في أرحام المؤمنين ثم تلا هذه الآية و اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ

بيان الأئمة بدل أو عطف بيان لآل محمد ثم هي أي الرحم أو صلتها أو الكلمة و هي اللهم صل إلخ

٩٤- ك، [الكافي] عن العدة عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله ع عن قول

الله عز و جل الَّذِينَ يَصْلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ فَقَالَ قُرَابَتِكَ

بيان قوله قرابتك أي هي شاملة لقرابة المؤمنين أيضا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٣٠

٩٥- ك، [الكافي] عن علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن هشام بن الحكم و درست عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي

عبد الله ع الَّذِينَ يَصْلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ قَالَ نَزَلَتْ فِي رَحِمِ آلِ مُحَمَّدٍ ص وَ قَدْ يَكُونُ فِي قُرَابَتِكَ ثُمَّ قَالَ فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَقُولُ

للشيء إنه في شيء واحد

بيان و قد يكون كلمة قد للتحقيق أو للتقليل مجازا كناية عن أن الأصل فيها هو الأول فلا تكونن أي إذا نزلت آية في شيء خاص فلا

تخصص حكمها بذلك الأمر بل عممه في نظائره أو المعنى إذا ذكرنا لأية معنى ثم ذكرنا لها معنى فلا تنكر شيئا منهما فإن للآيات ظهرا

و بظنا و نذكر في كل مقام ما يناسبه فالكل حق و بهذا يجمع بين كثير من الأخبار المتخالفة ظاهرا الواردة في تفسير الآيات و تأويلها

٩٦- ك، [الكافي] عن العدة عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن الوصافي عن علي بن الحسين ع قال قال

رسول الله ص من سره أن يمد الله في عمره و ييسط في رزقه فليصل رحمه فإن الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق يقول يا رب صل من وصلني و اقطع من قطعني و الرجل ليرى بسبيل خير إذا أتته الرحم التي قطعها فتهدوي به إلى أسفل قعر في النار إيضاح في القاموس ذلق اللسان كنصر و فرح و كرم فهو ذليق و ذلق بالفتح و كسر د و عنق أي حديد بليغ و قال طلق اللسان بالفتح و

الكسر و كأمير و لسان طلق ذلق و طليق ذليق و طلق ذلق بضمين و كسر د و كتف ذو حدة. و في النهاية في حديث الرحم جاءت الرحم

فتكلمت بلسان ذلق طلق أي فصيح بليغ هكذا جاء في الحديث على فعل بوزن صرد و يقال طلق و ذلق و طليق و ذليق يراد بالجميع

المضاء و النفاذ انتهى.

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٣١

و الرجل في بعض النسخ فالرجل قيل الغاء للتفريع على و اقطع من قطعني و اللام في الرجل للعهده الذهني ليرى على بناء المجهول أي ليظن لكثرة أعماله الصالحة في الدنيا إنه بسبيل أي في سبيل خير ينتهي به إلى الجنة فتهدوي به الباء للتعدية أي تسقطه في أسفل قعر النار التي يستحقها مثله و ربما يحمل على المستحل و يمكن حمله على من قطع رحم آل محمد ص

٩٧- ك، [الكافي] عن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسن بن علي عن صفوان عن الجهم بن حميد قال قلت لأبي عبد الله

ع يكون لي القرابة على غير أمري أنهم علي حق قال نعم حق الرحم لا يقطعه شيء و إذا كانوا على أمرك كان لهم حقان حق الرحم و

حق الإسلام

بيان يدل على أن الكفر لا يسقط حق الرحم و لا ينافي ذلك قوله تعالى لا تجد قوماً يؤمنون بالله و اليوم الآخر يؤادون من حاد الله و رسوله و لو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم فإنها محمولة على المحبة القلبية فلا ينافي حسن المعاشرة ظاهراً أو المراد به الموالاتة في الدين كما ذكره الطبرسي ره أو محمول على ما إذا كانوا معارضين للحق و يصير حسن عشرتهم سبب غلبة الباطل على الحق و لا يبعد أن يكون نفقة الأرحام أيضاً من حق الرحم فيجب الإنفاق عليهم فيما يجب على غيرهم

٩٨- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن صلة

الرحم و البر ليهونان الحساب و يعصمان من الذنوب فصلوا أرحامكم و بروا بإخوانكم و لو بحسن السلام و رد الجواب

بيان المراد بالبر بالإخوان كما سيأتي و بر الوالدين داخل

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٣٢

في صلة الرحم و رد الجواب عطف على السلام

٩٩- ك، [الكافي] عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الصمد بن بشير قال قال أبو عبد الله ع صلة الرحم

يهون الحساب يوم القيامة و هي منسأة في العمر و تقي مصارع السوء و صدقة الليل تطفي غضب الرب  
بيان في النهاية منسأة هي مفعلة منه أي مظنة له و موضع و الصرع الطرح على الأرض و المصرع يكون مصدرا و اسم مكان و  
مصارع

السوء كناية عن الوقوع في البلايا العظيمة الفاضحة الفادحة و صدقة الليل أفضل لأنه أقرب إلى الإخلاص  
١٠٠- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن عثمان عن ذكره عن أبي عبد الله قال صلة الرحم تزكي  
الأعمال و

تسمى الأموال و تيسر الحساب و تدفع البلوى و تزيد في الرزق  
١٠١- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن مسمع عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص في  
حديث ألا

إن في التباغض الحالقة لا أعني حالقة الشعر و لكن حالقة الدين  
بيان في النهاية فيه دب إليكم داء الأمم البغضاء و هي الحالقة الحالقة الحصلة التي من شأنها أن تحلق أي تهلك و تستأصل الدين  
كما يستأصل الموسى الشعر و قيل قطيعة الرحم و التنظيم انتهى. و كان المصنف رحمه الله أوردته في هذا الباب لأن التباغض  
يشمل ذوي الأرحام أيضا أو لأن الحالقة فسرت في سائر الأخبار بالقطيعة بل في هذا الخبر أيضا يحتمل أن يكون المراد ذلك بأن  
يكون المراد أن التباغض بين الناس  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٣٣

من جملة مفساده قطع الأرحام و هو حالقة الدين  
١٠٢- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن حذيفة بن المنصور قال قال أبو عبد الله ع  
اتقوا

الحالقة فإنها تميم الرجال قلت و ما الحالقة قال قطيعة الرحم  
بيان تميم الرجال أي تورث موتهم و انقراضهم كما سيأتي و حمله على موت القلوب كما قيل بعيد و يمكن أن يكون هذا أحد  
وجوه  
التسمية بالحالقة و الرحم في الأصل منبت الولد و وعاءه في البطن ثم سميت القرابة من جهة الولادة رحما و منها ذو الرحم خلاف  
الأجنبي

١٠٣- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع  
قال  
قلت له إن إختي و بني عمي قد ضيقوا علي الدار و أجتوني منها إلى بيت و لو تكلمت أخذت ما في أيديهم قال فقال لي اصبر  
فإن

الله سيجعل لك فرجا قال فانصرفت و وقع الوباء في سنة إحدى و ثلاثين و مائة فماتوا و الله كلهم فما بقي منهم أحد قال فخرجت  
فلما دخلت عليه قال ما حال أهل بيتك قال قلت قد ماتوا و الله كلهم فما بقي منهم أحد فقال هو بما صنعوا بك و بعقوقهم إياك و  
قطع

رحمهم بزوا أ تحب أنهم بقوا و أنهم ضيقوا عليك قال قلت إي و الله  
بيان علي الدار أي الدار التي ورثناها من جدنا و لو تكلمت أخذت يمكن أن يقرأ على صيغة المتكلم أي لو نازعتهم و تكلمت فيهم

يمكنني أن آخذ منهم أفعل ذلك أم أتركهم أو يقرأ على الخطاب أي لو تكلمت أنت معهم يعطوني فلم يرع المصلحة في ذلك أو الأول على الخطاب و الثاني على التكلم و الأول أظهر و في النهاية الوباء بالقصر و المد و الهمز الطاعون و المرض العام.

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٣٤

في إحدى و ثلاثين كذا في أكثر النسخ التي وجدناها و في بعضها بزيادة و مائة و على الأول أيضا المراد ذلك و أسقط الراوي المائة للظهور فإن إمامة الصادق ع كانت في سنة مائة و أربعة عشر و وفاته في سنة ثمان و أربعين و مائة و الفاء في قوله فما بقي في الموضوعين للبيان و من ابتدائية و المراد بالأحد أولادهم أو الفاء للتفريع و من تبعية. و قوله بعقوقهم متعلق بقوله بزوا و هو في بعض النسخ بتقديم الموحدة على المثناة الفوقانية و في بعضها بالعكس فعلى الأول إما على بناء المعلوم من مجرد من باب علم أو المجهول من باب نصر و على الثاني على المجهول من باب ضرب أو التفعيل في القاموس البتر القطع أو مستأصلا و الأبتز المقطوع الذنب بتره فبتر كفرح و الذي لا عقب له و كل أمر منقطع من الخير و قال البتر بالفتح الكسر و الإهلاك كالتبشير فيهما و الفعل كضرب

انتهى. و إنهم ضيقوا الواو إما للحال و الهمزة مكسورة أو للعطف و الهمزة مفتوحة

١٠٤- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي عبيدة عن أبي جعفر ع قال

في كتاب علي ع ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبدا حتى يرى وباهن البغي و قطيعة الرحم و اليمين الكاذبة يبارز الله بها و إن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم و إن القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمي أموالهم و يثرون و إن اليمين الكاذبة و قطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها و تنقل الرحم و إن نقل الرحم انقطاع النسل بيان ثلاث مبتدأ و جملة لا يموت خبر و في القاموس الوبال الشدة و النقل و في المصباح الوبيال الوخيم و الوبال بالفتح من وبل المرتع بالضم وبالـ

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٣٥

بمعنى وخم و لما كان عاقبة المرعى الوخيم إلى شر قيل في سوء العاقبة وبال و العمل السيئ وبال على صاحبه و البغي خبر مبتدأ محذوف بتقدير هن البغي و جملة يبارز الله صفة اليمين إذ اللام للعهد الذهني أو استتفاية و المستتر في يبارز راجع إلى صاحبهن و الجلالة منصوبة و الباء في بها للسببية أو للآلة و الضمير لليمين لأن اليمين مؤنث و قد يقرأ يبارز على بناء المجهول و رفع الجلالة و في القاموس بارز القرن مبارزة و برازا برز إليه و هما يتبارزان. أقول لما أقسم به تعالى بحضوره كذبا فكأنه يعاديه علانية و يبارزه و على التوصيف احتراز عن اليمين الكاذبة جهلا و خطأ من غير عمد و توصيف اليمين بالكاذبة مجاز. و إن أعجل كلام علي أو الباقر ع

و التعجيل لأنه يصل ثوابه إليه في الدنيا أو بلا تراخ فيها فتنمي على بناء الإفعال أو كيمشي في القاموس نما ينمو نحوما زاد كنى ينمي نميا و نميا و نمية و أنى و نى و على الإفعال الضمير للصلة و يثرون أيضا يحتمل الإفعال و مجرد كرمون أو يدعون و يحتمل بناء المفعول في القاموس الثروة كثرة العدد من الناس و المال و ثرى القوم ثراء كثروا و نحوا و المال كذلك و ثرى كرضي كثر

ماله كأثرى و مال ثرى كغني كثير و رجل ثرى و أثرى كأحوى كثيره. و في الصحاح الثروة كثرة العدد و قال الأصمعي ثرى القوم يثرون

إذا كثروا و نحوا و ثرى المال نفسه يثرو إذا كثرو و قال أبو عمرو ثرى الله القوم كثروهم و أثرى الرجل إذا كثرت أمواله انتهى و

المعنى يكثرون عدداً أو مالا أو يكثروهم الله. و في النهاية و فيه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع جمع بلقع و بلقعة و هي الأرض الفقر التي لا شيء بها يريد أن الحالف بها يفتقر و يذهب ما في بيته من الرزق بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٣٦

و قيل هو أن يفرق الله شمله و يقتر عليه ما أولاه من نعمة انتهى. و أقول مع التهمة التي في هذا الخبر لا يحتمل المعنى الأول بل المعنى أن ديارهم تخلو منهم إما بموتهم و انقراضهم أو بجلاتهم عنها و تفرقهم أيدي سبها و الظاهر أن المراد بالديار ديار القاطعين لا البلدان و القرى لسراية شومهما كما توهم. و تنقل الرحم الضمير المرفوع راجع إلى القطيعة و يحتمل الرجوع إلى كل واحد لكنه بعيد و التعبير عن انقطاع النسل بنقل الرحم لأنه حينئذ تنقل القرابة من أولاده إلى سائر أقاربه و يمكن أن يقرأ تنقل على بناء المفعول فالواو للحال و قيل هو من النقل بالتحريك و هو داء في خف البعير يمنع المشي و لا يخفى بعده و قيل الواو إما للحال من القطيعة أو للعطف على قوله و إن اليمين إن جوز عطف الفعلية على الاسم و إلا فيلقد و إن قطيعة الرحم تنقل بقريبة المذكورة لا على قوله لتذران لأن هذا مختص بالقطيعة و لعل المراد بنقل الرحم نقلها عن الوصلة إلى الفرقة و من التعاون و المحبة إلى التدابير و العداوة و هذه الأمور من أسباب نقص العمر و انقطاع النسل كما صرح على سبيل التأكيد و المبالغة بقوله و إن نقل الرحم انقطاع النسل من باب حمل المسبب على السبب مبالغة في السببية انتهى و هو كما ترى. و أقول سيأتي في باب اليمين الكاذبة من كتاب الأيمان و الذور بهذا السند

عن أبي جعفر قال إن في كتاب علي ع أن اليمين الكاذبة و قطيعة الرحم تذران الديار بلاقع من أهلها و تنقل الرحم يعني انقطاع النسل

و هناك في أكثر النسخ بالعين المعجمة قال في النهاية النغل بالتحريك الفساد و قد نغل الأديم

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٣٧

إذا عفن و تهرى في الدباغ فيفسد و يهلك انتهى و لا يخلو من مناسبة

١٠٥ - كا، [الكافي] عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة العابد قال جاء رجل فشكا إلى أبي عبد الله

ع أقاربه فقال له اكظم غيظهم و افعل فقال إنهم يفعلون و يفعلون فقال أ تريد أن تكون مثلهم فلا ينظر الله إليكم بيان و افعل أي اكظم الغيظ دائما و إن أصروا على الإساءة أو افعل كلما أمكنك من البر فيكون حذف المفعول للتعميم إنهم يفعلون

أي الإضرار و أنواع الإساءة و لا يرجعون عنها أ تريد أن تكون مثلهم في القطع و ارتكاب القبيح و ترك الإحسان فلا ينظر الله إليكم

أي يقطع عنكم جميعا رحمته في الدنيا و الآخرة و إذا وصلت فإما أن يرجعوا فيشملكم الرحمة و كنت أولى بها و أكثر حظا منها و إما

أن لا يرجعوا فيخصكم الرحمة و لا انتقام أحسن من ذلك

١٠٦ - كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا تقطع رحمك و إن قطعتك

بيان ظاهره تحريم القطع و إن قطعوا و ينافيه ظاهرا قوله تعالى فَاَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ و يمكن تخصيص الآية بتلك الأخبار و لم يتعرض أصحابنا رضي الله عنهم لتحقيق تلك المسائل مع كثرة الحاجة إليها و الخوض فيها يحتاج إلى بسط و

تفصيل لا يناسبان هذه التعليقة و قد مر بعض القول فيها في باب صلة الرحم و سلوك سبيل الاحتياط في جميع ذلك أقرب إلى النجاة  
١٠٧- كا، [الكافي] عن العدة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه رفعه عن أبي حمزة الثمالي قال قال أمير المؤمنين في خطبته أعوذ  
بالله من الذنوب التي تعجل الفناء  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٣٨

فقام إليه عبد الله بن الكواء الإشكري فقال يا أمير المؤمنين أ و يكون ذنوب تعجل الفناء فقال نعم و يلك قطيعة الرحم إن أهل  
البيت ليجتمعون و يتواسون و هم فجرة فيرزقهم الله عز و جل و إن أهل البيت ليتفرقون و يقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله و هم  
أتقياء

بيان ابن الكواء كان من رؤساء الخوارج لعنهم الله و يشكر اسم أبي قبيلىن كان هذا الملعون من إحداهما فيحرمهم الله أي من  
سعة الأرزاق و طول الأعمار و إن كانوا متقين فيما سوى ذلك و لا ينافيه قوله تعالى و مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَ يَرْزُقْهُ مِنْ  
حَيْثُ  
لَا يَحْتَسِبُ

١٠٨- كا، [الكافي] عن العدة عن ابن محبوب عن ابن عطية عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع إذا قطعوا  
الأرحام  
جعلت الأموال في أيدي الأشرار

بيان جعلت الأموال في أيدي الأشرار هذا مجرب و أحد أسبابه أنهم يتخاصمون و يتنازعون و يتزافعون إلى الظلمة و حكام الجور  
فيصير أموالهم بالرشوة في أيديهم و أيضا إذا تخاصموا و لم يتعاونوا يتسلط عليهم الأشرار و يأخذونها منهم  
١٠٩- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال كفر بالله من تبرأ من نسب و إن  
دق

بيان و إن دق أي بعد أو و إن كان خسيسا دنيا و يحتمل أن يكون ضمير دق راجعا إلى التبري بأن لا يكون صريحا بل بالإيماء و هو  
بعيد و قيل يعني و إن دق ثبوته و هو أبعد و الكفر هنا ما يطلق على أصحاب الكيائر و ربما يحمل على ما إذا كان مستحلا لأن  
مستحل

قطع الرحم كافر أو المراد به كفر النعمة لأن قطع النسب  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٣٩

كفر لنعمة المواصله أو يراد به أنه شبيه بالكفر لأن هذا الفعل يشبه فعل أهل الكفر لأنهم كانوا يفعلونه في الجاهلية و لا فرق في  
ذلك بين الولد و الوالد و غيرهما من الأرحام

١١٠- كا، [الكافي] عن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن ابن أبي عمير و ابن فضال عن رجال شتى عن أبي جعفر و أبي  
عبد الله ع

أنهما قالوا كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب و إن دق

بيان المراد بالحسب أيضا النسب الدني فإن الأحساب غالبا يكون بالأنساب و يحتمل على بعد أن لا تكون من صلة للانتفاء بل  
يكون للتعليل أي بسبب حسب حصل له أو لأبائه القريبة و حينئذ في قوله و إن دق تكلف إلا على بعض الوجوه البعيدة السابقة و  
ربما يقرأ على هذا الوجه الانتفاء بالقاف أي دعوى النقاوة و الامتياز و الفخر بسبب حسب و هو تصحيف

باب ٤- العشرة مع المالك و الخدم

١- لي، [الأمالي للصدوق] في خبر مناهي النبي ص أنه قال ما زال جبرئيل يوصيني بالممالك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتا إذا بلغوا ذلك الوقت أعتقوا

٢- ل، [الخصال] ابن المتوكل عن الحميري عن الفضل بن عامر عن البجلي عن ذريح عن أبي عبد الله عن آباءه ع قال قال رسول الله

ص ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك السفلة و زوجتك و خادمك

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٤٠

سن، [الحاسن] أبي عن البجلي مثله

أقول قد مضى بعض الأخبار في باب بر الوالدين

٣- أقول قد مضى في باب مكارم أخلاق النبي ص بأسانيد كثيرة أنه ص قال خمس لا أدعهن حتى الممات الأكل على الحضيض مع العبيد و ركوب الحمار مؤكفا و حلي العنز بيدي و لبس الصوف و التسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي

٤- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن الشمالي عن أبي جعفر ع قال أربع من كن فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليين في غرف فوق غرف في محل الشرف كل الشرف من آوى اليتيم و نظر له فكان له أبا و من رحم الضعيف و أعانه و كفاه و من أنفق على والديه و رفق بهما و برهما و لم يخرنهما و من

لم يخرق بمملوكه و أعانه على ما يكلفه و لم يستسعه فيما لم يطق

٥- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] حمويه عن أبي الحسين عن أبي حنيفة عن مسلم بن إبراهيم عن قرعة عن عون بن عبد الله بن عتبة

قال كسي أبو ذر بردين فانتز بأحدهما و ارتدى بشملة و كسى غلامه أحدهما ثم خرج إلى القوم فقالوا له يا با ذر لو لبستهما جميعا

كان أجمل قال أجل و لكي سمعت النبي ص يقول أطعموهم مما تأكلون و ألبسوهم مما تلبسون

أقول أوردنا في أبواب المواعظ و غيرها الوصية للممالك

٦- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن عتبة عن عبد الله بن سنان عن الشمالي عن أبي

جعفر ع قال أربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم و رحم الضعيف و أشفق على والديه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٤١

و رفق بمملوكه

ل، [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان مثله

٧- سن، [الحاسن] ابن أسباط عن عبد الملك بن مسلمة عن السندي بن خالد عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ألا أنبئكم

بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله فقال من سافر وحده و منع رفته و ضرب عبده

٨- سن، [الحاسن] نوح بن شعيب عن ياسر الخادم و نادر قال قال لنا أبو الحسن ع إن قمت على رءوسكم و أنتم تأكلون فلا

تقوموا حتى تفرغوا و لربما دعا بعضنا فيقال هم يأكلون فيقول دعوهم حتى يفرغوا

٩- سن، [الحاسن] نوح بن شعيب عن نادر الخادم قال كان أبو الحسن الرضا ع يضع جوزينجة على الأخرى و يناولي  
١٠- سن، [الحاسن] أبي عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله ع أصلحك الله ما ترى  
في ضرب

المملوك قال ما أتى فيه على يديه فلا شيء عليه و أما ما عصاك فيه فلا بأس فقلت كم أضربه قال ثلاثة أربعة خمسة  
١١- نبه، [تنبيهه الخاطر] المعذور بن سويد دخلنا على أبي ذر بالربذة فإذا عليه برد و على غلامه مثله فقلنا لو أخذت برد  
غلامك إلى

برذك كانت حلة و كسوته ثوبا غيره قال سمعت رسول الله ص يقول إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٤٢

يده فليطعمه مما يأكل و ليكسه مما يلبس و لا يكلفه ما يغلبه فإن كلفه ما يغلبه فليعنه  
أبو مسعود الأنصاري كنت أضرب غلاما فسمعتني من خلفي صوتا اعلم أبا مسعود اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك عليه  
فالتفت

فإذا هو النبي ص فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال أما لو لم تفعل للفتك النار  
مر بعضهم براع مملوك فاستباعه شاة فقال ليست لي فقال أين المالك فقال أين الله فاشتراه فأعتقه فقال اللهم قد رزقني العتق  
فارزقني العتق الأكبر أراد رجل بيع جارية فبكت فسأها فقالت لو ملكت منك ما ملكت مني ما أخرجتك من يدي فأعتقها  
عنه ع عاتبوا أرقاكم على قدر عقولهم

١٢- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] الجوهري عن البطائي عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال إن أبي ضرب غلاما له  
قرعة

واحدة بسوط و كان بعته في حاجة فأبطأ عليه فبكى الغلام و قال الله يا علي بن الحسين تبعني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى أبي  
و قال يا بني اذهب إلى قبر رسول الله ص فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب  
فأنت حر لوجه الله قال أبو بصير فقلت له جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب فسكت

١٣- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن ابن فرقد عن أبي عبد الله ع قال قال في كتاب رسول الله ص إذا  
استعملتم ما

ملكتم إيمانكم في شيء يشق عليهم فاعملوا معهم فيه قال و إن كان أبي ليأمرهم فيقول كما أنتم فيأتي فينظر فإن كان ثقيلا قال  
بسم

الله ثم عمل معهم و إن كان خفيفا تنحى عنهم

١٤- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن أبان بن عثمان عن زياد بن أبي رضاء عن أبي عبيد الله ع قال قال في كتاب رسول الله ص إذا  
عن سلمان

قال بينا أنا جالس عند رسول الله ص إذا قصد له رجل فقال يا رسول الله المملوك فقال رسول الله ابتلي بك و بليت به لينظر الله  
كيف تشكر و ينظر كيف يصبر

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٤٣

١٥- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن أبان عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله ع قال استقبل رسول الله  
ص رجل



من بني فهد و هو يضرب عبدا له و العبد يقول أعوذ بالله فلم يقلع الرجل عنه فلما أبصر العبد برسول الله ص قال أعوذ بمحمد فأقلع

الرجل عنه الضرب فقال رسول الله ص يتعوذ بالله فلا تعيده و يتعوذ بمحمد فتعيده و الله أحق أن يجار عائذه من محمد فقال الرجل هو حر لوجه الله فقال رسول الله و الذي بعثني بالحق نبيا لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار  
١٦- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] الحسن بن علي قال قال أبو الحسن ع إن علي بن الحسين ع ضرب مملوكا ثم دخل إلى

منزله فأخرج السوط ثم تجرد له قال اجلد علي بن الحسين فأبى عليه فأعطاه خمسين دينارا  
١٧- نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آباه ع قال قال رسول الله ص أربعة لا عذر لهم رجل عليه دين محارف في بلاده

لا عذر له حتى يهاجر في الأرض يلتمس ما يقضي به دينه و رجل أصاب على بطن امرأته رجلا لا عذر له حتى يطلق لئلا يشركه في الولد

غيره و رجل له مملوك سوء فهو يعذبه لا عذر له إلا أن يبيع و إما أن يعتق و رجلا ناصطحبا في السفر هما يتلاعنان لا عذر لهما حتى يفترقا

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص عليكم بقصار الخدم فإنه أقوى لكم فيما تريدون  
١٨- نهج، [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين ع في وصيته لابنه الحسن ع و اجعل لكل إنسان من خدمك عملا تأخذه به فإنه أخرى أن لا يتواكلوا في خدمتك

١٩- كتاب الغارات، لإبراهيم بن محمد الثقفي بإسناده عن مختار النمار قال أتى أمير المؤمنين ع سوق الكرابيس فاشترى ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم و الآخر بحجار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٤٤

بدرهين فقال يا قنبر خذ الذي بثلاثة قال أنت أولى به يا أمير المؤمنين تصعد المنبر و تحطب الناس قال يا قنبر أنت شاب و لك شره الشباب و أنا أستحيي من ربي أن أتفضل عليك لأني سمعت رسول الله ص يقول ألبسوهم مما تلبسون و أطعموهم مما تأكلون  
باب ٥- و جوب طاعة المملوك للمولى و عقاب عصيانه

١- ل، [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن بقاح عن زكريا بن محمد عن عبد الملك بن عمير عن أبي عبد

الله ع قال أربعة لا تقبل لهم صلاة الإمام الجائر و الرجل يؤم القوم و هم له كارهون و العبد الآبق من مواليه من غير ضرورة و المرأة تخرج من بيت زوجها بغير إذنه

٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آباه ع قال قال رسول الله ص أول من يدخل الجنة شهيد و

عبد مملوك أحسن عبادة ربه و نصح لسيده و رجل غفيف متعفف ذو عبادة

٣- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] المفيد عن الجعابى عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن غالب عن الحسين بن رباح عن ابن عميرة

عن محمد بن مروان عن ابن أبى يعفور عن أبى عبد الله ع قال ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة عبد أبى من مواليه حتى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم و رجل أم قوما و هم له كارهون و امرأة باتت و زوجها عليها ساخط

٤- مع، [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا عن الأشعري بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٤٥

عن أحمد بن محمد رفعه إلى أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص ثمانية لا تقبل لهم صلاة العبد الآبق حتى يرجع إلى مواليه أقول سيأتي الخبر بتمامه مع غيره في كتاب الصلاة

٥- من خط الشهيد ره عن موسى بن بكر عن أبى عبد الله ع قال ثلاثة لا يرفع الله لهم عملا عبد أبى و امرأة زوجها عليها ساخط و

المذيل إزاره

٦- عدة الداعي، روى شعيب الأنصاري و هارون بن خارجة قال أبو عبد الله ع إن موسى ع انطلق ينظر في أعمال العباد فأتى رجلا

من أعبد الناس فلما أمسى حرك الرجل شجرة إلى جنبه فإذا فيها رمانتان قال فقال يا عبد الله من أنت إنك عبد صالح أنا هاهنا منذ ما

شاء الله ما أجد في هذه الشجرة إلا رمانة واحدة و لو لا أنك عبد صالح ما وجدت رمانتين قال أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران

قال فلما أصبح قال تعلم أحدا أعبد منك قال نعم فلان الفلاني قال فانطلق إليه فإذا هو أعبد منه كثيرا فلما أمسى أتى برغيفين و ماء

فقال يا عبد الله من أنت إنك عبد صالح أنا هاهنا منذ ما شاء الله و ما أوتي إلا برغيف واحد و لو لا أنك عبد صالح ما أوتيت برغيفين

فمن أنت قال أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران ثم قال موسى هل تعلم أحدا أعبد منك قال نعم فلان الحداد في مدينة كذا و كذا

قال فأتاه فنظر إلى رجل ليس بصاحب عبادة بل إنما هو ذاكر لله تعالى و إذا دخل وقت الصلاة قام فصلى فلما أمسى نظر إلى غلته فوجدها قد أضعفت قال يا عبد الله من أنت إنك عبد صالح أنا هاهنا منذ ما شاء الله غلتي قريب بعضها من بعض و اللبيلة قد أضعفت فمن

أنت قال أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران قال فأخذ ثلث غلته فتصدق بها و ثلثا أعطى مولى له و ثلثا امتزى به طعاما فأكل هو و

موسى قال فتبسم موسى ع فقال من أي شيء تبسمت قال دلني نبي

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٤٦

بني إسرائيل على فلان فوجدته من أعبد الخلق فدلني على فلان فوجدته أعبد منه فدلني فلان عليك و زعم أنك أعبد منه و لست أراك

شبه القوم قال أنا رجل مملوك أليس تراني ذاكرة لله أ و ليس تراني أصلي الصلاة لوقتها و إن أقبلت على الصلاة أضرت بغلة مولاي

و أضرت بعمل الناس أ تريد أن تأتي بلادك قال نعم قال فمرت به سحابة فقال الحداد يا سحابة تعالي قال فجاءت قال أين تريدان قالت أريد أرض كذا و كذا قال انصرفي ثم مرت به أخرى فقال يا سحابة تعالي فجاءته فقال أين تريدان قالت أريد أرض كذا و كذا قال

انصرفي ثم مرت به أخرى فقال يا سحابة تعالي فجاءته فقال أين تريدان قالت أريد أرض موسى بن عمران قال فقال احلمي هذا حمل رفيق و ضعيه في أرض موسى بن عمران وضعارفيقا قال فلما بلغ موسى بلاده قال يا رب بما بلغت هذا ما أرى قال إن عدي هذا يصبر

على بلائي و يرضى بقضائي و يشكر نعمائي

باب ٦- ما ينبغي حمله على الخدم و غيرهم من الخدمات

١- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن علي عن عمه محمد بن عمر عن عمر بن يزيد قال كنت عند أبي عبد الله ع ليلة من الليالي و لم يكن

عنده أحد غيري فمد رجله في حجري فقال اغمزها يا عمر قال فغمزت رجله فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقه فأردت أن أسأله إلى

من الأمر من بعده فأشار إلي فقال لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فإني لست أجيبك

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن بكر عن رواه عن عمر بن يزيد مثله

٢- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بردة عن أبي

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٤٧

عبد الله ع و عن جعفر بن بشير عن إسماعيل بن عبد العزيز قال قال أبو عبد الله ع يا إسماعيل ضع لي في المتوضأ ماء قال فقمت فوضعت له ماء الخبر

باب ٧- حمل المتاع للأهل

١- ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب قال رأني أبو عبد الله ع بالمدينة و أنا

أحمل بقلا فقال إنه يكره للرجل السري أن يحمل الشيء الدني فيجزأ عليه

٢- ل، [الخصال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي نجران رفعه إلى أبي عبد الله ع قال من رقع جيبه و خصف نعله و حمل سلعته

فقد أمن من الكبر

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن يزيد مثله

٣- خصص، [الإختصاص] قال أمير المؤمنين ع من اشترى لعباله كما بدرهم كان كمن أعتق نسمة من ولد إسماعيل

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٤٨

٤- من كتاب صفات الشيعة، للصدوق رحمه الله عن الحسن بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن خالد الكناني قال استقبلني أبو الحسن موسى ع و قد علقت سمكة بيدي فقال اذفها إني لأكره للرجل أن يحمل الشيء الدني بنفسه ثم قال إنكم قوم

أعداؤكم كثير يا معشر الشيعة إنكم قوم عاداكم الخلق فزينوا لهم ما قدرتم عليه

باب ٨- حمل النائبة عن القوم و حسن العشرة معهم

١- جا، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن ابن شنون عن حماد بن عيسى عن إسماعيل بن خالد عن أبي عبد الله ع قال جمعنا أبو جعفر ع فقال يا بني إياكم و التعرض للحقوق و اصبروا على النوائب و إن دعاكم بعض قومكم إلى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه

٢- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن عباد بن أحمد القزويني عن عمه عن أبيه عن مطرف عن الشعبي عن

صعصعة بن صوحان قال عادي أمير المؤمنين ع في مرض ثم قال انظر فلا تجعلن عيادتي إياك فخرا على قومك و إذا رأيتهم في أمر فلا

تخرج منه فإنه ليس بالرجل غني عن قومه إذا خلع منهم يدا واحدة يخلعون منه أيدي كثيرة فإذا رأيتهم في خير فأعنه عليه و إذا رأيتهم في شر

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٤٩

فلا تخذلنهم و ليكن تعاونكم على طاعة الله فإنكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على طاعة الله تعالى و تناهيتهم عن معاصيه  
٣- مع، [معاني الأخبار] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص ليس البخيل

من يؤدي أو الذي يؤدي الزكاة المفروضة من ماله و يعطي النائبة في قومه و إنما البخيل حق البخيل الذي يمنع الزكاة المفروضة في ماله و يمنع النائبة في قومه و هو فيما سوى ذلك يبذر

٤- سن، [الحاسن] محمد بن علي عن الحسن بن علي عن أبي عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال كان علي ع يقول

إننا أهل بيت أمرنا أن نطعم الطعام و نؤدي في النائبة و نصلي إذا نام الناس

٥- سن، [الحاسن] محمد بن علي عن حسين بن أبي سعيد عن رجل عن أبي عبد الله ع قال أتني رسول الله بأسارى فقدم منهم رجلا

ليضرب عنقه فقال له جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول إن أسيرك هذا يطعم الطعام و يقري الضيف و يبصر على النائبة و يحتمل الحملات فقال له النبي ص إن جبرئيل أخبرني عنك بكذا و كذا و قد اعتقتك فقال له إن ربك ليحب هذا فقال نعم فقال أشهد

أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله و الذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي أحدا أبدا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٥٠

باب ٩- حق الحار

أقول قد مضى بعض الأخبار في باب جوامع المكارم و بعضها في باب حسن المعاشرة

١- لي، [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل عن أبي عبد الله ع قال عليكم بحسن

الجوار فإن الله عز و جل أمر بذلك الخير

٢- لي، [الأمامي للصدوق] في مناهي النبي ص أنه قال من خان جاره شبرا من الأرض جعلها الله طوقا في عنقه من تخوم الأرضين السابعة حتى يلقي الله يوم القيامة مطوقا إلا أن يتوب و يرجع و قال من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة و مأواه جهنم و بنس المصير و من ضيع حق جاره فليس منا و ما زال جبرئيل يوصيني بالجوار حتى ظننت أنه سيورته

٣- لي، [الأمامي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن البطاني عن إسماعيل بن عبد الخالق و الكناني معا

عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من كف أذاه عن جاره أقاله الله عز و جل عثرته يوم القيامة و من عف بطنه و فرجه كان

في الجنة ملكا محبوبا و من أعتق نسمة مؤمنة بنى الله له بيتا في الجنة

٤- فس، [تفسير القمي] أبي رفاعه إلى النبي ص قال من آذى جاره طمعا في مسكنه ورثه الله داره

٥- ل، [الخصال] في ما أوصى به النبي ص إلى علي ع يا علي أربعة من قواصم الظهر

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٥١

إمام يعصي الله و يطاع أمره و زوجة يحفظها زوجها و هي تحونه و فقر لا يجد صاحبه له مداوبا و جار سوء في دار مقام

٦- ل، [الخصال] ابن إدريس عن أبيه عن محمد بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة بن خالد عن أبيه عن

أبي عبد الله ع عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع حريم المسجد أربعون ذراعا و الجوار أربعون دارا من أربعة جوانبها

٧- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق و السناني و المكتب جميعا عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسيني عن إبراهيم بن أبي محمود قال قال الرضا ع ليس منا من لم يأمن جاره بوائقه

٨- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] بإسناد المجاشعي عن الصادق ع عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال قيل للنبي ص يا نبي الله

أفي المال حق سوى الزكاة قال نعم بر الرحم إذا أدبرت و صلة الجار المسلم فما آمن بي من بات شبعانا [شبعان] و جاره المسلم جائع ثم قال ع ما زال جبرئيل يوصيني بالجوار حتى ظننت أنه سيورته

٩- مع، [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال قلت له جعلت

فذاك ما حد الجار قال أربعين دارا من كل جانب

١٠- ب، [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد عن جعفر عن أبيه ع أن رسول الله ص قال ثلاثة هن أم الفواقر سلطان إن أحسنت إليه لم

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٥٢

يشكر و إن أسأت إليه لم يغفر و جار عينه ترعاك و قلبه ينعاك إن رأى حسنة دفنها و لم يفشها و إن رأى سيئة أظهرها و أذاعها و زوجة

إن شهدت لم تفر عينك بها و إن غبت لم تطمئن إليها

١١- ختص، [الإختصاص] قال الصادق ع لإسحاق بن عمار صانع المنافق بلسانك و أخلص ودك للمؤمن و إن جالسك يهودي فأحسن

١٢- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن معاوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على أبي عبد الله ع فقلت له إن

لي جارا يؤذيني فقال ارحمه قال قلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني قال فكرهت أن أدعه فقلت جعلت فداك إنه يفعل بي و يفعل و يؤذيني فقال أ رأيت إن كاشفته انتصفت منه قال قلت بلى أولي عليه فقال ع إن ذا من يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فإذا

رأى نعمة على أحد و كان له أهل جعل بلاءه عليهم و إن لم يكن له أهل جعل بلاءه على خادمه و إن لم يكن له خادم سهر ليله و اغتاض

نهاره إن رسول الله ص أتاه رجل من الأنصار فقال يا رسول الله إني اشتريت دارا في بني فلان و إن أقرب جيراني مني جوارا من لا أرجو خيره و لا آمن شره قال فأمر رسول الله ص عليا و سلمان و أبا ذر قال و نسيت واحدا و أظنه المقداد فأمرهم أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم أنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه فنادوا ثلاثا ثم أمر فتودي أن كل أربعين دارا من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله يكون ساكنها جارا له

١٣- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله قال

رسول الله ص أعوذ بالله من جار سوء في دار إقامة تراك عيناه و يراك

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٥٣

قلبه إن رآك بخير ساءه و إن رآك بشر سره

١٤- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عبد الله بن محمد عن علي بن إسحاق عن إبراهيم بن أبي رجاء قال قال أبو عبد الله ع

حسن الجوار يزيد في الرزق

١٥- دعوات الراوندي، روي أنه جاء رجل إلى النبي ص و قال إن فلانا جاري يؤذيني قال اصبر على أذاه كف أذاك عنه فما لبث أن جاء

و قال يا نبي الله إن جاري قد مات فقال ص كفى بالدهر واعظا و كفى بالموت مفرقا

١٦- نهج، [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين ع في وصيته عند وفاته الله الله في جيرانكم فإنه وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم

١٧- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] الكراجكي بسند مذكور في المناهي عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله ع

قال ملعون ملعون من آذى جاره

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٥٤

أبواب آداب العشرة مع الأصدقاء و فضلهم و أنواعهم و غير ذلك مما يتعلق بهم

باب ١٠- حسن المعاشرة و حسن الصحبة و حسن الجوار و طلاقة الوجه و حسن اللقاء و حسن البشر

الآيات البقرة وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا النساءِ وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَ بِذِي الْقُرْبَى

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٥٥

وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينَ وَ الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَ الْجَارِ الْجُنْبِ وَ الصَّاحِبِ بِالْجُنْبِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ

كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا

١- ج، [الإحتجاج] بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عن آبائه ع قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين ع

و هو كتيب حزين فقال له زين

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٥٦

العابدين ع ما بالك مغموما قال يا ابن رسول الله غموم و هموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمي و الطامعين في و ممن أرجوه و ممن أحسنت إليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين ع احفظ عليك لسانك تملك به إخوانك قال الزهري يا ابن رسول الله إني أحسن إليهم بما يبدر من كلامي قال علي بن الحسين ع هيهات هيهات إياك و أن تعجب من نفسك و إياك أن تتكلم بما يسبق

إلى القلوب إنكاره و إن كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه شرا يمكنك أن توسعه عذرا ثم قال يا زهري من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه ثم قال يا زهري أما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك و تجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك و تجعل تربك بمنزلة أخيك فأبي هؤلاء تحب أن تظلم و أي هؤلاء تحب أن تدعو عليه و أي هؤلاء تحب أن تهتك ستره و إن عرض لك إبليس لعنه الله إن لك فضلا على أحد من أهل القبلة فانظر إن كان أكبر منك فقل

قد سبقني بالإيمان و العمل الصالح فهو خير مني و إن كان أصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي و الذنوب فهو خير مني و إن كان تربك

فقل أنا على يقين من ذنبي و في شك من أمره فما لي أذع يقيني لشكي و إن رأيت المسلمين يعظمونك و يوقرونك و يجلونك فقل هذا فضل أخذوا به و إن رأيت منهم جفاء و انقباضا عنك فقل هذا لذنب أحدثته فإنك إذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك و كثر

أصدقاؤك و قل أعداؤك و فرحت بما يكون من برهم و لم تأسف على ما يكون من جفائهم و اعلم أن أكرم الناس على الناس من كان

خيرهم عليهم فائضا و كان عنهم مستغنيا متعففا و أكرم الناس بعده عليهم من كان متعففا و إن كان إليهم محتاجا فإنما أهل الدنيا يعتقبون الأموال فمن لم يزدحهم فيما يعتقبونه كرم عليهم و من

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٥٧

لم يزدحهم فيها و مكنهم من بعضها كان أعز و أكرم

٢- لي، [الألمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن ابن حميد عن ابن قيس عن أبي جعفر ع قال ذكر

علي ع أنه وجد في قائمة سيف من سيوف رسول الله صحيفة فيها ثلاثة أحرف صل من قطعك و قل الحق و لو على نفسك و أحسن إلى

من أساء إليك الخير

٣- لي، [الأمامي للصدوق] ابن مسرور عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن عمه عن الصادق ع قال قال

عيسى ابن مريم لبعض أصحابه ما لا تحب أن يفعل بك فلا تفعله بأحد و إن لطم أحد خدك الأيمن فأعط الأيسر

٤- ب، [أقرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن جعفر ع عن أبيه ع قال إن عليا ع صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي أين تريد يا عبد الله

قال أريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي ع فقال له الذمي أليس زعمت تريد الكوفة قال بلى فقال له الذمي فقد تركت

الطريق فقال له قد علمت فقال له فلم عدلت معي و قد علمت ذلك فقال له علي هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه

هنيئة إذا فارقه و كذلك أمرنا نبينا فقال له هكذا قال قال نعم فقال له الذمي لا جرم إنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة و أنا أشهدك أي علي دينك فرجع الذمي مع علي فلما عرفه أسلم

٥- ب، [أقرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن أبي عبد الله ع قال صحبة عشرين سنة قرابة

٦- ل، [الخصال] سليمان بن أحمد اللخمي عن عبد الوهاب بن خراجة عن أبي

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٥٨

كريب عن علي بن حفص العبيسي عن الحسن بن الحسين العلوي عن أبيه عن الحسين بن زيد عن الصادق ع آباه ع قال قال رسول

الله ص رأس العقل بعد الإيمان بالله عز و جل التحجب إلى الناس

٧- ل، [الخصال] ابن المغيرة عن جده الحسن عن العباس بن عامر عن صالح بن سعيد عن الشمالي عن أبي جعفر ع قال الناس رجلا ن

مؤمن و جاهل فلا تؤذي المؤمن و لا تجهل الجاهل فتكون مثله

٨- ل، [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق ع بعد ذكر الأئمة و دينهم الورع و العفة إلى أن قال و حسن الصحبة و حسن الجوار

٩- مع، [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن معبد عن أحمد بن عمر عن يحيى بن عمران عن أبي عبد الله ع قال كان أمير

المؤمنين ع يقول لتجمع في قلبك الافتقار إلى الناس و الاستغناء عنهم يكون افتقارك إليهم في لين كلامك و حسن بشرك و يكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك و بقاء عزك

أقول قد مضى بأسانيد عن النبي ص كفى بالمرء عيبا أن ينظر من الناس إلى ما يعمي عنه من نفسه و يعير الناس بما لا يستطيع تركه و يؤذي جلسه بما لا يعنيه

١٠- ل، [الخصال] عن الصادق ع قال أحسن مجاورة من جاورت تكن مسلما

أقول قد مضى كثير من الأخبار في باب جوامع المكارم



١١- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن المشي عن

أبيه عن عثمان بن زيد عن المفضل قال دخلت على أبي عبد الله ع فقال لي من صاحبك فقلت له رجل من إخواني قال فما فعل فقلت منذ

دخلت المدينة لم أعرف مكانه فقال لي أما علمت أن من

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٥٩

صحب مؤمنا أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة

١٢- لي، [الأمامي للصدوق] أبي عن علي عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق ع عن آباه ع قال قال النبي ص اعمل

بفرائض الله تكن أتقى الناس و ارض بقسم الله تكن أغنى الناس و كف عن محارم الله تكن أروع الناس و أحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا و أحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما

١٣- لي، [الأمامي للصدوق] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسيني عن أبي

جعفر الثاني عن آباه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه و حسن اللقاء

١٤- سن، [الحاسن] أبي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أوصيكم بتقوى الله و لا تحملوا الناس على أكتافكم فتذلوها إن الله تبارك و تعالى يقول في كتابه وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا عودوا مرضاهم و اشهدوا جناتهم و اشهدوا لهم و عليهم و صلوا معهم في مساجدهم ثم قال أي شيء أشد على قوم يزعمون أنهم يأتون بقوم فيأمرؤهم و يهونهم فلا يقبلون منهم و يذيعون حديثهم عند عدوهم فيأتي عدوهم إلينا فيقولون لنا إن قوما يقولون و يروون عنكم كذا و كذا فنحن نقول إنا برآء من يقول هذا فيقع عليهم البراءة

١٥- سن، [الحاسن] حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٦٠

من خالطت فإن استطعت أن تكون يدك العليا عليه فافعل

١٦- سن، [الحاسن] أبي عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان الكلبي قال أوصانا أبو عبد الله ع فقال أوصيك بتقوى الله و أداء

الأمانة و صدق الحديث و حسن الصحابة لمن صحبت و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم

١٧- مص، [مصباح الشريعة] قال الصادق ع حسن المعاشرة مع خلق الله تعالى في غير معصية من مزيد فضل الله عز و جل عند عبده

و من كان خاضعا في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاش الخلق لله و لا تعاشرهم لنصيبك من الدنيا و لطلب الجاه و الرياء و السمعة و لا تستقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب المماثلة و الشهرة فإنهم لا يغنون عنك شيئا و تفوتك الآخرة بلا فائدة و اجعل من هو أكبر منك بمنزلة الأب و الأصغر بمنزلة الولد و المثل بمنزلة الأخ و لا تدع ما عمله يقينا من نفسك بما تشك فيه من

غيرك و كن رفيقا في أمرك بالمعروف شقيقا في نهيك عن المنكر و لا تدع النصيحة في كل حال قال الله عز و جل وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا

و اقطع عمن تنسيك وصلته ذكر الله و تشعلك آفته عن طاعة الله فإن ذلك من أولياء الشيطان و أعوانه و لا يحملنك رؤيتهم إلى المداهنة على الحق فإن ذلك هو الحسran المبين العظيم و يفوتك الآخرة بلا فائدة

١٨- شي، [تفسير العياشي] عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله وَ الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى قَالَ ذُو الْقُرْبَى وَ الْجَارِ الْجُنْبِ قَالَ الذي ليس

بينك و بينه قرابة وَ الصَّاحِبِ بِالْجُنْبِ قَالَ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٦١

١٩- شي، [تفسير العياشي] عن جابر عن أبي جعفر ع في قوله وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا قَالَ قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تَحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ

فإن الله يبعث اللعان السباب الطعان على المؤمنين المتفحش السائل الملحف و يجب الحيي الحليم العفيف المتعفف

٢٠- شي، [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول اتقوا الله و لا تحملوا الناس على أكتافكم إن

الله يقول في كتابه وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا قَالَ و عودوا مرضاهم و اشهدوا جنازتهم و صلوا معهم في مساجدهم حتى ينقطع النفس و حتى يكون المباينة

٢١- سر، [السرائر] في جامع الزنطي عن أبي الربيع الشامي قال كنا عند أبي عبد الله ع و البيت غاص بأهله فقال إنه ليس منا من لم

يحسن صحبة من صحبه و مرافقة من رافقه و مألحة من مألحه و مخالقة من خالقه

٢٢- جا، [المجالس للمفيد] أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٦٢

ابن مهزيار عن ابن محبوب عن محمد بن سنان عن الحسين بن مصعب عن ابن طريف عن أبي جعفر ع أنه قال صانع المنافع بلسانك و

أخلص ودك للمؤمن و إن جالسك يهودي فأحسن مجالسته

ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن سنان عن الحسن بن مصعب مثله

٢٣- جا، [المجالس للمفيد] بهذا الإسناد عن ابن مهزيار عن فضالة عن أبان عن ابن سيابة عن النعمان عن أبي جعفر ع قال من تفقد

تفقد و من لا يعد الصبر لفواجع الدهر يعجز و إن قرضت الناس قروضك و إن تركتهم لم يتركوك قال فكيف أصنع قال أقرضهم من

عرضك ليوم فافتك و فقرك

٢٤- جا، [المجالس للمفيد] بهذا الإسناد عن ابن مهزيار عن علي بن حديد عن مرزم قال قال أبو عبد الله ع عليكم بالصلاة في المسجد و حسن الجوار للناس و إقامة الشهادة و حضور الجنائز إنه لا بد لكم من الناس إن أحدا لا يستغني عن الناس حياته فأما نحن

نأتي جنازتهم و إنما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به و الناس لا بد لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال حتى

يكون ذلك ثم ينقطع كل قوم إلى أهل أهوائهم ثم قال عليكم بحسن الصلاة و اعملوا لآخرتكم و اختاروا لأنفسكم فإن الرجل قد يكون كيسا في أمر الدنيا فيقال ما أكيس فلانا و إنما الكيس كيس الآخرة

٢٥- كتاب صفات الشيعة، للصدوق ره بإسناده عن عبد الله بن زياد قال سلمنا على أبي عبد الله ع بمنى ثم قلت يا ابن رسول الله إنا

قوم مجتازون لسنا نطبق هذا المجلس منك كلما أردناه فأوصنا قال عليكم بتقوى الله و صدق الحديث و أداء الأمانة و حسن الصحابة

لمن صحبكم و إفشاء السلام و إطعام الطعام صلوا في مساجدهم و عودوا مرضاهم و اتبعوا جنازتهم فإن أبي حدثني أن شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم إن كان فقيهه كان منهم و إن كان

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٦٣

مؤذن كان منهم و إن كان إمام كان منهم و إن كان صاحب أمانة كان منهم و إن كان صاحب وداعة كان منهم و كذلك كونوا حبيونا إلى

الناس و لا تبغضونا إليهم

٢٦- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن جعفر بن محمد الموسوي عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن عبد الله

بن جبلة عن حميد بن شعيب الهمداني عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ع قال لما احتضر أمير المؤمنين ع جمع بنيه حسنا و حسيننا و ابن الحنفية و الأصغر من ولده فوصاهم و كان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنوا إليكم و إن فقدتم بكوا عليكم يا بني إن القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة و تتناجى بها و كذلك هي في البغض فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه و إذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه

٢٧- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن علي بن إسماعيل الموصلي عن علي بن الحسن العبدي عن الحسن بن

بشر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن شقيق عن أبي عبد الله قال رسول الله ص أجببوا الداعي و عودوا المريض و اقبلوا الهدية و لا تظلموا المسلمين

٢٨- نهج، [نهج البلاغة] قال ع لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ أخاه في ثلاث في نكته و غيبته و وفاته

و قال ع من قضى حق من لا يقضى حقه فقد عبده

و قال ع في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال

و قال ع حسد الصديق

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٦٤

من سقم المودة

و قال ع ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن

و قال ع من أطاع الواشي ضيع الصديق

و قال ع أصدقاؤك ثلاثة فأصدقاؤك صديقك و صديق صديقك و عدو عدوك و أعداؤك عدوك و عدو صديقك و

صديق

عدوك

و قال ع القرابة إلى المودة أحوج من المودة إلى القرابة

و قال ع الاستغناء عن العذر أعز من الصدق به

و قال ع اخبر تغله و من الناس من روى هذا لرسول الله و مما يقوي أنه من كلام أمير المؤمنين ع ما حكاه تغلب عن ابن الأعرابي قال

قال المأمون لو لا أن عليا ع قال اخبر تغله لقلت أنا أقله تخبر

و قال ع أولى الناس بالكرم من عرقت فيه الكرام

و قال ع زهدك في راغب فيك نقصان عقل و رغبتك في زاهد فيك ذل نفس

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٦٥

و قال ع شر الإخوان من تكلف له

و قال ع إذا احتشم الرجل أخاه فقد فارقه

و قال ع الصاحب مناسب و الصديق من صدق غيبه رب بعيد أقرب من قريب و قريب أبعد من بعيد و الغريب من لم يكن له حبيب و

قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل و من لم يبالك فهو عدوك لا خير في معين مهين و لا في صديق ظنين

٢٩- كنز الكراحي، قال أمير المؤمنين ع الناس إخوان فمن كانت إخوته في غير ذات الله فهي عداوة و ذلك قوله عز و جل  
الْأَخِلَاءُ

يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ

و قال ع المحض أخاك النصيحة حسنة كانت أم قبيحة و زل معه حيث ما زال و لا تطلبن منه المجازاة فإنها من شيم الدناة

و قال ع ابدل لصديقك كل المودة و لا تبدل له كل الطمأنينة و أعطه كل المواساة و لا تفض إليه بكل الأسرار توفي الحكمة حقها و

الصديق واجبه

و قال ع لا يكون أخوك أقوى منك على مودته

و قال ع البشاشة مخ المودة

و قال ع المودة قرابة مستفادة

و قال ع لا يفسدك الظن على صديق أصلحه لك اليقين

و قال ع كفى بك أدبا لنفسك ما كرهته لغيرك

و قال ع لأخيك عليك مثل الذي لك عليه

و قال ع لا تضيعن حق أخيك اتكالا على ما بينك و بينه فإنه ليس لك بأخ من ضيعت حقه و لا يكن أهلك أشقى الناس بك اقبل  
عذر

أخيك و إن لم

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٦٦

يكن له عذر فالتمس له عذرا لا يكلف أحدكم أخاه الطلب إذا عرف حاجته لا ترغب فيمن زهد فيك و لا ترهدين فيمن رغب فيك إذا كان

للمحافظة موضعا لا تكثرون العتاب فإنه يورث الضغينة و يجر إلى البغضة و كثرته من سوء الأدب

و قال ع ارحم أخاك و إن عصاك و صلّه و إن جفاك

و قال ع احتمال زلة و ليك لوقت وثبة عدوك

و قال من وعظ أخاه سرا فقد زانه و من وعظه علانية فقد شانه

٣٠- و منه، روي أن الصادق ع كان يتمثل كثيرا بهذين البيتين

أخوك الذي لو جئت بالسيف عامدا لتضربه لم يستغشك في الود

و لو جئته تدعوه للموت لم يكن يردك إبقاء عليك من الرد

و قال رسول الله ص إذا آخى أحدكم رجلا فليسأله عن اسمه و اسم أبيه و قبيلته و منزله فإنه من واجب الحق و صافي الإخاء و إلا

فهي مودة حمقاء

و عن أمير المؤمنين ع احذر العاقل إذا أغضبته و الكريم إذا أهنته و النذل إذا أكرمته و الجاهل إذا صاحبتة و من كف عنك شره

فاصنع

ما سره و من أمنت من أذيته فارغب في أخوته

٣١- أعلام الدين، روت أم هانئ بنت أبي طالب ع عن النبي ص أنه قال يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن

تلقاه

فإذا لقيته خير من أن تجربه و لو تجربته أظهر لك أحوالا دينهم دراهمهم و همتهم بطونهم و قبلتهم نساؤهم يركعون للرغيف و

يسجدون للدرهم حيارى سكارى لا مسلمين و لا نصارى

و قال الصادق ع لا تتبع أخاك بعد القطيعة و قيعه فيه فيسد عليه طريق الرجوع إليك فلعل التجارب ترده عليك

٣٢- كتاب الإمامة و التبصرة، عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٦٧

الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه ع قال قال رسول الله ص راحة النفس ترك ما لا يعينها و

أوحش

الوحشة قرين السوء

٣٣- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين

عن

أبيه عن صفوان بن يحيى و جعفر بن عيسى عن الحسين بن أبي غندر عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول اتقوا الله و عليكم

بالطاعة لأنتمكم قولوا ما يقولون و اصمتوا عما صمتوا فإنكم في سلطان من قال الله تعالى و إن كان مكرهم لتزول منه الجبال

يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله فإنكم في هدنة صلوا في عشائهم و شهدوا جنازتهم و أدوا الأمانة إليهم و عليكم بحج هذا

البيت فادمنوه فإن في إدمانكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم و أهوال يوم القيامة

٣٤- الدررة الباهرة، قال الباقر ع صلاح شأن الناس التعايش و التعاشر ملء مكياال ثلثاه فطن و ثلث تغافل

و قال الصادق ع من أكرمك فأكرمه و من استخف بك فأكرم نفسك عنه

و قال الرضا ع اصحب السلطان بالحذر و الصديق بالتواضع و العدو بالتحرز و العامة بالبشر  
٣٥- نهج، [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين ع البشاشة حباله المودة و الاحتمال قبر العيوب

و في رواية أخرى و المسألة خبء العيوب

و قال ع خالطوا الناس مخالطة إن تمم معها بكوا عليكم و إن عشتم حنوا إليكم

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٦٨

و قال ع التودد نصف العقل

و قال ع من لان عوده كثف أغصانه

و قال ع مقارنة الناس في أخلاقهم أمن من غوانلهم

و قال ع ليناأس صغير كم بكبير كم و ليرؤف كبير كم بصغير كم و لا تكونوا كجفاة الجاهلية لا في الدين تتفقهون و لا عن الله تعقلون  
و قال ع في وصيته لابنه الحسن ع اعمل نفسك من أخيك عند صرمة على الصلوة و عند صدوده على اللطف و المقاربة و عند جهوده  
على البذل و عند تباعده على الدنو و عند شدته على اللين و عند جرمه على العذر حتى كأنك له عبد و كأنه ذو نعمة عليك و  
إياك أن

تضع ذلك في غير موضعه أو أن تفعله بغير أهله لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك و امحض أخاك النصيحة حسنة  
كانت أم

قبيحة و تجرع الغيظ فإني لم أر جرعة أحلى منها عاقبة و لا أذمغبة و لن لمن غالظك فإنه يوشك أن يلين لك و خذ على عدوك  
بالفضل فإنه أحلى الظفرين و إن أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية يرجع إليها إن بدا له ذلك يوما ما و من ظن بك  
خيلا

فصدق ظنه و لا تضيعن حق أخيك اتكالا على ما بينك و بينه فإنه ليس لك بأخ من أضعت حقه و لا يكن أهلك أشقى الخلق بك و  
لا

ترغبن فيمن زهد فيك و لا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته و لا يكونن على الإساءة أقوى منك على

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٦٩

الإحسان و لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فإنه يسعى في مضرتة و يغفل و ليس جزاء من سرك أن تسوءه  
إلى قوله ع ما أقيح الخضوع عند الحاجة و الجفاء عند الغناء

٣٦- كا، [الكافي] عن العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قال  
رسول

الله ص يا بني عبد المطلب إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه و حسن البشر  
و رواه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله ع إلا أنه قال يا بني هاشم

بيان في النهاية يقال وسعه الشيء يسعه سعة فهو واسع و وسع بالضم وساعة فهو وسيع و الوسع و السعة الجدة و الطاقة و منه  
الحديث إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعواهم بأخلاقكم أي لا تتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم و قال فيه أن  
تلقاه بوجه طلق يقال طلق الرجل بالضم يطلق طلاقة فهو طلق و طليق أي منبسط الوجه متهللة و في القاموس هو طلق الوجه مثلثة

و

ككتف و أمير ضاحكة مشرقة و البشر بالكسر طلاقة الوجه و بشاشته و قيل حسن البشر تنبيهه على أن زيادة البشر و كثرة الضحك

مذمومة بل الممدوح الوسط من ذلك. و أقول يحتمل أن يكون للمبالغة في ذلك أو يكون إشارة إلى أن البشر إنما يكون حسنا إذا كان عن صفاء الطوية و المحبة القلبية لا ما يكون على وجه الخداع و الحيلة و بنو هاشم و بنو عبد المطلب مصداقهما واحد لأنه لم يبق لهاشم ولد إلا من عبد المطلب

٣٧- ك، [الكافي] عن العدة عن أحمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله ع قال ثلاث من أتى الله بواحدة منهن

أوجب الله له الجنة الإنفاق

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٧٠

من إقتار و البشر بجميع العالم و الإنصاف من نفسه

بيان الإقتار التضييق على الإنسان في الرزق يقال أقتَر الله رزقه أي ضيفه و قلله و الإنفاق أعم من الواجب و المستحب و كأن المراد بالإقتار عدم الغنى و التوسعة في الرزق و إن كان له زائدا على رزقه و رزق عياله ما ينفقه و يحتمل شموله للإبثار أيضا بناء على كونه

حسنا مطلقا أو لبعض الناس فإن الأخبار في ذلك مختلفة ظاهرا فبعضها يدل على حسنه و بعضها يدل على ذمه و أنه كان ممدوحا في صدر الإسلام ففسخ و ربما يجمع بينهما باختلاف ذلك بحسب الأشخاص فيكون حسنا لمن يمكنه تحمل المشقة في ذلك و يكمل توكله و لا يضطرب عند شدة الفاقة و مذموما لمن لم يكن كذلك و عسى أن نفصل ذلك في موضع آخر إن شاء الله و ربما يحمل ذلك

على من ينقص من كفافه شيئا و يعطيه من هو أحوج منه أو من لا شيء له. و البشر بجميع العالم هذا إما على عمومته بأن يكون البشر

للمؤمنين لإيمانهم و حبه لهم و للمنافقين و الفساق تقيبة منهم و مداراة لهم كما قيل دارهم ما دمت في دارهم و أرضهم ما كنت في أرضهم أو مخصوص بالمؤمنين كما يشعر به الخبر الآتي و على التقديرين لا بد من تخصيصه بغير الفساق الذين يعلم من حالهم أنهم يتركون المعصية إذا لقيتهم بوجه مكفهر و لا يتركونها بغير ذلك و لا يتضرر منهم في ذلك فإن ذلك أحد مراتب النهي عن المنكر الواجب على المؤمنين. و الإنصاف من نفسه هو أن يرجع إلى نفسه و يحكم لهم عليها فيما ينبغي أن يأتي به إليهم من غير أن يحكم عليه حاكم و سيأتي في باب الإنصاف هو أن يرضى لهم ما يرضى لنفسه و يكره لهم ما يكره لنفسه قال الراغب الإنصاف في المعاملة العدالة و هو أن لا يأخذ من صاحبه من المنافع إلا مثل ما يعطيه و لا ينيله من المضار إلا مثل ما يناله منه و قال الجوهري أنصف أي عدل يقال أنصفه من نفسه و انتصفت

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٧١

أنا منه و تناصفوا أي أنصف بعضهم بعضا من نفسه

٣٨- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال أتى رسول الله ص رجل فقال

يا رسول الله أوصني فكان فيما أوصاه أن قال التق أخاك بوجه منبسط

بيان التخصيص بالأخ لشدة الاهتمام أو المراد به انبساط الوجه مع حب القلب

٣٩- كا، [الكافي] بالإسناد عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال قلت ما حد حسن الخلق قال تليين جناحك و تطيب

كلامك و تلقى أخاك ببشر حسن

بيان تليين الجناح كناية عن عدم تأذي من يجاوره و يجالسه و يحاوره من خشونته بأن يكون سلس الانقياد لهم و يكف أذاه عنهم أو كناية عن شفقتهم عليهم كما أن الطائر يبسط جناحه على أولاده ليحفظهم و يكتفهم كقوله تعالى وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنْ الرَّحْمَةِ

قال الراغب الجناح جناح الطائر و سمي جانباً الشيء جناحه فليل جناح السفينة و جناح العسكر و جناح الإنسان لجانبه و قوله تعالى وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ فاستعارة و ذلك أنه لما كان الذل ضربين ضرب الإنسان و ضرب يرفعه و قصد في هذا المكان إلى ما يرفع الإنسان لا إلى ما يضعه استعار لفظ الجناح فكأنه قيل استعمل الذل الذي يرفعك عند الله من أجل اكتسابك الرحمة أو من أجل رحمتك لهم و قال الخفض ضد الرفع و الخفض الدعة و السير اللين فهو حث على تليين الجانب و الانقياد فكأنه ضد قوله

تَعْلُوا عَلَيَّ. و قال البيضاوي في قوله تعالى وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ تذلل لهما و تواضع

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٧٢

فيهما جعل للذل جناحاً و أمره بخفضهما للمبالغة و أراد جناحه كقوله وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ و إضافته إلى الذل للبيان و

المبالغة كما أضيف حاتم إلى الجود و المعنى و اخفض لهما جناحك الذليل

٤٠- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال صنائع المعروف و حسن البشر يكسبان المحبة و يدخلان الجنة و البخل و عبوس الوجه يبعدان من الله و يدخلان النار

أيضاح صنائع المعروف الإحسان إلى الغير بما يعرف حسنه شرعاً و عقلاً و كأن الإضافة للبيان قال في النهاية الاصطناع افتعال من الصنيعة و هي العطية و الكرامة و الإحسان و قال المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى و التقرب إليه و الإحسان إلى

الناس و كل ما ندب إليه الشرع و نهى عنه من المحسنات و المقيحات و هو من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا

ينكرونه و المعروف النصفة و حسن الصحبة مع الأهل و غيرهم من الناس و المنكر ضد ذلك جميعه يكسبان المحبة أي محبته تعالى بمعنى إفاضة الرحمات و الهدايات أو محبة الخلق و يؤيد الأول قوله و يبعدان من الله لأن الظاهر أن يترتب على أحد الضدين نقيض ما يترتب على الضد الآخر

٤١- كا، [الكافي] عن العدة عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي الحسن موسى ع قال قال رسول الله ص حسن

البشر يذهب بالسخيمة

بيان السخيمة الحقد في النفس

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٧٣

باب ١١- فضل الصديق و حد الصداقة و آدابها و حقوقها و أنواع الأصدقاء و النهي عن زيادة الاسترسال و الاستيناس بهم

أقول سنورد بعض الأخبار في باب من ينبغي مصادقته



١- لي، [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن النهدي عن أبيه عن يزيد بن مخلد عن سمع الصادق ع يقول الصداقة محدودة و من لم

تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة و من لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة أولها أن تكون سريره و علانيته لك واحدة و الثانية أن يرى زينك زينته و شينك شينه و الثالثة لا يغيره عليك مال و لا ولاية و الرابعة أن لا يمنعك شيئاً مما تصل إليه مقدرته و الخامسة أن لا يسلمك عند النكبات

ل، [الخصال] أبي عن سعد عن النهدي عن عبد العزيز بن عمر عن أبي خالد السجستاني عن يزيد بن مجالد عن أبي عبد الله ع مثله

٢- لي، [الأمالي للصدوق] قال الصادق ع لبعض أصحابه من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك شراً فاتخذته لنفسك صديقاً

٣- لي، [الأمالي للصدوق] قال الصادق ع لا تتفنن بأخيك كل الثقة فإن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٧٤

صرعة الاسترسال لا يستقال

٤- لي، [الأمالي للصدوق] قال الصادق ع حدثني أبي عن جدي أن أمير المؤمنين ع قال من لك يوماً بأخيك كله و أي الرجال المهذب

٥- ب، [أقرب الإسناد] أبو البخزي عن أبي عبد الله عن أبيه ع قال قال رسول الله ص ثلاثة من الجفاء أن يصحب الرجل الرجل فلا

يسأله عن اسمه و كنيته و أن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل و واقعة الرجل أهله قبل المداعبة

٦- ل، [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن حماد عن ذكره عن أبي عبد الله ع

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٧٥

قال قال أمير المؤمنين ع في وصيته لابنه محمد بن الحنفية إياك و العجب و سوء الخلق و قلة الصبر فإنه لا تستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب و لا يزال لك عليها من الناس مجانب و الزم نفسك التودد و صبر على مئونات الناس نفسك و ابذل لصديقك

نفسك و مالك و معرفتك رفدك و محضرك و للعامة بشرك و محبتك و لعدوك عدلك و إنصافك و افتق بدينك و عرضك عن كل أحد

فإنه أسلم لدينك و دنياك

٧- ل، [الخصال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن سجادة عن درست عن أبي خالد السجستاني عن أبي

عبد الله ع قال خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع أولها الوفاء و الثانية التدبير و الثالثة الحياء و الرابعة حسن الخلق و الخامسة و هي تجمع هذه الخصال الحوية

٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن أبي ذكوان عن إبراهيم بن العباس قال سمعت الرضا ع يقول مودة

عشرين سنة قرابة و العلم أجمع لأهله من الآباء

٩- ل، [الخصال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عثمان عن أحمد بن نوح عن رجل عن أبي

عبد الله ع قال قال الحارث الأعور لأمير المؤمنين ع يا أمير المؤمنين أنا والله أحبك فقال له يا حارث أما إذا أحببتي بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٧٦

فلا تخصمني و لا تلعبني و لا تجاريني و لا تمازحني و لا تواضعني و لا ترافعي

١٠- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق ع قال إذا كان لك

صديق فولي ولاية فأصبته على العشر مما كان لك عليه قبل ولايته فليس بصديق سوء

١١- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن يونس القاضي عن أحمد بن الخليل النوفلي عن عثمان بن سعيد عن الحسين بن صالح قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى أن أهل النار يستغيثون به و يدعون به

في النار قبل القريب الحميم قال الله مخبرا عنهم فما لنا من شافعين و لا صديق حميم

١٢- مع، [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي عن بعض أصحابنا رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني صاحب مائة و لا تعاد واحدا يا بني

إنما هو خلاقك و خلقك فخلاقك دينك و خلقك بينك و بين الناس فلا تتغض إليهم و تعلم محاسن الأخلاق يا بني كن عبدا للأخيار و لا

تكن ولدا للأشرار يا بني أد الأمانة تسلم لك دنياك و آخرتك و كن أمينا تكن غنيا

١٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن المتوكل و ابن عصام و المكتب و الوراق و الدقاق جميعا عن الكليني عن علي بن إبراهيم العلوي عن موسى بن محمد الحاربي عن رجل ذكر اسمه قال قال المأمون للرضا ع أنشدني أحسن ما رويته في السكوت عن الجاهل و ترك عتاب الصديق فقال ع

إني ليهجرني الصديق تحببا فأريه أن لهجره أسبابا

و أراه إن عاتبته أغريته فأرى له ترك العتاب عتابا

و إذا بليت مجاهل متحكم يجد الخال من الأمور صوابا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٧٧

أوليته مني السكوت و ربما كان السكوت عن الجواب جوابا

فقال له المأمون ما أحسن هذا هذا من قاله فقال ع بعض فتياننا قال فأنشدني أحسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال ع

و ذي غلة سألته فقهرته فأوقرتة مني لعفو التحمل

و من لا يدافع سيئات عدوه بإحسانه لم يأخذ الطول من عل

و لم أر في الأشياء أسرع مهلكا لغمر قديم من و داد معجل

فقال المأمون ما أحسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا

١٤- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] ياسناد أخي دعبل عن الرضا عن آباه ع قال قال أمير المؤمنين أحب حبيك هونا ما فعسى أن

يكون بغيضك يوما ما و أبغض بغيضك هونا ما فعسى أن يكون حبيك يوما ما

نهج، [نهج البلاغة] عن أمير المؤمنين ع مثله

ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] عن المفيد عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور عن أبي بكر المفيد الجرجاني عن المعمر أبي الدنيا عن أمير المؤمنين ع عن النبي ص مثله

١٥- لي، [الأمامي للصدوق] قال الصادق ع لبعض أصحابه لا تطلع صديقك من شرك إلا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فإن

الصديق قد يكون عدوك يوما ما

١٦- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] [سعد بن جناح عن غير واحد أن أبا الحسن ع سئل عن أفضل عيش الدنيا فقال سعة المنزل

و كثرة المحبين

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٧٨

١٧- ختص، [الإختصاص] قال أمير المؤمنين ع جمع خير الدنيا و الآخرة في كتمان السر و مصادقة الأخيار و جمع الشر في الإذاعة و

مواخاة الأشرار

١٨- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] [ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عيسى الضريير عن محمد بن زكريا المكي عن كثير بن طارق

عن زيد عن أبيه علي بن الحسن ع قال قال علي ع لا يكن حبك كلفا و لا بغضك تلفا أحب حبيك هونا ما و أبغض بغيضك هونا ما

١٩- نهج، [نهج البلاغة] قال ع احذروا صولة الكريم إذا جاع و اللئيم إذا شبع

و قال ع قلوب الرجال و حشية فمن تألفها أقبلت إليه

و قال ع من حذر كمن بشرك

و قال ع فقد الأحبة غربة

و قال ع رأي الشيخ أحب إلي من جلد الغلام و قدر روي من مشهد الغلام

و قال ع المودة قرابة مستفادة

٢٠- ختص، [الإختصاص] قال الصادق ع من قضى حق من لا يقضي حقه فكأنما عبده من دون الله و قال أخدم أخاك فإن استخدمك فلا و

لا كرامة قال و قيل اعرف لمن لا يعرف لي فقال و لا كرامة قال و لا كرامتين

٢١- ختص، [الإختصاص] قال لقمان ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواضع لا يعرف الحليم إلا عند الغضب و لا يعرف الشجاع إلا في

الحرب و لا تعرف أخاك إلا عند حاجتك إليه

٢٢- خصص، [الإختصاص] قال أبو عبد الله ع إن الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتى فمنهم كالأسد في عظم

الأكل و شدة الصولة و منهم كالذئب في المضرة و منهم كالكب في البصبصة و منهم كالتعلب في الروغان و السرقة صورهم مختلفة و

الحرفة واحدة ما تصنع غذا إذا تركت فردا وحيدا لا أهل لك و لا ولد إلا الله رب العالمين

٢٣- نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إذا أحب أحدكم أخاه فليسأله عن اسم أبيه و عن

قبيلته و عشيرته فإنه من الحق الواجب و صدق الإخاء أن يسأله عن ذلك و إلا فإنها معرفة حمقاء

٢٤- نقل من خط الشهيد، عن الصادق ع أنه قال للمفضل من صحبك قال رجل من إخواني قال فما فعل قال منذ دخلت المدينة لم

أعرف مكانه فقال لي أما علمت أن من صحب مؤمنا أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة

٢٥- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن هاشم بن مالك الخزاعي عن العباس بن الفرغ عن سعيد بن أوس قال

سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول الصديق إنسان هو أنت فانظر صديقا يكون منك كنفسك قال أنشدنا أبو عمرو بن العلاء

لكل امرئ شكل من الناس مثله فأكثرهم شكلا أقلهم عقلا

لأن الصحيح العقل لست بواجد له في طريق حين يفقده شكلا

٢٦- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة قال

سمعت جعفر بن محمد ع يقول في مسجد الخيف إنما سموا إخوانا لنزاهتهم عن الخيانة و سموا أصدقاء لأنهم تصادقوا حقوق

المودة

٢٧- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه عن أبي حفص الأعشى قال

سمعت

الحسن بن صالح بن حي قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى أن أهل النار يستغيثون به و يدعونه قبل

القريب الحميم قال الله سبحانه مخبرا عنهم فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ

٢٨- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن عبيد الله عن النلعكبري عن ابن معمر عن محمد بن الحسن بن الحسين الزيات عن

الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله ع قال لا تسم الرجل صديقا سمه معروفة حتى تختبره بثلاث تغضبه

فتنظر

غضبه يخرج من الحق إلى الباطل و عند الدينار و الدرهم و حتى تسافر معه

الدرة الباهرة، قال علي بن الحسين ع لا تعادين أحدا و إن ظننت أنه لا يضرک و لا ترهدين في صداقة أحد و إن ظننت أنه لا ينفك

فإنك لا تدري متى ترضو صديقك و لا تدري متى تخاف عدوك و لا يعتذر إليك أحد إلا قبلت عذره و إن علمت أنه كاذب

و قال الصادق ع حشمة الانقباض أبقى للغر من أنس التلاقي

و قال ع من لم يرض من صديقه إلا بالإيثار على نفسه دام سخطه و من عاتب على ذنب أكثر معتبه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٨١

و قال الرضا ع الأئمة يذهب المهابة

و قال الجواد ع من عتب من غير ارتياب أعتب من غير استعتاب

و قال ع من لم يرض من أخيه بحسن النية لم يرض بالعطية

و قال أبو الحسن الثالث ع للمتوكل لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه و لا النصح ممن صرفت سوء ظنك إليه فإنما قلب غيرك لك كقلبك له

باب ١٢ - استحباب إخبار الأخ في الله بحبه له و أن القلب يهدي إلى القلب

١- سن، [الحاسن] يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن جده قال مر رجل في المسجد و أبو جعفر ع جالس و أبو عبد الله ع

فقال له بعض جلسائه و الله إني لأحب هذا الرجل قال له أبو جعفر ع ألا فأعلمه فإنه أبقى للمودة و خير في الألفة

٢- سن، [الحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال إذا أحببت رجلاً فأخبره

٣- سن، [الحاسن] علي بن محمد القاساني عن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٨٢

عن أبي عبد الله ع عن أبيه قال قال رسول الله ص إذا أحب أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه

٤- سن، [الحاسن] محمد بن علي عن الحسين بن علي بن يوسف عن زكريا بن محمد عن صالح بن الحكم قال سمعت رجلاً يسأل أبا

عبد الله عن الرجل يقول إني أودك فكيف أعلم أنه يودني قال امتحن قلبك فإن كنت تودده فإنه يودك

٥- سن، [الحاسن] بعض أصحابنا عن عبيد الله بن إسحاق المدائني قال قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر ع إن الرجل من عرض

الناس يلقاني فيحلف بالله أنه يحبني فأحلف بالله إنه لصادق فقال امتحن قلبك فإن كنت تحبه فأحلف و إلا فلا

٦- ج، [المجالس للمفيد] ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن ربعي عن

الفضيل عن

أبي عبد الله ع قال انظر قلبك فإن أنكرك صاحبك فقد أحدث أحدكما

٧- نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر ع قال قال رسول الله ص إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه فإنه أصلح

لذات

البين

٨- الدررة الباهرة، قال أبو الحسن ع للمتوكل لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه و لا النصح ممن صرفت سوء ظنك إليه فإنما قلب

غيرك لك كقلبك له

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٨٣

باب ١٣ - من ينبغي مجالسته و مصاحبته و مصادقته و فضل الأئمة الموافق و القرين الصالح و حب الصالحين

الآيات الأنعام و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي يريدون و جهه ما عليك من حسابهم من شيء و ما من حسابك

عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ الكهف وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ  
وَ لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ لَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَ كَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا عَبَسَ عَبَسَ وَ  
تَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٨٤

أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى أَمَا مِنْ اسْتَعْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَ مَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّي وَ أَمَا مِنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَ هُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ  
تَلْهَى

١- ج، [الإحتجاج [بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عن آبائه ع قال قال علي بن الحسين ع إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته و  
هديه

و تماوت في منطقته و تخاضع في حر كاته فرويدا لا يغر كم فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا و ركوب الحرام منها لضعف بنيته و مهانته  
و حين قلبه فنصب الدين فحاشا فهو لا يزال يختل الناس بظاهرة فإن تمكن من حرام اقتحمه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٨٥

و إذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغر كم فإن شهوات الخلق مختلفة فما أكثر من ينيو عن المال الحرام و إن كثر و  
يحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها محرما فإذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغر كم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما أكثر  
من

ترك ذلك أجمع ثم لا يرجع إلى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله أكثر مما يصلحه بعقله فإذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغر كم حتى  
تنظروا أ مع هواه يكون على عقله أو يكون مع عقله على هواه فكيف محبته للناسات الباطلة و زهده فيها فإن في الناس من خسر  
الدنيا و الآخرة يترك الدنيا للدنيا و يرى أن لذة الرناسة الباطلة أفضل من لذة الأموال و النعم المباحة المحللة فيترك ذلك أجمع  
طلبا للرناسة حتى إذا قيل لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَ لَيْسَ الْمِهَادُ فَهُوَ يَخْبَطُ خَيْطَ عَشْوَاءٍ يَقُودُهُ أَوْلَ بَاطِلٍ  
إِلَى أْبْعَدِ غَايَاتِ الْخُسَارَاءِ وَ يَمِدُّهُ رَبُّهُ بَعْدَ طَلْبِهِ لِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فِي طَعْيَانِهِ فَهُوَ يَحِلُّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ يَحْرُمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَا يَبَالِي بِمَا فَاتَ  
مِنْ دِينِهِ إِذَا سَلِمْتَ لَهُ رِنَاسَتُهُ الَّتِي قَدْ شَقِيَتْ مِنْ أَجْلِهَا فَأَوْلَتْكَ الَّذِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا وَ لَكِنَّ الرَّجُلَ  
كُلَّ الرَّجُلِ نَعَمَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ هَوَاهُ تَبَعًا لِأَمْرِ اللَّهِ وَ قَوَاهُ مَبْدُولَةً فِي رِضَى اللَّهِ يَرَى الذَّلَّ مَعَ الْحَقِّ أَقْرَبَ إِلَى عِزِّ الْأَبَدِ مَعَ الْعِزِّ فِي  
الْبَاطِلِ وَ يَعْلَمُ أَنَّ قَلِيلًا مَا يَحْتَمِلُهُ مِنْ ضَرَائِهَا يُؤَدِّيهِ إِلَى دَوَامِ النِّعَمِ فِي دَارٍ لَا تَبِيدُ وَ لَا تَنْفَدُ وَ أَنَّ كَثِيرًا مَا يَلْحَقُهُ مِنْ سَرَائِهَا إِنْ اتَّبَعَ  
هَوَاهُ يُؤَدِّيهِ إِلَى عَذَابٍ لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا يَزُولُ فَذَلِكَمُ الرَّجُلُ نَعَمَ الرَّجُلُ فِيهِ فَتَمَسَّكُوا وَ بَسَنْتَهُ فَاقْتَدُوا وَ إِلَى رَبِّكُمْ بِهِ فَتَوَسَّلُوا فَإِنَّهُ  
لَا تَرُدُّهُ دَعْوَةٌ وَ لَا تَحْيَبُ لَهُ طَلِبَةٌ

٢- لي، [الأمالي للصدوق] عن الصادق ع قال قال رسول الله ص أسعد الناس من خالط

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٨٦

كرام الناس

٣- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن المظفر البزاز عن الحسن بن رجاء عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن علي  
الطار عن هارون بن أبي بردة عن عبيد الله بن موسى عن المبارك بن حسان عن عطية عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أي  
الجلساء خير قال من ذكركم بالله رؤيته و زادكم في علمكم منطقته و ذكركم بالآخرة عمله

٤- مع، [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي عن بعض أصحابنا رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني كن عبدا للأخيار و لا تكن  
ولدا

للأشجار

٥- ل، [الخصال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن سجادة عن درست عن أبي خالد السجستاني عن أبي

عبد الله ع قال خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب فأولها صحة البدن و الثانية الأمن و

الثالثة السعة في الرزق و الرابعة الأيس الموافق قلت و ما الأيس الموافق قال الزوجة الصالحة و الولد الصالح و الخليط الصالح و الخامسة و هي تجمع هذه الخصال الدعة

٦- لي، [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن هاشم عن ابن مزار عن يونس عن ابن سنان عن الصادق ع قال خمس من لم تكن

فيه لم يتهن بالعيش الصحة و الأمن و الغنى و القناعة و الأيس الموافق

٧- لي، [الأمالي للصدوق] العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر ع عن أبيه عن

جده ع قال قال

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٨٧

أمير المؤمنين ع من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن و من كتم سره كانت الخيرة بيده و كل حديث جاوز اثنين فشا و ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك و لا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوءا و أنت تجد لها في الخير محملا و

عليك ياخوان الصدق فأكثر من اكتسابهم فإنهم عدة عند الرخاء و جنة عند البلاء و شاور في حديثك الذين يخافون الله و أحبب الإخوان على قدر التقوى و اتقوا أشرار النساء و كونوا من خيارهن على حذر إن أمرنكم بالمعروف فخالقوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر

٨- لي، [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق ع قال من لم يكن له واعظ من

قلبه و زاجر من نفسه و لم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه

٩- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص اطلبوا الخير عند

حسان الوجوه فإن فعالمهم أخرى أن تكون حسنا

١٠- ع، [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق ع قال لا تقطع أوداء أهلك فيطفأ

نورك

١١- سن، [الحاسن] علي بن محمد القاساني عن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من

وضع

حبه في غير موضعه فقد تعرض للقطيعة

١٢- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] روي إن كنت تحب أن تستتب لك النعمة و تكمل لك المروة و تصلح لك المعيشة فلا تشرك

العبيد و السفلة في أمرك فإنك إن اتمنتهم خانوك

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٨٨

و إن حدثوك كذبوك و إن نكبت خذلوك و لا عليك أن تصحب ذا العقل فإن لم تحمد كرمه انتفعت بعقله و احتزز من سيئ الأخلاق و لا

تدع صحبة الكريم و إن لم تحمد عقله و لكن تنتفع بكرمه بعقلك و فر الفرار كله من الأحمق اللئيم

١٣- سر، [السرائر] من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إذا رأيتم روضة من رياض الجنة فارتعوا فيها قيل يا رسول الله و ما روضة الجنة قال مجالس المؤمنين

١٤- نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص سائلوا العلماء و خالطوا الحكماء و جالسوا

الفقراء

١٥- الدررة الباهرة، قال أبو محمد العسكري ع خير إخوانك من نسب ذنك إليه

١٦- نهج، [نهج البلاغة] قال ع في وصيته للحسن ع قارن أهل الخير تكن منهم و باين أهل الشر تب عنهم

١٧- كنز الكراجكي، روي أن سليمان ع قال لا تحكموا على رجل بشيء حتى تنظروا إلى من يصاحب فإنما يعرف الرجل بأشكاله و

أقرانه و ينسب إلى أصحابه و أصدانه

و روي في الكامل أن عبد الله بن جعفر افتقد صديقا له من مجلسه ثم جاءه فقال أين كانت غيبتك قال خرجت إلى عرض من أعراض

المدينة مع صديق لي فقال له إن لم تجد من صحبة الرجال بدا فعليك بصحبة من إن صحبته زانك و إن تغيبت عنه صانك و إن

احتجت إليه أعانك و إن رأى منك خلة سدها أو حسنة عدها أو وعدك لم يجرمك و إن كثرت عليه لم يرفضك و إن سألته أعطاك و إن

أمسكت عنه ابتدأك

١٨- أعلام الدين، روي جابر بن عبد الله عن النبي ص قال لا تجلسوا إلا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٨٩

عند كل عالم يدعوكم من خمس إلى خمس من الشك إلى اليقين و من الرياء إلى الإخلاص و من الرغبة إلى الرهبة و من الكبر إلى التواضع و من الغش إلى النصيحة

و قال الحواريون لعيسى ع لمن نجالس فقال من يذكر كم الله رؤيته و يرغبكم في الآخرة عمله و يزيد في منطقكم علمه و قال لهم تقربوا إلى الله بالبعد من أهل المعاصي و تحبوا إليه ببغضهم و التمسوا رضاه بسخطهم

و قال لقمان لابنه يا بني صاحب العلماء و أقرب منهم و جالسهم و زهم في بيوتهم فلعلك تشبههم فتكون معهم و اجلس مع صلحائهم فر بما أصابهم الله برحمة فتدخل فيها فيصيبك و إن كنت صالحا فأبعد من الأشرار و السفهاء فر بما أصابهم الله بعذاب



فيصيبك معهم فقد أفصح الله سبحانه و تعالى بقوله فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ و بقوله تعالى أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ يَعْنِي فِي الْإِثْمِ و قَالَ سبحانه وَ لَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمْسِكُمُ النَّارُ

و قَالَ النبي ص إِذَا اجتمع قوم يذكرون الله تعالى اعتزل الشيطان و الدنيا عنهم فيقول الشيطان للدنيا أ لا ترين ما يصنعون فتقول الدنيا دعهم فلو قد تفرقوا أخذت بأعناقهم

و قَالَ النبي ص الجالس ثلاثة غام و سالم و شاحب فأما الغام فالذي يذكر الله تعالى فيه و أما السالم فالساکت و أما الشاحب فالذي يخوض في الباطل

و قَالَ ص الجليس الصالح خير من الوحدة و الوحدة خير من جليس السوء

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٩٠

باب ١٤ - من لا ينبغي مجالسته و مصادقته و مصاحبته و الجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها

الآيات الأنعام و إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ و إِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ و مَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ و لَكِنْ ذَكَرْى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ الفرقان و يَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي و كَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا

١- لي، [الأمالي للصدوق] عن الصادق ع قال قال رسول الله ص أحكم الناس من فر من جهال الناس

٢- لي، [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن ميثل عن البرقي عن أبيه عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق ع قال من

رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه و هو يقدر عليه فقد خانته و من لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلق بأخلاقه

٣- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] [مع،] [معاني الأخبار] [لي،] [الأمالي للصدوق] [في خبر الشيخ الشامي سئل أمير المؤمنين ع أي

صاحب

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٩١

شر قال المزين لك معصية الله

٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] [لي،] [الأمالي للصدوق] [ابن موسى عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسيني عن أبي

جعفر عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار

٥- ب، [قرب الإسناد] [محمد بن الوليد عن داود الرقي قال قال لي أبو عبد الله ع انظر إلى كل من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتد

به و لا ترغب في صحبته فإن كل ما سوى الله تبارك و تعالى مضمحل و خيم عاقبته

٦- ل، [الخصال] [أبي عن سعد عن أحمد بن الحسين عن أبي الحسين الحضرمي عن البجلي عن جميل عن محمد بن سعيد عن

الحرابي عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ثلاثة مجالستهم تميم القلب مجالسة الأندال و الحديث مع النساء و

مجالسة الأغنياء الخبر

ل، [الخصال] فيما أوصى به النبي ص عليا ع مثله

٧- ل، [الخصال] القاسم بن محمد السراح عن محمد بن أحمد الضبي عن محمد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن موسى عن سفيان الثوري عن الصادق ع قال لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ثم قال ع أمرني والدي بثلاث و نهاني عن ثلاث فكان فيما قال لي يا

بني من يصحب صاحب سوء لا يسلم و من يدخل مداخل سوء يتهم و من لا يملك لسانه يندم الخبر

٨- ل، [الخصال] ابن الوليد عن سعد عن اليقطيني عن القاسم بن يوسف عن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٩٢

حنان بن سدير عن أبيه قال قال أبو جعفر ع لا تقارن و لا تواخ أربعة الأحمق و البخيل و الجبان و الكذاب أما الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك و أما البخيل فإنه يأخذ منك و لا يعطيك و أما الجبان فإنه يهرب عنك و عن والديه و أما الكذاب فإنه يصدق و لا يصدق

٩- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن أسيد بن زيد عن محمد بن مروان

عن الصادق ع قال إياك و صحبة الأحمق فإنه أقرب ما تكون منه أقرب ما يكون إلى مساءتك

١٠- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المراعي عن ثوابه بن يزيد عن أحمد بن علي بن المثنى عن شابة بن سوار عن المبارك بن سعيد عن خليلد الفراء عن أبي الخير قال قال رسول الله ص أربعة مفسدة للقلوب الخلو بالنساء و الاستمتاع منهن و الأخذ برأيهن

و مجالسة الموتى فليل يا رسول الله و ما مجالسة الموتى قال مجالسة كل ضال عن الإيمان و جائر عن الأحكام

١١- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن جعفر بن محمد الحسيني عن موسى بن عبد الله بن موسى عن أبيه عن

محمد بن زيد عن أخيه يحيى قال سألت أبي زيد بن علي ع من أحق الناس أن يحذر قال ثلاثة العدو الفاجر و الصديق الغادر و السلطان

الجائر

١٢- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد الجاشعي عن الصادق ع عن آبائه قال قال رسول الله ص المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال

١٣- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد إلى أبي قتادة عن أبي عبد الله ع قال في وصية ورقة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٩٣

بن نوفل خديجة ع إياك و صحبة الأحمق الكذاب فإنه يريد نفعك فيضرك و يقرب منك البعيد و يبعد منك القريب إن اتمنتته خانك و إن اتمنتك أهانك و إن حدثك كذبك و إن حدثته كذبك و أنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده

شيئا

١٤- ع، [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن عبد الله بن حماد عن شريك عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا

تسبوا قريشا و لا تبغضوا العرب و لا تذلوا الموالي و لا تسانكوا الخوز و لا تزوجوا إليهم فإن لهم عرفا يدعوهم إلى غير الوفاء  
١٥- ع، [علل الشرائع] [أبي عن محمد العطار عن الحسين بن طريف عن هشام عن أبي عبد الله ع قال يا هشام النبط ليس من  
العرب

و لا من العجم فلا تتخذ منهم وليا و لا نصيرا فإن لهم أصولا تدعو إلى غير الوفاء  
١٦- ع، [علل الشرائع] [ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسيني عن علي بن جعفر عن أخيه موسى قال  
قال

علي بن الحسين ع ليس لك أن تقعد مع من شئت لأن الله تبارك و تعالى يقول و إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ  
حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وِإِمَّا يَنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ و ليس لك أن تتكلم بما شئت  
لأن الله عز و جل قال و لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ و لأن رسول الله ص قال رحم الله عبدا قال خيرا فغتم أو صمت فسلم و ليس  
لك

أن تسمع ما شئت لأن الله عز و جل يقول إِنَّ السَّمْعَ وَّ الْبَصَرَ وَّ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٩٤

١٧- مع، [معاني الأخبار] [أبي عن الحميري عن البرقي رفعه عن ابن طريف عن ابن نباتة عن الحارث الأعور قال قال علي ع  
للحسن ع

في مسأله التي سأله عنها يا بني ما السفه فقال اتباع الدناة و مصاحبة الغواة

١٨- ل، [الخصال] [ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله ع أنه قال خمس من خمسة محال

النصيحة من الحاسد محال و الشفقة من العدو محال و الحرمة من الفاسق محال و الوفاء من المرأة محال و الهيبة من الفقر محال

١٩- لي، [الأمالي للصدوق] [في مناهي النبي ص أنه نهى عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله عز و جل

٢٠- ل، [الخصال] [ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن الدهقان عن درست عن أبي عبد الله ع قال أربعة يذهبن ضياعا مودة  
تمتحتها

من لا وفاء له و معروف عند من لا شكر له و علم عند من لا استماع له و سر تودعه عند من لا حصافة له

٢١- لي، [الأمالي للصدوق] [ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن يحيى الحلبي عن أبيه عن عبد الله بن

سليمان عن أبي جعفر الباقر ع أنه قال لرجل يا فلان لا تجالس الأغنياء فإن العبد يجالسهم و هو يرى أن الله عليه نعمة فما يقوم

حتى يرى أن ليس لله عليه نعمة

٢٢- ل، [الخصال] [ابن الوليد عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق ع عن أبيه ع قال قال رسول الله ص أربع

يمتن

القلب الذنب

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٩٥

على الذنب و كثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن و ممارسة الأحمق تقول و يقول و لا يرجع إلى خير و مجالسة الموتى فقبل له يا

رسول الله و ما الموتى قال كل غني مترف

٢٣- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] [روي لا تقطع أوداء أهلك فيطفى نورك

٢٤- سر، [السرائر] من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من كان يؤمن بالله و

اليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه إمام و يعاب فيه مسلم إن الله يقول وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ  
٢٥- جا، [المجالس للمفيد] ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن البرقي عن بكر بن صالح عن سليمان الجعفري قال سمعت أبا الحسن ع

يقول لأبي ما لي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب قال إنه خالي فقال له أبو الحسن ع إنه يقول في الله قولاً عظيماً يصف الله تعالى و يحده و الله لا يوصف فإما جلست معه و تركتنا و إما جلست معنا و تركته فقال إن هو يقول ما شاء أي شيء علي منه إذا لم أقل ما

يقول فقال له أبو الحسن ع أما تخاف أن ينزل به نقمة فتصيبكم جميعاً أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى و كان أبوه من أصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى ع تخلف عنه ليعظه و أدركه موسى و أبوه يراغمه حتى بلغا طرف البحر فغرقا جميعاً فأتى موسى الخبر فسأل جبرئيل عن حاله فقال له غرق رحمه الله و لم يكن علي رأي أبيه لكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع

٢٦- كش، [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن حمدويه عن الحسين بن موسى عن جعفر بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٩٦

بن محمد الحنفي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رجل عن أبي عبد الله ع و أبي الحسن ع قال ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه فإن بره بهم بره بوالديه  
٢٧- كش، [رجال الكشي] روى علي بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين ع أنه كان يقول لبيته جالسوا أهل الدين و

المعرفة فإن لم تقدرُوا عليهم فالوحدة آنس و أسلم فإن أبيتهم إلا مجالسة الناس فجالسوا أهل المروءات فإنهم لا يرفثون في مجالسهم

٢٨- ختص، [الإختصاص] معاوية بن وهب قال قال الصادق ع كان أبي يقول قم بالحق و لا تعرض لما نابك و اعتزل عما لا يعينك و

تجنب عدوك و احذر صديقك من الأقوام إلا الأمين الذي خشي الله و لا تصحب الفاجر و لا تطلعه علي سرك

٢٩- ختص، [الإختصاص] عن محمد بن مسلم عن الصادق ع عن أبيه ع قال قال أبي علي بن الحسين ع يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم و لا تحادثهم و لا ترافقهم في طريق فقلت يا أبت من هم عرفنيهم قال إياك و مصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد و يبعد لك القريب و إياك و مصاحبة الفاسق فإنه يابعدك بأكله أو أقل من ذلك و إياك و مصاحبة البخيل فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه و إياك و مصاحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفعلك فيضرك و إياك و مصاحبة القاطع لرحمه فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز و جل في ثلاثة مواضع قال الله عز و جل فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ قَالَ عز و جل الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقَطَّعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٩٧

لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَ قَالَ فِي الْبِقْرَةِ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقَطُّعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

٣٠- ختص، [الإختصاص] قال الصادق ع صديق عدو علي ع عدو علي ع

٣١- كتاب صفات الشيعة، للصدوق ع العطار ع سعد ع ابن هاشم ع ابن أبي نجران ع ابن حميد ع ابن قيس ع أبي جعفر ع

أبيه ع جده ع قال قال أمير المؤمنين ع مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار و مجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار و مجالسة الأبرار للفجار تلحق الأبرار بالفجار فمن اشتبه عليكم أمره و لم تعرفوا دينه فانظروا إلى خلطائه فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله و إن كانوا على غير دين الله فلا حظ له من دين الله إن رسول الله ص كان يقول من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يواخين كافرا و لا يخالطن فاجرا و من آخى كافرا أو خالط فاجرا كان كافرا فاجرا و بإسناده عن جعفر بن محمد ع قال من جالس أهل الريب فهو مريب

٣٢- نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر ع عن آبائه ع قال قال علي ع ثلاث من حفظهن كان معصوما من الشيطان الرجيم و

من كان بلية من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئا و لم يدخل على سلطان و لم يعن صاحب بدعة ببدعته

٣٣- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن رجاء بن يحيى عن هارون بن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٩٨

مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد ع عن أبيه ع قال أردت سفرا فأوصى أبي علي بن الحسين ع فقال في وصيته إياك يا بني أن

تصاحب الأحمق أو تحالطه و اهجره و لا تجادله فإن الأحمق هجنة عين غائبا كان أو حاضرا إن تكلم فضحه حمقه و إن سكت قصر به

عنه و إن عمل أفسد و إن استرعى أضاع لا علمه من نفسه يغنيه و لا علم غيره ينفعه و لا يطيع ناصحه و لا يستريح مقارنه تود أمه

شكلته و امرأته أنها فقدته و جاره بعد داره و جلسه الوحده من مجالسته إن كان أصغر من في المجلس أعيا من فوقه و إن كان أكبرهم

أفسد من دونه

٣٤- الدررة الباهرة، قال النبي ص لا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى لنفسه

و قال أمير المؤمنين ع قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل

و قال ع اتقوا من تبغضه قلوبكم

و قال ع العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله و واحد في ترك مجالسة السفهاء

و قال الحسن بن علي ع إذا سمعت أحدا يتناول أعراض الناس فاجتهد أن لا يعرفك فإن أشقى الأعراض به معارفه

و قال موسى بن جعفر ع من لم يجد للإساءة مضضا لم يكن للإحسان عنده موقع

و قال ع من وله الفقر أبطره الغنى

و قال الجواد ع إياك و مصاحبة الشرير فإنه كالسيف المسلول يحسن منظره و يقبح أثره

و قال أبو محمد العسكري ع اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تأمن شره  
و قال ع احذر كل ذكر ساكن الطرف

٣٥- نهج، [نهج البلاغة] قال ع لابنه الحسن يا بني إياك و مصادقة الأحمق فإنه  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ١٩٩

يريد أن ينفعلك فيضرك و إياك و مصادقة البخيل فإنه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه و إياك و مصادقة الفاجر فإنه يبيحك بالتافه و  
إياك و مصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد و يبعد عليك القريب

٣٦- نهج، [نهج البلاغة] قال ع لا تصحب المائق فإنه يزين لك فعله و يود أن تكون مثله

و قال ع فيما كتب إلى الحارث الهمداني و احذر صحابة من يقبل رأيه و ينكر عمله فإن الصاحب معتبر بصاحبه  
و قال ع و إياك و مصاحبة الفساق فإن الشر بالشر ملحق

٣٧- أعلام الدين، قال النبي ص الوحدة خير من قرين السوء

و قال ص جاملوا الأشرار بأخلاقهم تسلموا من غوائلهم و باينوهم بأعمالكم كيلا تكونوا منهم

٣٨- ك، [الكافي] عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن أبي عبد الله ع  
قال لا

ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلسا يعصى الله فيه و لا يقدر على تغييره

بيان المراد بمعصية الله ترك أوامره و فعل نواهيه كبيرة كانت أو صغيرة حق الله كان أو حق الناس و من ذلك اغتيال المؤمن فإن

فعل أحد شيئا من ذلك و قدرت على تغييره و منعه منه فغيره أشد تغيير حتى يسكت عنه و ينزجر منه و لك ثواب المجاهدين و إن  
خفت

منه فاقطعه و انقله بالحكمة مما هو مرتكبه إلى أمر آخر جائز و لا بد من أن يكون الإنكار بالقلب و اللسان لا باللسان وحده و  
القلب

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٠٠

ماثل إليه فإن ذلك نفاق و فاحشة أخرى و إن لم تقدر عليه فقم و لا تجلس معه فإن لم تقدر على القيام أيضا فأنكره بقلبك و أمقته  
في

نفسك و كن كأنك على الرضف فإن الله تعالى مطلع على سرائر القلوب و أنت عنده من الأمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر و  
إن

لم تنكر و لم تقم مع القدرة على الإنكار و القيام فقد رضيت بالمعصية فأنت و هو حينئذ سواء في الإثم

٣٩- ك، [الكافي] عن العدة عن أحمد بن محمد بن محمد عن بكر بن محمد عن الجعفري قال سمعت أبا الحسن ع يقول لأبي ما لي رأيتك  
عند

عبد الرحمن بن يعقوب فقال إنه خالي فقال إنه يقول في الله قولا عظيما يصف الله و لا يوصف فإما جلست معه و تركتنا و إما  
جلست

معنا و تركته فقلت هو يقول ما شاء أي شيء علي منه إذا لم أقل ما يقول فقال أبو الحسن ع أ ما تخاف أن تنزل به نقمة فتصيبكم  
جميعاً ما علمت بالذي كان من أصحاب موسى ع و كان أبوه من أصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى ع تخلف عنهم

ليعظ

أباه فيلحقه بموسى ع فمضى أبوه و هو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر ففرقا جميعا فأتى موسى الخبر فقال هو في رحمة الله و لكن  
النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع

بيان الجعفري هو أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري هو من أجلة أصحابنا و يقال إنه لقي الرضا ع إلى آخر الأئمة ع و أبو الحسن  
يحتمل الرضا و الهادي ع و يحتمل أن يكون سليمان بن جعفر الجعفري كما صرح به في مجالس المفيد يقول أي الرجل فقال أي ذلك  
الرجل و كونه كلام بكر و الضمير للجعفري بعيد و في المجالس يقول لأبي و هو أظهر و يؤيد الأول فقال إنه خالي الظاهر تخفيف  
اللام و تشديده من الخلة كأنه تصحيف يصف الله أي بصفات الأجسام كالقول بالجسم و الصورة أو بالصفات الزائدة كالأشاعرة و  
في المجالس يصف الله تعالى و يحده و هو يؤيد الأول و الواو في قوله ع

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٠١

و لا يوصف للحال أي و الحال أنه لا يجوز وصفه بالمعنيين. فإما جلست معه أي لا يمكن الجمع بين الجلوس معه و الجلوس معنا  
فإن جالسته كنت فاسقا و نحن لا نجالس الفساق مع أن الجمع بينهما مما يوهم تصويب قوله و ظاهره مرجوحية الجلوس مع من  
يجالس أهل العقائد الفاسدة و تحريم الجلوس معهم فيلحقه بموسى أي يدخله في دينه أو يلحقه بعسكره و مآلها واحد فمضى أبوه  
أي في الطريق الباطل الذي اختاره أي استمر على الكفر و لم يقبل الرجوع أو مضى في البحر و هو يراغمه أي يبالغ في ذكر ما  
يبطل

مذهبه و يذكر ما بغضبه في القاموس المراغمة الهجران و التباعد و المغاضبة و راغمهم نابذهم و هجرهم و عاداهم و ترغم تغضب و  
في المجالس تخلف عنه ليعظه و أدركه موسى و أبوه يراغمه. حتى بلغا طرفا من البحر أي أحد طرفي البحر و هو الطرف الذي يخرج  
منه قوم موسى من البحر و أقول كان المعنى هنا قريبا من طرف البحر و في المجالس طرف البحر ففرقا جميعا فأتى موسى الخبر  
فسأل جبرئيل عن حاله فقال له غرق رحمة الله و لم يكن على رأي أبيه لكن النقمة إلخ

٤٠ - كا، [الكافي] عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عمر بن يزيد عن أبي عبد  
الله ع

أنه قال لا تصحبوا أهل البدع و لا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم  
قال رسول الله ص المرء على دين خليله و قرينه

بيان فتصيروا عند الناس كواحد منهم يدل على وجوب الاحتراز عن مواضع التهمة و إن فعل ما يوجب حسن ظن الناس مطلوب  
إذا لم

يكن للرياء و السمعة و قد يمكن أن ينفعه ذلك في الآخرة لما ورد أن الله يقبل شهادة المؤمنين و إن علم خلافه المرء على دين خليله  
أي عند الناس فيكون استشهاده لما ذكره ع أو يصير واقعا كذلك فيكون بيانا لمفسدة أخرى كما ورد أن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٠٢

صاحب الشر يعدي و قرين السوء يغوي و هذا أظهر

٤١ - كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله  
ع

قال قال رسول الله ص إذا رأيتم أهل الريب و البدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم و أكثروا من سيهم و القول فيهم و الوقية و  
باهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام و يحذرهم الناس و لا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات و يرفع لكم به  
الدرجات في الآخرة

بيان كأن المراد بأهل الربيب الذين يشكون في الدين ويشككون الناس فيه بإلقاء الشبهات وقيل المراد بهم الذين بناء دينهم على الظنون والأوهام الفاسدة كعلماء أهل الخلاف ويحتمل أن يراد بهم الفساق والمظاهرين بالفسوق فإن ذلك مما يريب الناس في دينهم وهو علامة ضعف يقينهم في القاموس الربيب صرف الدهر والحاجة والظنة والنهمة وفي النهاية الربيب الشك وقيل هو الشك مع النهمة والبدعة اسم من الابتداع كالرفعة من الارتفاع ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين أو زيادة كذا ذكر في المصباح. وأقول البدعة في الشرع ما حدث بعد الرسول ص ولم يرد فيه نص على الخصوص ولا يكون داخلا في بعض العمومات أو

ورد نهي عنه خصوصا أو عموما فلا تشمل البدعة ما دخل في العمومات مثل بناء المدارس وأمثالها الداخلة في عمومات إيواء المؤمنين وإسكانهم وإعاتهم و إكناشاء بعض الكتب العلمية والتصانيف التي لها مدخل في العلوم الشرعية و كالألبسة التي لم تكن في عهد الرسول ص والأطعمة المحدثة فإنها داخلة في عمومات الحلية ولم يرد فيها نهي و ما يفعل منها على وجه العموم إذا قصد كونها مطلوبة على الخصوص كان بدعة كما أن الصلاة خير موضوع ويستحب فعلها في كل وقت و لما عين عمر ركعات مخصوصة على وجه مخصوص في وقت معين صارت بدعة و كما إذا عين أحد سبعين تهليلة في وقت مخصوص على أنها مطلوبة للشارع

في خصوص هذا الوقت بلا نص ورد فيها كانت بدعة.

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٠٣

و بالجملة إحداث أمر في الشريعة لم يرد فيها نص بدعة سواء كانت أصلها مبتدعا أو خصوصيتها مبتدعة فما ذكره المخالفون أن البدعة منقسمة بانقسام الأحكام الخمسة تصحيحا لقول عمر في الترويح نعمت البدعة باطل إذ لا تطلق البدعة إلا على ما كان محرما كما قال رسول الله ص كل بدعة ضلالة و كل ضلالة سبيلها إلى النار و ما فعله عمر كان من البدعة المحرمة لنهي النبي ص عن الجماعة في النافلة فلم ينفعهم هذا التقسيم و لن يصلح العطار ما أفسد الدهر و قد أشبعنا القول في ذلك في كتاب الفتى في باب مطاعن عمر. قال الشهيد روح الله روحه في قواعد محدثات الأمور بعد النبي ص تنقسم أقساما لا تطلق اسم البدعة عندنا إلا على ما

هو محرم منها. أولها الواجب كندوين الكتاب و السنة إذا خيف عليهما التلف من الصدور فإن التبليغ للقرون الآتية واجب إجماعا و لآلية و لا يتم إلا بالحفظ و هذا في زمان الغيبة واجب أما في زمن ظهور الإمام فلا لأنه الحافظ لهما حفظا لا يتطرق إليه خلل. و ثانيها

الحرم و هو بدعة تناولتها قواعد التحريم و أدلته من الشريعة كتقديم غير الأئمة المعصومين عليهم و أخذهم مناصبهم و استيثار ولاية الجور بالأموال و منعها مستحقها و قتال أهل الحق و تشريدهم و إبعادهم و القتل على الظنة و الإلزام ببيعة الفساق و المقام عليها و تحريم مخالفتها و الغسل في المسح و المسح على غير القدم و شرب كثير من الأشربة و الجماعة في النوافل و الأذان الثاني يوم الجمعة و تحريم المتعتين و البغي على الإمام و توريث الأباعد و منع الأقارب و منع الخمس أهله و الإفطار في غير وقته إلى غير ذلك من المحدثات المشهورات و منها بالإجماع من الفريقين المكس و تولية المناصب غير الصالح لها ببذل أو إرث أو غير ذلك. و ثالثها المستحب و هو ما تناولته أدلة الندب كبناء المدارس و الربط و

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٠٤

ليس منه اتخاذ الملوك الأهبة ليعظموا في النفوس اللهم إلا أن يكون مرهبا للعدو. و رابعها المكروه و هو ما شملته أدلة الكراهة كالزيادة في تسييح الزهراء ع و سائر الوظائف أو النقيصة منها و التمتع في الملابس و المآكل بحيث لا يبلغ الإسراف بالنسبة إلى



الفاعل و ربما أدى إلى التحريم إذا استضر به و عياله. و خامسها المباح و هو الداخل تحت أدلة الإباحة كتحليل الدقيق فقد ورد أول شيء أحدثه الناس بعد رسول الله ص اتخاذ المناخل لأن لين العيش و الرفاهية من المباحات فوسيلته مباحة انتهى. و قال في النهاية البدعة بدعتان بدعة هدى و بدعة ضلال فما كان في خلاف ما أمر الله به و رسوله فهو في حيز الذم و الإنكار و ما كان واقعا تحت عموم

ما ندب الله إليه و حض عليه أو رسوله فهو في حيز المدح و ما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود و السخاء و فعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة و لا يجوز أن يكون ذلك على خلاف ما ورد به الشرع لأن النبي ص قد جعل له في ذلك ثوبا فقال من سن

سنة حسنة كان له أجرها و أجر من عمل بها و قال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها و وزر من عمل بها و ذلك إذا كان في خلاف

ما أمر الله به و رسوله ثم قال و أكثر ما يستعمل به المتدع في الذم انتهى. و المراد بسبهم الإتيان بكلام يوجب الاستخفاف بهم قال الشهيد الثاني رفع الله درجته يصح مواجهتهم بما يكون نسبته إليهم حقا لا بالكذب و هل يشترط جعله على طريق النهي فيشترط شروطه أم يجوز الاستخفاف بهم مطلقا ظاهر النص و الفتاوي الثاني و الأول الأحوط و دل على جواز مواجهتهم بذلك و على

رجحانها رواية البرقي عن أبي عبد الله ع إذا ظهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له و لا غيبة و مرفوعة محمد بن بزيع من تمام العبادة الواقعة في أهل الريب انتهى. و القول فيهم أي قول الشر و الذم فيهم و في القاموس الواقعة القتال و غيبة الناس و في الصحاح الواقعة في الناس الغيبة و الظاهر أن المراد بالمباهة إلزامهم بالحجج القاطعة و جعلهم متحيرين لا يحIRON جوابا كما قال تعالى فَبَهِتَ الَّذِي

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٠٥

كفّرَ و يحتمل أن يكون من البهتان للمصلحة فإن كثيرا من المساوي يعدها أكثر الناس محاسن خصوصا العقائد الباطلة و الأول أظهر قال الجوهرى بهته بهتا أخذه بعتة و بهت الرجل بالكسر إذا دهش و تحير و في المصباح بهت و بهت من بابي قرب و تعب دهش و تحير

و يعدى بالحرف و غيره يقال بهته يبهته بفتحتين فيبت بالبناء للمفعول و لا يتعلموا في أكثر النسخ و لا يتعلمون و هو تصحيف ٤٢- ك، [الكافي] عن العدة عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن يوسف عن ميسر عن أبي عبد الله ع قال لا

ينبغي للمسلم أن يواخي الفاجر و لا الأحمق و لا الكذاب

بيان الظاهر أن ميسر هو ابن عبد العزيز الثقة فهو موثق و المواخاة المصاحبة و الصداقة بحيث يلازمه و يراعي حقوقه و يكون محل أسراره و يواسيه بماله و جاهه و الفجور التوسع في الشر قال الراغب الفجر شق الشيء شقا و اسعا قال تعالى وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا وَ الْفَجُورَ شَقَّ سِزَّ الدِّيَانَةَ يُقَالُ فَجَّرَ فَجُورًا فَهُوَ فَاجِرٌ وَ جَمَعَهُ فَجَارٌ وَ فَجْرَةٌ انْتَهَى وَ تَحْصِيسُ الْكُذَّابِ مَعَ أَنَّهُ دَاخِلٌ فِي الْفَاجِرِ لِأَنَّهُ أَشَدُّ ضَرَرًا مِنْ سَائِرِ الْفُجَّارِ

٤٣- ك، [الكافي] عن العدة عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الكندي عن حدثه عن أبي عبد الله ع قال كان أمير المؤمنين ع

إذا صعد المنبر قال ينبغي للمسلم أن يجتنب مواخاة ثلاثة الماجن و الأحمق و الكذاب أما الماجن فيزين لك فعله و يجب أن تكون

مثله و لا يعينك على أمر دينك و معادك و مقارنته جفاء و قسوة و مدخله و مخرجه عليك عار و أما الأحمق فإنه لا يشير عليك بخير و لا

يرجى لصرف السوء عنك و لو أجهد نفسه و ربما أراد منفعتك فضرك فموته خير من حياته و سكوته خير من نطقه و بعده خير من

قربه

و أما الكذاب فإنه لا يهنؤك

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٠٦

معه عيش ينقل حديثك و ينقل إليك الحديث كلما أفنى أحدى مطها بأخرى حتى أنه يحدث بالصدق فما يصدق و يغري بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله و انظروا لأنفسكم

بيان في القاموس مجن مجونا صلب و غلظ و منه الماخن لمن لا يبالي قولاً و فعلاً كأنه صلب الوجه و قال الجوهري المجون أن لا يبالي الإنسان ما صنع و كأن المراد بالجفاء البعد عن الآداب الحسنة و يطلق في الأخبار على هذا المعنى كثيراً و هو الأنسب هنا و يمكن أن يكون المراد به أنه يوجب غلظ الطبع و ترك الصلة و البر قال في النهاية الجفاء البعد عن الشيء و ترك الصلة و البر و منه الحديث من بدا جفا أي من سكن البادية غلظ طبعه لقلّة مخالطة الناس و الجفاء غلظ الطبع و قسوة أي توجب القسوة و المدخل مصدر ميمي و كذا المخرج و يمتلان الإضافة إلى الفاعل و إلى المفعول أي دخولك عليه أو دخوله عليك و كذا المخرج فإنه لا يشير عليك بخير أي إذا شاورته و لا يرجى لصرف السوء عنك أي إذا ابتليت ببليّة و لو أجهد أي أتعب نفسه فإن كل ذلك فرع العقل

و ربما أراد منفعتك فضرك لحمقه من حيث لا يشعر فموته خير لك من حياته في كل حال و سكوته عند المشورة و غيرها خير لك من

نطقه و بعده عنك أو بعدك عنه خير لك من قربه فإن احتمال الضرر أكثر من النفع لا يهنؤك بالهمز و القلب أيضا في المصباح هنا الشيء بالضم مع الهمز هناة بالفتح و المد تيسر من غير مشقة و لا عناء فهو هنيء و يجوز الإبدال و الإدغام و هنأني الولد يهنؤني مهموز من بابي نفع و ضرب أي سرنى و تقول العرب في الدعاء ليهنئك الولد بهمزة ساكنة و يابداها ياء و حذفها عامي و معناه سرنى

فهو هانئ و هنأني الطعام يهنؤني ساغ. ينقل حديثك و ينقل إليك الحديث أي يكذب عليك عند الناس و يكذب على الناس عندك فيفسد بينك و بينهم فقوله كلما أفنى بيان مفسدة أخرى و هي عدم الاعتماد على كلامه و يحتمل أن يكون الجميع لبيان مفسدة واحدة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٠٧

و هو أن العمدة في منفعة الصديق أن يأتيك بكلام غيرك أو فعله و أن يبلغ رسالتك إلى غيره و لما كانت عادته الكذب لا تعتمد أنت على كلامه و لا غيرك فتنتفي الفائدتان هذا إذا لم يأت بما يوجب الإفساد و الإغراء و إلا فمفسدته أشد فيكون قوله يغري تأسيساً لا

تأكيداً و في القاموس الحديث الخبر و الجمع أحاديث شاذ و الأحدث ما يتحدث به و في الصحاح الحديث الخبر يأتي على القليل و الكثير و يجمع على أحاديث على غير قياس قال الفراء نرى أن واحد الأحاديث أحدثه ثم جعلوه جمعاً للحديث و الأحدث ما يتحدث

به و قال مطه يطه أي مده و في القاموس مطه مده و الدلو جذبته و حاجبيه و خده تكبر و أصابعه مدها مخاطباً بها و تمطط في الكلام

لون فيه انتهى. و سيأتي هذا الخبر بعينه في أبواب العشرة و فيه مطرها و في القاموس مطرني بخير أصابني و ما مطر منه خير أو بخير أي ما أصابه منه خير و تمطرت الطير أسرع في هويها كمطرت و على الأول الباء في قوله بأخرى للآلة و على الثاني للتعدية إلى المفعول الثاني فما يصدق على بناء المجهول من التفعيل و ربما يقرأ على بناء المعلوم كينصر أي أصل الحديث صادق فيمطها بكذب من عنده فلا يكون صادقا لذلك و الأول أظهر و في القاموس أخرى بينهم العداوة ألقاها كأنه ألقاها بهم و قال الجوهري أغريت الكلب

بالصيد و أغريت بينهم و أقول كأن المعنى هنا يغري بينهم المخاصمات بسبب العداوة أو الباء زائدة و قد قال تعالى فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ و يظهر من بعضهم كالجوهري أن الإغراء بمعنى الإفساد فلا يحتاج إلى مفعول و في بعض النسخ فيما سيأتي و يفرق بين الناس بالعداوة فلا يحتاج إلى تكلف و قال السخيمة و السخمة بالضم الحقد و انظروا لأنفسكم أي اختاروا للمواخاة و المصاحبة غير هؤلاء حيث عرفتم ضرر مصاحبتهم أو لما نهيتكم

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٠٨

على ضرر مصاحبة صاحب السوء فاتقوا عواقب السوء و اختاروا للإخوة من لم تنصروا بمصاحبتهم في الدين و الدنيا و إن كان غير

هؤلاء كما سيأتي أفرادا آخر و قيل المعنى فانظروا لأنفسكم و لا تقبلوا قول الكذاب و لا تعادوا الناس بقولهم و قد قال تعالى إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا و لا يخلو من بعد

٤٤ - كا، [الكافي] عن العدة عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض أصحابه عن محمد بن مسلم أو أبي حمزة

عن أبي عبد الله ع عن أبيه قال قال لي علي بن الحسين ع يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم و لا تحادثهم و لا تراقبهم في طريق فقلت يا أبت من هم قال إياك و مصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد و يباعد لك القريب و إياك و مصاحبة الفاسق فإنه باتعك بأكله أو أقل من ذلك و إياك و مصاحبة البخيل فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه و إياك و مصاحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفك فيضرك و إياك و مصاحبة القاطع لرحمه فإني وجدته ملعونا في كتاب الله عز و جل في ثلاث مواضع قال الله عز و جل فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ وَ قَالَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَ قَالَ فِي الْبَقْرَةِ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

بيان فإنه أي الكذاب بمنزلة السراب قال الراغب السراب اللامع في المفازة كالماء و ذلك لانسراجه في رأي العين و يستعمل السراب فيما لا حقيقة له كالسراب فيما له حقيقة قال تعالى كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً وَ قَالَ تعالى

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٠٩

وَ سَيَّرَتِ الْجِبَالَ فَكَانَتْ سَرَابًا انتهى و قد يقال المراد بالكذاب هنا من يكذب على الله و رسوله بالفتاوي الباطلة و يمكن أن يكون إشارة إلى قوله تعالى وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ إِيح. و قوله ع يقرب استئناف لبيان وجه الشبه و المستتر فيه راجع إلى الكذاب و المعنى أنه بكذبه يقرب إليك البعيد عن الحق و الواقع أو عن العقل و كذا العكس فإنه باتعك على صيغة اسم الفاعل أو فعل ماض من المبايعه بمعنى البيعة و الأول أظهر و الأكلة إما بالفتح أي بأكله واحدة أو بالضم أي لقمة قال الجوهري أكلت

الطعام أكلا و مأكلا و الأكلة المرة الواحدة حتى تشبع و الأكلة بالضم اللقمة تقول أكلت أكلة واحدة أي لقمة و هي القرصة أيضا و

هذا الشيء أكلة لك أي طعمة انتهى و قد يقرأ بأكله بالإضافة إلى الضمير الراجع إلى الفاسق كناية عن مال الدنيا فقوله و أقل من ذلك الصيت و الذكر عند الناس و هو بعيد و الأول أصوب

كما روي في النهج عن أمير المؤمنين ع أنه قال لابنه الحسن يا بني إياك و مصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفك فيضرك و إياك و مصادقة البخيل فإنه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه و إياك و مصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالنافه و إياك و مصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد و يعد عنك القريب

و النافه اليسير الحقيقير و ذلك لأنه لا يخاف الله و يسهل عليه خلاف الديانة فلا يحفظ حق المصادقة فإنه يخذلك في ماله أي يترك نصرتك بسبب ماله أحوج ما تكون إليه قيل أحوج منصوب بناية ظرف الزمان لإضافته إلى المصدر لكون ما مصدرية و كما أن المصدر يكون نائبا لظرف الزمان مثل رأيتك قدوم الحاج كذلك يكون المضاف إليه أيضا نائبا و تكون تامة و نسبة الحاجة إلى المصدر مجاز و المقصود نسبه إلى الفاعل و إليه متعلق بالأحوج و الضمير راجع إلى البخيل أو إلى ماله و قيل أحوج منصوب على الحال من الكاف في ثلاث مواضع كذا في أكثر النسخ

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢١٠

و كان تأنيته بتأويل المواضع بالآيات و في بعضها في ثلاثة و هو أظهر . فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ قَالَ الْبِضَاوِي أَي تَوَلَّيْتُمْ أُمُورِ النَّاسِ وَ تَأَمَّرْتُمْ عَلَيْهِمْ أَوْ أَعْرَضْتُمْ وَ تَوَلَّيْتُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ تَنَاجُرًا عَنِ الْوَالِيَةِ وَ تَجَادِبًا لَهَا أَي رَجُوعًا إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَةِ مِنَ التَّغَاوُرِ وَ الْمَقَاتَلَةِ مَعَ الْأَقْرَابِ وَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَضَعْفِهِمْ فِي الدِّينِ وَ حِرْصِهِمْ عَلَى الدُّنْيَا أَحْقَاءُ بَأَنَّ يَتَوَقَّعُ ذَلِكَ مِنْهُمْ مَنْ عَرَفَ حَالَهُمْ وَ يَقُولُ لَهُمْ هَلْ عَسَيْتُمْ أُولَئِكَ الْمَذْكُورُونَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ لِإِفْسَادِهِمْ وَ قَطْعِهِمُ الْأَرْحَامَ فَاصْتَمَعُوا عَنِ الْحَقِّ وَ قَبُولَهُ وَ أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ فَلَا يَهْتَدُونَ إِلَى سَبِيلِهِ . الَّذِينَ يَنْقُضُونَ فِي الرَّعْدِ وَ الَّذِينَ وَ حَذَفَ الْعَاطِفَ سَهْلًا لَكِنْ لَيْسَ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَ كَأَنَّهُ مِنَ النَّسَاحِ لَوْجُودِهِ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَ فِي كِتَابِ الْإِحْتِصَاصِ وَ غَيْرِهِ . عَهْدٌ

اللَّهِ قِيلَ لِلَّهِ تَعَالَى عَهْدُ عَهْدٍ أَخَذَهُ بِالْعَقْلِ عَلَى عِبَادَةِ بِإِرَاءَةِ آيَاتِهِ فِي الْآفَاقِ وَ الْأَنْفُسِ وَ بِمَا ذَكَرَ مِنْ إِقَامَةِ الْحِجَّةِ عَلَى وَجُودِ الصَّانِعِ وَ

قُدْرَتِهِ وَ عِلْمِهِ وَ حِكْمَتِهِ وَ تَوْحِيدِهِ وَ عَهْدَ أَخَذَهُ عَلَيْهِمْ بَأَنَّ يَقْرَأُوا بِرَبِّبَيْتِهِ فَأَقْرَأُوا وَ قَالُوا بَلَى حِينَ قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ عَهْدَ أَخَذَهُ عَلَى

أَهْلِ الْكِتَابِ فِي الْكُتُبِ الْمَنْزُورَةِ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ بِتَصَدِيقِ مُحَمَّدٍ ص وَ عَهْدَ أَخَذَهُ عَلَى الْأُمَّمِ أَنْ يَصَدِّقُوا نَبِيًّا بَعَثَ إِلَيْهِمْ بِالْمُعْجَزَاتِ وَ يَتَّبِعُوهُ وَ لَا يَخَالِفُوا حُكْمَهُ وَ عَهْدَ أَخَذَهُ عَلَيْهِمْ بِالْوَالِيَةِ لِلْأَوْصِيَاءِ وَ عَهْدَ أَخَذَهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ بَأَنَّ يَعْلَمُوا الْجَهَالَ وَ يَبِينُوا مَا فِي الْكِتَابِ وَ

لَا يَكْتُمُوهُ وَ عَهْدَ أَخَذَهُ عَلَى النَّبِيِّينَ بَأَنَّ يَبْلِغُوا الرِّسَالَةَ وَ يَقِيمُوا الدِّينَ وَ لَا يَتَفَرَّقُوا فِيهِ . وَ قَدْ وَقَعَ النُّقْضُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْأَخِيرِ وَ الضَّمِيرُ فِي مِيثَاقِهِ لِلْعَهْدِ وَ قَالَ الْمَفْسُورُونَ هُوَ اسْمٌ لِمَا تَقَعُ بِهِ الْوِثَاقَةُ وَ هِيَ الْاسْتِحْكَامُ وَ الْمُرَادُ بِهِ مَا وَثَقَ اللَّهُ بِهِ عَهْدَهُ مِنَ الْآيَاتِ وَ الْكُتُبِ أَوْ مَا وَثَقَهُ بِهِ مِنَ الْإِتِّزَامِ وَ الْقَبُولِ وَ أَنْ يُوَصَلَ فِي

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢١١

محل الخفض على أنه بدل الاشتغال من ضمير به . و في تفسير الإمام ع في تفسير آية البقرة الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ الْمَأْخُودَ عَلَيْهِمْ

لله بالربوبية وحمد ص بالنبوة ولعلي بالإمامة ولشيعتهما بالحبية و الكرامة من بعد ميثاقه أي إحكامه و تغليظه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل من الأرحام و القرابات أن يتعاهدوهم و أفضل رحم و أوجبهم حقا رحم محمد ص فإن حقهم بمحمد ص كما أن

حق قرابات الإنسان بأبيه و أمه و محمد أعظم حقا من أبويه كذلك حق رحمه أعظم و قطيعته أقطع و أفضح و يفسدون في الأرض بالبراءة من فرض الله إمامته و اعتقاد إمامة من قد فرض الله مخالفته أولئك أهل هذه الصفة هم الخاسرون خسروا أنفسهم لما صاروا إليه من النيران و حرموا الجنان فيا لها من خسارة ألزمتهم عذاب الأبد فحرمتهم نعيم الأبد. و قيل في يقطعون ما أمر الله به أن يوصل يدخل فيه التفريق بين الأنبياء و الكتب في التصديق و ترك موالاته المؤمنين و ترك الجمعة و الجماعات المفروضة و سائر ما فيه رفض خير أو تعاطي شر فإنه يقطع الوصلة بين الله و بين العبد التي هي المقصودة بالذات من كل وصل و فصل. و قوله ع وجدته

ملعوناً في ثلاثة مواضع اللعن في الآية الأولى و الثانية ظاهر و أما الثالثة فلاستلزام الخسران لا سيما على ما فسره الإمام ع اللعن و البعد من رحمة الله و الله سبحانه في أكثر القرآن وصف الكفار بالخسران فقد قال تعالى أولئك حيطت أعمالهم في الدنيا و الآخرة و أولئك هم الخاسرون و قال فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون و قال بعد ذكر الكفار لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون و قال فيركم جميعاً فيجعلهم في جهنم أولئك هم الخاسرون بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢١٢

و قال و من يضل فأولئك هم الخاسرون و قال و الذين آمنوا بالباطل و كفروا بالله أولئك هم الخاسرون و قال و من يكفر به فأولئك هم الخاسرون و قال قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم و أهلبيهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين و قال و لا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين و قال و الذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون و قال لئن أشركت ليحطن عملك و لتكونن من الخاسرين و قال و من يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين و قال و من يكفر بالإيمان فقد حبط عمله و هو في الآخرة من الخاسرين

٤٥- ك، [الكافي] عن العدة عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن شعيب العقرقي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز و جل

و قد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزأ بها إلى آخر الآية فقال إنما عنى بهذا أن إذا سمعتم الرجل يجحد الحق و يكذب به و يقع في الأئمة فقم من عنده و لا تقاعده كاتنا من كان

بيان و قد نزل عليكم في الكتاب يعني في القرآن و كأنه إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنعام و إذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره و إما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين فإن الأنعام مكية و هذه الآية في سورة النساء و هي مدنية و كأنه ع

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢١٣

لذلك اختار هذه الآية لإشارتها إلى الآية الأخرى أيضا و تنمة الآية فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين و الكافرين في جهنم جميعاً أن إذا سمعتم قيل أن مفسرة و قال البيضاوي مخففة و المعنى أنه إذا سمعتم آيات الله و قد ورد في الأخبار الكثيرة أن آيات الله الأئمة ع أو الآيات النازلة فيهم و قال علي بن إبراهيم هنا آيات الله هم الأئمة ع يكفر بها و يستهزأ بها قال البيضاوي حالان من الآيات جيء بهما لتقييد النهي عن المجالسة في قوله فلا تقعدوا إلخ الذي هو جزاء الشرط بما إذا كان من يجالسها هازنا معاندا غير مرجو و يؤيده الغاية و الضمير في معهم للكفرة المدلول عليهم بقوله

يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا إِنَّكُمْ إِذَا مِثَلْتُمْ فِي الْإِثْمِ لَأَنْكُمْ قَادِرُونَ عَلَى الْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ وَالْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ أَوْ الْكُفْرِ إِنْ رَضِيتُمْ بِذَلِكَ أَوْ  
لَأَنَّ الَّذِينَ يَقَاعِدُونَ الْخَائِضِينَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْأَحْبَارِ كَانُوا مُنَافِقِينَ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ  
جَمِيعًا يَعْنِي الْقَاعِدِينَ وَالْمَقْعُودَ مَعَهُمْ انْتَهَى وَفِي الْآيَةِ إِيمَاءٌ إِلَى أَنَّ مَنْ يَجَالِسُهُمْ وَلَا يَنْهَاهُمْ هُوَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا مِنْ كَانِ أَي  
سِوَاءِ كَانٍ مِنْ أَقْرَبِكَ أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ وَسِوَاءِ كَانِ ظَاهِرًا مِنْ أَهْلِ مَلْتِكَ أَمْ لَا وَسِوَاءِ كَانِ مَعْدُودًا ظَاهِرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَمْ لَا وَسِوَاءِ كَانِ

من الحكماء أو غيرهم إذا لم تخف ضررا

٤٦- كا، [الكافي] عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله  
ع قال

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه إمام أو يعاب فيه مؤمن  
بيان فلا يجلس بالجزم أو الرفع و كأنه إشارة إلى قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله و  
رسوله وفيه زجر عظيم

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢١٤

عن استماع غيبة المؤمن حيث عادله بانتقاص الإمام يقال فلان ينتقص فلانا أي يقع فيه و يذمه  
٤٧- كا، [الكافي] عن العدة عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله ع قال قال أمير  
المؤمنين ع

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة  
بيان مكان ريبة أي مقام تهمة و شك و كأن المراد النهي من حضور موضع يوجب التهمة بالفسق أو الكفر أو بدمائم الأخلاق أعم  
من

أن يكون بالقيام أو المشي أو القعود أو غيرها فإنه يتهم بتلك الصفات ظاهرا عند الناس و قد يتلوث به باطنا أيضا كما مر قال في  
المغرب رابه ريبا شككه و الريبة الشك و التهمة

و منه الحديث دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الكذب ريبة و إن الصدق طمأنينة  
أي ما يشكك و يحصل فيك الريبة و هي في الأصل قلق النفس و اضطرابها ألا ترى كيف قابلها بالطمأنينة و هي السكون و ذلك  
أن

النفس لا تستقر متى شككت في أمر و إذا أيقنته سكنت و اطمأنت انتهى. و يحتمل أن يكون المراد به المنع عن مجالسة أرباب  
الشكوك و الشبهات الذين يوقعون الشبه في الدين و يعدونها كياسة و دقة فيضلون الناس عن مسالك أصحاب اليقين كأكثر  
الفلاسفة و المتكلمين فمن جالسهم و فاضهم لا يؤمن بشيء بل يحصل في قلبه مرض الشك و النفاق و لا يمكنه تحصيل اليقين في  
شيء من أمور الدين بل يعرضه لإحاد عقلي لا يتمسك عقله بشيء و لا يطمئن في شيء كما أن الملحد الديني لا يؤمن بملة فهم كما  
قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً و أكثر أهل زماننا سلكوا هذه الطريقة و قلما يوجد مؤمن على الحقيقة أعادنا الله و  
إخواننا المؤمنين من ذلك و حفظنا عن جميع المهالك

٤٨- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن علي بن الحكم عن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢١٥

سيف بن عميرة عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن في مجلس يعاب فيه إمام

أو ينتقص فيه مؤمن

بيان و قد تقدم مثله بتغيير ما في المتن و السند

٤٩- كا، [الكافي] عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن إسحاق بن موسى قال حدثني أخي و

عمي

عن أبي عبد الله ع قال ثلاثة مجالس يمجتها الله و يرسل نقمته على أهلها فلا تقاعدوهم و لا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه و مجلسا ذكر أعدائنا فيه جديد و ذكرنا فيه رث و مجلسا فيه من يصد عنا و أنت تعلم قال ثم تلا أبو عبد الله ع ثلاث آيات من كتاب الله كأنما كن في فيه أو قال كفه و لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ

يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَ لا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَ هَذَا حَرَامٌ لَتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ

بيان كأن المراد بالأخ الرضاع لأن الشيخ عد إسحاق من أصحابه ع و بالعم علي بن جعفر و كأنه كان عن أبي عن أبي عبد الله فظن

الرواة أنه زائد فأسقطوه و إن أمكن رواية علي بن جعفر عن أبيه و الرضاع لم يحتاج إلى الوسطة في الرواية و المراد بالنقمة إما العقوبة الدنيوية أو اللعنة و الحكم باستحقاق العقوبة الأخروية و قوله و لا تجالسوهم إما تأكيد لقوله فلا تقاعدوهم أو المراد بالمقاعدة مطلق القعود مع المرء و بالمجالسة الجلوس معه على وجه المودة و المؤانسة و المصاحبة كما يقال فلان أنيسه و جلسه فيكون ترقيا من الأدون

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢١٦

إلى الأعلى كما هو عادة العرب و عليه جرى قوله تعالى وَ لا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ لا أَكْبَرَ وَ قوله سبحانه لا تأخذه سنة وَ لا نوم وَ يحتمل العكس أيضا بأن يكون المراد بالمقاعدة من يلزم القعود كقوله تعالى عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ أو يكون المراد بأحدهما حقيقة المقاعدة و بالأخرى مطلق المصاحبة. و قد ذكروا وجوها من الفرق بين القعود و الجلوس لكن مناسبتة لهذا المقام محل تأمل و إن أمكن تحصيلها بتكلف قال في المصباح الجلوس غير القعود فالجلوس هو الانتقال من سفلى إلى علو و القعود هو الانتقال من علو إلى سفلى فعلى الأول يقال لمن هو نائم أو ساجد اجلس و على الثاني لمن هو قائم اقع و قد يكون جلس بمعنى قعد مزبعا و قد يفارقه و منه جلس بين شعبها أي حصل و تمكن إذ لا يسمى هذا قعودا فإن الرجل حينئذ يكون معتمدا على أعضائه الأربع

و يقال جلس متكنا و لا يقال قعد متكنا بمعنى الاعتماد على أحد الجانبين و قال الفارابي و جماعة الجلوس نقيض القيام فهو أعم من القعود و قد يستعملان بمعنى الكون و الحصول فيكونان بمعنى واحد و منه يقال جلس مزبعا و قعد مزبعا و المجلس من يجالسك فعيل بمعنى فاعل. في فتياه قيل في للتعليل نحو قوله فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ و قال الجوهرى الرث الشيء البالي و قال صد عنه صدودا أعرض و صد عنه الأمر صدا منعه و صرفه عنه و المراد بمن يصد عنهم أعم من ذلك المجلس و غيره لقوله و أنت تعلم أي و أنت

تعلم أنه ممن يصد عنا فإن لم تعلم فلا حرج عليك في مجالسته قال ثم تلا الضمير في قال راجع إلى كل من الأخ و العم و لذلك تكلف

بعضهم و قال الأخ و العم واحد و المراد الأخ الرضاعي و لا يخفى بعده أو قال كفه التزديد من الراوي أي أو قال مكان في فيه في كفه

و على التقديرين الغرض التعجب

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢١٧

من سرعة الاستشهاد بالآيات بلا تفكر و تأمل. و ترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب فالآية الثالثة للكذب في الفتيا و الأولى للثاني إذ قد ورد في الأخبار أن المراد بسب الله سب أولياء الله و إذا جلس مجلسا يذكر فيه أعداء الله فإما أن يسكت فيكون مداها أو يتعرض لهم فيدخل تحت الآية.

و في روضة الكافي في حديث طويل عن الصادق ع و جاملوا الناس و لا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم و إياكم

و

سب أعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم و قد ينبغي لكم أن تعلموا حد سبهم لله كيف هو إنه من سب أولياء الله فقد انتهك سب الله و من أظلم عند الله ممن استسب الله و لأولياته فمهلا مهلا فاتبعوا أمر الله و لا حول و قوة إلا بالله و روى العياشي عنه ع أنه سئل عن هذه الآية فقال أ رأيت أحدا يسب الله فقال لا و كيف قال من سب ولي الله فقد سب الله و في الإعتقادات عنه ع أنه قيل له إنا نرى في المسجد رجلا يعلن بسب أعدائكم و يسبهم فقال ما له لعنه الله تعرض بنا قال الله و لا

تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ الْآيَةَ قَالَ و قال الصادق ع في تفسير هذه الآية لا تسبوهم فإنهم يسبوا عليكم فقال من سب ولي الله فقد سب الله

قال النبي ص لعلي ع من سبك فقد سبني و من سبني فقد سب الله و من سب الله فقد كبه الله على منخريه في النار

و الآية الثانية للمطلب الثالث إذ قد ورد في الأخبار أن المراد بالآيات الأئمة ع

و روى علي بن إبراهيم عن النبي ص قال من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه إمام أو يغتاب فيه مسلماً إن الله تعالى

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢١٨

يقول في كتابه و إذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الآية

و قيل الأولى للثالث و الثانية للثاني و قال الخوض في شيء الطعن فيه كما قال تعالى و كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ. و لارجع إلى

تفسير الآيات على قول المفسرين و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله قالوا أي لا تذكروا آلهتهم التي يعبدونها بما فيها من

القبائح فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا أَيْ تَجَاوَزَا عَنْ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَيْ عَلَى جِهَالَةٍ بِاللَّهِ وَ مَا يَجِبُ أَنْ يَذَكَرَ بِهِ وَ أَقُولُ عَلَى تَأْوِيلِهِمْ

ع يحتمل أن يكون المعنى بغير علم أن سب أولياء الله سب الله. و إذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قالوا أي بالتكذيب و

الاستهزاء بها و الطعن فيها فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ أَيْ فَلَا تَجَالِسْهُمْ وَ قِمْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ قِيلَ أَعَادَ الضَّمِيرُ عَلَى مَعْنَى

الآيات لأنها القرآن و قيل في قوله في آياتنا حذف مضاف أي حديث آياتنا بقرينة قوله في حديث غيره و قال بعد ذلك و إِمَّا

يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ بَأَن يَشْغَلَكَ بِوَسْوَئِهِ حَتَّى تَنْسِيَ النَّهْيَ فَلَا تَقْعُدُ بَعْدَ الذِّكْرِ أَيْ بَعْدَ أَنْ تَذَكَرَهُ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ أَيْ مَعَهُمْ

بوضع الظاهر موضع المضمرة دلالة على أنهم ظلموا بوضع التكذيب و الاستهزاء موضع التصديق و الاستعظام. و لا تقولوا لما

تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ قِيلَ اللَّامُ لِلتَّعْلِيلِ وَ مُتَعَلِّقٌ بِالْمُنْهَى عَنْهُ فِي لَا تَقُولُوا وَ مَا مُصَدِّرَةٌ وَ قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ انْتِصَابَ الْكُذْبِ بِلَا تَقُولُوا وَ هَذَا



حَلَالٌ وَ هَذَا حَرَامٌ بَدَلَ مِنْهُ أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِتَصْفِ عَلِيٍّ إِرَادَةَ الْقَوْلِ أَيُّ لَا تَقُولُوا الْكُذْبَ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتِكُمْ فَتَقُولُوا هَذَا حَلَالٌ وَ هَذَا حَرَامٌ أَوْ

مَفْعُولٌ لَا تَقُولُوا وَ الْكُذْبُ مُنْتَصَبٌ بِتَصْفِ وَ مَا مُصَدِّرِيَّةٌ أَيُّ لَا تَقُولُوا هَذَا حَلَالٌ وَ هَذَا حَرَامٌ لَوْ صَفَّ أَلْسِنَتِكُمُ الْكُذْبَ أَيُّ لَا تَحْرَمُوا وَ لَا

تَحْلُوا بِمَجْرَدِ قَوْلِ تَنْطِقُ بِهِ أَلْسِنَتِكُمْ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ وَ وَصَفَ أَلْسِنَتَهُمُ الْكُذْبَ مُبَالَغَةً فِي وَصْفِ كَلَامِهِمْ بِالْكَذْبِ كَأَنَّ حَقِيقَةَ الْكُذْبِ كَانَتْ

مُجْهُولَةً وَ أَلْسِنَتُهُمْ تَصِفُهَا وَ تَعْرِفُهَا بِكَلَامِهِمْ هَذَا وَ لِذَلِكَ عَدَّ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِمْ وَجْهًا يَصِفُ الْجَمَالَ وَ عَيْنَهَا تَصِفُ السَّحْرَ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٧١ ص : ٢١٩

تَعْلِيلٌ لَا يَتَضَمَّنُ الْغَرَضَ كَمَا فِي قَوْلِهِ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَرَمًا

٥٠ - كَأَنَّ [الْكَافِي] بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْجَمْحِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ

اللَّهِ ع قَالَ إِذَا ابْتَلَيْتَ بِأَهْلِ النَّسَبِ وَ مَجَالِسَتِهِمْ فَكُنْ كَأَنَّكَ عَلَى الرَّضْفِ حَتَّى تَقُومَ فَإِنَّ اللَّهَ يَمْتَقْتُهُمْ وَ يَلْعَنُهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ يَخُوضُونَ فِي ذِكْرِ إِمَامٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ فَقُمْ فَإِنَّ سَخَطَ اللَّهِ يَنْزِلُ هُنَاكَ عَلَيْهِمْ

بَيَانٌ فِي النِّهَايَةِ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ كَانَتْ فِي التَّشْهَادِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ الرَّضْفِ الْحِجَارَةُ الْحَمَامَةُ عَلَى النَّارِ وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ انْتَهَى وَ سَخَطَ اللَّهُ لَعْنَهُمْ وَ الْحَكْمَ بِعَذَابِهِمْ وَ خَذْلَانَهُمْ وَ مَنَعَ الْأَطْلَافَ عَنْهُمْ إِذَا نَزَلَ يُمْكِنُ أَنْ يَشْمَلَ مِنْ قَارِنِهِمْ وَ قَارِبِهِمْ فَيَجِبُ الْإِحْتِرَازُ عَنْ

مَجَالِسَتِهِمْ إِذَا لَمْ تَكُنْ تَقِيَّةً

٥١ - كَأَنَّ [الْكَافِي] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُبَارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحِجَاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مِنْ قَعْدِ

عِنْدَ سَبَابِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهُ

بَيَانٌ يَدُلُّ عَلَى تَحْرِيمِ الْجُلُوسِ مَعَ النَّوَاصِبِ وَ إِنْ لَمْ يَسْبُوا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَ هُوَ أَيْضًا مَحْمُولٌ عَلَى غَيْرِ التَّقِيَّةِ

٥٢ - كَأَنَّ [الْكَافِي] عَنْ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ مِنْ قَعْدِ فِي

مَجْلِسٍ يَسْبُ فِيهِ إِمَامٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ يَقْدَرُ عَلَى الْإِنْتِصَافِ فَلَمْ يَفْعَلْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذِّلَّ فِي الدُّنْيَا وَ عَذِبَهُ فِي الْآخِرَةِ وَ سَلَبَهُ صَالِحَ مَا مِنْ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِنَا

بَيَانُ الْإِنْتِصَافِ الْإِنْتِقَامِ وَ فِي الْقَامُوسِ انْتَصَفَ مِنْهُ اسْتَوْفَى حَقَّهُ مِنْهُ كَامِلًا حَتَّى صَارَ كُلُّ عَلَى النِّصْفِ سَوَاءً وَ تَنَاصَفُوا أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا انْتَهَى وَ الْإِنْتِصَافُ

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٧١ ص : ٢٢٠

أَنَّ يَقْتُلَهُ إِذَا لَمْ يَخْفِ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ عَرَضِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ عَلَى مُؤْمِنٍ آخَرَ وَ إِضَافَةٌ صَالِحٌ إِلَى الْمَوْصُولِ بَيَانِيَّةٌ فِيْفِيدُ سَلْبَ أَصْلِ الْمَعْرِفَةِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ مِنَ اللَّيْبَانِ وَ يَحْتَمِلُ التَّبَعِيضَ أَيُّ مِنْ أَنْوَاعِ مَعْرِفَتِنَا فِيْفِيدُ سَلْبِ الْكَمَالِ وَ يَحْتَمِلُ التَّعْلِيلَ أَيُّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَ الْأَخْلَاقَ

الحسنة التي أعطاها بسبب المعرفة و يحتتمل أن يكون الإضافة لامية فيرجع إلى الأخير و الأول أظهر

٥٣- كا، [الكافي] عن الحسين بن محمد و محمد بن يحيى عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبي علي بن النعمان عن ابن مسكان عن اليمان بن عبيد الله قال رأيت يحيى ابن أم الطويل وقف بالكناسة ثم نادى بأعلى صوته يا معشر أولياء الله إنا براء مما تسمعون من سب عليا فعليه لعنة الله و نحن براء من آل مروان و ما يعبدون من دون الله ثم يخفض صوته فيقول من سب أولياء الله فلا تقاعدوهم و من شك فيما نحن عليه فلا تفتحوه و من احتاج إلى مسألتكم من إخوانكم فقد خنتموه ثم يقرأ إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها و إن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب و ساءت مرتقفاً

بيان يحيى ابن أم الطويل المطعمي من أصحاب الحسين ع و قال الفضل بن شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين ع في أول أمره إلا خمسة أنفس و ذكر من جملتهم يحيى ابن أم الطويل

و روي عن الصادق ع أنه قال ارتد الناس بعد الحسين ع إلا ثلاثة أبو خالد الكابلي و يحيى ابن أم الطويل و جبير بن مطعم ثم إن الناس لحقوا و كثروا

و في رواية أخرى مثله و زاد فيها و جابر بن عبد الله الأنصاري

و روي عن أبي جعفر ع أن الحجاج طلبه و قال تلعن أبا تراب و أمر بقطع يديه و رجله و قتله و أقول كان هؤلاء الأجلاء من خواص أصحاب الأئمة ع

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٢١

أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض و بعض أحوالهم

باب ١٥- حقوق الإخوان و استحباب تذاكرهم و ما يناسب ذلك من المطالب

١- ج، [الإحتجاج] بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع لليوناني الذي رأى منه المعجزات

الباهرات و أسلم على يديه أمرك أن تواسي إخوانك المطابقين لك على تصديق محمد ص و تصديقي و الانقياد له و لي مما رزقك الله و فضلك على من فضلك به منهم تسد فاقبتهم و تجر كسرهم و خلتهم و من كان منهم في درجتك في الإيمان و ساويته فيما لك في نفسك و من كان منهم فاضلا عليك في دينك آثرته بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك أن دينه آثر عندك من مالك و أن أوليائه أكرم

عليك من أهلك و عيالك

٢- ختص، [الإختصاص] قال الصادق ع المسلم أخو المسلم و حق المسلم على أخيه المسلم أن لا يشيع و يجوع أخوه و لا يروى و

يعطش أخوه و لا يكتسي و يعرى أخوه فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم

و قال ع إذا قال الرجل لأخيه أف

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٢٢

انقطع ما بينهما من الولاية فإذا قال أنت عدوي فقد كفر أحدهما فإذا اتهمه اثمات في قلبه الإيمان كما ينمات الملح في الماء

و قال ع و الله ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن

و قال ع و الله إن المؤمن لأعظم حقا من الكعبة

و قال ع دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء و يدر عليه الرزق

٣- ل، [الخصال] لي، [الأمالى للصدوق] ابن الوليد عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن آباه ع قال قال رسول

الله ص للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل عليه الإجلال له في عينه و الود له في صدره و المواساة له في ماله و أن يجرم غيبته و أن يعود في مرضه و أن يشيع جنازته و أن لا يقول فيه بعد موته إلا خيرا

٤- ل، [الخصال] أبي عن الحميري مثله إلا أن بعد قوله واجبة له من الله عز وجل و الله سائله عما صنع فيها و بعد قوله في ماله و

أن يحب له ما يحب لنفسه

٥- لي، [الأمالى للصدوق] الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن صفوان عن العيص عن ابن مسكان عن الباقر ع أنه قال

أحب أخاك المسلم و أحب له ما تحب لنفسك و اكره له ما تكره لنفسك إذا احتجت فسله و إذا سألك فأعطه و لا تدخر عنه خيرا فإنه

لا يدخره عنك كن له ظهرا فإنه لك ظهر إن غاب فأحفظه في غيبته و إن شهد فزره و أجله و أكرمه فإنه منك و أنت منه و إن كان عليك

عائبا فلا تفارقه حتى تسلم سخيتمه و ما في نفسه و إذا أصابه خير فاحمد الله عليه و إن ابتلي فأعضده و تحل له

٦- فس، [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبد الله ع قال إن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٢٣

الله فرض التحمل في القرآن قلت و ما التحمل جعلت فداك قال أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتحمل له و هو قوله لا خير

في كثير من نجواهم

٧- فس، [تفسير القمي] أبي عن بعض رجاله رفعه إلى أمير المؤمنين ع قال إن الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما فرض عليكم زكاة ما

ملكتم إيمانكم

٨- فس، [تفسير القمي] قال أبو عبد الله ع إن للمؤمن على المؤمن سبع حقوق فأوجبها أن يقول الرجل حقا و إن كان على نفسه أو

على والديه فلا يميل لهم عن الحق

٩- ب، [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي عن أبي عبد الله ع قال قال لحيشمة و أنا أسمع يا خيشمة أقرئ موالينا السلام و أوصهم

بتقوى الله العظيم و أن يعود غنيهم على فقيرهم و قويهم على ضعيفهم و أن يشهد أحياءهم جناز موتاهم و أن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقيامهم حياة لأمرنا ثم رفع يده فقال رحم الله من أحيأ أمرنا

١٠- ما، [الأمالى للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن سعد عن الأزدي مثله

١١- ل، [الخصال] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال

قال النبي ص يلزم الحق لأمتي في أربع مجبونات التائب و يرحمون الضعيف و يعينون المحسن و يستغفرون للمذنب  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٢٤

١٢- ل، [الخصال] أبي عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن تغلبة عن بعض أصحابنا عن المعلى بن خنيس قال  
قلت لأبي

عبد الله ع ما حق المؤمن على المؤمن قال سيع حقوق واجبات ما فيها حق إلا و هو عليه واجب إن خالفه خرج من ولاية الله و ترك  
طاعته و لم يكن لله عز و جل فيه نصيب قال قلت جعلت فداك حدثني ما هن قال يا معلى إني شفيق عليك أخشى أن تضيع و لا  
تحفظ و

تعلم و لا تعمل قلت لا قوة إلا بالله قال أيسر حق منها أن تحب له ما تحب لنفسك و تكره له ما تكره لنفسك و الحق الثاني أن  
تمشي

في حاجته و تبغى رضاه و لا تخالف قوله و الحق الثالث أن تصله بنفسك و مالك و يدك و رجلك و لسانك و الحق الرابع أن تكون  
عينه و دليله و مرآته و قميصه و الحق الخامس أن لا تشيع و يجوع و لا تلبس و يعرى و لا تروى و يظماً و الحق السادس أن تكون  
لك امرأة و خادم و ليس لأخيك امرأة و لا خادم أن تبعث خادمك فتغسل ثيابه و تصنع طعامه و تمهد فراشه فإن ذلك كله إنما  
جعل

بينك و بينه و الحق السابع أن تبر قسمه و تجيب دعوته و تشهد جنازته و تعوده في مرضه و تشخص بدنك في قضاء حاجته و لا  
توجه إلى أن يسألك و لكن تبادر إلى قضاء حاجته فإذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته و ولايته بولاية الله عز و جل  
ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن أحمد بن الحسن عن الهيثم بن محمد عن محمد بن الفيض عن المعلى بن  
خنيس مثله

ختص، [الإختصاص] عن عبد الأعلى عن ابن خنيس مثله

١٣- ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين ع لا يكلف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته توارروا و تعاطفوا و تبادلوا  
و

لا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٢٥

ما لا يفعل

١٤- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن عاصم بن عمرو عن محمد بن مسلم قال أتاني رجل من أهل  
الجيل

فدخلت معه على أبي عبد الله ع فقال له عند الوداع أوصني فقال أوصيك بتقوى الله و بر أخيك المسلم و أحب له ما تحب لنفسك  
و

أكره له ما تكره لنفسك و إن سألك فأعطه و إن كف عنك فأعرض عليه لا تمله خيراً فإنه لا يملك و كن له عضداً فإنه لك عضد و  
إن وجد

عليك فلا تفارقه حتى تسلم سخيمته و إن غاب فاحفظه في غيبته و إن شهد فاكفه و اعضده و وازره و لطفه و أكرمه فإنه منك و  
أنت

منه

١٥- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن

شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال ليعن قويمكم ضعيفكم و ليعطف غنيكم على فقيركم و لينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه و اكنموا

أسرارنا و لا تحملوا الناس على أعناقنا الخبر

١٦- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن أحمد بن إسحاق بن البهلول عن أبيه عن أبي شيبه عن أبي إسحاق عن

الحارث الهمداني عن علي ع عن النبي ص قال إن للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستا يسلم عليه إذا لقيه و يعودده إذا مرض و

يسمته إذا عطس و يشهده إذا مات و يجيبه إذا دعاه و يجب له ما يجب لنفسه و يكره له ما يكره لنفسه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٢٦

١٧- سن، [المحاسن] أبي عن محمد بن عيسى عن خلف بن حماد عن علي بن عثمان بن رزين عن رواه عن أمير المؤمنين ع قال ست

خصال من كن فيه كان بين يدي الله و عن يمينه إن الله يحب المرء المسلم الذي يحب لأخيه ما يجب لنفسه و يكره له ما يكره لنفسه و ينصحه الولاية و يعرف فضلي و يطأ عقبي و ينتظر عاقبي

١٨- سن، [المحاسن] ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن مالك بن أعين قال أقبل إلي أبو عبد الله ع فقال يا مالك أنتم و الله شيعتنا حقا يا مالك تراك فقد أفرطت في القول في فضلنا إنه ليس يقدر أحد على صفة الله و كنه قدرته و عظمته فكما لا يقدر أحد على

كنه صفة الله و كنه قدرته و عظمته و الله المثل الأعلى فكذلك لا يقدر أحد على صفة رسول الله ص و فضلنا و ما أعطانا الله و ما أوجب

من حقوقنا و كما لا يقدر أحد أن يصف فضلنا و ما أوجب الله من حقوقنا فكذلك لا يقدر أحد أن يصف حق المؤمن و يقوم به مما أوجب

الله على أخيه المؤمن و الله يا مالك إن المؤمنين يلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك و تعالى ناظر إليهما بالحبية و المغفرة و إن الذنوب لتحات عن وجوههما و جوارحهما حتى يفتزقا فمن يقدر على صفة الله و صفة من هو هكذا عند الله

١٩- سر، [السرائر] من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن جميل عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول المؤمنون خدم بعضهم لبعض فقلت كيف يكون خدم بعضهم لبعض قال نفقتهم بعضهم لبعض

٢٠- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] اعلم يرحمك الله إن حق الإخوان واجب فرض لازم أن تغفروهم لأنفسكم و أسماعكم و أبصاركم و

أيديكم و أرجلكم و جميع جوارحكم و هم حصونكم التي تلجئون إليها في الشدائد في الدنيا و الآخرة لا تقاطوهم و لا تخالفوهم و لا تغتابوهم و لا تدعوا نصرتهم و لا معاونتهم و ابدلوا النفوس و الأموال دونهم و الإقبال على الله

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٢٧

جل و عز بالدعاء لهم و مواساتهم و مساواتهم في كل ما يجوز فيه المساواة و المواساة و نصرتهم ظالمين و مظلومين بالدفع عنهم

و روي أنه سئل العالم ع عن الرجل يصبح مغموما لا يدري سبب غمه فقال إذا أصابه ذلك فليعلم أن أخاه مغموم و كذلك إذا أصبح

فرحان لغير سبب يوجب الفرح فبالله نستعين على حقوق الإخوان و الأخ الذي يجب له هذه الحقوق الذي لا فرق بينك و بينه في جملة الدين و تفصيله ثم ما يجب له بالحقوق على حسب قرب ما بين الإخوان و بعده بحسب ذلك أروي عن العالم ع أنه وقف حيال الكعبة ثم قال ما أعظم حقلك يا كعبة و و الله إن حق المؤمن لأعظم من حقلك و روي أن من طاف بالبيت سبعة أشواط كتب الله له ستة آلاف حسنة و محاه عنه ستة آلاف سيئة و رفع له ستة آلاف درجة و قضاء

حاجة المؤمن أفضل من طواف و طواف حتى عد عشرة

٢١- مص، [مصباح الشريعة] قال الصادق ع لا يعظم حرمة المسلمين إلا من عظم الله حرمة على المسلمين و من كان أبلغ حرمة لله

و رسوله كان أشد حرمة للمسلمين و من استهان بجرمة المسلمين فقد هتك ستر إيمانه

قال رسول الله إن من إجلال الله إعظام ذوي القربى في الإسلام

و قال رسول الله ص من لم يرحم صغيرا و لا يوقر كبيرا فليس منا و لا تكفر مسلما بذنب تكفروه التوبة إلا من ذكره الله في الكتاب قال

الله عز و جل إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ و اشتغل بشأنك الذي أنت به مطالب

٢٢- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قوله عز و جل صراط الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قال الإمام ع صراط الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ أي قولوا

اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك و هم الذين قال الله تعالى وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٢٨

الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنٌ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم

بالمال و صحة البدن و إن كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة ألا ترون أن هؤلاء قد يكونون كفارا أو فساقا فما ندبتهم بأن تدعوا بأن ترشدوا إلى صراطهم و إنما أمرتم بالدعاء لأن ترشدوا إلى صراط الذين أنعم عليهم بالإيمان بالله و تصديق رسول الله ص و بالولاية لحمد و آله الطيبين و بالنقية الحسنة التي بها يسلم من شر عباد الله و من الزيادة في آثام أعداء الله و كفرهم بأن تداربهم و لا تغريهم بأذاك و أذى المؤمنين و بالمعرفة بحقوق الإخوان من المؤمنين فإنه ما من عبد و لا أمة ولى محمدا و آل محمد و عادى من عاداهم إلا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا و جنة حصينة و لا من عبد و لا أمة دارى عباد الله بأحسن المداراة و لم يدخل بها في

باطل و لم يخرج بها من حق إلا جعل الله نفسه تسيحا و زكى عمله و أعطاه لصبره على كتمان سرنا و احتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا ثواب المشحط بدمه في سبيل الله تعالى و ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جهده و أعطاهم مكنه و رضي منهم بعفوهم و ترك الاستقصاء عليهم فما يكون من زللهم غفرها لهم إلا قال الله عز و جل له يوم القيامة يا عبدي قضيت حقوق

إخوانك و لم تستقص عليهم فيما لك عليهم فأنا أجود و أكرم و أولى بمثل ما فعلته من المسامحة و التكرم فأنا أقضيك اليوم على

حق وعدتك به و أزيدك من فضلي الواسع و لا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي قال فيلحقه بمحمد و آل محمد و أصحابه و

يجعلونه من خيار شيعتهم

٢٣- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قوله عز و جل و آتوا الزكاة أي من المال و الجاه و قوة البدن فمن المال مواساة إخوانك المؤمنين و من الجاه إيصالهم إلى ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المقررة في صدورهم و بالقوة معونة أخ لك قد سقط حماره أو جملة في صحراء

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٢٩

أو طريق و هو يستغيث فلا يغاث تعينه حتى يحمل عليه متاعه و تركبه و تنهضه حتى يلحق القافلة و أنت في ذلك كله معتقد لموالاته محمد و آله الطيبين و أن الله يزيك أعمالك و يضاعفها بموالاتك لهم و براءتك من أعدائهم و قال رسول الله ص ألا فلا تتكلموا على الولاية وحدها و أدوا ما بعدها من فرائض الله و قضاء حقوق الإخوان و استعمال التقية فإنهما

اللذان يتمان الأعمال و ينقصان بهما

٢٤- م، [تفسير الإمام عليه السلام] ألا و إن أعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا و معاداة أعدائنا استعمال التقية على أنفسكم و إخوانكم و معارفكم و قضاء حقوق إخوانكم في الله ألا و إن الله يغفر كل ذنب بعد ذلك و لا يستقصي فأما هذان فقل من

ينجو منهما إلا بعد مس عذاب شديد إلا أن يكون لهم مظالم على النواصب و الكفار فيكون عذاب هذين على أولئك الكفار و النواصب

قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق و ما لهم إليكم من الظلم فاتقوا الله و لا تتعرضوا لمقت الله بترك التقية و التخصير في حقوق إخوانكم المؤمنين

٢٥- جع، [جامع الأخبار] قال رسول الله ص مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له و مثل مؤمن لا يرعى حقوق إخوانه المؤمنين

كمثل من حواسه كلها صحيحة و هو لا يتأمل بعقله و لا ييصر بعينه و لا يسمع بإذنه و لا يعبر بلسانه عن حاجته و لا يدفع المكاره عن

نفسه بالأدلاء بحججه و لا يبسط لشيء يديه و لا ينهض إلى شيء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع و صار غرضا لكل

المكاره فلذلك المؤمن إذا جهل حقوق إخوانه فإنه فوات حقوقهم فكان بمنزلة العطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفا و

بمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه و لا لانتفاع محبوب فإذا هو مسلوب كل نعمة مبتلى بكل آفة

و قال أمير المؤمنين ع أفضل أعمال المؤمنين يصون بها نفسه و إخوانه عن الفاجرين و قضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين يستجلب مودة الملائكة المقربين و شوق الحور العين

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٣٠

و قال الحسن بن علي ع إن تقية يصلح الله بها أمة لصاحبها مثل ثواب أعمالهم و تركها بما أهلك أمة تاركها شريك من أهلكتهم و إن

معرفة حقوق الإخوان تحب إلى الرحمن و يعظم الزلفى لدى الملك الديان و إن ترك قضائهما يمقت الرحمن و يصغر الرتبة عند

٢٦- خصص، [الإختصاص] عن الحارث عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ص للمسلم على المسلم ست يسلم عليه إذا لقيه و

يسمته إذا عطس و يعودده إذا مرض و يجيئه إذا دعاه و يشهده إذا توفي و يجب له ما يجب لنفسه و ينصح له بالغيب  
٢٧- خصص، [الإختصاص] [روي عن عبد العظيم الحسيني عن أبي الحسن الرضا ع قال يا عبد العظيم أبلغ عني أوليائي السلام و قل

لهم أن لا تجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلا و مرهم بالصدق في الحديث و أداء الأمانة و مرهم بالسكوت و ترك الجدال فيما لا يعنيههم و إقبال بعضهم على بعض و المزاورة فإن ذلك قرابة إلي و لا يشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضا فإني آليت على نفسي أنه من فعل ذلك و أسخط وليا من أوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشد العذاب و كان في الآخرة من الخاسرين و عرفهم أن الله قد غفر لحسنهم و تجاوز عن مسيئتهم إلا من أشرك بي أو آذى وليا من أوليائي أو أضمر له سوء فإن الله لا يغفر له حتى يرجع عنه فإن رجع عنه و إلا نزع روح الإيمان عن قلبه و خرج عن ولايتي و لم يكن له نصيب في ولايتنا و أعوذ بالله من ذلك  
٢٨- كتاب قضاء الحقوق، للصوري قال أمير المؤمنين ع فيما أوصى به رفاعة بن شداد البجلي قاضي الأهواز في رسالة إليه دار المؤمن ما استطعت فإن ظهره حمى الله و نفسه كريمة على الله و له يكون ثواب الله و ظالمه خصم الله فلا تكن خصمه و قال رسول الله ص لا يكلف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته و

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٣١

قال ص مخاطبا للمؤمنين تراوروا و تعاطفوا و تبادلوا و لا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل و بإسناده عن جعفر بن محمد العاصمي قال حججت و معي جماعة من أصحابنا فأتيت المدينة فأفردوا لي مكانا ننزل فيه فاستقبلنا أبو الحسن موسى ع على حمار أخضر يتبعه طعام و نزلنا بين النخل فجاء و نزل و أتى بالطست و الأشنان فبدأ بغسل يديه و أدير الطشت عن يمينه حتى بلغ آخرنا ثم أعيد إلى من على يساره حتى أتى على آخرنا ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال كلوا بسم الله ثم تشى بالخل ثم أتى بكتف مشوي فقال كلوا بسم الله هذا طعام كان يعجب رسول الله ثم أتى بسكياج فقال كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين ثم أتى بلحم مقلو فيه بادنجان فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب الحسن ع ثم أتى بلبن حامض قد ثرد فيه فقال كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب الحسين فأكلنا ثم أتى بأضلاع باردة فقال كلوا بسم الله فإن هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين ثم أتى بجن مبرر ثم قال كلوا بسم الله فإن هذا طعام كان يعجب محمد بن علي ع ثم أتى بلوز فيه بيض كالعجة فقال كلوا بسم الله فإن هذا طعام كان يعجب أبا عبد الله ع ثم أتى بجلواء ثم قال كلوا فإن هذا طعام يعجبني و رفعت المائدة فذهب أحدنا ليلقط ما كان تحتها فقال ع مه إن ذلك يكون في المنازل تحت السقوف فأما في مثل هذا المكان فهو لعامة الطير و البهائم ثم أتى بالخلال فقال من حق الخلال أن تدير لسانك في فيك فما أجابك ابتلعتة و ما امتنع فبالخلال و أتى بالطست و الماء فابتدأ بأول من على يساره حتى انتهى إليه فغسل ثم غسل من على يمينه إلى آخرهم ثم قال يا عاصم كيف أنتم في التواصل و التواصي قلت على أفضل ما كان

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٣٢

عليه أحد قال يأتي أحدكم إلى دكان أخيه أو منزله عند الضائقة فيستخرج كيسه و يأخذ ما يحتاج إليه فلا ينكر عليه قال لا قال فلستم على ما أحب في التواصل



أقول قد مر برواية أخرى في باب جوامع آداب الأكل

و من الكتاب المذكور بإسناده عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع أنه قال يا مفضل كيف حال الشيعة عندكم قلت جعلت فداك ما

أحسن حالهم و أوصل بعضهم بعضا و أبر بعضهم ببعض قال أيجيء الرجل منكم إلى أخيه فيدخل يده في كيسه و يأخذ منه حاجته لا

يجهه و لا يجد في نفسه ألما قال قلت لا و الله ما هم كذا قال و الله لو كانوا ثم اجتمعت شيعة جعفر بن محمد على فخذ شاة لأصدرهم

و بإسناده عن جعفر بن محمد ع قال ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن

و قال ع إن لله تبارك و تعالی حرمة كتاب الله و حرمة رسول الله ص و حرمة بيت المقدس و حرمة المؤمن

و بإسناده عن عبد المؤمن الأنصاري قال دخلت على أبي الحسن موسى ع و عنده محمد بن عبد الله بن محمد الجعفي فتبسمت إليه فقال أتجبه قلت نعم و ما أحببته إلا فيكم فقال هو أخوك المؤمن أخو المؤمن لأمه و أبيه فملعون من غش أخاه و ملعون من لم ينصح أخاه و ملعون من حجب أخاه و ملعون من اغتاب أخاه

و بإسناده قال سئل عن الرضا ع ما حق المؤمن على المؤمن فقال إن من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره و المواساة له في ماله و النصرة له على من ظلمه و إن كان فيء للمسلمين و كان غائبا أخذ له بنصيبه و إذا مات فالزيارة إلى قبره و لا يظلمه و لا يغشه

و لا يخونه و لا يخذله و لا يغتابه و لا يكذبه و لا يقول له أف فإذا قال له أف فليس بينهما ولاية و إذا قال له أنت عدوي فقد كفر أحدهما صاحبه و إذا اتهمه اثما الإيمان في قلبه كما ينمات الملح في الماء

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٣٣

و من أطعم مؤمنا كان أفضل من عتق رقبة و من سقى مؤمنا من طمأ سقاه الله من الرحيق المختوم و من كسى مؤمنا من عرى كساه الله

من سندس و حرير الجنة و من أقرض مؤمنا قرضا يريد به وجه الله عز و جل حسب له ذلك بحساب الصدقة حتى يؤديه إليه و من فرج

عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة و من قضى لمؤمن حاجة كان أفضل من صيامه و اعتكافه في المسجد

الحرام و إنما المؤمن بمنزلة الساق من الجسد و إن أبا جعفر الباقر ع استقبل الكعبة و قال الحمد لله الذي كرمك و شرفك و عظمك و جعلك مثابة للناس و أمنا و الله لحرمة المؤمن أعظم حرمة منك و لقد دخل عليه رجل من أهل الجبل فسلم عليه فقال له عند الوداع

أوصني فقال أوصيك بتقوى الله و بر أخيك المؤمن فأحببت له ما تحب لنفسك و إن سألك فأعطه و إن كف عنك فأعرض عليه لا تمه

فإنه لا يملك و كن له عضدا فإن وجد عليك فلا تفارقه حتى تسلم سخيمته فإن غاب فأحفظه في غيبته و إن شهد فأكفنه و اعضده و زرّه و

أكرمه و أطف به فإنه منك و أنت منه و فطرك لأخيك المؤمن و إدخال السرور عليه أفضل من الصيام و أعظم أجرا

٢٩- نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص المؤمن مرآة لأخيه المؤمن ينصحه إذا غاب عنه

و يعيظ عنه ما يكره إذا شهد و يوسع له في المجلس

٣٠- أقول، وجدت بخط محمد بن علي الجباعي نقلا من خط الشيخ الشهيد رحمه الله ما هذه صورته من كتاب المؤمن لابن سعيد الحسين الأهوازي و أصله كوفي بإسناده عن أبي عبد الله ع قال لا و الله لا يكون المؤمن مؤمنا أبدا حتى يكون لأخيه مثل الجسد إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٣٤

و عنه ع أنه قال لكل شيء شيء يستريح إليه و إن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله

و عن أبي جعفر ع قال المؤمنون في تبارهم و تراحمهم و تعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائر بالسهو و الحمى و عن المعلی بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله ع ما حق المؤمن على المؤمن قال إني عليك شفيق إني أخاف أن تعلم و لا تعمل و تضعي و لا تحفظ قال فقلت لا حول و لا قوة إلا بالله قال للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة ليس منها حق إلا و هو واجب على

أخيه إن ضيع منها حقا خرج من ولاية الله و ترك طاعته و لم يكن له فيها نصيب أسر حق منها أن تحب له ما تحب لنفسك و أن تكره

له ما تكره لنفسك و الثاني أن تعينه بنفسك و مالك و لسانك و يديك و رجلك و الثالث أن تتبع رضاه و تحتب سخطه و تطيع أمره و

الرابع أن تكون عينه و دليله و مرآته و الخامس لا تشيع و يجوع و تروى و يظمأ و تكسى و يعرى و السادس أن يكون لك خادم و

ليس له خادم أو لك امرأة تقوم عليك و ليس له امرأة تقوم عليه أن تبعث خادما تغسل ثيابه و تصنع طعامه و تهيب فراشه و السابع

تبر قسمه و تحيب دعوته و تعود مرضته و تشهد جنازته و إن كانت له حاجة تبادر مبادرة إلى قضائها و لا تكلفه أن يسألها فإذا جعلت

ذلك وصلت ولايتك بولايتيه و ولايته بولايتك

و عن المعلی مثله و قال في حديثه فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتيه و ولايته بولاية الله عز و جل و قال أحب لأخيك المسلم ما

تحب لنفسك فإذا احتجت فسله و إذا سألك فأعطه و لا تمله خيرا و يمل لك كن له ظهرا فإنه لك ظهير و احفظه في غيبته و إن شهد

فزره و أجله و أكرمه فإنه منك و أنت منه و إن كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسلم سخيمته و إن أصابه خير فاحمد الله عز و جل و إن

ابتلي فأعطه و تحمل عنه و أعنه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٣٥

نصر بن قابوس قال قلت لأبي الحسن الماضي ع بلغني عن أبيك الحسين أنه أتاه آت فاستعان به ع على حاجة فذكر له أنه معتكف

فأتى الحسن ع فذكر له ذلك فقال أما علم أن المشي في حاجة المؤمن حتى يقضيها خير من اعتكاف شهرين متتابعين في المسجد الحرام بصيامها ثم قال أبو الحسن ع و من اعتكاف الدهر

٣١- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن هارون بن حميد و عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن بكر بن

شيبه عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص للمسلم على المسلم ست خصال

بالمعروف يسلم عليه إذا لقيه و يجيبه إذا دعاه و يسمته إذا عطس و يعودده إذا مرض و يحضر جنازته إذا مات و يجب له ما يجب لنفسه

٣٢- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن محمود بن محمد بن مهاجر عن صالح بن زيد عن نصر بن حريش عن

روح بن مسافر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ع قال قال رسول الله ص للمسلم على المسلم ست خصال بالمعروف يسلم عليه

إذا لقيه و يسمته إذا عطس و يعودده إذا مرض و يشهد جنازته إذا مات و يجيبه إذا دعاه و يجب له ما يجب لنفسه و يكره له ما يكره لنفسه يظهر الغيب

٣٣- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن جعفر بن محمد بن مالك رفعه عن أبي عبد الله ع

قال من صحب مؤمنا أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٣٦

٣٤- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] قال المفيد رأيت في بعض الأصول حديثا لم يحضرني الآن إسناده عن الصادق جعفر بن محمد ع

قال من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد أشاط بدمه و أعان عليه

٣٥- كنز الكراحي، بإسناد مذكور في المناهي عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله ع قال ملعون ملعون رجل ييدؤه أخوه بالصلح

فلم يصالحه

٣٦- منه، عن الحسين بن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن عمر الجعابي عن القاسم بن محمد بن جعفر العلوي عن أبيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص للمسلم على أخيه ثلاثون حقلا لا براءة له منها إلا بالأداء أو العفو يغفر زلته و يرحم عبرته و يستر

عورته و يقبل عثرته و يقبل معذرتة و يرد غيبته و يديم نصيحته و يحفظ خلته و يرضى ذمته و يعود مرضته و يشهد ميتة و يجيب دعوته و يقبل هديته و يكافي صلته و يشكر نعمته و يحسن نصرته و يحفظ حليلته و يقضي حاجته و يشفع مسألته و يسمت عطسته و

يرشد ضالته و يرد سلامه و يطيب كلامه و يبر إنعامه و يصدق أقسامه و يوالي وليه و لا يعاديه و ينصره ظالما و مظلوما فأما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه و أما نصرته مظلوما فيعينه على أخذ حقه و لا يسلمه و لا يخذله و يجب له من الخير ما يجب لنفسه و يكره له

من الشر ما يكره لنفسه ثم قال ع سمعت رسول الله ص يقول إن أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيقضي له  
و عليه

٣٧- و منه، بإسناده عن أبي هريرة عن رسول الله ص قال تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الإثنين و يوم الخميس فيغفر  
لكل عبد مؤمن إلا من كانت بينه و بين أخيه شحنة فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا

٣٨- عدة الداعي، عنهم ع قال لا يكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يجب أخاه المؤمن و عنهم ع شيعتنا المتحابون المتبادلون فينا  
و قال عبد المؤمن الأنصاري دخلت على الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٣٧

ع و عنده محمد بن عبد الله بن محمد الجعفري فتيسمت إليه فقال أ تحبه قلت نعم و ما أحببته إلا لكم قال ع هو أخوك و المؤمن  
أخو المؤمن لأبيه و أمه ملعون ملعون من اتهم أخاه ملعون ملعون من غش أخاه ملعون ملعون من لم ينصح أخاه ملعون ملعون من  
استأثر على أخيه ملعون ملعون من احتجب عن أخيه ملعون ملعون من اغتاب أخاه  
و عنه ص أوثق عرى الإيمان الحب في الله و البغض في الله

و قال الصادق ع لكل شيء شيء يستريح إليه و إن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله أ و ما رأيت ذلك  
و قال ع المؤمن أخو المؤمن هو عينه و مرآته و دليله لا يخونه و لا يخدعه و لا يظلمه و لا يكذبه و لا يغتابه  
٣٩- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي  
جعفر ع

قال من حق المؤمن على أخيه المؤمن أن يشيع جوعته و يوارى عورته و يفرج عنه كربته و يقضي دينه فإذا مات خلفه في أهله و  
ولده

بيان أن يشيع جوعته إسناده الشيع إلى الجوعة مجاز يقال أشبعته أي أطعمته حتى شبع و في المصباح جاع الرجل جوعاً و الاسم  
الجوع و الجوعة و يوارى أي يستر عورته و هي كلما يستحي منه إذا ظهر و ما يجب ستره من الرجل القبل و الدبر و من المرأة جميع  
الجسد إلا ما استثنى و الأمة كالحرة إلا في الرأس و الظاهر أن المراد هنا أعم من ذلك بل المراد إلباسه باللباس المتعارف بما هو عادة  
أمثاله و فسر في بعض الروايات قوله ع عورة المؤمن على المؤمن حرام إن المراد بها عيوبه و يحتمل هنا ذلك لكنه بعيد و الكربة  
بالضم اسم من كربه الأمر فهو مكروب أي أهمه و أحزنه و قضاء الدين أعم من أن يكون في حال الحياة أو  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٣٨

بعد الموت و قوله خلفه كصره أي كان عوضه و خليفته في قضاء حوائج أهله و ولده و رعيتهم قال في النهاية خلفت الرجل في  
أهله

إذا قمت بعده فيهم و قمت عنه بما كان يفعل و في الدعاء للميت اخلفه في عقبه أي كن لهم بعده

٤٠- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن معلى بن خنيس عن  
أبي عبد

الله ع قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهن حق إلا و هو عليه واجب إن ضيع منها شيئاً  
خرج من

ولاية الله و طاعته و لم يكن لله فيه من نصيب قلت له جعلت فداك و ما هي قال يا معلى إني عليك شفيق أخاف أن تضيع و لا  
تحفظ و

تعلم و لا تعمل قال قلت له لا قوة إلا بالله قال أيسر حق منها أن تحب له ما تحب لنفسك و تكره له ما تكره لنفسك و الحق الثاني أن

تجتنب سخطه و تتبع مرضاته و تطيع أمره و الحق الثالث أن تعينه بنفسك و مالك و لسانك و يدك و رجلك و الحق الرابع أن تكون

عينه و دليله و مرآته و الحق الخامس لا تشيع و يجوع و لا تروى و يظماً و لا تلبس و يعرى و الحق السادس أن يكون لك خادم و ليس لأخيك خادم فواجب أن تبعث خادمك و يغسل ثيابه و يصنع طعامه و يمهد فراشه و الحق السابع أن تبر قسمه و تجيب دعوته و

تعود مريضه و تشهد جنازته و إذا علمت أن له حاجة تبادره إلى قضائها و لا تلجنه أن يسألها و لكن تبادره مبادرة فإذا فعلت ذلك

وصلت و لايتك بولايته و ولايته بولايتك

تبيان واجبات بالجر صفة للحقوق و قيل أو بالرفع خيرا للوسع و يمكن حمل الوجوب على الأعم من المعنى المصطلح و الاستحباب المؤكد إذ لا أظن أحدا قال بوجود أكثر ما ذكر مع تضمنه للحرج العظيم من ولاية الله أي محبته سبحانه أو نصرته و الإضافة إما إلى الفاعل أو إلى المفعول و في النهاية الولاية بالفتح في النسب و النصره و المعتق و الولاية بالكسر في الإمارة و الولاء في المعتق

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٣٩

و الموالاته من ولى القوم و في القاموس الولي القرب و الدنو و الولي الاسم منه و الحب و الصديق و النصير و ولي الشيء و عليه ولاية و ولاية أو هي المصدر و بالكسر الحطة و الإمارة و السلطان و تولاه اتخذه وليا و الأمر تقلده و إنه لبين الولاية و الولية و التولي و الولاء و الولاية و تكسر و القوم على ولاية واحدة و تكسر أي يد انتهى. قوله و لم يكن لله فيه من نصيب أي لا يصل شيء

من أعماله إلى الله و لا يقبلها أو ليس هو من السعداء الذين هم حزب الله بل هو من الأشقياء الذين هم حزب الشيطان و حمل جميع ذلك على المبالغة و أنه ليس من خلص أولياء الله. ثم الظاهر أن هذه الحقوق بالنسبة إلى المؤمنين الكاملين أو الأخ الذي و اخاه في الله و إلا فرعاية جميع ذلك بالنسبة إلى جميع الشيعة حرج عظيم بل ممتنع إلا أن يقال إن ذلك مقيد بالإمكان بل السهولة بحيث لا يضر بحاله و بالجملة هذا أمر عظيم يشكل الإتيان به و الإطاعة فيه إلا بتأييده سبحانه قوله إني عليك شفيق أي خائف أن لا تعمل أو

متعطف محب من أشفت على الصغير أي حنوت و عطفت و لذا لا أذكرها لك لأني أخاف أن تضيع و لا تعني بشأنه و لا تحفظه و تنساه

أو لا ترويه أو لا تعمل به فالفقرة الآتية مؤكدة و على التقادير يدل على أن الجاهل معذور و لا ريب فيه إن لم يكن له طريق إلى العلم. لكن يشكل توجيه عدم ذكره ع ذلك و إبطائه فيه للخوف من عدم عمله به و تجويز مثل ذلك مشكل و إن ورد مثل ذلك في بيان

و جوب الغسل على النساء في احتلامهن حيث ورد النهي عن تعليمهن هذا الحكم لئلا يتخذنه علة مع أن ظاهر أكثر الآيات و الأخبار

و جوب التعليم و الهداية و إرشاد الضال لا سيما بالنسبة إليهم ع مع عدم خوف و تقية كما هو ظاهر هذا المقام و قد قال تعالى إن

الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا آتَيْنَاهُم مِّنَ الْبَيِّنَاتِ وَ هُدًى مِّن بَيِّنَاتٍ لِّلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٤٠

يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ

و أمثالها كثيرة و يمكن الجواب عنه بوجهين الأول أن الظاهر أن غرضه ع من هذا الامتناع لم يكن ترك ذكره و الإعراض عنه بل كان

الغرض تشويق المخاطب إلى استماعه و تفخيم الأمر عليه و أنه أمر شديد أخاف أن لا تعمل به فتستحق العقاب و لم يصرح ع بأني لا أذكره لك لذلك و لا أنك مع عدم العلم معذور بل إنما أكد الأمر الذي أراد إلقاءه عليه بتأكيدات لتكون أدعى له على العمل به كما

إذا أراد الأمر أن يأمر بعض عبيده و خدمه بأمر صعب فيقول قبل أن يأمره به أريد أن أوليك أمرا صعبا عظيما و أخاف أن لا تعمل به

لصعوبته و ليس غرضه الامتناع عن الذكر بل التأكيد في الفعل. و الثاني أن يكون هذا مؤيدا لاستحباب هذه الأمور و وجوب بيان المستحبات لجميع الناس لا سيما لمن يخاف عليه عدم العمل به غير معلوم خصوصا إذا ذكره ع لبعض الناس بحيث يكفي لشيوع الحكم و روايته و عدم صيرورته متروكا بين الناس بل يمكن أن يكون عدم ذكره إذا خيف استهانتته بالحكم و استخفافه به أفضل و أصلح بالنسبة إلى السامع إذ ترك المستحب مع عدم العلم به أولى بالنسبة إليه من استماعه و عدم الاعتناء بشأنه و كلا الوجهين اللذين خطرا بالبال حسن و لعل الأول أظهر و أحسن و أمتن. و قوله لا قوة إلا بالله إظهار للعجز عن الإتيان بطاعة الله كما يستحقه

و طلب للتوفيق منه تعالى ضمنا أن تجتنب سخطه أي في غير ما يسخط الله و تتبع مرضاته مصدر أي رضاه فيما لم يكن موجبا لسخط

الله و كذا إطاعة الأمر مقيد بذلك و كان عدم التقييد في تلك الفقرات يؤيد كون المراد بالأخ الصالح الذي يؤمن من ارتكاب غير ما

يرضى الله غالبا. بنفسك بأن تسعى في حوائجه بنفسك و بمالك بالمواساة و الإيتار و الإنفاق و قضاء الدين و نحو ذلك قبل السؤال و بعده و الأول أفضل و لسانك بأن تعينه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٤١

بالشفاعة عند الناس و عند الله و الدعاء و دفع الغيبة عنه و ذكر محاسنه في المجالس و إرشاده إلى مصالحة الدينية و الدنيوية و هدايته و تعليمه و يدك و رجلك باستعمالهما في جلب كل خير و دفع كل شر يتوقفان عليهما. و جمل و يجوع و يظمأ و يعرى حالية و

في المصباح خدمه يخدمه فهو خادم غلاما كان أو جارية و الخادمة بالهاء في المؤنث قليل و في القاموس مهده كمنعه بسطه كمهده و أن يبر قسمه من باب الإفعال و بر اليمين من باب علم و ضرب صدق و إبرار المقسم العمل بما ناشده عليه أو تصديقه فيما

أقسم عليه كما في الحديث لو أقسم على الله لأبره فقل أي لو أقسم على وقوع أمر أوقعه الله إكراما له و قيل لو دعا الله على البت لأجابه و في النهاية بر قسمه و أبره أي صدقه و منه الحديث أمرنا بسبع منها إبرار المقسم و قال الجوهري بررت والذي بالكسر أبره برا و فلان يبر خالقه أي يطيعه و بر فلان في يمينه صدق و في القاموس البر الصلة و ضد العقوق بررت أبره كعلمته و

ضريته و الصدق في اليمين و قد بررت و بررت و برت اليمين تبر و تبر كيمل و يحل برا و برا و برورا و أبرها أمضاها على الصدق انتهى و المشهور بين الأصحاب استحباب العمل بما أقسمه عليه غيره إذا كان مباحا استحبابا مؤكدا و لا كفارة بالمخالفة على أحدهما

و في رسالة ابن سنان عن علي بن الحسين ع قال إذا أقسم الرجل على أخيه فلم يبر قسمه فعلى المقسم كفارة يمين و هو لبعض العامة و حملها الشيخ على الاستحباب و قيل المراد بإبرار القسم أن يعمل بما وعد الأخ لغيره من قبله بأن يقضي حاجته فيفي بذلك و لا يخفى ما فيه. قوله وصلت ولايتك بولايته أي محبته لك بمحبتك له و بالعكس أي صارت المحبة ثابتة مستقرة بينك و بينه و صرت سببا لذلك أو عملت بمقتضى ولايتك له و ولايته لك عملا بقوله تعالى الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ كما يقال وصل الرحم و قطعها و يحتمل أن يكون المراد بولايتهما موالاتهما للأئمة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٤٢

أي أحكمت الأخوة الحاصلة بينكما من جهة الولاية و في الخصال وصلت ولايتك بولايته و ولايته بولاية الله عز و جل ٤١- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن أبيه سيف عن عبد الأعلى بن أعين قال كتب أصحابنا

يسألون أبا عبد الله ع عن أشياء و أمروني أن أسأله عن حق المسلم على أخيه فسألته فلم يجيني فلما جئت لأودعه فقلت سألتك فلم تجبني فقال إني أخاف أن تكفروا إن من أشد ما افترض الله على خلقه ثلاثا إنصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لأخيه من نفسه إلا بما

يرضى لنفسه منه و مواساة الأخ في المال و ذكر الله على كل حال ليس سبحانه الله و الحمد لله و لكن عند ما حرم الله عليه فيدعه إيضاح قوله فلم يجيني يدل على جواز تأخير البيان عن وقت السؤال لمصلحة المصلحة التي ذكرناها في الوجه الأول على أنه يمكن أن يقال لما كان السؤال من أهل الكوفة و كان وصول السؤال إليهم بعد ذهاب الرسول فليس فيه تأخير البيان عن وقت السؤال أيضا قوله أن تكفروا قيل أي تخالفوا بعد العلم و هو أحد معاني الكفر و أقول لعل المراد به أن تشكروا في الحكم أو فينا لعظمته و صعوبته أو تستخفوا به و هو مظنة الكفر أو موجب لصدقه بأحد معانيه فهو مؤيد للوجه الثاني من الوجهين السالفين و أما تنمة الخبر فقد مر مثلها بأسانيد في باب الإنصاف و العدل و ذكر الله تعالى و إن لم يكن من حقوق المؤمن لكن ذكره استطرادا فإنه لما ذكر حقين من حقوق المؤمن و كان حق الله أعظم الحقوق ذكر حقا من حقوقه تعالى و يمكن أن يكون إيماء إلى أن حق المؤمن من حقوقه تعالى أيضا مع أن ذكر الله على كل حال مؤيد لأداء حقوق المؤمن أيضا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٤٣

٤٢- كا، [الكافي] عن محمد بن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن مازم عن أبي عبد الله ع قال ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن

بيان كان أداء حق الأئمة ع داخل في أداء حقوق المؤمنين فإنهم أفضلهم و أكملهم بل هم المؤمنون حقا

٤٣- كا، [الكافي] عن علي بن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله ع قال حق المسلم على المسلم

أن لا يشيع و يجوع أخوه و لا يروى و يعطش أخوه و لا يكتسي و يعرى أخوه فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم و قال أحب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك و إذا احتجت فسله و إن سألك فأعطه لا تمه خيرا و لا يمله لك كن له ظهرا فإنه لك ظهر إذا غاب

فاحفظه في غيبته و إذا شهد فزره و أجله و أكرمه فإنه منك و أنت منه فإن كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسلم سخيتمه و إن أصابه

خير فاحمد الله و إن ابتلي فاعضده و إن تمحل له فأعنه و إذا قال الرجل لأخيه أف انقطع ما بينهما من الولاية و إذا قال أنت عدوي كفر أحدهما فإذا اتهمه اثامات الإيمان في قلبه كما ينمات الملح في الماء و قال بلغني أنه قال ع إن المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض و قال ع إن المؤمن ولي الله يعينه و يصنع له و لا يقول عليه إلا الحق و لا يخاف غيره تبيان الضمائر في إشيع و أخوه و نظائرهما راجعة إلى المسلم في قوله على المسلم و أخوه عبارة عن المسلم و إذا احتجت فسله يدل على عدم مرجوحية السؤال عن الأخ المؤمن و يشمل القرض و الهبة و نحوهما بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٤٤

لا تملة خيرا نهي من باب علم و الضمير المنصوب للأخ و خيرا تميز عن النسبة في لا تملة و لا يمله المستتر فيه للأخ و البارز للخير و يحتمل النفي و النهي و الأول أوفق بقوله فإنه لك ظهر و لو كان نهيا كان الأنسب و ليكن لك ظهورا و يؤيده أن في مجالس الشيخ

لا تملة خيرا فإنه لا يملك و كن له عضدا فإنه لك عضد و قد يقرأ الثاني من باب الإفعال بأن يكون المستتر راجعا إلى الخير و البارز إلى الأخ أي لا يورث الخير إياه ملالا لأجلك و قيل هما من الإملاء بمعنى التأخير أي لا تؤخره خيرا و لا يخفى ما فيه و الأول أصوب.

قال في القاموس ملته و منه بالكسر مللا و ملة و ملالة و ملالا سئمته كاستملته و أملي و أمل علي أبرمي و الظهر و الظهر المعين

قال الراغب الظهر يستعار لمن يتقوى منه و ما له منهم من ظهور أي معين إذا غاب بالسفر أو الأعم فاحفظه في ماله و أهله و عرضه فإنه منك و أنت منه أي خلقتنا من طينة واحدة كما مر أو مبالغة في الموافقة في السيرة و المذهب و المشرب كما قيل في قول النبي ص علي مبي و أنا من علي و في النهاية فيه من عشنا فليس منا أي ليس على سيرتنا و مذهبنا و التمسك بسنتنا كما يقول الرجل أنا منك

و إليك يريد المتابعة و الموافقة و في الصحاح عتب عليه أي وجد عليه. حتى تسلم سخيتمه أي تستخرج حقه و غضبه برفق و لطف و

تديبر قال الفيروز آبادي السل انتزاعك الشيء و إخراجه في رفق كالاستلال و قال السخيمة الحقد و في بعض النسخ حتى تسأل سميحته أي حتى تطلب منه السماحة و الكرم و العفو و لم أر مصدره على وزن فعيلة إلا أن يقرأ على بناء التصغير فيكون مصغر السمح أو السماحة و الظاهر أنه تصحيف النسخة الأولى فإنها موافقة لما في مجالس الصدوق و مجالس الشيخ و كتاب الحسين بن سعيد و غيرها و في مجالس الصدوق سخيتمه و ما في نفسه و في القاموس عضده كنصره أعانه و نصره.

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٤٥

و إذا تمحل له فأعنه أي إذا كاده إنسان و احتال لضرره فأعنه على دفعه عنه أو إذا احتال له رجل فلا تكله إليه و أعنه أيضا و قرأ بعضهم يحمل بالياء على بناء الجرد الجهول بالمعنى الأول و هو أوفق باللغة لكن لا تساعد النسخ في القاموس المحل المكر و الكيد و تمحل له احتال و حقه تكلفه له و المحال ككتاب الكيد و روم الأمر بالحيل و التدبير و المكر و العداوة و المعادة و الإهلاك و محل به مثلثة الحاء محلا و محالا كاده بسعاية إلى السلطان انتهى و قيل أي إن احتال لدفع البلاء عن نفسه بحيلة نافعة فأعنه في



إمضائه و لا يخفى بعده و في مجالس الصدوق و إن ابتلي فاعضده و تحل له  
و روى علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبد الله ع قال إن الله فرض التمثل في القرآن قلت  
و

ما التمثل جعلت فذاك قال أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتمحل له و هو قوله لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ الآية و في  
كتاب

المؤمن و إن ابتلي فأعطه و تحمّل عنه و أعنه

انقطع ما بينهما من الولاية أي المحبة التي أمروا بها كفر أحدهما لأنه إن صدق فقد خرج المخاطب عن الإيمان بعداوته لأخيه و إن  
كذب فقد خرج القائل عنه بافتراءه على أخيه و هذا أحد معاني الكفر المقابل للإيمان الكامل كما مر شرحه و سيأتي إن شاء الله قال  
في النهاية فيه من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب فإن صدق فهو كافر و إن كذب عاد  
الكفر إليه

بتكفيره أخاه المسلم و الكفر صنفان أحدهما الكفر بأصل الإيمان و هو ضده و الآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به  
عن

أصل الإيمان. و قيل الكفر على أربعة أنحاء كفر إنكار بأن لا يعرف الله أصلا و لا يعترف به و كفر جحود ككفر إبليس يعرف الله  
بقليه

و لا يقر بلسانه و كفر عناد و هو أن يعرف بقلبه و يعترف بلسانه لا يدين به حسدا و بغيا ككفر أبي جهل و أضرابه و كفر نفاق  
و هو أن

يقر بلسانه و لا يعتقد بقلبه قال الهروي سنن الأزهري عمّن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٤٦

يقول بحلق القرآن أ تسميه كافرا فقال الذي يقوله كفر فأعيد عليه السؤال ثلاثا و يقول مثل ما قاله ثم قال في الآخر قد يقول  
المسلم كافرا. و منه حديث ابن عباس قيل له و مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ قال هم كفرة و ليسوا كمن كفر  
بالله و اليوم الآخر و منه الحديث الآخر أن الأوس و الخزرج ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فنار بعضهم إلى بعض بالسيوف فأنزل  
الله تعالى وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُنَادِي عَالِيكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ و لم يكن ذلك على الكفر بالله عز و جل و لكن على  
تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفه و المودة

و منه حديث ابن مسعود إذا قال الرجل للرجل أنت لي عدو فقد كفر أحدهما بالإسلام

أراد كفر نعمته لأن الله ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها

و منه الحديث من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر

أي كفر النعمة و منه الحديث فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرن قيل أي كفرن بالله قال لا و لكن يكفرن الإحسان و يكفرن العشير  
أي

يحدن إحسان أزواجهن و الحديث الآخر سباب المسلم فسوق و قتاله كفر و من رغب عن أبيه فقد كفر و من ترك الرمي فنعمة  
كفرها

و أحاديث من هذا النوع كثيرة و أصل الكفر تغطية الشيء تستهلكه. و قال مثل الشيء أميته و أموته فانما إذا دفنه في الماء و

منه

حديث علي اللهم مث قلوبهم كما يمث الملح في الماء و قال أي اليماني أو علي بن إبراهيم أو غيره من أصحاب الكتب و في القاموس

زهر السراج و القمر و الوجه كمنع زهوراً تلاً و النار أضاءت ولي الله أي محبه أو محبوبه أو ناصر دينه قال في المصباح الولي فاعيل بمعنى فاعل من وليه إذا قام به و منه الله ولي الذين آمنوا و يكون الولي بمعنى المفعول في حق المطيع فيقال المؤمن بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٤٧

ولي الله انتهى. قوله يعينه أي الله يعين المؤمن و يصنع له أي يكفي مهماته و لا يقول أي المؤمن عليه أي على الله إلا الحق أي إلا ما علم أنه حق و لا يخاف غيره و فيه تفكيك بعض الضمائر أو المعنى يعين المؤمن دين الله و أوليائه و يصنع له أي أعماله خالصة لله قال في القاموس صنع إليه معروفاً كمنع صنعا بالضم و ما أحسن صنع الله بالضم و صنيع الله عندك

٤٤- ك، [الكافي] عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله ع قال للمسلم علي

أخيه المسلم من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه و يعود إذا مرض و ينصح له إذا غاب و يسمته إذا عطس و يجيبه إذا دعاه و يتبعه إذا مات

بيان أن يسلم عليه أي ابتداءً و ينصح له إذا غاب أي يكون خالصاً له طالباً لخيرهِ دافعاً عنه الغيبة و سائر الشرور و في المصباح التسميت ذكر الله على الشيء و تسميت العاطس الدعاء له و بالشين المعجمة مثله و قال في التهذيب سمته بالسین و الشين إذا دعا له و قال أبو عبيد الشين العجمة أعلى و أفشى و قال ثعلب المهمله هي الأصل أخذاً من السميت و هو القصد و الهدى و الاستقامة و

كل داع بخير فهو مسمت أي داع بالعود و البقاء إلى سمته. و قال في النهاية التسميت الدعاء و منه الحديث في تسميت العاطس لمن رواه بالسین المهمله و قيل اشتقاقه من السميت و هو الهيئة الحسنه أي جعلك الله على سميت حسن لأن هيئته تنزعج للعطاس و قال أيضاً التسميت بالشين و السین الدعاء بالخير و البركة و المعجمة أعلاهما يقال شمت فلاناً و شمت عليه تسميتاً فهو شمت و اشتقاقه من الشوامت و هي القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى و قيل معناه أبعدك الله عن الشماتة و جنبك ما يشمت به عليك انتهى.

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٤٨

و يجيبه إذا دعاه أي يقبل دعوته إذا دعاه للضيافة أو الأعم كما

قال النبي لو دعيت إلى كراع لأجبت

أو يليه إذا ناداه و يتبعه أي جنازته إذا مات

٤٥- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي المأمون الحرثي قال قلت لأبي عبد الله ع ما حق

المؤمن على المؤمن قال إن من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره و المواساة له في ماله و الخلف له في أهله و النصرة له على من ظلمه و إن كان نافلة في المسلمين و كان غائباً أخذ له بنصيبه و إذا مات الزيارة إلى قبره و أن لا يظلمه و أن لا يغشه و أن لا

يخونه و أن لا يخذله و أن لا يكذبه و أن لا يقول له أف و إن قال له أف فليس بينهما ولاية و إذا قال له أنت عدوي فقد كفر

أحدهما و

إذا اتهمه اثبات الإيمان في قلبه كما ينمات الملح في الماء

بيان و الخلف له بالسكون بمعنى الخلافة و هذا الوزن في مصادر الثلاثي الجرد المتعدي قياسي إذا كان ماضيه مفتوح العين أي يكون خليفته و قائما مقامه في أهل بيته و رعايتهم و تفقدتهم و الإنفاق عليهم و قضاء حوائجهم إذا غاب أو مات و إذا كان نافلة أي

عطية من بيت المال و الزكاة و غيرها قال الجوهري النفل و النافلة عطية التطوع من حيث لا يجب و الباء في قوله بنصيبه زائدة للتقوية و الزيارة معطوف على المودة و الجملة الشرطية متوسطة بين حرف العطف و المعطوف كما قيل و أن لا يعيشه في مودته أو في المعاملة معه قال في القاموس غشه لم يحضه النصح أو أظهر له خلاف ما أضمر و الغش بالكسر الاسم منه و أن لا يخونه في ماله و عرضه و أن لا يخذله بترك نصرته و أن لا يكذبه بالتشديد و التخفيف بعيد

٤٦- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبي علي صاحب الكلل عن أبان بن تغلب قال كنت أطوف مع

أبي عبد الله ع فعرض لي رجل من أصحابنا كان يسألني الذهب معه في حاجة فأشار إلي فكرهت أن أدع أبا عبد الله ع و أذهب إليه

فبينما أنا أطوف إذ أشار إلي أيضا فرآه أبو عبد الله ع

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٤٩

فقال يا أبان إياك يريد هذا قلت نعم قال فمن هو قلت رجل من أصحابنا قال هو علي مثل ما أنت عليه قلت نعم قال فاذهب إليه قلت

فأقطع الطواف قال نعم قلت و إن كان طواف الفريضة قال نعم قال فذهبت معه ثم دخلت عليه بعد فسألته فقلت أخبرني عن حق المؤمن على المؤمن فقال يا أبان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك قال يا أبان لا ترده قلت بلى جعلت فداك فلم أزل أردد عليه فقال يا

أبان تقاسمه شطر مالك ثم نظر إلي فرأى ما دخلني فقال يا أبان أما تعلم أن الله عز و جل قد ذكر المؤمنين على أنفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال أما إذا أنت قاسمته فلم تؤثره بعد إنما أنت و هو سواء إنما تؤثره إذا أنت أعطيته من النصف الآخر تبين صاحب الكلل أي كان يبيعها و الكلل جمع كلة بالكسر فيهما و في القاموس الكلة بالكسر الستر الرقيق و غشاء رقيق يتوقى به من البعوض و صوفة حمراء في رأس الهودج على مثل ما أنت عليه أي من التشيع و يدل على جواز قطع طواف الفريضة لقضاء حاجة المؤمن كما ذكره الأصحاب و سيأتي مع أحكامه في كتاب الحج إن شاء الله و قد مضى أن ممانعته و مدافعته ع عن بيان الحقوق

للتأكيد و تفخيم الأمر عليه حقا على أدائها و عدم مساهلته فيها و كأن الراوي كان علم ذلك فكان لا يمتنع مع نهيه ع عن السؤال مع

جلالته و إذعانه بوجوب إطاعته. و الشطر النصف فرأى أي في بشرتي أثر ما دخلني من الخوف من عدم العمل به أو من التعجب فأزال

ع تعجبه بأن قوما من الأنصار في زمن الرسول ص كانوا يؤثرون على أنفسهم إخوانهم فيما يحتاجون إليه غاية الاحتياج فمدحهم الله تعالى في القرآن بقوله وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ قِيلَ أَي يقدّمون المهاجرين على أنفسهم حتى أن من

كان عنده مرأتان نزل عن

واحدة و زوجها من أحدهم و الحفاصة الحاجة فكيف تستبعد المشاطرة و فسر الإيتار بأن يعطيه من النصف الآخر فإنه زائد عن الحق

اللازم للمؤمن فهو حقه و يؤثر أخاه به و كأنه ع ذكر أقل مراتب الإيتار أو هو مقيد بما إذا كان محتاجا إلى جميع ذلك النصف أو فسر

ع الإيتار مطلقا و إن كان مورد الآية أخص من ذلك للتقييد بالخاصة. و اعلم أن الآيات و الأخبار في قدر البذل و ما يحسن منه متعارضة فبعضها تدل على فضل الإيتار كهذه الآية و بعضها على فضل الاقتصاد كقوله سبحانه و لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك و

لا تبسطها كل البسط فتتعد ملوما محسورا

و كقول النبي ص خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى

و قد يقال إنها تختلف باختلاف الأشخاص و الأحوال فمن قوي توكله على الله و كان قادرا على الصبر على الفقر و الشدة فالإيتار أولى

بالنسبة إليه و من لم يكن كذلك كأكثر الخلق فالإيتار بالنسبة إليه أفضل. و ورد في بعض الأخبار أن الإيتار كان في صدر الإسلام لكثرة الفقراء و ضيق الأمر على المسلمين ثم نسخ ذلك بالآيات الدالة على الاقتصاد و هذا لا ينافي هذا الخبر لأنه يكفي لرفع استبعاده كون الإيتار مطلوبا في وقت ما لكن المشاطرة أيضا ينافي الاقتصاد غالبا إلا إذا حمل على ما لم يضر بحاله و فيه إشكال آخر و هو أنه إذا شاطر مؤمنا واحدا و اكتفى بذلك فقد ضيع حقوق سائر الإخوان و إن شاطر البقية مؤمنا آخر و هكذا فلا يبقى له شيء إلا

أن يحمل على المشاطرة مع جميع الإخوان

كما روي أن الحسن ع قاسم ماله مع الفقراء مرارا

أو يخص ذلك بمؤمن واحد أخذه أخا في الله كما و اخى النبي ص بين سلمان و أبي ذر و بين مقداد و عمار و بين جماعة من الصحابة متشابهين في المراتب و الصفات بل يمكن حمل كثير من أخبار هذا الباب على هذا القسم من الأخوة

٤٧- كـ، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن عيسى بن أبي منصور قال كنت عند أبي عبد

الله ع أنا و ابن أبي يعفور و عبد الله بن طلحة فقال ابتداء منه يا ابن أبي يعفور قال رسول الله ص ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز و جل و عن يمين الله فقال ابن أبي يعفور و ما هن جعلت فداك قال يجب المرء المسلم لأخيه ما يجب لأعز أهله و يكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعز أهله و يناصره الولاية فبكى ابن أبي يعفور و قال كيف يناصره الولاية قال ع يا ابن أبي يعفور إذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح لفرحه إن هو فرح و حزن لحزنه إن هو حزن و إن كان عنده ما يفرح عنه فرح عنه و إلا دعا الله له

قال ثم قال أبو عبد الله ثلاث لكم و ثلاث لنا أن تعرفوا فضلنا و أن تطنوا عقبتنا و أن تنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله

عز و جل فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم و أما الذين عن يمين الله فلو أنهم يراهم من دونهم لم يهنتهم العيش مما يرون من فضلهم فقال ابن أبي يعفور و ما لهم لا يرون و هم عن يمين الله فقال يا ابن أبي يعفور إنهم محجوبون بنور الله أما بلغك الحديث أن رسول الله ص كان يقول إن لله خلقا عن يمين العرش بين يدي الله و عن يمين الله وجوههم أبيض من الثلج و أضوأ من الشمس الضاحية يسأل السائل ما هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله

تبيان بين يدي الله و عن يمين الله أي قدام عرشه و عن يمين عرشه أو كناية عن نهاية القرب و المنزلة عنده تعالى كما أن بعض المقربين عند الملك يكونون بين يدي الملك يخدمونه و بعضهم عن يمينه و يحتمل أن يكون الوصفان لجماعة واحدة عبر عنهم في بعض الأحيان بالوصفين و في بعضها بأحدهما و هم أصحاب اليمين. و يحتمل أن يكونا لطائفتين كل منهما اتصفوا بالخصال الست في الجملة لكن بعضهم اتصفوا بأعلى مراتبها فهم أصحاب اليمين و بعضهم نقصوا عن تلك المرتبة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٥٢

فهم بين يديه كما أن من يخدم بين يدي الملك أنقص مرتبة و أدنى منزلة ممن جلس عن يمينه فالواو في قوله و عن يمين الله للنقسيم و الأول أظهر لا سيما في الحديث النبوي ص و مناصحة الولاية خلوص المحبة عن الغش و العمل بمقتضاها و قوله بتلك المنزلة إشارة إلى المرتبة المركبة من الخصلتين الأوليين أي إذا كانت منزلة أخيه عنده بحيث يجب له ما يجب لأعز أهله و يكره له ما يكره لأعز أهله بثه همه أو إشارة إلى مناصحة الولاية بثه همه أي الأخ للمراء و يحتمل العكس و قيل إشارة إلى صلاحيته للأخوة و الولاية. و قوله ع إن هو فرح كأنه تأكيد أي إن كان فرحه فرحا واقعيا و كذا قوله إن هو

حزن و قيل إن فيهما بمعنى إذ لحض الظرفية كما هو مذهب الكوفيين في مثل قوله تعالى لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَي ينبغي أن يكون فرحه في وقت فرح أخيه لا قبله و لا بعده و كذا الحزن و قال الجوهري بث الحزن و أبنه بمعنى أي نشره يقال أبتنتك سري أي أظهرته لك و قال المهم الحزن و أهمني الأمر إذا أقلقتك و حزنك. قوله ثلاث لكم أي هذه ثلاث و الظرف صفة للثلاث و ثلاث

بعده مبتدأ و الظرف خبره و الثلاث الأول الحب و الكراهة و المناصحة و قيل الفرح و الحزن و التفريج و لا يخفى بعده ثم بين ع الثلاث الذي لهم ع بقوله أن تعرفوا فضلنا أي على سائر الخلق بالإمامة و العصمة و وجوب الطاعة أو نعمتنا عليكم بالهداية و التعليم و النجاة من النار و اللحوق بالأبرار و أن تطبوا عقبتنا أي تتابعونا في جميع الأقوال و الأفعال و لا تخالفونا في شيء و أن تنتظروا عاقبتنا أي ظهور قائمنا و عود الدولة إلينا في الدنيا أو الأعم منها و من الآخرة كما قال تعالى وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ فَمَنْ كَانَ هكذا أي كانت فيه الخصال الست جميعا فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم في الرتبة بالنور الظاهر لظلمة يوم القيامة أو هو كناية عن انتفاعهم

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٥٣

بشفاعتهم و كرامتهم عند الله. و ظاهر هذه الفقرات مغايرة الفريقتين و إن أمكن أن يكونا صنفا واحدا عبر عنهم تارة بأحد الوصفين و

تارة بالآخر و تارة بهما كما مر قوله بين يدي الله يمكن أن يكون حالا عن العرش و يكون عن يمين الله عطفًا على قوله عن يمين العرش و المراد بهم الطائفة الذين هم عن يمين الله بناء على اختلاف الطائفتين و اشتقاق أفعال التفضيل من الألوان في الأبيض نادر. من الشمس الضاحية أي المرتفعة في وقت الضحى فإنها في ذلك الوقت أضوأ منها في سائر الأوقات أو البارزة التي لم يسترها غيم و لا غبار في النهاية و لنا الضاحية من البعل أي الظاهرة البارزة التي لا حائل دونها انتهى الذين تحابوا بتشديد الباء من الحب أي

أحب بعضهم بعضا لجلال الله و عظمته لا للأغراض الدنيوية فكلمة في تعليلية أو للظرفية المجازية و في بعض النسخ بالحاء المهملة أي تحابوا ببذل المال الحلال الذي أعطاهم الله و في روايات العامة بالجيم قال الطيبي تحابا في الله هو عبارة عن خلوص المحبة في الله أي الله في الحضور و الغيبة و في الحديث المتحابون بجلالي الباء للظرفية أي لأجلي و لوجهي لا للهوى و قال النووي أين المتحابون بجلالي أي بعظمتي و طاعتي لا للدنيا و قرأ بعض الأفاضل بتخفيف الباء من الحبوّة و التحابي أخذ العطاء أي أخذوا ثوابهم في مكان سترّوا فيه بأنوار جلاله و فيه ما فيه

٤٨- ك، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال كنت عند أبي عبد الله ع فدخل رجل فسلم

فسأله كيف من خلفت من إخوانك قال فأحسن الشاء و زكى و أطرى فقال له كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم فقال قليلة فقال كيف

مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم قال قليلة فقال كيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم فقال إنك لتذكر أخلاقا قل ما هي فيمن عندنا

قال فقال كيف تزعم هؤلاء أنهم شيعة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٥٤

بيان في المصباح زكا الرجل يزكو إذا صلح و زكيتته بالثقل نسبته إلى الزكاء و هو الصلاح و الرجل زكي و الجمع أركياء و أطریت

فلانا مدحته بأحسن مما فيه و قيل بالغت في مدحه و جاوزت الحد كيف عيادة أغنيائهم المراد إما عيادة المرضى و التعديّة بعلى لتضمين معنى العطفة أو من العائدة و المعروف لكن هذا المصدر فيه غير مأنوس و في كثير من الأخبار و أن يعود غنيهم على فقيرهم

أو مطلق الزيارة قال في النهاية فيه فإنها امرأة تكثر عوادها أي زوارها و كل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد و إن اشتهر ذلك في عيادة

المريض حتى صار كأنه مختص به انتهى. و المراد بالمشاهدة إما الزيارة في غير المرض أو شهودهم لديهم و مجالستهم معهم في ذات أيديهم أي في أمواهم و كلمة في للسببية و يزعم بصيغة المضارع الغائب فهؤلاء في محل الرفع أو بصيغة المخاطب فهؤلاء في محل النصب و في بعض النسخ بالياء فتعين الأول

٤٩- ك، [الكافي] عن أبي علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن أبي إسماعيل قال قلت لأبي جعفر ع جعلت فداك إن

الشيعة عندنا كثير فقال فهل يعطف الغني على الفقير و هل يتجاوز المحسن على المسيء و يتواسون فقلت لا فقال ليس هؤلاء شيعة الشيعة من يفعل هذا

٥٠- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله ع قال كان أبو جعفر ع يقول

عظموا أصحابكم و وقروهم و لا يتجهم بعضهم بعضا و لا تضاروا و لا تحاسدوا و إياكم و البخل كونوا عباد الله المخلصين بيان في القاموس جهمه كمنعه و سمعه استقبله بوجه كريبه كتجهمه و له

٥١- كا، [الكافي] عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن عمر بن أبان عن سعيد بن الحسن قال قال أبو جعفر

ع أبيي أحدكم إلى

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٥٥

أخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفعه فقلت ما أعرف ذلك فينا فقال أبو جعفر ع فلا شيء إذا قلت فاهلاك إذا فقال إن

القوم لم يعطوا أحلامهم بعد

بيان قوله ع فلا شيء إذا أي فلا شيء من الإيمان في أيديهم إذا أو ليس شيء من آداب الإيمان بينهم إذا و كان السائل حمله على المعنى الأول و لذا قال فاهلاك إذا أي فالعذاب الأخروي ثابت لهم إذا فاعتذر عليه من قبل الشيعة أي أكثرهم بأنهم لم يعطوا أحلامهم بعد أي لم يكمل عقولهم بعد و يختلف التكليف باختلاف مراتب العقول كما مر أمّا يداق الله العباد على قدر ما آتاهم من العقول أو لم يتعلموا الآداب من الأئمة ع بعد فهم معذورون كما يشير إليه الأخبار السابقة و اللاحقة حيث لم يذكروا الحقوق أو لا معتذرين بأنه يشكل عليكم العمل بها فيومي إلى أنهم معذورون في الجملة مع عدم العلم. و قيل هو تأديب للسائل حيث لم يفرق بين ما هو من الآداب و مكملات الإيمان و بانتفائه ينتفي كمال الإيمان و بين ما هو من أركان الإيمان أو فرائضه و بانتفائه ينتفي الإيمان أو يحصل استحقاق العذاب و هو بعيد و في القاموس الحلم بالكسر الأناة و العقل و الجمع أحلام و حلوم و منه أم تأمرهم أحلامهم

٥٢- كا، [الكافي] عن علي بن إبراهيم عن الحسين بن الحسن عن محمد بن أورمة رفعه عن معلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله ع

عن حق المؤمن فقال سبعون حقا لا أخبرك إلا بسبعة فإني عليك مشفق أخشى أن لا تحمل فقلت بلى إن شاء الله فقال ع لا تشيع و

يجوع و لا تكتسى و يعرى و تكون دليله و قميصه الذي يلبسه و لسانه الذي يتكلم به و تحب له ما تحب لنفسك و إن كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه و تسعى في حوائجه بالليل و النهار فإذا فعلت ذلك وصلت

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٥٦

ولايتك بولايتنا و ولايتنا بولاية الله عز و جل

تبيان أخشى أن لا تحمل أي لا تعمل بها أو لا تقبلها حق القبول فيدل كما مر على أن هذه من الآداب التي يعذر السامع بالجهل بها و

القتال في ترك القول إذا علم عدم عمل السامع بها أو صيرورته سببا لنوع شك أو فتور في الإذعان و لهذا ترك ذكر بعضها و إن أمكن

أن يكون ع ذكرها له في وقت آخر أو تكون البقية داخلة في السبعة إجمالا و يكون المراد به ترك ذكرها مفصلة كما يستنبط من بعض

الأخبار الجملة كثير مما يذكر في الأخبار المفصلة و أما بالنسبة إلى ما ذكر فيمكن أن تكون المضايقة للتوكيد و المبالغة في العمل كما عرفت و يمكن استنباط السبعين من مجموع الأخبار الواردة في ذلك الباب. قوله ع و قميصه الذي يلبسه أي تكون محرم

أسراره

و مختصا به غاية الاختصاص و هذه استعارة شائعة بين العرب و العجم أو المعنى تكون ساتر عيوبه و قيل تدفع الأذى عنه كما يدفع القميص عنه الحر و البرد و هو بعيد و لسانه أي تتكلم من قبله إذا عجز أو غاب إذا رضي بذلك و قوله تسعى على صيغة الغيبة و الضمير للجارية فلا تزيد على السبع وصلت ولايتك أي لنا بولايتنا و محبتنا لك و ولايتنا لك بولاية الله لك أو ولايتك له بولايتنا لك أو بولايتك لنا أي ولايتك له من شروط ولايتنا و ولايتنا بولاية الله فإن ولاية الله لا يتم إلا بولايتنا و الحاصل أنك إن فعلت ذلك فقد جمعت بين محبته و محبتنا و محبة الله عز و جل. و يحتمل أن يكون المراد بالولاية في جميع المراتب النصر و فيها احتمالات أخر يظهر بالتأمل فيما ذكر

٥٣- كا، [الكافي] عن العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي المغراء عن أبي عبد الله ع قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يخذله و لا يخونه و يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل و التعاون على التعاطف و المواساة لأهل الحاجة بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٥٧

و تعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله عز و جل رحماء بينكم مترجمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى

عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله ص

بيان و التعاون على التعاطف أي معاونة بعضهم بعضا على التعاطف و عطف بعضهم على بعض و في بعض النسخ التعاقد مكان التعاون

أي التعاقد على ذلك كما أمركم الله أي في قوله سبحانه مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ إشارة إلى أن الآية أمر في المعنى بتلك الخصال لكونها في مقام المدح المستلزم للأمر بها و إلى أن الأمر المستفاد منها غير مختص بالصحابة. و قيل إشارة إلى قوله تعالى وَ تَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ و الأول أظهر و قوله رحماء خبر تكونوا و مترجمين نفسير له أو خبر ثان كقوله مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم أي لما عجزتم عن تداركه من أمر المسلمين أو لما بعد عنكم و لم تصل إليه إعانتكم أو إذا لم تطلعوا على أحوالهم تكونوا مغتمين لعدم الاطلاع و قوله على ما مضى متعلق بجميع ما تقدم لا بقوله مغتمين فقط كما قيل و هذا يومئ إلى أن الآية في شأن الأنصار و مدحهم و لم يذكره المفسرون و يحتمل أن تكون هذه الصفات في الأنصار أكثر و إن كان في قليل من المهاجرين كأمر المؤمنين و سلمان و أضرابه أتم. قال الطبرسي ره قال الحسن بلغ من شدتهم على الكفار أنهم كانوا يتحرزون من ثياب المشركين حتى لا تلتزق بثيابهم و عن أبدانهم حتى لا تمس أبدانهم و بلغ تراجمهم فيما بينهم أن كان لا يرى مؤمن مؤمنا إلا صافحه و عانقه انتهى و تكرار التعاطف للتأكيد أو الأول للتعاون أو التعاقد عليه و هذا لأصله

٥٤- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال النبي ص حق على المسلم إذا أراد سفرا أن

يعلم إخوانه و حق

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٥٨

على إخوانه إذا قدم أن يأتوه

بيان فيه إيماء إلى أنه إذا لم يعلمهم عند الذهاب لا يلزم عليهم إتيانه بعد الإياب و إن ضعيفا

٥٥- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن علي بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول شيعتنا الرحماء بينهم الذين إذا خلوا ذكروا الله إنا إذا ذكرنا ذكر الله و إذا ذكر عدونا ذكر الشيطان بيان شيعتنا الرحماء جمع رحيم أي يرحم بعضهم بعضا الذين خبر بعد خبر أو صفة للرحماء إنا إذا ذكرنا أي ذكر الله المذكور



يشمل ذكرنا لأن ذكر صفاتهم و كمالاتهم و نشر علومهم و أخبارهم شكر لأعظم نعم الله تعالى و عبادة له بأفضل العبادة أو باعتبار

كمال الاتصال بينهم و بينه تعالى كان ذكرهم ذكر الله و إذا ذكر عدوهم ذكر الشيطان لأنه من أعوانه فإن ذكرهم بخير فكأنما ذكر الشيطان بخير و إن لعنهم كان له ثواب لعن الشيطان

٥٦- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن أبي عبد الله ع قال تزاوروا فإن في زيارتكم إحياء لقلوبكم و ذكرا لأحاديثنا و أحاديثنا تعطف بضعكم على بعض فإن أخذتم

بها رشدتم و نجوتم و إن تركتموها ضللتهم و هلكتم فخذوا بها و أنا بنجاتكم زعيم بيان إحياء لقلوبكم لأنه يوجب تذكرو الإمامة و علوم الأئمة ع و حياة القلب بالعلم و الحكمة و أحاديثنا تعطف بضعكم على بعض لاشتمالها على حقوق المؤمنين بعضهم على بعض و لأن الاهتمام برواية أحاديثنا يوجب رجوع بضعكم إلى بعض و أنا بنجاتكم زعيم إلى كفيل و ضامن إن أخذتم بها قال في المصباح زعمت بالمال زعما من باب قتل و منع كفلت به فأنا زعيم به بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٥٩

٥٧- كا، [الكافي] عن العدة عن سهل عن الوشاء عن منصور بن يونس عن عباد بن كثير قال قلت لأبي عبد الله ع إني مرت بقاص يقص

و هو يقول هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس قال فقال أبو عبد الله ع هيهات هيهات أخطأت أستاذهم الحفرة إن الله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين فإذا مروا يقوم يذكرون محمدا و آل محمد ع فقالوا قفوا فقد أصبتم حاجتكم فيجلسون فيتفقون معهم فإذا قاموا عادوا مرضاهم و شهدوا جنازتهم و تعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس بيان القاص راوي القصص و المراد هنا القصص الكاذبة الموضوعة و ظاهر أكثر الأصحاب تحريم استماعها كما يدل عليه قوله تعالى سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ و يمكن أن يكون المراد هنا وعاظ العامة و محدثوهم فإن رواياتهم أيضا كذلك لا يشقى به جليس أي لا يصير شقيا محروما عن الخير من جلس معهم قال الراغب الشقاوة خلاف السعادة و قد شقي يشقى شقوة و كما أن السعادة في الأصل ضربان أخروية و دنيوية ثم الدنيوية ثلاثة أضرب نفسية و بدنية و خارجة كذلك الشقاوة على هذه الأضرب و قال بعضهم قد يوضع الشقاء

موضع التعب نحو شقيت في كذا و كل شقاوة تعب و ليس كل تعب شقاوة. أخطأت أستاذهم الحفرة الخطأ ضد الصواب و الإخطاء عند

أبي عبيد الذهاب إلى خلاف الصواب مع قصد الصواب و عند غيره الذهاب إلى غير الصواب مطلقا عمدا أو غير عمد و الأستاذ بفتح

الهمزة و الهاء أخيرا جمع الاست بالكسر و هي حلقة الدبر و أصل الاست سته بالتحريك و قد يسكن التاء حذف الهاء و عوضت عنها

الهمزة و المراد بالحفرة الكيف الذي يتغوط فيه و كأن هذا كان مثلا سائرا يضرب لمن استعمل كلاما في غير موضعه أو أخطأ خطأ فاحشا. و قد يقال شبهت أفواههم بالأستاذ تفضيحا لهم و تكرير هيهات أي بعد هذا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٦٠

القول عن الصواب للمبالغة في البعد عن الحق و السياحة و السبيح الذهاب في الأرض للعبادة فيتفقون معهم أي يطلبون العلم و

يخوضون فيه و في بعض النسخ فيفتقون معهم أي يصدقونهم أو يذكرون بينهم مثل ذلك عادوا أي الملائكة مرضاهم أي مرضى القوم

٥٨- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن المستورد النخعي عن رواه عن أبي عبد الله ع قال إن من

الملائكة الذين في السماء ليطلعون إلى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد ص قال فتقول أما ترون إلى هؤلاء في قلتهم و كثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد قال فتقول الطائفة الأخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

بيان إلى الواحد بأن يذكر واحد ويستمتع الباقيون أو يذكر ويتفكر في نفسه و كلمة في في قوله في قلتهم بمعنى مع يصفون أي يعتقدون أو يذكرون و الأخير أنسب و ذلك إشارة إلى الوصف

٥٩- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن مسكان عن ميسر عن أبي جعفر ع قال قال لي أ تخلون

و تتحدثون و تقولون ما شئتم فقلت إي و الله إنا لنخلو و نتحدث و نقول ما شئنا فقال أما و الله لو ددت أني معكم في بعض تلك المواطن أما و الله إني لأحب ربحكم و أرواحكم و إنكم على دين الله و دين ملائكته فأعينوا بورع و اجتهاد بيان ما شئتم أي من فضائلنا و ذم أعدائنا و لعنهم و رواية أحاديثنا من غير تقيّة لو ددت بكسر الدال الأولى و فتحها أي أحببت أو تميت و فيه غاية الترغيب فيه و التحريض عليه لأحب ربحكم و في بعض الروايات رباحكم أي ربحكم الطيبة و أرواحكم جمع الروح بالضم أو بالفتح بمعنى النسيم و كان الأول كتابة عن عقائدهم و نياتهم الحسنة كما سيأتي أن المؤمن إذا قصد فعل طاعة يستشم

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٦١

الملك منه رائحة حسنة و الثاني عن أقوالهم الطيبة في القاموس الروح بالضم ما به حياة الأنفس و بالفتح الراحة و الرحمة و نسيم الريح و الريح جمعه أرواح و أرياح و رياح و الريح الغلبة و القوة و الرحمة و النصر و الدولة و الشيء الطيب و الرائحة فأعينوا أي فأعينوني على شفاعتكم و كفالتكم بورع عن المعاصي و اجتهاد في الطاعات

٦٠- كا، [الكافي] عن الحسين بن محمد و محمد بن يحيى جميعا عن علي بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن مسلم عن أحمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن ميمون عن عبد الله بن سنان عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله ع قال ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعدا إلا حضر من الملائكة مثلهم فإن دعوا بخير أمنوا و إن استعادوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم و إن سألوا حاجة تشفعوا إلى الله و سألوه قضاها و ما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين فإن تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم

و إذا ضحكوا ضحكوا معهم و إذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم فمن ابتلي من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم و لا يكن شرك شيطان و لا جلسه فإن غضب الله عز و جل لا يقوم له شيء و لعنته و لا يرد لها شيء ثم قال ع فإن لم يستطع فلينكر بقلبه و ليقم و لو حلب شاة أو فواق ناقة

تبيان قوله فصاعدا منصوب بالحالية و عامله محذوف و جوبا أي اذهب في العدد صاعدا فإن دعوا بخير أي ما يوجب السعادة الأخروية

كتوفيق العبادة و طلب الجنة أو الاستعادة من النار و نحوها أو الأعم منها و من الأمور المباحة الدنيوية كطول العمر و كثرة المال و

الأولاد و أمثال ذلك فيكون احترازا عن طلب الأمور المحرمة و كذا الشر يشتمل الشرور الدنيوية و الأخروية فيكون سؤال الحاجة تعميما بعد التخصيص و على الأول تكون الفقرتان الأوليان للآخرة و هذه للدنيا.

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٦٢

و التشفع المبالغة في الشفاعة قال الجوهرى استشفعته إلى فلان أي سألته أن يشفع لي إليه و تشفعت إليه في فلان فشفعني فيه تشفيعا و التأمين قول أمين و معناه اللهم استجب لي و في النهاية فيه إن رجلا كان ينال من الصحابة يعني الوبيعة فيهم يقال منه نال ينال نيلا إذا أصاب و في القاموس نال من عرضه سبه. فمن ابتلي من المؤمنين بهم أي بمجالستهم فإذا خاضوا قال الجوهرى خاض القوم في الحديث و تخاضوا أي تفاوضوا فيه في ذلك أي في الليل من أولياء الله و سبهم هو إشارة إلى قوله تعالى وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَ الْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً وَ قال علي بن إبراهيم في تفسيره آيات الله هم الأئمة ع و في تفسير العياشي عن الرضاع في تفسيرها إذا سمعت الرجل يجحد الحق و يكذب به و يقع في أهله فقم من عنده و لا تقاعده و قوله تعالى إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ قِيلَ أَي فِي الْكُفْرِ إِنْ رَضِيتُمْ بِهِ وَ إِلا ففِي الْإِثْمِ لِقَدْرَتِكُمْ عَلَى الْإِنْكَارِ وَ الْإِعْرَاضِ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ أَيْضاً وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَ لا يَكُنْ شَرِكاً لِلَّهِ أَي شَرِيكاً إِنْ شَارَكَهُمْ وَ لا جَلِيسَهُ إِنْ لَمْ يَشَارِكْهُمْ وَ كَانَ سَاكِناً وَ مَنْ قَرَأَ الشَّرْكَ بِالتَّحْرِيكِ بِمَعْنَى الْحِبَالَةِ أَوْ فَسَّرَ الشَّرْكَ بِالتَّصْيِبِ فَقَدْ صَحَّفَ لَفْظاً

أو معنى. قوله لا يقوم له شيء أي لا يدفعه أو لا يطيقه و لا يقدر على تحمله و قد دلت الرواية و الآيات على وجوب قيام المؤمن و مفارقتة لأعداء الدين عند ذمهم أولياء الله و على حقوق الغضب و اللعنة به مع القعود معهم بل دلت الآية ظاهرا على أنهم مثلهم في الفسق و النفاق و الكفر و لا ريب فيه مع اعتقاد جواز ذلك أو رضاه به و إلا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٦٣

فظاهر بعض الروايات أن العذاب بالهلاك إن نزل يحيط به و لكن ينجو في الآخرة بفضل الله تعالى و ظاهر بعضها أن اللعنة إذا نزلت تعم من في المجلس و الأحوط عدم مجالسة الظلمة و أعداء الله من غير ضرورة. ثم بين حكمه إذا لم يقدر على المفارقة بالكلية للنقبة أو غيرها بقوله فإن لم يستطع فليتكرب بقلبه قوله و لو حلب شاة حلب مصدر منصوب بظرفية الزمان بتقدير زمان حلب و كذا الفواق و كأنه أقل من الحلب أي يقوم لإظهار حاجة و عذر و لو بأحد هذين المقدارين من الزمان. قال في النهاية فيه أنه قسم الغنائم

يوم بدر عن فواق أي في قدر فواق ناقة و هو ما بين الحلبتين من الراحة و تضم فأؤه و تفتح و ذلك لأنها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم

تحلب و في القاموس الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت و تفتح أو ما بين فتح يديك و قبضها على الضرع

٦١- ك، [الكافي] بالإسناد المتقدم عن محمد بن سليمان عن محمد بن محفوظ عن أبي المغراء قال سمعت أبا الحسن ع يقول ليس شيء أنكى لإبليس و جنوده عن زيارة الإخوان في الله بعضهم لبعض و قال و إن المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه إبليس مضغة لحم إلا تتحدد حتى أن روحه لتستغيث من شدة ما تجد من الألم فتحس ملائكة السماء و خزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب إلا لعنه فيقع خاسئا حسيرا مدحورا

بيان في القاموس نكي العدو و فيه نكاية قتل و جرح و في النهاية يقال نكيت في العدو أنكي نكاية فأنا ناك إذا أكثرت فيهم الجراح و القتل فوهنوا لذلك و قد يهمز لغة فيه و في القاموس المضغة بالضم قطعة اللحم و غيره و قال خدد لحمه و تتحدد هزل و

نقص و خدده السير لازم متعدد و قال خساً الكلب كمنع خسناً و خسوءاً طرده و الكلب بعد كاخسأ و خسى و قال حسر كفرح عليه

حسرة و حسرا تلهف فهو حسير و كضرب و فرح أعيا كاستحسر فهو حسير و قال الدحر الطرد و الإبعاد

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٦٤

باب ١٦ - حفظ الأخوة و رعاية أوداء الأب

١- نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر ع عن آبائه قال قال رسول الله ص لا تقطع أوداء أهلك فيطفاً نورك

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ثلاث يطفين نور العبد من قطع أوداء أبيه و غير شيبته و رفع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له

٢- نهج، [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين ع مودة الآباء قرابة بين الأبناء

٣- كنز الكراچكي، قال أمير المؤمنين ع من كرم المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه و حينه إلى أوطانه و حفظه قديم إخوانه و روي أن داود ع قال لابنه سليمان يا بني لا تستبدلن بأخ قديم أخا مستفاداً ما استقام لك و لا تستقلن أن يكون لك عدو واحد و لا

تستكثرن أن يكون لك ألف صديق

٤- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع إنما المؤمنون إخوة بنو أب و

أم و إذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون

كتاب المؤمن، للحسين بن سعيد مرسل عنه ع مثله

تبيان إنما المؤمنون إخوة كما قال تعالى في كتابه العزيز أي إخوة في الدين أو ينبغي أن يكونوا بمنزلة الإخوة في التراحم و التعاطف ثم أكد

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٦٥

ع ذلك بقوله بنو أب و أم أي ينبغي أن يكونوا كهذا النوع من الأخوة أو نفى لهذا المعنى و بيان أن أخوتهم متأصلة بمنزلة الحقيقة لاشتراكهم في طينة الجنة و الروح المختارة المنسوبة إلى الرب الأعلى كما سيأتي أو المراد بالأب روح الله الذي نفخ منه في طينة المؤمن و بالأب الماء العذب و التربة الطيبة كما مر في أبواب الطينة لا آدم و حواء كما يتبادر إلى بعض الأذهان لعدم اختصاص الانتساب إليهما بالإيمان إلا أن يقال تباين العقائد صار مانعاً من تأثير تلك الأخوة لكنه بعيد. و قد مر وجه آخر و هو اتحاد آبائهم الحقيقية الذين أحيوهم بالإيمان و العلم أو أن النبي ص أبوهم و خديجة أمهم بمقتضى الآية المتقدمة و إخراج غير المؤمنين لأنهم عقوا و لديهم بترك ولاية أئمة الحق فهم خرجوا عن حكم الأولاد و انقطعت الأخوة بينهم كما أن المناققات من أزواج النبي ص خرجن بذلك عن كونهم أمهات المؤمنين كما طلق أمير المؤمنين ع عائشة يوم البصرة ليظهر للناس خروجها عن هذا الحكم على بعض

الوجوه و إن بقي تحريم نكاحها على المسلمين. و ضرب العرق حر كنه بقوة و المراد هنا المبالغة في قلة الأذى و تعديته هنا بعلى

لتضمين معنى الغلبة كما في قوله تعالى فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي النِّهَايَةِ ضَرْبَ العَرَقِ ضَرْباً و ضرباناً إذا تحرك بقوة و في القاموس

سهر كفرح لم ينم ليلاً انتهى و المعنى أن الناس كثيراً ما يذهب عنهم النوم في بعض الليالي من غير سبب ظاهر فهذا من وجع عرض

لبعض إخوانهم و يحتمل أن يكون السهر كناية عن الحزن للزومه له غالباً

٥- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن جابر الجعفي قال تقبضت بين يدي أبي جعفر ع فقلت جعلت

فذاك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي و صديقي فقال نعم يا جابر إن الله عز و جل

خلق المؤمنين من طينة الجنان و أجرى فيهم

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٦٦

من ربح روحه فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمه فإذا أصاب روحا من تلك الأرواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لأنها منها

٦- كتاب المؤمن، بإسناده عن جابر عن أبي جعفر ع قال تنفست بين يديه ثم قلت يا ابن رسول الله هم يصيبني و ساق نحو ما مر إلى

قوله صديقي فقال نعم يا جابر فقلت فم ذلك يا ابن رسول الله قال ع و ما تصنع به قلت أحب أن أعلمه قال ع يا جابر إن الله عز و

جل إلى آخر الخبر

تبيين تقبضت التقبض ظهور أثر الحزن ضد الانبساط في القاموس انقبض انضم و ضد انبسط و تقبض عنه الشأز و في المحاسن تنفست أي تأوهت و حزنت من باب علم أو على بناء المجهول من باب نصر فإنه متعد حينئذ و صديقي عطف على أهلي و ربح روحه أي

من نسيم روحه الذي نفخه في الأنبياء و الأوصياء ع كما قال وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي أو من رحمة ذاته كما قال الصادق ع و الله شيعتنا من نور الله خلقوا و إليه يعودون

أو الإضافة بيانية شبه الروح بالريح لسريانه في البدن كما أن نسبة النفخ إليه لذلك أي من الروح الذي هو كالريح و اجتهابه و اختاره

و قد روي عن الباقر ع في تفسير قوله تعالى وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي كيف هذا النفخ فقال إن الروح متحرك كالريح و إنما سمي روحا

لأنه اشتق اسمه من الريح و إنما أخرجه على لفظة الروح لأن الروح مجانس للريح و إنما أضافه إلى نفسه لأنه اصطفاه على سائر الأرواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي و قال لرسول من الرسل خليلي و أشباه ذلك و كل ذلك مخلوق مصنوع محدث مرئوب

مدبر

و يمكن أن يقرأ بفتح الراء أي من نسيم رحمته كما ورد في خبر آخر و أجرى فيهم من روح رحمته

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٦٧

لأبيه و أمه الظاهر تشبيه الطينة بالألم و الروح بالأب و يحتمل العكس لا يقال على هذا الوجه يلزم أن يكون المؤمن محزوناً دائماً لأننا نقول يحتمل أن يكون للتأثر شرائط أخرى تفقد في بعض الأحيان كارتباط هذا الروح ببعض الأرواح أكثر من بعض كما ورد الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف. و يحتمل أن يكون الحزن الدائم للمؤمن أحد أسبابه ذلك كما أن تذكر الأخوة أيضا سبب له لكن شدته في بعض الأحيان بحيث يتبين له ذلك بحزن الأرواح المناسبة له أو بحزن الأرواح الشريفة

العالية المؤثرة في العوالم لا سيما في أرواح الشيعة و قلوبهم و أبدانهم

كما روى الصدوق في معاني الأخبار بإسناده إلى أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله ع و معي رجل من أصحابنا فقلت له جعلت فداك

يا ابن رسول الله إني لأعتم و أحزن من غير أن أعرف لذلك سببا فقال ع إن ذلك الحزن و الفرح يصل إليكم منا لأننا إذا دخل علينا

حزن أو سرور كان ذلك داخلا عليكم لأننا و إياكم من نور الله عز و جل فجعلنا و طينتنا و طينتكم واحدة و لو تركت طينتكم كما أخذت

لكننا و أنتم سواء و لكن مزجت طينتكم بطينة أعدائكم فلو لا ذلك ما أذنبتم ذنبا أبدا قال قلت جعلت فداك فتعود طينتنا و نورنا كما

بدا فقال إي و الله يا عبد الله أخبرني عن هذا الشعاع الزاهر من القرص إذا طلع أ هو متصل به أو باتن منه فقلت له جعلت فداك بل

هو باتن منه فقال أ فليس إذا غابت الشمس و سقط القرص عاد إليه فاتصل به كما بدا منه فقلت له نعم فقال كذلك و الله شيعتنا من

نور الله خلقوا و إليه يعودون و الله إنكم ملحقون بنا يوم القيامة و إنا لنشفع و نشفع و و الله إنكم لتشفعون فتشفعون و ما من رجل منكم إلا و سترفع له نار عن شماله و جنة عن يمينه فيدخل أحباءه الجنة و أعداءه النار فتأمل و تدبر في هذا الحديث فإن فيه أسراراً غريبة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٦٨

٧- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله ع قال المؤمن أخو المؤمن عينه و

دليله لا يخونه و لا يظلمه و لا يغشه و لا يعده عدة فيخلفه

بيان عينه أي جاسوسه يدل على المعائب أو بمنزلة عينه الباصرة يدل على مكارمه و معانيه و هو أحد معاني قول النبي ص المؤمن مرآة المؤمن و قيل ذاته مبالغة أو بمنزلة عينه في العزة و الكرم و لا يخفى عدم مناسبته لسائر الفقرات فتفطن. و دليله أي إلى الخيرات الدنيوية و الأخروية لا يخونه في مال و لا سر و لا عرض و لا يظلمه في نفسه و ماله و أهله و سائر حقوقه و لا يغشه في النصيحة و المشورة و حفظ الغيب و الإرشاد إلى مصالحه و لا يعده عدة فيخلفه يدل على أنه مناف للأخوة الكاملة لا على الحرمة إلا

إذا كان النفي بمعنى النهي و فيه أيضا كلام و بالجملة النفي في جميع الفقرات يحتمل أن يكون بمعنى النهي و أن يكون بمعناه فيدل على أنه لو أتى بالنفي لم يتصف بالأخوة و كمال الإيمان

٨- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى و عن العدة عن سهل جميعا عن ابن محبوب عن ابن رناب عن أبي بصير قال سمعت

أبا عبد الله ع يقول المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئا منه وجد ألم ذلك في سائر جسده و أرواحهما من روح

واحدة و إن روح المؤمن لأشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها

كتاب المؤمن، للحسين بن سعيد بإسناده عنه ع مثله إلا أن فيه وجد ذلك في سائر جسده لأن أرواحهم من روح الله عز و جل و إن

روح المؤمن إلى آخر الخبر

تبيان كالجسد الواحد كأنه ع ترقى عن الأخوة إلى الاتحاد أو بين

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٦٩

أن أخوتهم ليست مثل سائر الأخوات بل هم بمنزلة أعضاء جسد واحد تعلق بها روح واحدة فكما أنه يتألم عضو واحد يتألم و يتعطل

سائر الأعضاء فكذا يتألم واحد من المؤمنين يحزن و يتألم سائرهم كما مر فقوله كالجسد الواحد تقديره كعضوي الجسد الواحد و قوله إن اشتكى الظاهر أنه بيان للمشبه به و الضمير المستتر فيه و في وجد راجعان إلى المرء أو الإنسان أو الروح الذي يدل عليه الجسد و ضمير منه راجع إلى الجسد و الضمير في أرواحهما راجع إلى شيئا و سائر الجسد و الجمعية باعتبار جمعية السائر أو من إطلاق الجمع على التثنية مجازا. و في كتاب الإختصاص للمفيد و إن روحهما من روح الله و هو أظهر و المراد بالروح الواحدة إن كان

الروح الحيوانية فمن للتبعيض و إن كان النفس الناطقة فمن للتعليل فإن روحهما الروح الحيوانية هذا إذا كان قوله و أرواحهما من تمة بيان المشبه به و يحتمل تعلقه بالمشبه فالضمير راجع إلى الأخوين المذكورين في أول الخبر و الغرض إما بيان شدة اتصال الروحين كأنهما روح واحدة أو أن روحيهما من روح واحدة هي روح الإمام و هي نور الله كما مر في الخبر السابق عن أبي بصير الذي

هو كالشرح لهذا الخبر و يحتمل أن يكون إن اشتكى أيضا من بيان المشبه لإيضاح وجه الشبه و المراد بروح الله أيضا روح الإمام الذي اختارها الله كما مر في قوله وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي. و يحتمل أن يكون المراد بروح الله ذات الله سبحانه إشارة إلى شدة ارتباط المقرين بجناب الحق تعالى حيث لا يغفلون عن ربهم ساعة و يفيض عليهم منه سبحانه العلم و الكمالات و الهدايات و الإفاضات أنا قانا و ساعة فساعة

كما سيأتي في الحديث القدسي فإذا أحببته كنت سمعه و بصره و رجله و يده و لسانه

و سنوضح ذلك

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٧٠

بحسب فهمنا هناك إن شاء الله تعالى و أعرضنا عما أورده بعضهم ها هنا من تزيين العبارات التي ليس تحتها معنى محصل ٩- كا، [الكافي] عن العدة عن سهل عن ابن أبي نجران عن مثنى الحنيط عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو عبد الله ع المسلم أخو

المسلم و هو عينه و مرآته و دليله لا يخونه و لا يظلمه و لا يخذعه و لا يكذبه و لا يغتابه تبين مرآته أي بين محاسنه ليركبها و مساويه ليحسبها كما هو شأن المرآة أو ينظر إلى ما فيه من المعايب فيتركها فإن الإنسان في غفلة من عيوب نفسه و كذا المحاسن

و قد روي عن النبي ص المؤمن مرآة المؤمن

و يجري فيه الوجهان المتقدمان. قال الراوندي في ضوء الشهاب المرآة الآلة التي ترى فيها صورة الأشياء و هي مفعلة من الرؤبة و المعنى أن المؤمن يحكي لأخيه المؤمن جميع ما يراه فيه فإن كان حسنا زينته له ليزداد منه و إن كان قبيحا نبهه عليه لينتهي عنه انتهى. و أقول قد ذهب بعض الصوفية إلى أن المؤمن الثاني هو الله تعالى أي المؤمن مظهر لصفاته الكمالية تعالى شأنه كما ينطبع في المرآة صورة الشخص و الحديث يدل على أنه ليس بمراد من الخبر النبوي ص و قيل المراد أن كلا من المؤمنين مظهر لصفات

الآخر لأن في كل منهما صفات الآخر مثل الإيمان و أركانه و لواحقه و آثاره و الأخلاق و الآداب و لا يخفى بعده. و لا يكذبه على بناء

المجرد أي لا يقول له كذبا أو على بناء التفعيل أي لا ينسب الكذب إليه فيما يخبره و لا يستلزم ذلك الاعتماد عليه في كل ما يقوله بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٧١

و إن كان يشعر بذلك كما ورد في خبر آخر مستدلا عليه بقوله تعالى وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الظاهر أن المراد بالمسلم هنا المؤمن إيذانا بأن غير المؤمن ليس بمسلم حقيقة

١٠- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري قال كنت عند أبي عبد الله ع و دخل عليه رجل فقال لي

تجبه فقلت نعم فقال لي و لم لا تجبه و هو أخوك و شريكك في دينك و عونك على عدوك و رزقه على غيرك

بيان لم لا تجبه ترغيب في زيادة الحجة و إدامتها و لغيره أيضا بذكر أسبابها و عدم المانع منها أخوك أي سماه الله أخاك أو مخلوق من روحك و طينتك و يحتمل أن يكون قوله و شريكك في دينك تفسيرا للأخوة أو يكون في دينك متعلقا بهما على التنازع على عدوك من الجن و الإنس أو الأخير فقط أو الأعم منهما و من النفس الأمانة بالسوء.

كما روي أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك

١١- ك، [الكافي] عن أبي علي الأشعري عن الحسين بن الحسن عن محمد بن أورمة عن بعض أصحابه عن محمد بن الحسين عن محمد

بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول المؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمه لأن الله عز و جل خلق المؤمنين من طينة الجنان و أجرى في روحهم من ريح الجنة فلذلك هم إخوة لأب و أم المؤمن، بإسناده عنه ع مثله و فيه في صورهم من ريح الجنان

أيضاح من ريح الجنة أي من الروح المأخوذة من الجنة أو المنسوبة إليها لأن مصيرها لاقتضائها العقائد أو الأعمال الحسنة إليها و قد مر مضمونه

١٢- ك، [الكافي] [ابن عيسى عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن رجل عن جميل عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول المؤمن خدم بعضهم لبعضهم قلت و كيف يكونون

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٧٢

خدما بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضا الحديث

بيان الحديث أي إلى تمام الحديث إشارة إلى أنه لم يذكر تمام الخبر و فهم أكثر من نظر فيه أن الحديث مفعول يفيد فيكون حثا

على رواية الحديث و هو بعيد و قال بعضهم يحتمل أن يكون المراد به الخبر و أن يكون أمرا في صورة الخبر و المعنى أن الإيمان

يقضي التعاون بأن يخدم بعض المؤمنين بعضا في أمورهم هذا يكتب لهذا و هذا يشتري لهذا و هذا يبيع لهذا إلى غير ذلك بشرط أن يكون بقصد التقرب إلى الله و لرعاية الإيمان و أما إذا كان يجر منفعة دنيوية إلى نفسه فليس من خدمة المؤمن في شيء بل هو خدمة لنفسه

١٣- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه و محمد بن يحيى عن ابن عيسى جميعا عن ابن أبي عمير عن إسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن نفرا من المسلمين خرجوا إلى سفر لهم فضلوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتكفنوا و لزمو

أصول الشجر فجاءهم شيخ عليه ثياب بياض فقال قوموا فلا بأس عليكم فهذا الماء فقاموا و شربوا و ارتووا فقالوا من أنت يرحمك



الله فقال أنا من الجن الذين بايعوا رسول الله ص إني سمعت رسول الله ص يقول المؤمن أخو المؤمن عينه و دليله فلم تكونوا  
تضيعوا محضرتي

بيان فتكفونوا أي سلموا أنفسهم إلى الموت و قطعوا به فلبسوا أكفانهم أو ضموا ثيابهم على أنفسهم بمنزلة الكفن و في القاموس  
هم مكفونون ليس لهم ملح و لا لبن و لا إدام و في بعض النسخ فتكفونوا بتقديم النون على الفاء أي اتخذ كل منهم كنفا و ناحية و  
تفرقوا من الكفن بالتحريك و هو الناحية و الجانب أو اجتمعوا و أحاط بعضهم ببعض قال في النهاية في حديث الدعاء مضوا على  
شاكلتهم مكانفين أي يكف بعضهم بعضا و فيه فاكتنفته أنا و صاحبي أي أحطنا به من جانبيه و في القاموس كنفه صانه و حفظه و  
حاطه و أعانه كأكفنه و التكييف الإحاطة و اكتنفوا فلانا  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٧٣

أحاطوا به كتكفوه. قوله أنا من الجن بالکسر جمع الجنى و قد ذكر الطبرسي و غيره أن سبعة من جن نصيبين أتوا رسول الله  
ص و بايعوه و روي أكثر من ذلك و في الصحاح حضرة الرجل قربه و فناؤه و يدل على أن الجن أجسام لطيفة يمكن تشكيلهم  
بشكل

الإنس و رؤيتهم لغير الأنبياء و الأوصياء أيضا و يشعر بجواز رواية الحديث عن الجن

١٤- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن  
يسار

قال سمعت أبا عبد الله ع يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يخذله و لا يغتابه و لا يخونه و لا يجرمه قال ربعي فسألني رجل  
من أصحابنا بالمدينة قال سمعت الفضيل يقول ذلك قال فقلت له نعم فقال إني سمعت أبا عبد الله ع يقول المسلم أخو المسلم لا  
يظلمه و لا يغشاه و لا يخذله و لا يغتابه و لا يخونه و لا يجرمه

أيضاح قال سمعت الفضيل بصيغة الخطاب بتقدير حرف الاستفهام فقال إني سمعت هذا كلام الرجل و احتمال الفضيل كما توهم  
بعيد و غرض الرجل أن الذي سمعت منه ع أكثر مما سمعه لا سيما على النسخة التي ليس في الأول و لا يغتابه إلخ و لعلهما سمعا في  
مجلس واحد و لذا استبعده و لا يجرمه أي من عطائه و ربما يقرأ و لا يظلمه على بناء التفعيل أي لا ينسبه إلى الظلم و هو تكلف و  
في

القاموس خذله و عنه خذلا و خذلانا بالكسر ترك نصرته و الظبية و غيرها تخلفت عن صواحبها و انفردت أو تخلفت فلم تلحق و  
تخاذل

القوم تدابروا

١٥- كتاب المؤمن، يأسناده عن أحدهما ع أنه قال المؤمن أخو المؤمن كالجسد إذا سقط منه شيء تداعى سائر الجسد  
بيان قال الجوهرى تداعت الحيطان للخراب أي تهادمت

١٦- المؤمن، يأسناده عن أبي عبد الله ع قال الأرواح جنود مجندة تلتنى فتنشام

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٧٤

كما تنشام الخيل فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف و لو أن مؤمنا جاء إلى مسجد فيه أناس كثير ليس فيهم إلا مؤمن  
واحد

لما لت روحه إلى ذلك المؤمن حتى يجلس إليه

بيان قد مضى تفسير جنود مجندة في كتاب السماء و العالم و غيره و في القاموس تشاما شم أحدهما الآخر

و في النهاية في حديث علي ع حين أراد أن يبرز لعمر بن عبد ود قال أخرج إليه فأشامه قبل اللقاء أي أختبره و أنظر ما عنده يقال شامت فلانا إذا قاربته و تعرفت ما عنده بالاختبار و الكشف و هي مفاعلة من الشم كأنك تشم ما عنده و

يشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك

١٧- المؤمن، بإسناده عن أبي عبد الله ع قال لا و الله لا يكون المؤمن مؤمنا أبدا حتى يكون لأخيه مثل الجسد إذا ضرب عليه عرق

واحد تداعت له سائر عروقه

١٨- المؤمن، بإسناده عن أبي عبد الله ع قال لكل شيء شيء يستريح إليه و إن المؤمن ليستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله

١٩- المؤمن، بإسناده عن أبي عبد الله ع قال المؤمنون في تبارهم و تراحمهم و تعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائرهم بالسهر و الحمى

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٧٥

باب ١٧- فضل المواخاة في الله و أن المؤمنين بعضهم إخوان بعض و علة ذلك الآية الحجرات إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ

١- ل، [الخصال ن]، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] [بالأسانيد الثلاثة عن الرضا ع عن آباءه ع قال قال رسول الله ص ستة من

المروة ثلاثة منها في الحضر و ثلاثة منها في السفر فأما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى و عمارة مساجد الله و اتخاذ الإخوان في الله عز و جل و أما التي في السفر فبذل الزاد و حسن الخلق و المزاح في غير المعاصي

٢- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] [فيما أوصى به أمير المؤمنين ع عند وفاته و آخ الإخوان في الله و أحب الصالح لصاحبه

٣- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] [المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن الثعلبي عن البقباق عن أبي عبد

الله ع قال لا يرجع صاحب المسجد بأقل من إحدى ثلاث إما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة و إما دعاء يدعو به فيصرف الله عنه بلاء و إما أخ يستفيده في الله عز و جل ثم قال قال رسول الله ص ما استفاد

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٧٦

امرؤ مسلم فائدة يعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيده في الله

٤- ج، [المجالس للمفيد] [ما،] [الأمالي للشيخ الطوسي] [المفيد عن عمر بن محمد الزيات عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان عن

الرضا ع قال من استفاد أخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة

٥- ثو، [ثواب الأعمال] [ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن أحمد بن محمد عن محفوظ بن خالد عن محمد بن زيد قال سمعت الرضا ع يقول من استفاد أخا في الله عز و جل استفاد بيتا في الجنة

٦- سن، [الحاسن] [أبي عن فضالة عن عمر بن أبان الكلبى عن جابر الجعفي قال تنفست بين يدي أبي جعفر ع ثم قلت يا ابن رسول

الله أهتم من غير مصيبة تصيبني أو أمر نزل بي حتى تعرف ذلك أهلي في وجهي و يعرفه صديقي قال نعم يا جابر قلت و مم ذاك يا ابن

رسول الله قال و ما تصنع بذاك قلت أحب أن أعلمه فقال يا جابر إن الله خلق المؤمنين من طينة الجنان و أجرى فيهم من ربح روحه فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمه فإذا أصاب تلك الأرواح في بلد من البلدان شيء حزن عليه أرواح لأنها منه  
٧- سن، [الحاسن] محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الشمالي عن أبي جعفر ع قال المؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمه لأن الله خلق طينتهما من سبع سموات و هي طينة الجنان ثم تلا رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ فهل يكون الرحيم إلا برا و صولا  
و في حديث آخر و أجرى فيهما من روح رحته

٨- سن، [الحاسن] أبو عبد الله أحمد بن محمد السيارى و حسن بن معاوية عن محمد بن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٧٧

الفضيل عن الشمالي عن أبي جعفر ع قال المؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمه و ذلك أن الله تبارك و تعالى خلق المؤمن من طينة جنان السموات و أجرى فيه من روح رحته فلذلك هو أخوه لأبيه و أمه

٩- خصص، [الإختصاص] قال الصادق ع المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئا وجد ألم ذلك في سائر جسده و إن روحهما من روح الله و إن روح المؤمن لأشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها  
١٠- من كتاب قضاء حقوق المؤمنين للصورى، بإسناده عن جعفر بن محمد بن أبي فاطمة قال قال لي أبو عبد الله ع يا ابن أبي فاطمة

إن العبد يكون بارا بقربائه و لم يبق من أجله إلا ثلاث سنين فيصيره الله ثلاثا و ثلاثين سنة و إن العبد ليكون عاقا بقربائه و قد بقي من أجله ثلاث و ثلاثون سنة فيصيره الله ثلاث سنين ثم تلا هذه الآية يَمَحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ قال قلت جعلت

فذاك فإن لم يكن له قرابة قال فنظر إلي مغضبا و رد علي شبيها بالزبر يا ابن أبي فاطمة لا تكون القرابة إلا في رحم ماسة المؤمنون بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فللمؤمن على المؤمن أن يره فريضة من الله يا ابن أبي فاطمة تباروا و تواصلوا فينسى الله في آجالكم و يزيد في أموالكم و تعطون العافية في جميع أموركم و إن صلاتكم و صومكم و تقربكم إلى الله أفضل من صلاة غيركم ثم تلا هذه الآية وَ مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ  
١١- نوادر الراوندى، بإسناده عن الكاظم عن آبائه ع قال قال

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٧٨

رسول الله ص من استفاد أcha في الله زوجته الله حورا

١٢- نهج، [نهج البلاغة] قال ع أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان و أعجز منه من ضيع من ظفر به منهم

١٣- كنز الكراجكى، أنشد لأمير المؤمنين ع

و ليس كثيرا ألف خل و صاحب و إن عدوا واحدا لكثير

١٤- عدة الداعي، عن النبي ص قال ما أحدث الله إخاء بين مؤمنين إلا أحدث لكل منهما درجة

و عنه ص قال من استفاد أcha في الله استفاد بيتا في الجنة

و روى عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال إن المؤمنين المتواخين في الله ليكون أحدهما في الجنة فوق الآخر بدرجة فيقول يارب إن صاحبي قد كان يأمرني بطاعتك و يشطني عن معصيتك و يرغبني فيما عندك فاجمع بيني و بينه في هذه الدرجة فيجمع الله

بينهما و إن المنافقين ليكون أحدهما أسفل من صاحبه بدرك في النار فيقول يا رب إن فلانا كان يأمرني بمعصيتك و يشطني عن طاعتك و يزهدني فيما عندك و لا يحذرني لقاءك فاجمع بيني و بينه في هذا الدرك فيجمع الله بينهما و تلا هذه الآية الأَحْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ

باب ١٨ - فضل حب المؤمنين و النظر إليهم

١- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي [جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن أيوب بن نوح عن صفوان عن العلاء عن محمد

عن الصادق ع عن آبائه ع قال

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٧٩

قال رسول الله ص النظر إلى العالم عبادة و النظر إلى الإمام المقسط عبادة و النظر إلى الوالدين برأفة و رحمة عبادة و النظر إلى الأخ توده في الله عز و جل عبادة

٢- كش، [رجال الكشي [محمد بن مسعود عن إسحاق بن محمد البصري عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بشير الدهان

قال قال أبو عبد الله ع محمد بن بكير الثقفي ما تقول في المفضل بن عمر قال ما عسيت أن أقول فيه لو رأيت في عنقه صليبا و في وسطه كستيحا لعلمت أنه على الحق بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول قال رحمه الله لكن حجر بن زائدة و عامر بن جذاعة أتياني فشتماه عندي فقلت لهما لا تفعلوا فإني أهواه فلم يقبلوا فسألتهما و أخبرتهما أن الكف عنه حاجتي فلم يفعلوا فلا غفر الله لهما أما إني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من بكرم علي و لقد كان كثير عزة في مودته لها أصدق منهما في مودتهما لي حيث يقول  
لقد علمت بالغيب أنني أحبها إذا هو لم يكرم علي كرمها  
أما إني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من بكرم علي

٣- ختص، [الإختصاص [قال الصادق ع من حب الرجل دينه حبه أخاه

٤- ختص، [الإختصاص [عمار بن موسى قال قال أبو عبد الله ع حب الأبرار

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٨٠

للأبرار ثواب للأبرار و حب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار و بغض الفجار للأبرار زين للأبرار و بغض الأبرار للفجار خزي علي الفجار

٥- من كتاب قضاء الحقوق، قال قال أبو عبد الله ع لبعض أصحابه بعد كلام إن المؤمنين من أهل ولايتنا و شيعتنا إذا اتقوا لم يزل الله تعالى مطلا عليهم بوجهه حتى يتفرقوا و لا يزال الذنوب تتساقط عنهم كما تتساقط الورق و لا يزال يد الله على يد أشدهما حبا

لصاحبه

٦- نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال رسول الله ص إن المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن قلب الظمآن إلى الماء البارد

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص نظر المؤمن في وجه أخيه حبا له عبادة

٧- كنز الكراچكي، عن محمد بن علي بن طالب البلدي عن محمد بن إبراهيم النعماني عن ابن عقدة عن شيوخه الأربعة عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر الباقر ع قال قال جدي رسول الله أيها الناس حلالي حلال

إلى يوم القيامة و حرامي حرام إلى يوم القيامة ألا و قد بينهما الله عز و جل في الكتاب و بينهما لكم في سيرتي و سنتي و بينهما شبهات من الشيطان و بدع بعدي من تركها صلح له أمر دينه و صلحت له مروته و عرضه و من تلبس بها و وقع فيها و أتبعها كان كمن

رعى غنمه قرب الحمى و من رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه إلى أن يرهاها في الحمى ألا و إن لكل ملك حمى ألا و إن حمى الله عز و جل محارمه فتوقوا حمى الله و محارمه ألا و إن ود المؤمن من أعظم سبب الإيمان ألا و من أحب في الله و أبغض في الله و أعطى في الله و منع في الله عز و جل

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٨١

فهو من أصفياء المؤمنين عند الله تبارك و تعالى ألا و إن المؤمنين إذا تحابوا في الله عز و جل و تصافوا في الله كانا كالجسد الواحد إذا اشتكى أحدهما من جسده موضعا وجد الآخر ألم ذلك الموضع

باب ١٩ - علة حب المؤمنين بعضهم بعضا و أنواع الإخوان

١- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصغار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن حنان بن سدير عن

أبيه قال قلت لأبي عبد الله ع إني لألقى الرجل لم أره و لم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأحبه حبا شديدا فإذا كلمته وجدته لي مثل ما أنا عليه له و يخبرني أنه يجد لي مثل الذي أجد له فقال صدقت يا سدير إن اتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا و إن لم يظهروا التودد بالسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار و إن بعد اتلاف قلوب الفجار إذا التقوا و إن أظهروا التودد بالسنتهم

كبعد البهائم من التعاطف و إن طال اعتلاؤها على مذود واحد

٢- ل، [الخصال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن عبد الله بن أحمد الرازي عن بكر بن صالح عن إسماعيل بن مهران عن

محمد بن جعفر عن يعقوب بن بشير عن جابر عن أبي جعفر ع قال قام إلى أمير المؤمنين ع رجل بالبصرة فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان قال الإخوان صنفان إخوان الثقة و إخوان المكاشرة فأما إخوان الثقة فهم الكف و الجناح و الأهل و المال فإذا كنت من

أخيك على حد الثقة فأبدل له مالك و بدنك و صاف من صافه و عاد من عاداه و أكرم سره و عيبه و أظهر منه الحسن و اعلم أيها السائل

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٨٢

أنهم أقل من الكبريت الأحمر و أما إخوان المكاشرة فإنك تصيب منهم لذتك فلا تقطن ذلك منهم و لا تطلب ما وراء ذلك من ضميرهم و ابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه و حلالة اللسان

ختص، [الإختصاص] عن يونس عن أبي مريم عن أبي جعفر ع مثله

٣- مص، [مصباح الشريعة] قال الصادق ع ثلاثة أشياء في كل زمان عزيزة الأخ في الله و الزوجة الصالحة الأليقة في دين الله و الولد الرشيد و من أصاب أحد الثلاثة فقد أصاب خير الدارين و الحظ الأوفر من الدنيا و احذر أن تواخي من أرادك لطمع أو خوف أو

ميل أو للأكل و الشرب و اطلب مواخاة الأتقياء و لو في ظلمات الأرض و إن أفنيت عمرك في طلبهم فإن الله عز و جل لم يخلق على

وجه الأرض أفضل منهم بعد الأنبياء و الأولياء و ما أنعم الله على العبد بمثل ما أنعم به من التوفيق بصحبته قال الله عز و جل  
الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ و أظن أن من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق ألا يرى أن أول  
كرامة

أكرم الله بها أنبياءه عند إظهار دعوتهم صديق أمين أو ولي و كذلك من أجل ما أكرم الله به أصدقائه و أوليائه و أمناه صحبة  
أبيائه

و هو دليل على أن ما في الدارين نعمة أجل و أطيب و أزكى و أولى من الصحبة في الله و المواخاة لوجهه

٤- خصص، [الإختصاص] قال الصادق ع أحب إخواني إلي من أهدى عيوبي إلي  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٨٣

باب ٢٠- قضاء حاجة المؤمنين و السعي فيها و توفيرهم و إدخال السرور عليهم و إكرامهم و ألطافهم و تفريح كربهم و  
الاهتمام بأمرهم

١- ثو، [ثواب الأعمال] لي، [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن النهدي عن ابن محبوب عن ابن سنان عن رجل عن أبي عبد  
الله ع قال

أوحى الله عز و جل إلى داود ع إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي قال فقال داود يا رب و ما تلك الحسنة قال يدخل  
على عبي المؤمن سرورا و لو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك

٢- ب، [قرب الإسناد] أبو البخزري عن جعفر عن أبيه ع قال سئل رسول الله ص أي الأعمال أحب إلى الله قال اتباع سرور  
المسلم

قال و قيل يا رسول الله و ما اتباع سرور المسلم قال شبعة جوعة و تنفيس كربته و قضاء دينه

٣- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حنان بن سدير عن  
أبيه

قال كنت عند أبي عبد الله ع فذكر عنده المؤمن و ما يجب من حقه فالتفت إلي أبو عبد الله ع فقال لي يا أبا الفضل ألا أحدثك  
بحال

المؤمن عند الله فقلت بلى فحدثني جعلت فداك فقال إذا قبض الله روح المؤمن سعد ملكاه إلى السماء فقالا يا رب عبدك و نعم  
العبد

كان سريعا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٨٤

إلى طاعتك بطيئا عن معصيتك و قد قبضته إليك فما تأمرنا من بعده فيقول الجليل الجبار اهبطا إلى الدنيا و كونا عند قبر عبيدي و  
مجداني و سبحاني و هلالني و كبراني و اكتب ذلك لعبدي حتى أبعثه من قبره ثم قال لي ألا أزيدك قلت بلى فقال إذا بعث الله  
المؤمن

من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه فكلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثال لا تجزع و لا تحزن و أبشر بالسرور  
و الكرامة من الله عز و جل فما يزال يبشره بالسرور و الكرامة من الله سبحانه حتى يقف بين يدي الله عز و جل و يحاسبه حسابا

يسيرا و يأمر به إلى الجنة و المثال أمامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج معي من قبري ما زلت تبشرنني بالسرور و الكرامة من الله عز و جل حتى كان فمن أنت فيقول له المثال أنا السرور الذي أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا خلقتني الله لأبشرك جا، [المجالس للمفيد] ابن قولويه مثله

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن سدير مثله  
ثو، [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن سدير عن أبي عبد الله ع قال إذا بعث الله المؤمن من قبره إلى آخر الخبر  
أقول سيأتي بعض الأخبار في باب إطعام المؤمن

٤- لي، [الأمالي للصدوق] ابن شاذويه عن محمد الحميري عن أبيه عن الخشاب عن جعفر بن محمد بن حكيم عن زكريا المؤمن عن

المشمعل الأسدي قال خرجت ذات

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٨٥

سنة حاجا فانصرفت إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع فقال من أين بك يا مشمعل فقلت جعلت فداك كنت حاجا فقال أ و تدري

ما للحاج من الثواب فقلت ما أدري حتى تعلمني فقال إن العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعا و صلى ركعتيه و سعى بين الصفا و المروة

كتب الله له ستة آلاف حسنة و حط عنه ستة آلاف سيئة و رفع له ستة آلاف درجة و قضى له ستة آلاف حاجة للدنيا كذا و ادخر له

للآخرة كذا فقلت له جعلت فداك إن هذا لكثير فقال أ فلا أخبرك بما هو أكثر من ذلك قال قلت بلى فقال ع لقضاء حاجة امرئ مؤمن

أفضل من حجة و حجة حتى عد عشر حجج

٥- لي، [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن أحمد بن الحسين عن سهل عن أحمد بن محمد بن محمد بن ربيع عن محمد بن سنان عن أبي الأعز

النحاس قال سمعت الصادق ع يقول قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها و عتق ألف رقبة لوجه الله و حملان ألف فرس في سبيل الله بسرجهما و لجمها

٦- ب، [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عن النبي ص قال و الله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر و اعتكافه

٧- ب، [قرب الإسناد] بهذا الإسناد عن النبي ص قال من قضى مؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة أدناها الجنة

٨- ب، [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي عن الصادق ع قال ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله تبارك و تعالی علي ثوابك و لا

أرضى لك بدون الجنة

أقول قد مضى في باب نواذر أحوال الأنبياء و غيره خبر النبي الذي

٩- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن جبلة بن محمد عن عيسى بن حماد بن عيسى عن أبيه عن الرضا عن

أبيه عن الصادق ع قال إن الرجل ليسألني الحاجة فأبادر بقضائها مخافة أن يستغني عنها فلا يجد لها موقعا إذا جاءته

١٠- مع، [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن اليقطيني عن الدهقان عن درست عن ابن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول من

صنع مثل ما صنع إليه فإنما كافأ و من أضعف كان شاكرا و من شكر كان كريما و من علم أن ما صنع إليه إنما يصنع إلى نفسه لم يستبطن الناس في شكرهم و لم يستزدهم في مودتهم و اعلم أن الطالب إليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك عن رده

١١- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن عمر بن خالد عن محمد بن يحيى المزني عن

الصادق ع قال من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة أخيه

١٢- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد إلى أبي قتادة عن الصادق ع قال إن الله عز و جل وجوها خلقهم من خلقه و أمشاهم في

أرضه لقضاء حوائج إخوانهم يرون الحمد مجدا و الله عز و جل يحب مكارم الأخلاق و كان فيما خاطب الله نبيه ص أن قال له يا محمد إنك لعلى خلق عظيم قال السخاء و حسن الخلق

١٣- مشكاة الأنوار، عن أبي عبد الله ع قال لا تغشش الناس فتبقى بغير صديق

و عنه قال المؤمن أخ المؤمن لا يظلمه و لا يخذله و لا يغشه و لا يغتابه و لا يخونه و لا يكذبه

قال ع لا ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه المؤمن فمن دونه فإن المؤمن عزيز في دينه

و عنه ع قال لا تذهب الحشمة فيما بينك و بين أخيك

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٨٧

المؤمن فإن ذهاب الحشمة ذهاب الحياء و بقاء الحشمة بقاء المروة

عن أبي عبد الله ع قال إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه و لا يعين على نفسه

و عنه ع قال من عظم دين الله عظم حق إخوانه و من استخف بدينه استخف بإخوانه

و عنه ع قال من سأله أخوه المؤمن حاجة من ضر فمعه من سعة و هو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره حشره الله يوم القيامة

مغلولة يده إلى عنقه حتى يفرغ الله من حساب الخلق

و عنه ع قال من مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم يناصره فقد خان الله و رسوله

و عن الباقر ع قال يحق على المؤمن النصيحة

عن حماد بن عثمان قال كنت عند أبي عبد الله ع إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له أبو عبد الله ما لأخيك يشكو منك قال

يشكوني أني استقصيت حقي عنه فقال أبو عبد الله كأنك إذا استقصيت حقلك لم تسع رأيت ما ذكر الله عز و جل في القرآن

يَخَافُونَ



سوء الحساب أ خافوا أن يجور الله جل ثناؤه عليهم لا والله ما خافوا ذلك فإنما خافوا الاستقصاء قد سماه الله سوء الحساب نعم من استقصى من أخيه فقد أساء

و عن جعفر بن محمد بن مالك رفعه إلى أبي عبد الله ع عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله ع إخواننا يتولون عمل الشيطان أ فندعو لهم فقال أبو عبد الله هل ينفعونكم قلت لا فقال ابرءوا منهم أنا منهم بريء

١٤- كا، [الكافي] عن العدة عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن ابن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت

أبا جعفر ع يقول قال رسول الله ص من سر مؤمنا فقد سرني و من سرني فقد سر الله

بيان سرور الله تعالى مجاز و المراد ما يترتب على السرور من اللطف و الرحمة أو باعتبار أن الله سبحانه لما خلط أولياءه بنفسه جعل سرورهم كسروره و سخطهم كسخطه و ظلمهم كظلمه كما ورد في الخبر و سرور المؤمن يتحقق بفعل أسبابه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٨٨

و موجباته كإداء دينه أو تكفل متونته أو ستر عورته أو دفع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء حاجته أو إجابة مسألته. و قيل السرور من

السر و هو الضم و الجمع لما تشنت و المؤمن إذا مسته فاقة أو عرضت له حاجة أو لحفته شدة فإذا سددت فاقته و قضيت حاجته و رفعت شدته فقد جمعت عليه ما تشنت من أمره و ضمنت ما تفوق من سره ففرح بعد همه و استبشر بعد غمه و يسمى ذلك الفرح سرورا

١٥- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن أبيه عن رجل من أهل الكوفة يكنى أبو محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع

قال تبسم الرجل في وجه أخيه حسنة و صرفه القذى عنه حسنة و ما عبد الله بشيء أحب إلى الله من إدخال السرور على المؤمن بيان حسنة أي خصلة حسنة توجب الثواب و صرفه القذى عنه القذى يحتمل الحقيقة و أن يكون كناية عن دفع كل ما يقع عليه من الأذى قال في النهاية فيه جماعة على أقذاء الأقداء جمع قذى و القذى جمع قذاة و هو ما يقع في العين و الماء و الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك أراد أن اجتماعهم يكون فسادا في قلوبهم فشبهه بقذى العين و الماء و الشراب

١٦- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن فيما ناجى الله عز و جل به عبده موسى قال إن لي عبادا أبيعهم جنتي و أحكمهم فيها قال يا رب و من هؤلاء الذين

تبيعهم جنتك و تحكمهم فيها قال من أدخل على مؤمن سرورا ثم قال إن مؤمنا كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه إلى دار الشرك

فنزل برجل من أهل الشرك فأظله و أرفقه و أضافه فلما حضره الموت أوحى الله عز و جل إليه و عزتي و جلالي لو كان لك في جنتي

مسكن لأسكنتك فيها و لكنها محرمة على من مات بي مشركا و لكن يا نار هيديه و لا تؤذيه و يؤتى برزقه طرقي النهار

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٨٩

قلت من الجنة قال من حيث شاء الله

بيان أبيعهم جنتي أي جعلت الجنة مباحة لهم و لا يمنعهم من دخولها شيء أو يتبعون منها حيث يشاءون كما أخبر الله عنهم بقوله

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ وَأَحْكَمُهُمْ فِيهَا أَي جَعَلَهُمْ فِيهَا حَكَمًا يَحْكُمُونَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْحُورِ وَالْعُلَمَانَ بِمَا شَاءُوا أَوْ يَشْفَعُونَ وَيَدْخُلُونَ فِيهَا مِنْ شَاءُوا فِي الْقَامُوسِ حَكْمَهُ فِي الْأَمْرِ تَحْكِيمًا أَمْرَهُ أَنْ يَحْكُمَ وَقَالَ وَلَعَا الرَّجُلَ وَلَعَا مَحْرُكَةً وَوَلَعَا بِالْفَتْحِ وَأَوْلَعْتَهُ وَأَوْلَعُ بِهِ بِالضَّمِّ فَهُوَ مَوْلَعٌ بِهِ بِالْفَتْحِ وَكَوْضَعٌ وَلَعَا وَوَلَعَانَا مَحْرُكَةً اسْتَخَفَّ وَكَذَبَ وَبَحَقَهُ ذَهَبٌ وَالْوَالِعُ الْكَذَابُ وَأَوْلَعَهُ بِهِ أَغْرَاهُ بِهِ. قَوْلُهُ عَ فَاظَلَّهُ أَي أَسْكَنَهُ مَنْزِلًا يَظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسِ وَ

فِي الْقَامُوسِ رَفَقَ فَلَانَا نَفَعَهُ كَأَرْفَقَهُ وَفِي الْمَصْبُوحِ أَضْفَعْتَهُ وَضَيْفَتُهُ إِذَا أَنْزَلْتَهُ وَقَرَيْتَهُ وَالاسْمُ الضَّيْفَانَةُ يَا نَارَ هَيْدِيهِ أَي خَوْفِيهِ وَ أَرْعَجِيهِ وَ لَا تَوْدِيهِ أَي لَا تَحْرِقِيهِ وَ فِي الْقَامُوسِ هَادَهُ الشَّيْءُ يَهْيِدُهُ هَيْدًا وَ هَادَا أَفْرَعَهُ وَ كَرَبَهُ وَ حَرَكَهُ وَ أَصْلَحَهُ كَهَيْدِهِ فِي الْكَلِّ وَ أزاله وَ

صرفه و أزعجه و زجره و كان في بعض روايات العامة لا تهيديه قال في النهاية و منه الحديث يا نار لا تهيديه أي لا ترعجيه ١٧- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم عن علي بن أبي علي

عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص إن أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على المؤمنين ١٨- ك، [الكافي] عن علي بن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٩٠

أبي عبد الله ع قال قال أوحى الله عز و جل إلى داود ع إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي فقال داود يا رب و ما تلك

الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا و لو بتمرة قال داود يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك بيان قوله يدخل يحتمل أن يكون هذا على المثال و يكون المراد كل حسنة مقبولة كما ورد أن من قبل الله منه عملا واحدا لم يعذبه

١٩- ك، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال لا يرى أحدكم إذا أدخل

على مؤمن سرورا أنه عليه أدخله فقط بل و الله علينا بل و الله على رسول الله ص

٢٠- ك، [الكافي] عن علي بن أبيه و محمد بن إسماعيل عن ابن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي

الجارود عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول إن أحب الأعمال إلى الله عز و جل إدخال السرور على المؤمن شعبة مسلم أو قضاء دينه شعبة مسلم بفتح الشين إما بالنصب بنزع الخافض أي بشعبه أو بالرفع بتقدير هو شعبة أو بالجر بدلا أو عطف بيان للسرور و المراد بالمسلم هنا المؤمن و كان تبديل المؤمن به للإشعار بأنه يكفي ظاهر الإيمان لذلك و ذكرهما على المثال

٢١- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن سدير الصيرفي قال قال أبو عبد الله ع في حديث طويل إذا

بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه كلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثال لا تفزع و لا تحزن و أبشر بالسرور و الكرامة من الله عز و جل حتى يقف بين يدي الله عز و جل فيحاسبه حسابا يسيرا و يأمر به إلى الجنة و المثال أمامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري و ما زلت تبشروني

بالسرور و الكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول من أنت فيقول أنا السرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا خلقتني الله عز و جل منه لأبشرك

إيضاح خرج معه مثال قال الشيخ البهائي قدس سره المثال الصورة و يقدم على وزن يكرم أي يقويه و يشجعه من الإقدام في الحرب و هو الشجاعة و عدم الخوف و يجوز أن يقرأ على وزن ينصر و ماضيه قدم كنصر أي يتقدمه كما قال الله بَقَدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ و لفظ أمامه حينئذ تأكيد انتهى و في القاموس الهول المخافة من الأمر لا يدرى ما هجم عليه منه و الجمع أهوال و هتول و قال أبشر فرح و منه أبشر بخير و بشرت به كعلم و ضرب سررت بين يدي الله أي بين يدي عرشه أو كناية عن وقوفه موقف الحساب. نعم الخارج قال الشيخ البهائي قدس سره المخصوص بالمدح محذوف لدلالة ما قبله عليه أي نعم الخارج أنت و جملة خرجت معي و ما بعدها مفسرة لجملة المدح أو بدل منها و يحتمل الحالية بتقدير قد. قوله ع أنا السرور الذي كنت أدخلته قال الشيخ المتقدم ره فيه دلالة على تجسم الأعمال في النشأة الأخروية و قد ورد في بعض الأخبار تجسم الاعتقادات أيضا فالأعمال الصالحة و الاعتقادات الصحيحة تظهر صوراً نورانية مستحسنة موجبة لصاحبها كمال السرور و الابتهاج و الأعمال السيئة و الاعتقادات الباطلة تظهر صوراً ظلمانية مستقبحة توجب غاية الحزن و التألم كما قاله جماعة من المفسرين عند قوله تعالى يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا و مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا و يرشد إليه قوله تعالى يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَسْتَاتًا لِّيرَوُّا أَعْمَالَهُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ و مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا

يَرَهُ و من جعل التقدير ليروا جزاء أعمالهم و لم يرجع ضمير يره إلى العمل فقد أبعده انتهى. و أقول يحتمل أن يكون الحمل في قوله أنا السرور على الحجاز فإنه لما خلق بسببه فكأنه عينه كما يرشد إليه قوله خلقتني الله منه و من للسببية أو للابتداء و الحاصل أنه يمكن حمل الآيات و الأخبار على أن الله تعالى يخلق بإزاء الأعمال الحسنة صوراً حسنة ليظهر حسناتها للناس و بإزاء الأعمال السيئة صوراً قبيحة ليظهر قبحها معانية و لا حاجة إلى القول بأمر مخالف لطور العقل لا يستقيم إلا بتأويل في المعاد و جعله في الأجساد المتألية و إرجاعه إلى الأمور الخيالية كما يشعر به تشبيههم الدنيا و الآخرة بنشأتي النوم و اليقظة و أن الأعراض في اليقظة أجسام في المنام و هذا مستلزم لإنكار الدين و الخروج عن الإسلام و كثير من أصحابنا المتأخرين يتبعون الفلاسفة القدماء و المتأخرين و المشاءين و الإشراقيين في بعض مذاهبهم ذاهلين عما يستلزمه من مخالفة ضروريات الدين و الله الموفق للاستقامة على الحق و اليقين. قوله كنت أدخلته قيل إنما زيد لفظة كنت على الماضي للدلالة على بعد الزمان

٢٢- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن السيارى عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي و هو رجل من الدهاقين

عاملاً على الأهواز و فارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله ع إن في ديوان النجاشي علي خراجا و هو مؤمن يدين بطاعتك فإن رأيت

أن تكتب لي إليه كتاباً قال فكتب إليه أبو عبد الله ع بسم الله الرحمن الرحيم سر أخاك يسرك الله قال فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه و هو في مجلسه فلما خلى ناوله الكتاب و قال هذا كتاب أبي عبد الله ع فقبله و وضعه على عينيه و قال له ما حاجتك قال خراج

علي في ديوانك فقال له و كم هو قال عشرة آلاف

درهم فدعا كاتبه فأمره بأدائها عنه ثم أخرجه منها و أمر أن يثبتها له لقبال ثم قال له هل سررتك فقال نعم جعلت فداك ثم أمر بمركب

و جارية و غلام و أمر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول هل سررتك فيقول نعم جعلت فداك فكلمنا قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له

احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت إلي كتاب مولاي الذي ناولني فيه و ارفع إلي حوائجك قال ففعل و خرج الرجل فصار إلى أبي عبد الله ع بعد ذلك فحدثه بالحديث على جهته فجعل يسر بما فعل فقال الرجل يا ابن رسول الله كأنه قد سرك ما فعل بي فقال إي و الله لقد سر الله و رسوله

إيضاح يظهر من كتب الرجال أن النجاشي المذكور في الخبر اسمه عبد الله و أنه ثامن آباء أحمد بن علي النجاشي صاحب الرجال المشهور و في القاموس النجاشي بتشديد الياء و بتخفيفها أفصح و تكسر نونها أو هو أفصح و في المصباح الدهقان معرب يطلق على رئيس القرية و على التاجر و على من له مال و عقار و داله مكسورة و في لغة تضم و الجمع دهاقين و دهقن الرجل و تدهقن كثر ماله و

في القاموس الأهواز تسع كور بين البصرة و فارس لكل كورة منها اسم و يجمعهن الأهواز و لا تفرد واحدة منها بهوز و هي رامهرمز و

عسكر و مكرم و تستر و جنديسابور و سوس و سرق و نهر تيزي و إيذج و مناذر انتهى. فقال بعض أهل عمله أي بعض أهل المواضع

التي كانت تحت عمله و كان عاملا عليها و الديوان الدفتر الذي فيه حساب الخراج و مرسوم العسكر قال في المصباح الديوان جريدة الحساب ثم أطلق على موضع الحساب و هو معرب و أصله دوان فأبدل من إحدى المضعفين ياء للتخفيف و لهذا يرد في الجمع إلى أصله

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٩٤

فيقال دواوين و دونت الديوان وضعته و جمعته و يقال إن عمر أول من دون الدواوين في العرب أي رتب الجرائد للعمال و غيرها انتهى و الخراج ما يأخذه السلطان من الأراضي و أجره الأرض للأراضي المفتوحة عنوة فإن رأيت جزاء الشرط محذوف أي فعلت أو

نفعتي و يدل الخبر على استحباب افتتاح الكتاب بالتسمية فلما ورد الكتاب عليه أي أشرف حامله على الدخول عليه و إسناد الورود

إليه مجاز و كان الأظهر فلما ورد بالكتاب قال في المصباح ورد البعير و غيره الماء يرده و رودا بلغه و وافاه من غير دخول و قد يكون

دخولا و ورد زيد علينا حضر و منه ورد الكتاب على الاستعارة و في القاموس الورود الإشراف على الماء و غيره دخله أو لم يدخل انتهى.

و الضمير في دخل راجع إلى بعض أهل عمله و أمره بأدائها عنه أي من ماله أو من محل آخر إلى الجماعة الذين أحاطهم عليه أو أعطاه الدراهم ليؤدي إليهم لئلا يشتهر أنه وهب له هذا المبلغ تقية و على الوجه الأول إنما أعطاه من ماله لأن اسمه كان في الديوان و كان محسوبا عليه ثم أخرجه منها أي أخرج اسمه من دفاتر الديوان لئلا يحال عليه في سائر السنين و أمر أن يثبتها له أي أمر أن

يكتب له أن يعطى عشرة آلاف في السنة الآتية سوى ما أسقط عنه أو لابتداء السنة الآتية إلى آخر عمله و قيل أعطى ما أحاله في هذه

السنة من ماله ثم أخرجه منها أي من العشرة آلاف و قوله و أمر بيان للإخراج أي كان إخراجها منها بأن جعل خراج أملاكه و وظيفة له لا

يحال عليه في سائر السنين و اللام في قوله لقابل بمعنى من الابتدائية كما مر . و في القاموس التخت و عاء يصان فيه الثياب حتى فرغ بفتح الراء و كسرهما أي النجاشي من العطاء ففعل أي حمل الفرش و تنازع هو و خرج في الرجل بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٩٥

فجعل أي شرع الإمام يسر على بناء المفعول

٢٣- كا، [الكافي] عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن منصور عن عمار أبي اليقظان عن

أبان بن تغلب قال سألت أبا عبد الله ع عن حق المؤمن على المؤمن قال فقال حق المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم إن المؤمن إذا أخرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له أبشر بالكرامة من الله و السرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال و إذا مر بهول قال هذا ليس لك و إذا مر بخير قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف و يبشره بما

يجب حتى يقف معه بين يدي الله عز و جل فإذا أمر به إلى الجنة قال له المثل أبشر فإن الله عز و جل قد أمر بك إلى الجنة قال فيقول من أنت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري و آنستني في طريقي و خبرتني عن ربي قال فيقول أنا السرور الذي كنت

تدخله على إخوانك في الدنيا خلقت منه لأبشرك و أونس و حشنتك

بيان قوله من ذلك لما استشعر من سؤال السائل أو مما علم من باطنه أنه يعد هذا الحق سهلا يسيرا قال حق المؤمن أعظم من ذلك أي مما تظن أو لما ظهر من كلام السائل أنه يمكن بيانه بسهولة أو أنه ليس مما يترتب على بيانه مفسدة قال ذلك لكفرتم قد مر بيانه و قيل يمكن أن يقرأ بالتشديد على بناء التفعيل أي لنسبتم أكثر المؤمنين إلى الكفر لعجزكم عن أداء حقوقهم اعتذارا لتركها أو بالتخفيف من باب نصر أي لستتم الحقوق و لم تؤدوها أو لم تصدقوها لعظمتها فيصير سببا لكفركم . و أقول قد عرفت أن للكفر معان منها ترك الواجبات بل السنن الأكيدة أيضا

٢٤- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله

ص أحب الأعمال

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٩٦

إلى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته أو تكشف عنه كربته

بيان الطرد الإبعاد و الجوع بالضم ضد الشبع و بالفتح مصدر أي بأن تطرد و ذكرهما على المثال

٢٥- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحكم بن مسكين عن أبي عبد الله ع قال من أدخل على مؤمن سرورا خلق

الله عز و جل من ذلك السرور خلقا فيتلقاه عند موته فيقول له أبشر يا ولي الله بكرامة من الله و رضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله

قبره فيقول له مثل ذلك فإذا بعث تلقاه فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره و يقول له مثل ذلك فيقول له من أنت

رحمك الله فيقول أنا السرور الذي أدخلته على فلان

بيان من ذلك السرور أي لسببه و هذا يؤيد ما ذكرناه

٢٦- كا، [الكافي] عن الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل عند أبي عبد

الله ع فقراً هذه الآية و الذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً و إثمًا مئيناً قال فقال أبو عبد الله ع فما ثواب من أدخل عليه السرور فقلت جعلت فداك عشر حسنات قال إي و الله و ألف ألف حسنة إيضاح بغير ما اكتسبوا أي بغير جنابة استحقوا بها الإيذاء فقد احتملوا بهتاناً أي فقد فعلوا ما هو أعظم الإثم مع البهتان و هو الكذب على الغير يواجهه به فجعل إيذاءهم مثل البهتان و قيل يعني بذلك أذية اللسان فيتحقق فيها البهتان و إثمًا مئيناً أي و معصية ظاهرة كذا ذكره الطبرسي ره و قال البيضاوي قيل إنها نزلت في المنافقين يؤذون عليا ع و كان الغرض من قراءة الآية إعداد

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٩٧

المخاطب للإصغاء و التنبيه على أن إيذاءهم إذا كان بهذه المنزلة كان إكرامهم و إدخال السرور عليهم بعكس ذلك هذا إذا كان القاري الإمام و يحتمل أن يكون القاري الراوي و حكم السائل بالبعث لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها و تصديقه ع إما مبني على أن العشر حاصل في ضمن ألف ألف أو على أن أقل مراتبه ذلك و يرتقي بحسب الإخلاص و مراتب السرور إلى ألف ألف

لقوله تعالى و الله بضاعف لمن يشاء

٢٧- كا، [الكافي] عن العدة عن سهل عن محمد بن أورمة عن علي بن يحيى عن الوليد بن العلاء عن ابن سنان عن أبي عبد الله ع قال

من أدخل السرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله و من أدخله على رسول الله ص فقد وصل ذلك إلى الله و كذلك من أدخل عليه

كربا

بيان فقد وصل ذلك أي السرور مجازا كما مر أو هو على بناء التفعيل فضمير الفاعل راجع إلى المدخل و كذلك من أدخل عليه كربا أي

يدخل الكرب على الله و على الرسول

٢٨- كا، [الكافي] عن العدة عن سهل عن إسماعيل بن منصور عن المفضل عن أبي عبد الله ع قال أيما مسلم لقي مسلما فسرره

سره

الله عز و جل

بيان المراد بالمسلم المؤمن

٢٩- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال من أحب الأعمال إلى الله عز وجل

إدخال السرور على المؤمن إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه

بيان إسناد الإشباع إلى الجوعة على الحجاز و تنفيس الكرب كشفها

٣٠- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن هاشم عن سعدان بن مسلم عن أبي عبد الله ع

قال من أخذ من وجه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٩٨

أخيه المؤمن قذاة كتب الله عز وجل له عشر حسنات و من تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة

بيان في النهاية القذى جمع قذاة و هو ما يقع في العين و الماء و الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك

٣١- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله ع قال من قال

لأخيه مرحبا كتب الله له مرحبا إلى يوم القيامة

بيان إلى يوم القيامة إما متعلق بمرحبا فيكون داخلا في المكتوب أو متعلق بكتب و هو أظهر أي يكتب له ثواب هذا القول إلى يوم

القيامة أو يخاطب بهذا الخطاب و يكتب له فينزل عليه الرحمة بسببه أو هو كناية عن أنه محل لألطف الله و رحماته إلى يوم

القيامة و الرحب السعة و مرحبا منصوب بفعل لازم الحذف أي أتيت رحبا و سعة أو مكانا واسعا و فيه إظهار للسرور بملاقاته

٣٢- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال

من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنما أكرم الله عز وجل

بيان فأكرمه أي أكرم المأتي الآتي

٣٣- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن نصر بن إسحاق عن الحارث بن النعمان عن الهيثم بن حماد عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص ما في أمي عبد أطف أخاه في الله بشيء من لطف إلا أخدمه الله من خدم

الجنة

بيان الظرف أي في الله حال عن الأخ أو متعلق بالألطف و الأول أظهر و اللطف الرفق و الإحسان و إيصال المنافع

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٢٩٩

٣٤- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم عن

أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها و فرج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه

الرحمة ما كان في ذلك

بيان يلطفه بها على بناء المعلوم من الإفعال و في بعض النسخ بالفاء فعلا ماضيا من باب التفعّل في القاموس لطف كنصر لطفًا بالضم

رفق و دنا و الله لك أوصل إليك مرادك بلطف و أطفه بكذا بره و الملاحظة المارة و تطفوا و تلافوا رفقا انتهى لم يزل في ظل

الله الممدود أي المبسط دائما بحيث لا يتقلص و لا يتفاوت إشارة إلى قوله تعالى و ظلّ ممدود أي لم يزل في القيامة في ظل رحمة

الله الممدود أبداً عليه الرحمة أي تنزل عليه الرحمة ما كان في ذلك الظل أي أبداً أو المعنى لم يزل في ظل حماية الله و رعايته نازلاً عليه رحمة الله ما كان مشتغلاً بذلك الإكرام و قيل الضمير في عليه راجع إلى الظل و الرحمة مرفوع و هو نائب فاعل الممدود و ما بمعنى ما دام و المقصود تقييد الدوام المفهوم من لم يزل

٣٥- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول إن

مما

خص الله عز و جل به المؤمن أن يعرفه بر إخوانه و إن قل و ليس البر بالكثرة و ذلك أن الله عز و جل يقول في كتابه و يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ و لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ثم قال و مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ و من عرفه الله بذلك أحبه الله و من أحبه الله تبارك و تعالى و فاه أجره يوم القيامة بغير حساب ثم قال يا جميل ارو هذا الحديث لإخوانك فإنه ترغيب في البر لإخوانك تبيان أن يعرفه بر إخوانه أي ثواب البر أو التعريف كتابة عن التوفيق

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٠٠

للفعل و ذلك أن الله يقول الاستشهاد بالآية من حيث إن الله مدح إينار الفقير مع أنه لا يقدر على الكثير فعلم أنه ليس البر بالكثرة و يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أي يختارون غيرهم من المحتاجين على أنفسهم و يقدمونهم و لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ أي حاجة و فقر عظيم و مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ بِوَقَايَةِ اللَّهِ و توفيقه و يحفظها عن البخل و الحرص فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أي الفائزون. و المشهور أن الآية نزلت في الأنصار و إيثارهم المهاجرين على أنفسهم في أموالهم و روي من طريق العامة أنها نزلت في أمير المؤمنين ع و أنه مع بقية أهل بيته لم يطعموا شيئاً منذ ثلاثة أيام فافترض ديناراً ثم رأى المقداد ففارس منه أنه جائع فأعطاه الدينار فنزلت الآية مع المائدة من السماء و على التقديرين يجري الحكم في غير من نزلت فيه و من عرفه الله على بناء التفعيل بذلك كان الباء زائدة أو المعنى عرفه بذلك التعريف المتقدم و يمكن أن يقرأ عرفه على بناء الجرد

٣٦- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن الفضل عن أبي عبد الله ع

قال إن المؤمن ليتحف أحاه التحفة قلت و أي شيء التحفة قال من مجلس و متكياً و طعام و كسوة و سلام فتناول الجنة مكافأة له و يوحى الله عز و جل إليها أي قد حرمت طعامك على أهل الدنيا إلا على نبي أو وصي نبي فإذا كان يوم القيامة أوحى الله عز و جل إليها أن كافي أوليائي بتحفتهم فتخرج منها و صفاء و وصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فإذا نظروا إلى جهنم و هوها و إلى الجنة و ما فيها طارت عقولهم و امتنعوا أن يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش أن الله عز و جل قد حرم جهنم على من أكل من طعام

جنته فيمد القوم أيديهم فيأكلون

بيان ليتحف على بناء الإفعال و هو إعطاء التحفة بالضم و كهزمة و هي البر و اللطف و الهدية و قوله قلت و جوابه معترضان بين كلام الإمام و من في

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٠١

قوله من مجلس للبيان و المتكأ بضم الميم و تشديد التاء مهموزاً ما يتكأ عليه أي يضع له متكأ يتكى عليه أو فراشا يجلس عليه فتناول الجنة أي تمتد و ترتفع لإرادة مكافأته و إطعامه في الدنيا عجالة و قيل استعارة تمثيلية لبيان شدة استحقاقه لذلك قال في القاموس تناول امتد و ارتفع و تفضل و في النهاية تناول عليهم الرب بفضله أي تطول على أهل الدنيا أي ما داموا فيها و في المصباح الوصيف الغلام دون المراهق و الوصيفة الجارية كذلك و الجمع و صفاء و وصائف مثل كريم و كرماء و كرائم بتحفتهم أي



في الآخرة فالبراء للآلة أو في الدنيا فالبراء للسببية إن الله يحتمل كسرا الهمة و فتحها

٣٧- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال

يجب للمؤمن على المؤمن أن يستز عليه سبعين كبيرة

بيان كان التخصيص بالسبعين لأنه بعد الإتيان بها يكون غالبا من المتجاهرين بالفسق فلا حرمة له و ربما يحمل على الكثرة لا خصوص العدد كما قالوا في قوله تعالى إن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ تَخْصِمَهُ بِمَا يَكُونُ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ مِنْ إِذَانِهِ وَ شَتْمِهِ وَ أُمَّتَاهُمَا بَعِيدَ وَ لَا يَنْفِي وَ جُوبِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ كَمَا مَرَّ وَ حَمَلَهُ عَلَى مَا إِذَا تَابَ بَعْدَ كُلِّ مِنْهَا لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا إِذَا حَمَلَ عَلَى مَطْلُوقِ الْكُتْرَةِ

٣٨- كا، [الكافي] عن الحسين بن محمد و محمد بن يحيى جميعا عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن أسلم عن محمد بن علي بن عدي قال أُملي علي محمد بن سليمان عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله ع أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت فما أحسن

مؤمن إلى مؤمن و لا أعانه إلا حمش وجه إبليس و قرح قلبه

بيان في القاموس حمش وجهه يخمشه و يخمشه خدشه و لطمه و ضربه و قطع

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٠٢

عضوا منه انتهى و قرح بالقاف من باب التفعيل كناية عن شدة الغم و استمراره

٣٩- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] بالإسناد إلى أبي قتادة عن داود بن سرحان قال دخل سدير الصيرفي على أبي عبد الله ع فقال له يا

سدير ما كثر مال رجل قط إلا عظمت الحجة لله عليه فإن قدرتم أن تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا فقال له يا ابن رسول الله بما ذا قال بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم الخبر

٤٠- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن هوزة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير يحيى عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهرا أقول سيأتي الخبر بتمامه في باب الدعاء للمؤمن

٤١- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد

الله ع قال إنه من عظم دينه عظم إخوانه و من استخف بدينه استخف بإخوانه يا محمد اخصص بمالك و طعامك من تحبه في الله جل و علا

٤٢- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن المفضل بن قيس عن أيوب بن محمد المسلي عن أبان بن تغلب عن

أبي عبد الله ع قال من كان وصلة لأخيه بشفاعته في دفع مغرم أو جر مغنم ثبت الله قدميه يوم تزل فيه الأقدام

٤٣- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن سعيد بن يزيد عن محمد بن سلمة الأموي عن أحمد بن القاسم

الأموي عن أبيه عن الصادق ع قال قال رسول الله ص أوحى الله تبارك و تعالى إلى داود ع يا داود إن العبد ليأتيني بالחסنة

يوم القيامة فأحكمه بها في الجنة قال داود يارب

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٠٣

و ما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة قال عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المسلم أحب قضاها قضيت له أم لم تقض

٤٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المفسر عن أحمد بن الحسن الحسيني عن أبي محمد العسكري عن آبائه ع قال كتب الصادق

ع إلى بعض الناس إن أردت أن يحتم بحجر عملك حتى تقبض و أنت في أفضل الأعمال فعظم لله حقه أن تبذل نعماءه في معاصيه و أن تغتر بجلمه عنك و أكرم كل من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان أو كاذبا إنما لك نيتك و عليه كذبه ٤٥- لي، [الأمال للصدوق] في خبر مناهي النبي ص ألا و من أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله عز و جل

٤٦- ثو، [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن سهل عن محمد بن إسماعيل عن سعدان عن إسحاق بن عمار قال

أبو عبد الله ع يا إسحاق من طاف بهذا البيت طوفا واحدا كتب الله له ألف حسنة و محاه عنه ألف سيئة و رفع له ألف درجة و غرس له

ألف شجرة في الجنة و كتب له ثواب عتق ألف نسمة حتى إذا صار إلى الملتزم فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يقال له ادخل من أيها شئت قال فقلت جعلت فداك هذا كله لمن طاف قال نعم أ فلا أخبرك بما هو أفضل من هذا قال قلت بلى قال من قضى لأخيه المؤمن حاجة كتب الله له طوفا و طوفا حتى بلغ عشرا

٤٧- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن محمد بن يزيد عن الشمالي عن

علي بن الحسين قال من قضى لأخيه حاجته فيحاجة الله بدأ و قضى الله له بها مائة حاجة في إحداهن الجنة و من نفس عن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٠٤

أخيه كربة نفس الله عنه كرب القيامة بالغا ما بلغت و من أعانه على ظالم له أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام و من سعى له في حاجة حتى قضاها له فسر بقضائها فكان كإدخال السرور على رسول الله ص و من سقاه من ظميا سقاه الله من الرحيق المختوم و من أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة و من كساه من عرى كساه الله من إستبرق و حرير و من كساه من غير عرى لم

يزل في ضمان الله ما دام على المكسي من الثوب سلك و من كفاه بما هو يمتنهه و يكف وجهه و يصل به يده أخدمه الله الولدان المخلدين و من حملة من رحله بعثه الله يوم القيامة إلى الموقف على ناقة من نوق الجنة يباهي به الملائكة و من كفنه عند موته فكأنما كساه من يوم ولدته أمه إلى يوم يموت و من زوجه زوجة يأنس بها و يسكن إليها آنسه الله في قبره بصورة أحب أهل إليه و من عاده عند مرضه حفته الملائكة تدعو له حتى ينصرف و تقول طبت و طابت لك الجنة و الله لفضاء حاجته أحب إلى الله من صيام شهرين متتابعين باعتكافهما في الشهر الحرام

٤٨- ثو، [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن الحسن بن علي عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله ع من

سر امرأ مؤمنا سره الله يوم القيامة و قيل له تمن على ربك ما أحببت فقد كنت تحب أن تسر أوليائه في دار الدنيا فيعطي ما تمنى و يزيده

الله من عنده ما لم يحظر على قلبه من نعيم الجنة

٤٩- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أحمد بن محمد عن نصر بن إسحاق عن الحارث بن النعمان عن

الهيثم بن حماد عن داود عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص ما من عبد لاطف أخاه في الله عز و جل بشيء من اللطف إلا

أخدمه الله

من خدم الجنة

٥٠- ثو، [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد بن يحيى الأشعري عن أحمد بن محمد

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٠٥

عن نصر بن وكيع عن الربيع بن صبيح رفعه إلى النبي ص قال من لقي أخاه بما يسره ليسره سره الله يوم القيامة و من لقي أخاه بما يسوؤه ليسوؤه ساءه الله يوم يلقاه

٥١- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبي محمد الغفاري عن لوط بن إسحاق عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص ما

من عبد يدخل على أهل بيت مؤمن سرورا إلا خلق الله له من ذلك السرور خلقا يجيئه يوم القيامة كلما مرت عليه شديدة يقول يا ولي

الله لا تخف فيقول له من أنت يرحمك الله فلو أن الدنيا كانت لي ما رأيتها لك شيئا فيقول أنا السرور الذي كنت أدخلت على آل فلان

٥٢- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن النهدي عن ابن محبوب عن علي بن يقطين عن موسى بن جعفر ع قال كان في بني إسرائيل

رجل مؤمن و كان له جار كافر فكان يرفق بالمؤمن و يوليه المعروف في الدنيا فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتا في النار من طين فكان يقيه حرها و يأتيه الرزق من غيرها و قيل له هذا لما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق و توليه من

المعروف

في الدنيا

٥٣- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد عن ميسر عن أبي عبد الله ع قال إن

المؤمن منكم يوم القيامة ليمر به الرجل له المعرفة به في الدنيا و قد أمر به إلى النار و الملك ينطلق به قال فيقول له يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا و أسعفك في الحاجة تطلبها مني فهل عندك اليوم مكافأة فيقول المؤمن للملك الموكل به

خل سبيله قال فيسمع الله قول المؤمن فيأمر الملك أن يجيز قول المؤمن فيخلي سبيله

٥٤- ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٠٦

عن أبي عبد الله ع قال ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله علي ثوابك و لا أرضى لك بدون الجنة

٥٥- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن

مقرن إمام

بني فتیان عن روى عن أبي عبد الله ع قال كان في زمن موسى ع ملك جبار قضى حاجة مؤمن بشفاعة عبد صالح فتوفي في يوم الملك

الجبار و العبد الصالح فقام على الملك الناس و أغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيام و بقي ذلك العبد الصالح في بيته و تناولت دواب الأرض من وجهه فرآه موسى بعد ثلاث فقال يا رب هو عدوك و هذا وليك فأوحى الله إليه يا موسى إن وليي سأل هذا الجبار

حاجة ففضاها فكافأته عن المؤمن و سلطت دواب الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبار

٥٦- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي علي الشعيري عن محمد بن

قيس عن أبي جعفر ع قال أوحى الله تعالى إلى موسى أن من عبادي من يتقرب إلي بالحسنة فأحكمه في الجنة قال و ما تلك الحسنة قال تمشي في حاجة مؤمن

٥٧- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن سنان عن ابن مسكان عن

الرضاع و عن أبي جعفر ع قال فيما ناجى الله موسى ع أن قال إن لي عبادا أبيعهم جنتي و أحكمهم فيها قال موسى بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٠٧

من هؤلاء الذين تبيعهم جنتك و تحكمهم فيها قال من أدخل على مؤمن سرورا

٥٨- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] [نروي الخلق عيال الله فأحب الخلق على الله من أدخل على أهل بيت مؤمن سرورا و مشى مع أخيه في حاجته

٥٩- مص، [مصباح الشريعة] [قال الصادق ع مصافحة إخوان الدين أصلها عن محبة الله لهم

قال النبي ص ما تصافح إخوان في الله عز و جل إلا تاترت ذنوبهما حتى يعودان كيوم ولدتهما أمهما و لا كثر جهما و تبجيلهما كل

واحد لصاحبه إلا كان له مزيدا و الواجب على أعلمهما بدين الله أن يزيد صاحبه من فنون الفوائد التي أكرمه الله بها و يرشده إلى الاستقامة و الرضا و القناعة و يبشره برحمة الله و يخوفه من عذابه و على الآخر أن يتبارك باهتدائه و يتمسك بما يدعوه إليه و يعظه به و يستدل بما يدلّه إليه معتصما بالله و مستعينا به لتوفيقه على ذلك

قيل لعيسى ابن مريم كيف أصبحت قال لا أملك ما أرجو و لا أستطيع ما أحاذر مأمورا بالطاعة منهيها عن الخطيئة فلا أرى فقيرا أفقر

مني

و قيل لأويس القرني كيف أصبحت قال كيف يصبح رجل إذا أصبح لا يدري أي مسمي و إذا أمسى لا يدري أي يصبح

قال أبو ذر أصبحت أشكر ربي و أشكو نفسي

و قال النبي ص من أصبح و همته غير الله أصبح من الخاسرين المعتدين

و قال لقمان يا بني لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة

٦٠- م، [تفسير الإمام عليه السلام] [قال رسول الله ص إن في شيعتنا لمن يهب الله تعالى له في الجنان من الدرجات و المنازل و

الخيرات ما لا تكون الدنيا و خيراتها في جنبها إلا كالرملة في البادية الفضاضة فما هو إلا أن يرى أخاه مؤمنا فقيرا فيتواضع له و يكرمه و يعينه و يموئه و يصونه عن بذل وجهه له حتى يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل و القصور و قد تواضعت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزائد في هذا البيت الصغير الذي

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٠٨

أريتموه فيما صار إليه من كبره و عظمه و سعته فيقول الملائكة يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل فامددا بملائكة يعاونونا فيقول الله ما كنت لأهملكم ما لا تطيقون فكم تريدون عددا فيقولون ألف ضعفنا و فيهم من المؤمنين من تقول الملائكة تستزيد مددا ألف ألف ضعفنا و أكثر من ذلك على قدر قوة إيمان صاحبهم و زيادة إحسانه إلى أخيه المؤمن فيمددهم الله بتلك الأملاك و كلما لقي

هذا المؤمن أخاه فبره زاده الله في مملكه و في خدمه في الجنة كذلك

٦١- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قال علي بن الحسين ع معاشر شيعتنا أما الجنة فلن تفوتكم سريعا كان أو بطيئا و لكن

تنافسوا

في الدرجات و اعلموا أن أرفعكم درجات و أحسنكم قصورا و دورا و أبنية أحسنكم فيها إيجابا لإخوانه المؤمنين و أكثرهم مواساة لفقرائهم إن الله عز و جل ليقرب الواحد منكم إلى الجنة بكلمة يكلم بها أخاه المؤمن الفقير بأكثر من مسير مائة ألف عام في سنة يقدمه و إن كان من المعذنين بالنار فلا تحتقروا الإحسان إلى إخوانكم فسوف ينفعكم الله تعالى حيث لا يقوم مقام ذلك شيء غيره ٦٢- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قوله عز و جل و أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّٰكِعِينَ قَالَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ المكتوبات التي جاء بها محمد و أقيموا أيضا الصلاة على محمد و آله الطيبين الطاهرين الذين علي سيدهم و فاضلهم و آتوا الزكاة من أموالكم إذا وجبت و من أبدانكم إذا لزمتم و من معونتكم إذا التمستم و ارْكَعُوا مَعَ الرَّٰكِعِينَ تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز و جل في الانقياد لأولياء الله محمد نبي الله و علي ولي الله و الأئمة بعدهما سادات أصفياء الله قال رسول الله ص من صلى الخمس كفر الله عنه من الذنوب ما بين كل صلاتين و كان كمن على باب نهر جار يغتسل فيه خمس مرات

لا يبقى عليه من الذنوب شيئا إلا الموبقات التي هي جحد النبوة أو الإمامة أو ظلم إخوانه المؤمنين

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٠٩

أو ترك التقية حتى يضر بنفسه و إخوانه المؤمنين و من أدى الزكاة من ماله طهر من ذنوبه و من أدى الزكاة من بدنه في دفع ظلم قاهر

عن أخيه أو معونته على مركوب له قد سقط عليه متاع لا يأمن تلفه أو الضرر الشديد عليه به قبض الله له في عرصات القيامة ملائكة

يدفعون عنه نفحات النيران و يجيونه بتحيات أهل الجنان و يزفونه إلى محل الرحمة و الرضوان و من أدى زكاة جاهه بحاجة يلتبسها لأخيه فقضيت أو كلب سفيه يظهر بعيب فآلتم ذلك الكلب بجاهه حجرا بعث الله عليه في عرصات القيامة ملائكة عددا كثيرا و

جما غفيرا لا يعلم عددهم إلا الله يحسن فيه محضرة الملك الجبار الكريم الغفار محاضرهم و يجمل فيه قولهم و يكثر عليه ثناؤهم و أوجب الله عز و جل له بكل قول من ذلك ما هو أكثر من ملك الدنيا بخذا فبرها مائة ألف مرة و من تواضع مع المتواضعين فاعترف بنبوته محمد ص و ولاية علي و الطيبين من آلهم ثم تواضع لإخوانه و بسطهم و آنسهم كلما ازداد بهم برا ازداد بهم استيناسا و

تواضعا باهى الله عز و جل به كرام ملائكته من حملة عرشه و الطائفين به فقال لهم أما ترون عبي هذا المتواضع لجلال عظمي ساوى نفسه بأخيه المؤمن الفقير و بسطه فهو لا يزداد به برا إلا ازداد تواضعا أشهدكم أنني قد أوجبت له جناني و من رحمتي و رضواني ما يقصر عنه أمانى التمني و لأرزقنه من محمد سيد الورى و من علي المرتضى و من خيار عزته مصاييح الدجى الإبناس و البركة في جناني و ذلك أحب إليه من نعيم الجنان و لو يضاعف ألف ضعفها جزاء على تواضعه لأخيه المؤمن

٦٣- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قوله عز و جل وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ مَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ قَالَ الإمام أَقِيمُوا الصَّلَاةَ يَا تَمَامَ وَ ضَوْئَهَا وَ تَكْبِيرَاتَهَا وَ قِيَامَهَا وَ قِرَاءَتَهَا وَ رُكُوعَهَا وَ سُجُودَهَا وَ حُدُودَهَا وَ آتُوا الزَّكَاةَ مُسْتَحِقِّهَا لَا تَوْتَوْهَا كَافِرًا وَ لَا مَنَافِقًا قَالَ رسول الله ص المتصدق على أعدائنا بحار الأنوار ج : ٧١ : ص : ٣١٠

كالسارق في حرم الله وَ مَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ مَالٍ تَنْفَقُونَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَالٌ فَمِنْ جَاهِكُمْ تَبَدَّلُونَهُ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ تَجْرُونَ بِهِ إِلَيْهِمُ الْمَنَافِعَ وَ تَدْفَعُونَ بِهِ عَنْهُمْ الْمَضَارَّ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ يَنْفَعُكُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَحِطُ بِهِ سَيِّئَاتِكُمْ وَ يَضَاعَفُ بِهِ حَسَنَاتِكُمْ وَ يَرْفَعُ بِهِ دَرَجَاتِكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ عَالِمٌ لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ ظَاهِرٌ فَعَلٌ وَ لَا بَاطِنٌ ضَمِيرٌ فَهُوَ بِجَارِيكُمْ عَلَى حَسَبِ اعْتِقَادَاتِكُمْ وَ نِيَّاتِكُمْ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَلُوكَ الدُّنْيَا الَّذِي يَلْبَسُ عَلَى بَعْضِهِمْ فَيُنْسَبُ

فعل بعض إلى غير فاعله و جنانية بعض إلى غير جانيه فيقع عقابه و ثوابه بجهله بما ليس عليه بغير مستحقه قال رسول الله ص عباد الله أطيعوا الله في أداء الصلوات المكتوبات و الزكوات المفروضات و تقربوا بعد ذلك إلى الله بنوافل الطاعات فإن الله عز و جل يعظم به المثوبات و الذي بعني بالحق نبياً إن عبداً من عباد الله ليقف يوم القيامة موقفاً يخرج عليه من لهب النار أعظم من جميع جبال الدنيا حتى ما يكون بينه و بينها حائل بينا هو كذلك قد تحير إذ تطاير من الهواء رغيغ أو حبة فضة قد واسى بها أخوا مؤمننا على

إضافته فتتزل حوالبه فتصير كأعظم الجبال مستديراً حوالبه و تصد عنه ذلك اللهب فلا يصيبه من حرها و لا دخانها شيء إلى أن يدخل الجنة قيل يا رسول الله ص و على هذا ينفع مواساته لأخيه المؤمن فقال رسول الله ص إي و الذي بعني بالحق نبياً إنه لينتفع بعض المؤمنين بأعظم من هذا و ربما جاء يوم القيامة من تمثل له سيئاته و حسناته و إساءته إلى إخوانه المؤمنين و هي التي تعظم و تتضاعف فتمتلى بها صحائفه و تفرق حسناته على خصمائه المؤمنين المظلومين بيده و لسانه فيتحير و يحتاج إلى حسنات توازي سيئاته فيأتيه أخ له مؤمن قد كان أحسن إليه في الدنيا فيقول له قد وهبت لك جميع حسناتي بإزاء ما كان منك إلي في الدنيا فيغفر الله له بها و يقول لهذا المؤمن فأنت بما ذا تدخل جنتي

بحار الأنوار ج : ٧١ : ص : ٣١١

فيقول برحمتك يا رب فيقول الله جددت عليه بجميع حسناتك و نحن أولى بالجوود منك و الكرم و قد تقبلتها عن أخيك و قد رددتها عليك و أضعفتها لك فهو من أفضل أهل الجنان

٦٤- ج، [المجالس للمفيد] [عمر بن محمد بن محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن عيسى الأشعري عن عبد الله بن إبراهيم عن

الحسين بن زيد عن الصادق ع عن أبيه ع قال قال رسول الله ص المؤمنون إخوة يقضي بعضهم حوائج بعض فبقضاء بعضهم حوائج بعض يقضي الله حوائجهم يوم القيامة

٦٥- مكا، [مكارم الأخلاق] عن أبي الحسن موسى بن جعفر ع قال من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا و من لم يستطع أن

يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء إخواننا

و عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الصدقة بعشرة و القرض بثمانية عشر و صلة الإخوان بعشرين و صلة الرحم بأربعة و عشرين

٦٦- ختص، [الإختصاص] قال الصادق ع مشي المسلم في حاجة المسلم خير من سبعين طوافا بالبيت الحرام

٦٧- ختص، [الإختصاص] قال الصادق ع المؤمن أخو المؤمن و عينه و دليله لا يخونه و لا يخذله

و قال ع المؤمن بركة على المؤمن

و قال ع ما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شعبهما إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة و ما من مؤمن يقرض مؤمنا يلتمس به وجه

الله إلا حسب الله له أجره بحساب الصدقة و ما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة و حط عنه سيئة و رفع له بها درجة و زيد بعد ذلك عشر حسنات و شفع في عشر حاجات و ما من مؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا و كل الله به ملكا يقول

و لك مثل ذلك و ما من مؤمن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣١٢

يفرج عن أخيه كربة إلا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة و ما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما إلا كان له أفضل من صيام شهر و اعتكافه

في المسجد الحرام و ما من مؤمن ينصر أخاه و هو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا و الآخرة

و قال ع ما من مؤمن يخذل أخاه و هو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا و الآخرة

٦٨- ختص، [الإختصاص] قال أمير المؤمنين ع ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله علي ثوابك و لا أرضى لك بدون الجنة

٦٩- من كتاب قضاء الحقوق، لأبي علي بن طاهر الصوري قال رسول الله ص إن الله في عون المؤمن ما دام المؤمن في عون أخيه

المؤمن و من نفس عن أخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الآخرة

و قال ص أحب الأعمال إلى الله عز و جل سرور يدخله مؤمن على مؤمن يطرد عنه جوعه أو يكشف عنه كربة

و قال الصادق ع ما على أحدكم أن ينال الخير كله باليسر قال الراوي قلت بما ذا جعلت فداك قال يسرنا بإدخال السرور على

المؤمنين من شيعتنا

و عنه ع في حديث طويل قال في آخره إذا علم الرجل أن أخاه المؤمن محتاج فلم يعطه شيئا حتى سأله ثم أعطاه لم يؤجر عليه

و عنه ع أنه قال خياركم سمحواؤكم و شراركم بخلاؤكم و من صالح الأعمال البر بالإخوان و السعي في حوائجهم ففي ذلك مرغمة

للسيطان و تزحزح عن النيران و دخول الجنان أخبر بهذا غور أصحابك قال قلت من غور أصحابي جعلت فداك قال هم البررة

بالإخوان

في العسر و اليسر

و عنه ع أنه قال من مشى في حاجة أخيه المؤمن كتب الله عز و جل له

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣١٣

عشر حسنات و رفع له عشر درجات و حط عنه عشر سيئات و أعطاه عشر شفاعات  
و قال ع احرصوا على قضاء حوائج المؤمنين و إدخال السرور عليهم و دفع المكروه عنهم فإنه ليس من الأعمال عند الله عز و جل  
بعد الإيمان أفضل من إدخال السرور على المؤمنين

و عن الباقر ع أن بعض أصحابه قال له جعلت فداك إن الشيعة عندنا كثيرون فقال هل يعطف الغني على الفقير و يتجاوز المحسن  
عن

المسيء و يتواسون قلت لا قال ع ليس هؤلاء الشيعة الشيعة من يفعل هكذا

و قال الكاظم ع من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله ساقها إليه فإن فعل ذلك فقد وصله بولايتنا و هي موصولة  
بولاية الله عز و جل و إن رده عن حاجته و هو يقدر عليها فقد ظلم نفسه و أساء إليها

و قال رجل من أهل الري ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد و كان على بقايا يطالبني بها و خفت من إلزامي إياها خروجاً عن  
نعمتي و

قيل لي إنه ينتحل هذا المذهب فنخفت أن أمضي إليه و أمت به إليه فلا يكون كذلك فأقع فيما لا أحب فاجتمع رأيي على أن هربت  
إلى

الله تعالى و حججت و لقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر ع فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوباً بنسخته بسم الله الرحمن  
الرحيم اعلم أن الله تحت عرشه ظلالاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفاً أو نفس عنه كربة أو أدخل على قلبه سروراً و هذا  
أخوك و

السلام قال فعدت من الحج إلى بلدي و مضيت إلى الرجل ليلاً و استأذنت عليه و قلت رسول الصابر ع فخرج إلي حافياً ماشياً  
ففتح

لي بابه و قبلني و ضمنني إليه و جعل يقبل عيني و يكرر ذلك كلما سألتني عن رؤيته ع و كلما أخبرته بسلامته و صلاح أحواله  
استبشر و

شكر الله تعالى ثم أدخلني داره و صدرني في مجلسه و جلس بين يدي فأخرجت إليه كتابه ع فقبله قائماً و قرأه ثم استدعى بماله  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣١٤

و ثيابه فقاسمني ديناراً ديناراً و درهما درهما و ثوباً ثوباً و أعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته و في كل شيء من ذلك يقول يا أخي هل  
سررتك فأقول إي و الله و زدت على السرور ثم استدعى العمل فأسقط ما كان باسني و أعطاني براءة مما يوجهه علي عنه و ودعته  
و

انصرفت عنه فقلت لا أقدر على مكافأة هذا الرجل إلا بأن أحج في قابل و أدعو له و ألقى الصابر و أعرفه فعله ففعلت و لقيت  
مولاي

الصابر ع و جعلت أحده و وجهه يتهلل فرحاً فقلت يا مولاي هل سررتك ذلك فقال إي و الله لقد سررتني و سر أمير المؤمنين ع و الله  
لقد

سر جدي رسول الله ص و الله لقد سر الله تعالى

أقول رواه في عدة الداعي عن الحسن بن يقطين عن أبيه عن جده و ذكر فيه الصادق ع مكان الكاظم و ما هنا أظهر

٧٠- خص، [الإختصاص] و قال الكاظم ع لعلي بن يقطين من سر مؤمناً فبالله بدأ و بالنبي ص ثنى و بنا ثلث و قال ع إن لله  
حسنة



ادخرها لثلاثة لإمام عادل و مؤمن حكم أخاه في ماله و من سعى لأخيه المؤمن في حاجته و بإسناده قال قال أمير المؤمنين ع لكميل بن زياد يا كميل مر أهلك أن يسعوا في المكارم و يدجوا في حاجة من هو نائم فو الذي نفسي بيده ما أدخل أحد على قلب مؤمن سرورا إلا خلق الله من ذلك السرور لطفًا فإذا نزلت به نائبة كان أسرع إليها من السيل في

المخدره حتى يطردها عنه كما يطرد غريبة الإبل

٧١- [كشف، [كشف الغمة [قال الحافظ عبد العزيز روى محمد بن محمد بن مجيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رفعه قال ما من مؤمن

أدخل على قوم سرورا إلا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله تعالى و يعجده و يوحد فإذا صار المؤمن في لحده أتاه السرور الذي أدخله عليه فيقول أما تعرفني فيقول و من أنت فيقول أنا السرور الذي

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣١٥

أدخلني على فلان أنا اليوم أنس و حشنتك و ألقنتك حجتك و أثبتك بالقول الثابت و أشهد بك مشاهد القيامة و أشفع لك إلى ربك و

أريك منزلتك من الجنة

٧٢- من كتاب قضاء الحقوق، عن ابن مهران قال كنت جالسا عند مولاي الحسين بن علي ع فأتاه رجل فقال يا ابن رسول الله إن فلانا

له على مال و يريد أن يجسني فقال ع و الله ما عندي مال أقضي عنك قال فكلمه قال فليس لي به أنس و لكني سمعت أبي أمير المؤمنين ع يقول قال رسول الله ص من سعى في حاجة أخيه المؤمن فكأنما عبد الله تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما ليله و بإسناده عن الصادق ع قال إن الله انتجب قوما من خلقه لقضاء حوائج الشيعة لكي يشيهم على ذلك الجنة و عنه ع قال ما من مؤمن يمضي لأخيه المؤمن في حاجة فينصحه فيها إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة و محاه عنه سيئة قضيت الحاجة أم لم تقض فإن لم ينصحه فيها خان الله و رسوله و كان النبي ص خصمه يوم القيامة

و بإسناده عن صدقة الحلواني بينا أنا أطوف و قد سألتني رجل من أصحابنا قرض دينارين فقلت له اقعد حتى أتم طوافي و قد طفت خمسة أشواط فلما كنت في السادس اعتمد علي أبو عبد الله ع و وضع يده على منكبي فأتممت السابع و دخلت معه في طوافه كراهية

أن أخرج عنه و هو معتمد علي فأقبلت كلما مررت بالرجل و هو لا يعرف أبا عبد الله يرى أنني أوهمت حاجته فأقبل يومي إلى بيده فقال

أبو عبد الله ما لي أرى هذا يومي بيده فقلت جعلت فداك ينتظر حتى أطوف و أخرج إليه فلما اعتمدت علي كرهت أن أخرج و أدعك قال

فاخرج عني و دعني و اذهب فأعطه قال فلما كان من الغداة و بعده دخلت عليه و هو في حديث مع أصحابه فلما

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣١٦

نظر إلي قطع الحديث ثم قال لأن أسعى مع أخ لي في حاجة حتى تقضي أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة و أحمل على ألف فرس في سبيل الله مسرعة ملجئة

و بإسناده قال قال أبو الحسن موسى ع من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا

و قال النبي ص أقرب ما يكون العبد إلى الله عز و جل إذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسرة  
٧٣- نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص المؤمنون إخوة يقضي بعضهم حوائج بعض  
فيقضي الله لهم حاجتهم

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من ضمن لأخيه المسلم حاجة له لم ينظر الله تعالى له في حاجته حتى يقضي حاجة أخيه  
المسلم

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ما من عمل أفضل عند الله عز و جل من سرور تدخله على المؤمن أو تطرد عنه جوعا أو  
تكشف

عنه كربا أو تقضي عنه ديناً أو تكسوه ثوبا

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص الخلق عيال الله تعالى فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله أو أدخل على أهل بيت سرورا و  
مشى مع أخ مسلم في حاجته أحب إلى الله تعالى من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام  
و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلففه بها و مجلس يكرمه به لم يزل في ظل الله عز و جل ممدودا  
عليه بالرحمة ما كان في ذلك

٧٤- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن هارون بن حميد عن محمد بن صالح بن النطاح عن المنذر  
بن

زياد عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن النبي ص قال من أجرى الله على يده فرجا لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا و  
الآخرة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣١٧

٧٥- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن صالح بن فيض عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن  
يزيد عن مروي بن عبيد عن جميل بن دراج قال سمعت أبا عبد الله ع يقول خياركم سمحواؤكم و شراركم بخلاؤكم و من خالص  
الإيمان

البر بالإخوان و السعي في حوائجهم في العسر و اليسر يا جميل إن البار ليحبه الرحمن ارو عني هذا الحديث فإن فيه ترغيبا في البر  
٧٦- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] الحسين بن عبيد الله عن النلعكبري عن محمد بن علي بن معمر عن همران بن المعافا عن حمويه  
بن أحمد عن أحمد بن عيسى قال قال لي جعفر بن محمد ع إنه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر إلى قضائها مخافة أن يستغني عنها  
صاحبها

٧٧- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] الحسين بن عبيد الله عن النلعكبري عن أحمد بن محمد بن سعيد عن يعقوب بن يوسف بن  
زياد

عن أبي جنادة و الحسين بن محارق عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال رسول الله ص من ضمن لأخيه حاجة لم ينظر الله عز و  
جل

في حاجته حتى يقضيها

٧٨- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين  
عن

أبيه عن صفوان بن يحيى و جعفر بن عيسى عن الحسين بن أبي غنندر عن أبي عبد الله ع قال ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلا

حرم الله وجهه على النار و لم يمسه قتر و لا ذلة يوم القيامة و أيما مؤمن بجل بجاهه على أخيه المؤمن و هو أوجه جاها منه إلا مسه قتر و ذلة في الدنيا و الآخرة و أصابت وجهه يوم القيامة لفحات النيران معذبا كان أو مغفورا له  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣١٨

٧٩- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زكريا عن الحسن بن علي بن فضال

عن علي بن عقبة عن أبي كهشمس عن أبي عبد الله ع قال قلت له أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة قال ما من شيء بعد المعرفة يعدل

هذه الصلاة و لا بعد المعرفة و الصلاة شيء يعدل الزكاة و لا بعد ذلك شيء يعدل الصوم و لا بعد ذلك شيء يعدل الحج و فاتحة ذلك

كله معرفتنا و خاتمته معرفتنا و لا شيء بعد ذلك كبر الإخوان و المواسة ببدل الدينار و الدرهم فإنهما حجران ممسوخان بهما امتحن

الله خلقه بعد الذي عدت لك و ما رأيت شيئا أسرع غنى و لا أنفى للفقير من إدمان حج هذا البيت و صلاة فريضة يعدل عند الله ألف

حجة و ألف عمرة مبرورات متقبليات و لحجة عنده خير من بيت مملوء ذهباً لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً و فضة بنفقه في سبيل الله عز و جل و الذي بعث محمداً بالحق بشيراً و نذيراً لقضاء حاجة امرئ مسلم و تنفيس كربته أفضل من حجة و طواف و حجة و طواف

حتى عقد عشرة ثم خلا يده و قال اتقوا الله و لا تملوا من الخير و لا تكسلوا فإن الله عز و جل و رسوله ص غنيان عنكم و عن أعمالكم

و أنتم الفقراء إلى الله عز و جل و إنما أراد الله عز و جل بلطفه سبباً يدخلكم به الجنة

٨٠- الدرّة الباهرة، قال الحسين بن علي ع إن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم

٨١- دعوات الراوندي، قال الصادق ع إن الله عبادة من خلقه يفرع العباد إليهم في حوائجهم أولئك هم الآمنون يوم القيامة

٨٢- نهج، [نهج البلاغة] قال ع لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث باستصغارها لتعظم و باستكثامها لتظهر و بتعجيلها لتهنأ  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣١٩

و قال ع لكميل بن زياد النخعي يا كميل مر أهلك أن يروحو في كسب المكارم و يدلجوا في حاجة من هو نائم فو الذي وسع سمعه الأصوات ما من أحد أودع قلباً سروراً إلا و خلق الله من ذلك السرور لطفاً فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في الخداره حتى يطرد عنها كما تطرد غريبة الإبل

٨٣- عدة الداعي، عن النبي ص قال من أكرم أخاه فإنما يكرم الله فما ظنكم بمن يكرم الله عز و جل أن يفعل به

و عن إبراهيم التيمي قال كنت أطوف بالبيت الحرام فاعتمد علي أبو عبد الله ع فقال أ لا أخبرك يا إبراهيم ما لك في طوافك هذا قال

قلت بلى جعلت فداك قال من جاء إلى هذا البيت عارفاً بحقه فطاف به أسبوعاً و صلى ركعتين في مقام إبراهيم ع كتب الله له عشرة آلاف حسنة و رفع له عشرة آلاف درجة ثم قال أ لا أخبرك بخير من ذلك قال قلت بلى جعلت فداك فقال من قضى أخاه المؤمن حاجة

كان كمن طاف طوافاً و طوافاً حتى عد عشراً و قال أيما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجة و هو يقدر على قضائها و لم يقضها له سلط الله

عليه شجاعاً في قبره ينهش أصابعه

٨٤- مشكاة الأنوار، قال موسى بن جعفر ع إن الله عبداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة

٨٥- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن عيسى عن ابن محبوب عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من أعات

أخاه المؤمن اللهفان اللهفان عند جهده فنفس كربته و أعانه على نجاح حاجته أو جب الله عز و جل له بذلك اثنتين و سبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته و يدخر له إحدى و سبعين رحمة لأفراع يوم القيامة و أهواله بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٢٠

بيان الإغاثة كشف الشدة و النصرة أخاه المؤمن أي الذي كانت إخوته لحض الإيمان و يحتمل أن تكون الأخوة أخص من ذلك أي انعقد بينهما المواخاة ليعين كل منهما صاحبه و اللهفان صفة مشبهة كاللهفان قال في النهاية فيه اتقوا دعوة اللهفان هو المكروب يقال هف هف يلهف لهفا فهو هفان و هف فهو ملهوف و في القاموس اللهفان العطشان و بالتحريك العطش و قد هت كسمع و كغراب حر

العطش و شدة الموت و هت كمنع هتاً و لهاثا بالضم أخرج لسانه عطشا أو تعباً أو إعياء انتهى و كأنه هنا كناية عن شدة الاضطراب. و

في النهاية الجهد بالضم الوسع و الطاقة و بالفتح المشقة و قيل المبالغة و الغاية و قيل هما لغتان في الوسع و الطاقة فأما في المشقة و الغاية فالفتح لا غير و في القاموس نفس تنفيساً و نفساً أي فرج نفرجاً و قوله ع من الله من قبيل وضع الظاهر موضع المضمرة و ربما يقرأ من بالفتح و التشديد و الإضافة منصوباً بتقدير اطلبوا أو انظروا من الله أو مرفوعاً خبر مبتدأ محذوف أي هذا من الله و على التقادير معترضة تقوية للسابق و اللاحق أو منصوب مفعولاً لأجله لكتب و أقول كل ذلك تكلف بعيد ٨٦- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من أعان مؤمناً نفس الله عز و

جل عنه ثلاثاً و سبعين كربة واحدة في الدنيا و ثنتين و سبعين كربة عند كربته العظمى قال حيث يتشاغل الناس بأنفسهم إيضاح عند كربته العظمى أي في القيامة حيث يتشاغل الناس بأنفسهم أي يوم لا ينظر أحد لشدة فزعته إلى حال أحد من والد أو ولد أو حميم كما قال تعالى يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ لَا يُسْتَلُّ حَمِيمٌ حَمِيماً بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٢١

يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ أُمَّتَالهَا كَثِيرَةٌ

٨٧- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن نعيم عن مسمع أبي سيار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من نفس

عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة و خرج من قبره و هو ثلج الفؤاد و من أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة و من سقاه

شربة سقاه الله من الرحيق المختوم

بيان كرب الآخرة بضم الكاف و فتح الراء جمع كربة بالضم في المصباح كربه الأمر كربا شق عليه و رجل مكروب مهموم و الكربة

الاسم منه و الجمع كرب مثل غرفة و غرف قوله ع و هو ثلج الفؤاد أي فرح القلب مطمئنا و اتقا برحمة الله في القاموس ثلجت نفسي

كنصر و فرح ثلوجا و ثلجا اطمأنت و ثلج كخجل فرح و أثلجته و قال الرحيق الخمر أو أطيبها أو أفضلها أو الخالص أو الصافي و في

النهاية فيه أيما مؤمن سقي مؤمنا على ظماء سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنة و المختوم المصون الذي لم يبتدل لأجل ختامه انتهى . و أقول إشارة إلى قوله تعالى إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ أَي مَخْتُومٌ أَوَانِيهِ بِالْمِسْكِ مَكَانَ الطِّينِ وَ لَعَلَّهُ تَمْثِيلٌ لِنَفَاسَتِهِ أَوْ الَّذِي لَهُ خِتَامٌ أَي مَقْطَعٌ هُوَ رَاحَةٌ الْمِسْكِ

٨٨- ك، [الكافي] عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن الرضا ع قال من فرج عن مؤمن فرج الله قلبه يوم القيامة بيان فرج الله في بعض النسخ بالجيم و في بعضها بالحاء المهملة بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٢٢

٨٩- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربة و هو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا و الآخرة قال و من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر

الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا و الآخرة قال و الله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة و ارغبوا في الخير

بيان قوله ع و هو معسر الضمير إما راجع إلى المؤمن الأول أو المؤمن الثاني و العسر الضيق و الشدة و الصعوبة و هو أعم من الفقر و العورة كل ما يستحي منه إذا ظهر و هي أعم من المحرمات و المكروهات و ما يشينه عرفا و عادة و العيوب البدنية و الستر في المحرمات لا ينافي نهيه عنها لكن إذا توقف النهي عن المنكر على إفشائها و ذمه عليها فالمشهور جوازه بل و جوبه فيمكن تخصيصه بغير ذلك

٩٠- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن بكر بن كردم عن المفضل عن أبي عبد الله ع قال لي

يا مفضل اسمع ما أقول لك و اعلم أنه الحق و افعله و أخبر به علية إخوانك قلت جعلت فداك و ما علية إخواني قال الراغبون في قضاء حوائج إخوانهم قال ثم قال و من قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله عز و جل له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أولها الجنة و من ذلك أن يدخل قرابته و معارفه و إخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصابا و كان المفضل إذا سأل الحاجة أخوا من إخوانه قال له أ ما تشتهي أن تكون من علية الإخوان

بيان كردم كجعفر بمعنى القصير و العلية بكسر العين و سكون اللام قال الجوهري فلان من علية الناس جمع رجل علي أي شريف رفيع مثل صبي و صبية و في القاموس علية الناس و عليهم مكسورين جلتهم من ذلك أولها أولها

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٢٣

مبتدأ و من ذلك خبر و الجنة بدل أو عطف بيان لأوها أو خبر مبتدأ محذوف و يحتمل أن يكون أولها بدلا لقوله من ذلك قوله بعد أن

لا يكونوا نصابا أقول الناصب في عرف الأخبار يشمل المخالفين المتعصبين في مذهبهم فغير النصاب هم المستضعفون و سيأتي تحقيقه إن شاء الله مع أن الخبر ضعيف و تعارضه الأخبار المتواترة بالمعنى

٩١- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن زياد قال حدثني خالد بن يزيد عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله

ع قال إن الله عز و جل خلق خلقا من خلقه انتجهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليشبههم على ذلك الجنة فإن استطعت أن تكون منهم

فكن ثم قال لنا و الله رب نعبده و لا نشرك به شيئا

بيان المنتجب المختار قوله ثم قال لنا و الله رب الظاهر أنه تنبيه للمفضل و أمثاله لتلا يطيروا إلى الغلو أو لطيرهم إليه لما ذكره جماعة من علماء الرجال أن المفضل كان يذهب مذهب أبي الخطاب في القول بربوبية الصادق ع و قد أورد الكشي روايات كثيرة في

ذمه و أخبارا غزيرة في مدحه

حتى روي عن الصادق ع أنه قال هو والد بعد الوالد

و في إرشاد المفيد ما يدل على ثقته و جلالته و مدحه عندي أقوى و هذا الخبر مع أنه يحتمل و جوها آخر على هذا الوجه أيضا لا يدل

على ذمه بل يحتمل أن يكون ع قال ذلك لتلا يزل لغاية محبته و معرفته بفضائلهم فينتهي حاله إلى الغلو و الارتفاع و قيل إنما قال ع ذلك لبيان وجه تخصيص الفقراء بالشيعة و تعريضا بالمخالفين أنهم مشركون لإشراكهم في الإمامة و قيل إشارة إلى أن ترك قضاء حوائج المؤمنين نوع من الشرك و لا يخفى ما فيهما و قيل هو بيان أنهم ع لا يطلبون حوائجهم إلى أحد

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٢٤

سوى الله سبحانه و أنهم منزهون عن ذلك

٩٢- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن زياد عن ابن أيمن عن صدقة الأحذب عن أبي عبد الله ع قال قضاء

حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة و خير من حملان ألف فرس في سبيل الله

بيان في القاموس حمله يحمل حملا و حملانا و الحملان بالضم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة انتهى و المراد هنا المصدر

بمعنى حمل الغير على الفرس و بعته إلى الجهاد أو الأعم منه و من الحجج و الزيارات قال في الصباح حملت الرجل على الدابة حملا

٩٣- كا، [الكافي] عن علي بن أبيه عن محمد بن زياد عن سندل عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو عبد الله ع لقضاء حاجة امرئ

مؤمن أحب إلى الله من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة ألف

توضيح مائة ألف أي من الدراهم أو من الدنانير أي إذا أنفقها في غير حوائج الإخوان لتلا يلزم تفضيل الشيء على نفسه

٩٤- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن أبيه عن هارون بن الجهم عن إسماعيل بن عمار الصيرفي قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت

فذاك المؤمن رحمة على المؤمن قال نعم قلت و كيف ذاك قال أيما مؤمن أتى أخاه في حاجة فإما ذلك رحمة الله ساقها إليه و سببها له فإن قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها و إن رده عن حاجته و هو يقدر على قضائها فإنما رد عن نفسه رحمة من الله عز و جل ساقها إليه و سببها له و ذخر الله عز و جل تلك الرحمة إلى يوم القيامة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها إن شاء صرفها إلى نفسه و إن شاء صرفها إلى غيره يا إسماعيل فإذا كان يوم القيامة و هو الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٢٥

فإلى من ترى يصرّفها قلت لا أظن يصرّفها عن نفسه قال لا تظن و لكن استيقن فإنه لن يردها عن نفسه يا إسماعيل من أتاه أخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة مغفورا له أو معذبا تبيان سببها له أي جعلها سببا لغفران ذنوبه و رفع درجاته أو أوجد أسبابها له قد شرعت له أي أظهرت أو سوغت أو فتحت أو رفعت

له في المصباح شرع الله لنا كذا يشرعه أظهره و أوضحه و شرع الباب إلى الطريق اتصل به و شرعته أنا يستعمل لازما و متعديا و في الصحاح شرع لهم يشرع شرعا سن. قوله لا أظن يصرّفها كأنه بمعنى أظن ألا يصرّفها لقوله ع في جوابه لا تظن و لكن استيقن أي

ليحصل لك اليقين بسبب قوله فإن التكليف باليقين مع عدم حصول أسبابه تكليف بالخيال و في القاموس الشجاع كغراب و كتاب الحية أو الذكر منها أو ضرب منها صغير و الجمع شجاعان بالكسر و الضم و قال نهشه كمنعه نهسه و لسعه و عضه أو أخذه بأضراسه و

بالسين أخذه بأطراف الأسنان و في المصباح نهسه الكلب و كل ذي ناب نهسا من باي ضرب و نفع عضه و قيل قبض عليه ثم نثره فهو نهاس و نهست اللحم أخذته بمقدم الأسنان للأكل. و اختلف في جميع الباب فقيل بالسين المهملة و اقتصر عليه ابن السكيت و قيل جميع الباب بالسين و الشين نقله ابن فارس عن الأصمعي و قال الأزهري قال الليث النهش بالشين المعجمة تناول من بعيد كنهش الحية و هو دون النهس و النهس بالمهملة القبض على اللحم و نثره و عكس ثعلب فقال النهس بالمهملة يكون بأطراف الأسنان و النهش بالمعجمة بالأسنان و الأضراس و قيل يقال نهشته الحية بالشين المعجمة و نهسه الكلب و الذئب و السبع بالمهملة انتهى. و في الإبهام إبهام يحنط اليد و الرجل و كأن الأول أظهر و قيل صيرورة الإبهام ترابا لا يأتي عن قبول النهش لأن تراب الإبهام كالإبهام في قبوله العذاب

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٢٦

و الأُم و لعل الله تعالى يخلق فيه ما يجد به الأُم انتهى. و أقول يحتمل أن يكون النهس في الأجساد المثالية أو يكون النهس أو لا و بقاء الأُم للروح إلى يوم القيامة مغفورا له أو معذبا أي سواء كان في القيامة مغفورا أو معذبا

٩٥- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحكم بن أيمن عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من طاف

بالبيت أسبوعا كتب الله عز و جل له ستة آلاف حسنة و محاسبته ستة آلاف سيئة و رفع له ستة آلاف درجة قال و زاد فيه إسحاق بن

عمار و قضى له ستة آلاف حاجة ثم قال و قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف و طواف حتى عد عشرًا بيان الدرجات إما درجات القرب المعنوية أو درجات الجنة لأن في الجنة درجات بعضها فوق بعض كما قال الله تعالى لَهُمْ عُرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَبْنِيَةٌ قال القرطبي من العامة أهل السفلى من الجنة ينظرون إلى من فوقهم على تفاوت منازلهم كما ينظر من بالأرض

دواري السماء و عظام نجومها فيقولون هذا فلان و هذا فلان كما يقال هذا المشتري و هذا الزهرة و يدل عليه ما روي عن النبي ص أنه قال إن أهل الجنة ليزأون الغرفة كما تراءون الكوكب في السماء ٩٦- ك، [الكافي] عن الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله ع قال ما قضى مسلم لمسلم حاجته

إلا ناداه الله تبارك و تعالى علي ثوابك و لا أرضى لك بدون الجنة

بيان المراد بالمسلم المؤمن فيهما

٩٧- ك، [الكافي] عن الحسين بن محمد عن سعدان بن مسلم عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال قال من طاف بهذا البيت

طوافا واحدا كتب الله عز و جل له

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٢٧

سنة آلاف حسنة و محاه عنه ستة آلاف سيئة و رفع له ستة آلاف درجة حتى إذا كان عند الملتزم فتح الله له سبعة أبواب من أبواب الجنة قلت جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف قال نعم و أخبرك بأفضل من ذلك قضاء حاجة المسلم أفضل من طواف و طواف

حتى بلغ عشرا

بيان الملتزم المستجار مقابل باب الكعبة سمي به لأنه يستحب التزامه و إصاق البطن به و الدعاء عنده و قيل المراد به الحجر الأسود أو ما بينه و بين الباب أو عتبة الباب و كأنه أخذ بعضه من قول صاحب المصباح حيث قال التزمته اعتنقته فهو ملتزم و منه يقال لما بين الباب و الحجر الأسود الملتزم لأن الناس يعتقدونه أي يضمونه إلى صدورهم انتهى و هو إنما فسره بذلك لأنهم لا يعدون الوقوف عند المستجار مستحبا و هو من خواص الشيعة و ما فسره به هو الحطيم عندنا و بالجملة هذه التفاسير نشأت من عدم

الأنس بالأخبار و لا يبعد أن يكون المراد بالكون عند الملتزم بلوغه في الشوط السابع فإن الالتزام فيه أكد فيكون فتح سبعة أبواب لتلك المناسبة و ما سيأتي نقلا عن ثواب الأعمال بسند آخر عن إسحاق هكذا حتى إذا صار إلى الملتزم فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يقال له ادخل من أيها شئت هو أظهر و تأنيث العشر لتقدير المرات

٩٨- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن إبراهيم الخارقي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى له كتب الله عز و جل له بذلك مثل أجر حجة و عمرة مبرورتين و صوم شهرين من أشهر الحرم و اعتكافهما في المسجد الحرام و من مشى فيها بنية و لم يقض كتب الله بذلك له مثل حجة مبرورة فارغبوا بالخير

بيان حتى تقضى بالناء على بناء المفعول أو بالياء على بناء الفاعل و في بعض النسخ حتى يقضيها شهرين من أشهر الحرم أي

متواليين ففيه تجوز

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٢٨

أي ما سوى العيد و أيام التشريق لمن كان بمنى و مع عدم قيد التوالي لا إشكال و يدل على استحباب الصوم في الأشهر الحرم و فضله و الأشهر الحرم هي التي يحرم فيها القتال و هي رجب و ذو القعدة و ذو الحجة و الحرم و يدل على فضل الاعتكاف فيها أيضا و



عدم اختصاص الاعتكاف بشهر رمضان. فإن قيل الفرق بين القضاء و عدمه في الثواب مشكل إذ السعي مشترك و القضاء ليس باختياره

قلت يمكن حمله على ما إذا لم يبذل الجهد و لذلك لم تقض لا سيما إذا قرئ الفعلان على بناء المعلوم مع أنه يمكن أن يكون مع عدم الاختلاف في السعي أيضا الثواب متفاوتا فإن الثواب ليس بالاستحقاق بل بالتفضل و تكون إحدى الحكم فيه أن يبذلوا الجهد في القضاء و لا يكتفوا بالسعي القليل

٩٩- ك، [الكافي] عن العدة عن سهل عن محمد بن أورمة عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله

ع تنافسوا في المعروف لإخوانكم و كونوا من أهله فإن للجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله إلا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا فإن العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله عز و جل به ملكين واحدا عن يمينه و آخر عن شماله يستغفرون له ربه و يدعون بقضاء حاجته ثم قال و الله لرسول الله ص أسر بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة بيان قال في النهاية التنافس من المنافسة و هي الرغبة في الشيء و الانفراد به و هو من الشيء النفيس الجيد في نوعه و نافست في الشيء منافسة و نفاسا إذا رغبت فيه و قال المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى و التقرب إليه و الإحسان إلى الناس

و حسن الصحبة مع الأهل و غيرهم من الناس قوله فإن العبد كان التعليل لفضل المعروف في الجملة لا لخصوص الدخول من باب المعروف و قيل حاجته التي يدعو أن حصولها له هي الدخول من باب المعروف و لا يخفى بعده و يحتمل أن يكون الغاء للتعقيب الذكري أو بمعنى الواو و كونه ص بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٢٩

أسر لأنه أعلم بحسن الخيرات و عواقبها أو لأن سروره من جهتين من جهة القاضي و المقضي له معا و كان الضمير في وصلت راجع إلى القضاء و التأنيث باعتبار المضاف إليه و قيل راجع إلى الحاجة و إذا للشرط لا محض الظرفية و الغرض تقييد المؤمن بالكامل فإن حاجته حاجة رسول الله ص. أقول هذا إذا كان ضمير إليه راجعا إليه ص و يحتمل رجوعه إلى المؤمن ١٠٠- ك، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن بعض أصحابه عن أبي جعفر ع قال و الله لأن أحج حجة أحب إلي

من أن أعتق رقبة و رقبة و رقبة و مثلها و مثلها حتى بلغ عشرين و لأن أعول أهل بيت من المسلمين

أسد جوعتهم و أكسو عورتهم و أكف و جوههم عن الناس أحب إلي من أن أحج حجة و حجة و حجة و مثلها و مثلها حتى بلغ عشرين و مثلها و مثلها حتى بلغ السبعين

إيضاح الظاهر أن ضمير مثلها في الأولين راجع إلى الرقبة و في الأخيرين إلى العشر و قوله حتى بلغ في الموضوعين كلام الراوي أي قال مثلها سبع مرات في الموضوعين فصار المجموع سبعين و يحتمل كونه كلام الإمام و يكون بلغ بمعنى يبلغ و قيل ضمير مثلها في الأول و الثاني راجع إلى ثلاث رقبات فيصير ثلاثين و ضمير مثلها في الثالث و الرابع راجع إلى الثلاثين فيصير الحاصل مضروب الثلاثين في السبعين فيصير ألفين و مائة و مجموع الثواب مضروب هذا في نفسه أي عتق أربعة آلاف ألف و أربعمائة ألف و عشرة آلاف رقبة قوله ع لأن أعول قال الجوهري عال عياله يعولهم عولا و عيالة أي قاتهم و أنفق عليهم يقال علته شهرا إذا كفيته معاشه

أسد جوعتهم أي بأن أسد

١٠١- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن عمير عن أبي علي صاحب الشعر عن محمد بن قيس عن أبي جعفر ع قال  
أوحى الله عز  
و جل إلى موسى

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٣٠

ع أن من عبادي من يتقرب إلي بالحسنة فأحكمه في الجنة فقال موسى يا رب و ما تلك الحسنة قال يمشي مع أخيه المؤمن في قضاء  
حاجته قضيت أم لم تقض

بيان قوله ع قضيت أم لم تقض محمول على ما إذا لم يقصر في السعي كما مر مع أن الاشتراك في دخول الجنة و التحكيم فيها لا  
ينافي النفاوت بحسب الدرجات

١٠٢- ك، [الكافي] عن الحسين بن محمد عن المعلى عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت أبا الحسن ع  
يقول

من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك و تعالى ساقها إليه فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا و هو موصول بولاية  
الله و إن رده عن حاجته و هو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفورا له أو معذبا فإن  
عذره الطالب كان أسوأ حالا

تبيان فإن قبل ذلك فقد وصله الضمير المنصوب في وصله راجع إلى مصدر قبل و الولاية بالكسر و الفتح الحجة و الإضافة في  
الموضعين إلى الفاعل و يحتمل الإضافة إلى المفعول أيضا أي يصير سببا لقبول ولايته لنا و كما لها و مغفورا حال مقدرة عن مفعول  
ينهشه قوله ع فإن عذره الطالب قال في المصباح عذرتة فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور أي غير ملوم و  
أعذرتة بالألف لغة و قوله كان أسوأ حالا يحتمل وجهين الأول أن يكون اسم كان ضميرا راجعا إلى المعذور و كونه أسوأ حالا لأنه  
حينئذ يكون الطالب من كمل المؤمنين و رد حاجته يكون أقبح و أشد و بعبارة أخرى لما كان العاذر لحسن خلقه و كرمه أحق  
بقضاء

الحاجة ممن لا يعذر فرد حاجته أشنع و الندم عليه أدوم و الحسرة عليه أعظم

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٣١

أو لأنه إذا عذره لا يشكوه و لا يغتابه فيبقى حقه عليه سالما إلى يوم الحساب. و يروى عن بعض الفضلاء لمن كان قريبا من عصرنا  
أنه قال المراد بالعدر إسقاط حق الآخرة و كونه أسوأ لأنه زيدت عليه المنة و لا ينفعه و قال بعض الأفاضل من تلامذته لتوجيه كلامه  
هذا مبني على أن عذاب القبر لا يسقط بإسقاطه إذ هو حق الله كما صرح به الشيخ قدس الله روحه في الاقتصار حيث قال كل حق  
ليس

لصاحبه قبضه ليس له إسقاطه كالطفل و الجنون لما لم يكن لهما استيفاءه لم يكن لهما إسقاطه و الواحد منا لما لم يكن له  
استيفاء ثوابه و عوضه في الآخرة لم يسقط بإسقاطه فعلم بذلك أن الإسقاط تابع للاستيفاء فمن لم يملك أحدهما لم يملك الآخر  
انتهى. و الثاني أن يكون الضمير راجعا إلى الطالب كما فهمه الحدث الأسترآبادي رحمه الله حيث قال أي كان الطالب أسوأ حالا  
لتصديقه الكاذب و لتركه النهي عن المنكر و الأول أظهر

١٠٤- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي  
جعفر ع قال إن المؤمن لزد عليه الحاجة لأخيه فلا تكون عنده فيهمم بها قلبه فيدخله الله تبارك و تعالى بهمه الجنة

١٠٥- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله ع قال قال مشي الرجل

في حاجة أخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات و يمحي عنه عشر سيئات و يرفع له عشر درجات قال و لا أعلمه إلا قال و تعدل عشر

رقاب و أفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام

بيان يكتب له على بناء المفعول و العائد محذوف أو على بناء الفاعل و الإسناد على المجاز و لا أعلمه أي لا أظنه و يمكن أن يستدل به على جواز كون السنة أفضل من الواجب لأن السعي مستحب غالبا و الاعتكاف يشمل الواجب أيضا بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٣٢

مع أن المستحب أيضا ينتهي إلى الواجب في كل ثلاثة على المشهور كما سيأتي إن شاء الله و نظائره كثيرة

١٠٦- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت أبا الحسن ع يقول إن الله عبادا في الأرض

يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة و من أدخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيامة بيان الظاهر أن الأجر مرتب على السعي فقط و يحتل ترتبه على السعي و القضاء معا و الحصر المستفاد من اللام مع تأكيده بضمير الفصل على المبالغة أو إضافي بالنسبة إلى من تركه أو إلى بعض الناس و أعمالهم و تفريح القلب كشف الغم عنه و إدخال السرور فيه

١٠٧- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن عثمان بن عيسى عن رجل عن أبي عبيدة الحذاء قال قال أبو جعفر ع من مشى في

حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة و سبعين ألف ملك و لم يرفع قدما إلا كتب الله له حسنة و حط عنه بها سيئة و يرفع له بها درجة فإذا فرغ من حاجته كتب الله عز و جل له بها أجر حاج و معتمر

بيان أظله الله أي يجعلهم طائرين فوق رأسه حتى يظلوه لو كان لهم ظل أو يجعله في ظلهم أي في كفهم و حمايتهم فإذا فرغ من حاجته أي من السعي فيها قضيت أم لم تقض و ربما يخص بعدم القضاء لرواية أبي بصير الآتية و قيل يدل ظاهره على أن الأجر المذكور قبله للمشي في قضاء الحاجة و أجر الحاج و المعتمر لقضاء الحاجة

١٠٨- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن هارون بن خازجة عن صدقة رجل من أهل حلوان عن أبي

عبد الله ع قال لأن أمشي في حاجة أخ لي مسلم أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة و أهمل في سبيل الله على ألف فرس مسرجة ملجمة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٣٣

بيان في المصباح حلوان أي بالضم بلد مشهور من سواد العراق و هي آخر مدن العراق و بينها و بين بغداد نحو خمس مراحل و هي من

طرف العراق من الشرق و القادسية من طرفه من الغرب قيل سميت باسم بانيها و هو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاة و أهمل

في سبيل الله أي أركب ألف إنسان على ألف فرس كل منها شد عليه السرج و ألبس اللجام و أبعثها في الجهاد و مسرجة و ملجمة

اسما مفعول من بناء الإفعال

١٠٩- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن حماد عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله ع قال ما من مؤمن يمشي لأخيه المسلم في

حاجة إلا كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة و حط بها عنه سيئة و رفع له بها درجة و زيد بعد ذلك عشر حسنات و شفع في عشر حاجات

بيان و زيد بعد ذلك أي لكل خطوة و قيل للجميع و شفع على بناء المجهول من التفعيل أي قبلت شفاعته أي استجيب دعائه في عشر

حاجات من الحوائج الدنيوية و الأخروية

١١٠- كا، [الكافي] عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبد الله ع قال من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب

وجه الله كتب الله عز وجل له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه و جيرانه و إخوانه و معارفه و من صنع إليه معروفًا في الدنيا فإذا كان يوم القيامة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفًا في الدنيا فأخرجه ياذن الله عز وجل إلا أن يكون ناصيبًا بيان قوله ع يغفر فيها أي بسبب تلك الحسنات فإنها تذهب السيئات و قد ورد في بعض الأخبار أنها إذا زيدت على سيئاته تذهب سيئات أقاربه و معارفه أو المعنى يغفر معها فيكون علاوة للحسنات و يؤيده بعض الروايات و كان الاختلافات الواردة في الروايات في أجور قضاء حاجة المؤمن محمولة على اختلاف النيات و مراتب الإخلاص فيها و تفاوت الحاجات في الشدة و السهولة و اختلاف ذوي الحاجة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٣٤

في مراتب الحاجة و الإيمان و الصلاح و اختلاف السعة في الاهتمام و السعي و أمثال ذلك و عدم تضمر المؤمن بدخول النار لأمره تعالى بكونها عليه بردًا و سلامًا

١١١- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال من سعى

في حاجة أخيه المسلم فاجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضاءها كتب الله له حجة و عمرة و اعتكاف شهرين في المسجد الحرام و صيامهما فإن اجتهد فيها و لم يجز الله قضاءها على يديه كتب الله عز وجل له حجة و عمرة

بيان يدل على أن مع قضاء الحاجة ثواب الساعي أكثر مما إذا لم تقض و إن لم يتفاوت السعي و لم يقصر في الاهتمام و لا استبعاد في ذلك و قد مر مثله في حديث إبراهيم الخارقي لكن لم يكن فيه ذكر العمرة و يمكن أن يراد بالحجة فيه الحجة التي دخلت العمرة فيها أي التمتع أو حجة كاملة لتقييدها بالبرورة أو يحمل على اختلاف العمل كما مر

١١٢- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله ع قال كفى بالمرء

اعتمادًا على أخيه أن ينزل به حاجته

أيضاح كفى بالمرء الظاهر أن الباء زائدة و اعتمادًا تمييز و قوله أن ينزع على بناء الإفعال بدل اشتمال للمرء و قال بعض الأفاضل الباء في قوله بالمرء بمعنى في و الطرف متعلق بكفى و اعتمادًا تميز عن نسبة كفى إلى المرء و أن ينزل فاعل كفى انتهى. و أقول له

وجه لكن ما ذكرناه أنسب بنظائره الكثيرة الواردة في القرآن المجيد وغيره و بالجملة فيه ترغيب عظيم في قضاء حاجة المؤمن إذا سأله قضاءها فإن إظهاره حاجته عنده يدل على غاية اعتماده على إيمانه و وثوقه بمحبته و مقتضى ذلك أن لا يكذبه في ظنه و لا يخفيه

في رجائه برد حاجته أو تقصيره في قضائها

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٣٥

١١٣ - كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن صفوان الجمال قال كنت جالسا مع أبي عبد الله ع إذ

دخل عليه رجل من أهل مكة يقال له ميمون فشكا إليه تعذر الكراء عليه فقال لي قم فأعن أخاك فقلت معه فيسر الله كراه فرجعت إلى

مجلسي فقال أبو عبد الله ع ما صنعت في حاجة أخيك فقلت قضاها الله بأبي أنت و أمي فقال أما إنك إن تعين أخاك المسلم أحب إلي

من طواف أسبوع بالبيت مبتدئا ثم قال إن رجلا أتى الحسن بن علي ع فقال بأبي أنت و أمي أعني على قضاء حاجة فانتقل و قام معه

فمر على الحسين ع و هو قائم يصلي فقال ع أين كنت عن أبي عبد الله تستعينه على حاجتك قال قد فعلت بأبي أنت و أمي فذكر أنه

معتكف فقال له أما إنه لو أعانك كان خيرا له من اعتكافه شهرا

تبيان فشكا إليه تعذر الكراء عليه بالكسر و المد أجر المستأجر عليه و هو في الأصل مصدر كاريته و المراد بتعذر الكراء إما تعذر الدابة التي يكتريها أو تعذر من يكتري دوابه بناء على كونه مكاريا أو عدم تيسر أجرة المكارى له و كل ذلك مناسب لحال صفوان الراوي و أما بالفتح و التخفيف و أن بالفتح مصدرية و ليس في بعض النسخ و قوله مبتدئا إما حال عن فاعل قال أي قال ع

ذلك مبتدئا قيل أن أسأله عن أجر من قضى حاجة أخيه أو عن فاعل الطواف أو هو على بناء اسم المفعول حالا عن الطواف و على التقديرين الأخيرين لإخراج طواف الفريضة و قيل حال عن فاعل تعين أي تعين مبتدئا أو تميز عن نسبة أحب إلى الإعانة أي أحب من

حيث الابتداء يعني قبل الشروع في الطواف لا بعده و لا يخفى ما فيهما لا سيما الأخير تستعينه أي لتستعينه أو هو حال. فإن قيل كيف لم يختار الحسين ع إعانته مع كونها أفضل قلت يمكن أن يجاب عن ذلك بوجوه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٣٦

الأول أنه يمكن أن يكون له ع عذر آخر لم يظهره للسائل و لذا لم يذهب معه فأفاد الحسن ع ذلك لئلا يتوهم السائل أن الاعتكاف في نفسه عذر في ترك هذا فالمعنى لو أعانك مع عدم عذر آخر كان خيرا. الثاني أنه لا استبعاد في نقص علم إمام قبل إمامته عن إمام آخر في حال إمامته أو اختيار الإمام ما هو أقل ثوبا لا سيما قيل الإمامة. الثالث ما قيل إنه لم يفعل ذلك لإيثار أخيه على نفسه صلوات الله عليهما في إدراك ذلك الفضل. الرابع أن فعلت بمعنى أردت الاستعانة و قوله ع فذكر على بناء الجهول أي ذكر بعض خدمه أو أصحابه أنه معتكف فلذا لم أذكر له. ثم اعلم أن قضاء الحاجة من المواضع التي يجوز الفقهاء خروج المعتكف فيها عن محل اعتكافه إلا أنه لا يجلس بعد الخروج و لا يمشي تحت الظل اختيارا على المشهور و لا يجلس تحته على قول

١١٤- ك، [الكافي] عن علي بن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي جميلة عن ابن سنان قال قال أبو عبد الله ع قال الله عز وجل الخلق

عيالي فأحيهم إلي أطفهم بهم وأسعاهم في حوائجهم  
بيان كونهم عياله تعالى لزمانه أرزاقهم

١١٥- ك، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي عمارة قال كان حماد بن أبي حنيفة إذا لقبني قال  
كرر علي

حديثك فأحدثه قلت رويانا أن عابد بن إسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاء في حوائج الناس عانيا بما يصلحهم  
بيان أبو عمارة كنية لجماعة أكثرهم من أصحاب الباقر ع وكلهم مجاهيل وحماد بن أبي حنيفة أيضا مجهول والظاهر أنه كان يسأل  
تكرار هذا الحديث بعينه لالتداده بسماعه أو ليؤثر فيه فيحثه على العمل به وقيل المراد  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٣٧

به جنس الحديث فذكر له يوما هذا الحديث وهو بعيد. قوله رويانا هو على الأشهر بين الخدين علي بناء المجهول من النفعيل قال  
في المغرب الرواية بعير السقاء لأنه يروى الماء أو يحمله ومنه راوي الحديث وراويته والتاء للمبالغة يقال روى الشعر والحديث  
رواية ورويته إياه حملته علي روايته ومنه أنا رويانا في الأخبار. وفي المصباح عنيت بأمر فلان بالبناء للمفعول عناية و عنيا شغلت  
به ولتعي بحاجتي أي لتكن حاجتي شاغلة لسرك وربما يقال عنيت بأمره بالبناء للفاعل فأنا عان و عني يعني من باب تعب إذا أصابته  
مشقة و الاسم العناء بالمد انتهى فيمكن أن يكون من العناء بمعنى المشقة أو من العناية و الاعتناء بمعنى الاهتمام بالأمر و  
اشتغالهم بذلك بعد بلوغهم الغاية إما لكونها أرفع العبادات و أشرفها فإن الإنسان يترقى في العبادات حتى يبلغ أقصى مراتبها أو  
لأن النفس لا تنقاد لهذه العبادة الشاقة إلا بعد تزكيتها و تصفيتها بسائر العبادات و الرياضات أو لأن إصلاح النفس مقدم على  
إصلاح

الغير و إعانته

١١٦- ك، [الكافي] عن علي بن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله من أصبح لا يهتم بأمور  
المسلمين فليس بمسلم

بيان من أصبح أي دخل في الصباح لا يهتم بأمور المسلمين أي لا يعزم على القيام بها و لا يقوم بها مع القدرة عليه في الصحاح  
أهمني الأمر إذا أفلقتك و حزنك و المهم الأمر الشديد و الاهتمام الاغتمام و اهتم له بأمره و في المصباح اهتم الرجل بالأمر قام به  
فليس بمسلم أي كامل الإسلام و لا يستحق هذا الاسم و إن كان المراد عدم الاهتمام بشيء من أمورهم لا يعد سلب الاسم حقيقة  
لأن

من جهلتها إعانة الإمام و نصرته و متابعتها و إعلان الدين و عدم إعانة الكفار على المسلمين و على التقادير المراد بالأمور أعم من  
الأمور الدنيوية و الأخروية و لو لم يقدر على بعضها فالعزم التقديري عليه حسنة يثاب عليها كما مر

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٣٨

١١٧- ك، [الكافي] بالإسناد المتقدم قال قال رسول الله ص أنسك الناس نسكا أنصحهم جييا و أسلمهم قلبا لجميع المسلمين  
يضاح قال في النهاية النسك و النسك الطاعة و العبادة و كل ما تقرب به إلى الله تعالى و النسك ما أمرت به الشريعة و الورع ما  
نهت عنه و الناسك العابد و سئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال هو مأخوذ من النسيكة و هي سبيكة الفضة المصفاة كأنه صفي  
نفسه لله

تعالى و قال النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له و ليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة غيرها و أصل النصيح في اللغة الخلوص يقال نصحتك و نصحت له و معنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته و إخلاص النية في عبادته و النصيحة لكتاب الله هو التصديق به و العمل بما فيه و نصيحة رسول الله ص التصديق بنبوته و رسالته و الانقياد لما أمر به و نهى عنه و نصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق و نصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم و في الصحاح رجل ناصح الجيب أي نقي القلب و في القاموس رجل ناصح الجيب لا غش فيه انتهى و نسكا و جيبا تميزان و نسبة الأنسك إلى النسك للمبالغة و المجاز كجد جده و أسلمهم قلبا أي من الحقد و الحسد و العداوة

١١٨- كا، [الكافي] عن علي بن إبراهيم عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن

عينة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه توضيح النصح لله في خلقه الخلوص في طاعة الله فيما أمر به في حق خلقه من إعانتهم و هدايتهم و كف الأذى عنهم و ترك الغش معهم أو المراد النصح للخلق خالصا لله فلن تلقاه أي عند الموت أو في القيامة بعمل أي مع عمل

١١٩- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن القاسم الهاشمي عن أبي عبد الله ع قال من لم يهتم بأمر المسلمين فليس

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٣٩

بمسلم

١٢٠- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوزي عن أبي عبد الله ع أن

النبي ص قال من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم و من يسمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم بيان اللام المفتوحة في للمسلمين للاستغاثة

١٢١- كا، [الكافي] عن علي بن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الخلق عيال الله فأحب الخلق

إلى الله من نفع عيال الله و أدخل على أهل بيت سرورا

بيان الخلق عيال الله العيال بالكسر جمع عيل كجواد و جيد و هم من يمونهم الإنسان و يقوم بمصالحهم فاستعير لفظ العيال للخلق بالنسبة إلى الخالق فإنه خالقهم و المدبر لأمرهم و المقدر لأحوالهم و الضامن لأرزاقهم فأحب الخلق إلى الله أي أرفعهم منزلة عنده و أكثرهم ثوابا من نفع عيال الله بنعمة أو بدفع مضرة أو إرشاد و هداية أو تعليم أو قضاء حاجة و غير ذلك من منافع الدين

و الدنيا و فيه إشعار بحسن هذا الفعل فإنه تكفل ما ضمن الله لهم من أمورهم و إدخال السرور على أهل بيت إما المراد به منفعة خاصة تعم الرجل و أهل بيته و عشائره أو تنبيهه على أن كل منفعة توصله إلى أحد من المؤمنين يصير سببا لإدخال السرور على جماعة

من أهل بيته

١٢٢- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع أبا عبد الله ع يقول سئل

رسول

الله ص من أحب الناس إلى الله قال أنفع الناس للناس

١٢٣- كا، [الكافي] عن البرقي عن علي بن الحكم عن مثنى بن الوليد الخناط

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٤٠

عن فطر بن خليفة عن عمر بن علي بن الحسين عن أبيه ع قال قال رسول الله ص من رد على قوم من المسلمين عادية ماء أو نار

أوجبت

له الجنة

إيضاح قوله ع عادية ماء في القاموس العدي كعني القوم يعدون لقتال أو أول من يحمل من الرجالة كالعادية فيهما أو هي للفرسان و

قال العادية الشغل يصرفك عن الشيء و عداه عن الأمر صرفه و شغله و عليه وثب و عدا عليه ظلمه و العادي العدو و في

الصحاح

دفعت عنك عادية فلان أي ظلمه و شره انتهى. و أقول يمكن أن يقرأ في الخبر بالإضافة أي ضرر ماء أي سيل أو نار وقعت في

البيوت

بأن أعان على دفعهما و أوجبت على بناء الجهول و أن يقرأ عادية بالتثنية و ماء و ناراً أيضاً كذلك بالبديلة أو عطف البيان و

وجبت

على بناء المجرد فإطلاق العادية عليهما على الاستعارة بأحد المعاني المتقدمة و الأول أظهر

١٢٤- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع في قول الله

عز و

جل و قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا قال قولوا للناس حسناً و لا تقولوا إلا خيراً حتى تعلموا ما هو

بيان قولوا للناس حسناً قال الطبرسي ره اختلف فيه فقيل هو القول الحسن الجميل و الخلق الكريم و هو مما ارتضاه الله و أحبه

عن ابن عباس و قيل هو الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر عن سفيان و قال الربيع بن أنس أي معروفاً

و روى جابر عن أبي جعفر ع في قوله قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا قال قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم فإن الله ييغض اللعان

السياب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف و يجب الحليم العفيف المتعفف

ثم اختلف فيه من وجه آخر فقيل هو عام في المؤمن و الكافر على ما روي عن الباقر ع و قيل هو خاص في المؤمن و اختلف من قال

إنه

عام فقال ابن عباس و قتادة إنه منسوخ بآية السيف و قال الأكتون إنها ليست بمنسوخة لأنه يمكن قتالهم مع حسن القول في

دعائهم إلى الإيمان انتهى و في تفسير العسكري

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٤١

قال الصادق ع قولوا للناس حسناً أي للناس كلهم مؤمنهم و مخالفهم أما المؤمنون فييسط لهم وجهه و أما المخالفون فيكلمهم

بالمداواة لاجتذابهم إلى الإيمان فإن بأيسر من ذلك يكف شرورهم عن نفسه و عن إخوانه المؤمنين. و لا تقولوا إلا خيراً إخ قيل

يعني لا تقولوا لهم إلا خيراً ما تعلموا فيهم الخير و ما لم تعلموا فيهم الخير فأما إذا علمتم أنه لا خير فيهم و انكشف لكم عن سوء

ضمايرهم بحيث لا تبقى لكم مزية فلا عليكم أن لا تقولوا خيراً و ما تحتمل الموصولية و الاستفهام و النفي و قيل حتى تعلموا متعلق

بمجموع المستثنى و المستثنى منه أي من اعتاد بقول الخير و ترك القبيح يظهر له فوائده. أقول و يحتمل أن يكون حتى تعلموا

بدلاً أو بياناً للاستثناء أي إلا خيراً تعلموا خيريته إذ كثيراً ما يتوهم الإنسان خيرية قول و هو ليس بخير



١٢٥- ك، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن ابن أبي نجران عن أبي جميلة عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ع قال في قول الله عز و جل

وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا قَالَ قُولُوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال فيكم

بيان يومي إلى أن المراد بقوله قُولُوا للناس قُولُوا في حق الناس لا مخاطبتهم بذلك و الحديث السابق يحتمل الوجهين

١٢٦- ك، [الكافي] عن العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن أبي عبد الله ع قال في قول الله عز و

جل وَجَعَلِي مَبَارَكًا أَيَّنَ مَا كُنْتُ قَالَ نفاعا

بيان و جعلني مباركا قال البيضاوي نفاعا معلم الخير و قال الطبرسي ره أي جعلني معلما للخير عن مجاهد و قيل نفاعا حيثما توجهت

و البركة نماء الخير و المبارك الذي ينمي الخير به و قيل ثابتا دائما على الإيمان و الطاعة و أصل البركة الثبوت عن الجبائي بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٤٢

باب ٢١- تزاور الإخوان و تلاقيتهم و مجالستهم في إحياء أمر أئمتهم ع

١- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي حمزة عن أبي عبد الله ع قال من زار أخاه لله

لا لغيره التماس موعد الله و تنجز ما عند الله و كل الله به سبعين ألف ملك ينادونه ألا طبت و طابت لك الجنة

بيان لا لغيره كحسنة صورة أو صوت أو مال أو رضاء أو جاه و غير ذلك من الأغراض الدنيوية و أما إذا كان لجهة دينية كحق تعليم أو

هداية أو علم أو صلاح أو زهد أو عبادة فلا ينافي ذلك و قوله التماس مفعول لأجله و الموعد مصدر أي طلب ما وعده الله و التمتع

طلب الوفاء بالوعد و يدل على أن طلب الثواب الأخروي لا ينافي الإخلاص كما مر في بابيه فإنه أيضا بأمر الله و المطلوب منه هو الله

لا غيره و الغاية قسمان قسم هو علة و المقدم في الخارج نحو قعدت عن الحرب جبنا و قسم آخر هو متأخر في الخارج و مترتب على الفعل نحو ضربته تأديبا فقوله ع الله من قبيل الأول أي لطاعة أمر الله و قوله التماس موعد الله من قبيل الثاني فلا تنافي بينهما قوله طبت و طابت لك الجنة أي طهرت من الذنوب و الأدناس الروحانية و حلت لك الجنة و نعيمها أو دعاء له بالطهارة من الذنوب

و تيسر الجنة له سالما من الآفات و العقوبات المتقدمة عليها قال في النهاية قد يرد الطيب بمعنى الطاهر و منه حديث علي ع لما مات رسول الله ص بأبي أنت و أمي طبت حيا و ميتا أي

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٤٣

طهرت انتهى و قال الطيبي في شرح المشكاة في قوله ص طبت و طاب ممشاك أصل الطيب ما تستلذه الحواس و النفس و الطيب من الإنسان من تركى عن نجاسة الجهل و الفسق و تحلى بالعلم و محاسن الأفعال و طبت إما دعاء له بأن يطيب عيشه في الدنيا و طاب ممشاك كناية عن سلوك طريق الآخرة بالنعري عن الرذائل أو خيره بذلك

٢- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن خيشمة قال دخلت على أبي جعفر أودعه

فقال يا خيشمة أبلغ من ترى من موالينا السلام و أوصهم بتقوى الله العظيم و أن يعود غنيهم على فقيرهم و قويمهم على ضعيفهم و أن

يشهد حيهم جنازة ميتهم و أن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقي بعضهم بعضا حياة لأمرنا رحم الله عبدا أحيا أمرنا يا خيشمة أبلغ موالينا أنا لا نغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل و أنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بالورع و أن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره

تبيان أن يعود غنيهم على فقيرهم أي ينفعهم قال في القاموس العائدة المعروف و الصلة و المنفعة و هذا أعود أنفع و في المصباح عاد بمعروفه أفضل و الاسم العائدة و في القاموس لقيه كرضيه لقاء و لقاءة و لقاءة و لقايا و لقايا و لقايا رآه حياة لأمرنا أي سبب لإحياء ديننا و

علومنا و رواياتنا و القول بإمامتنا لا نغني عنهم من الله شيئا أي لا ننفعهم شيئا من الإغناء و النفع أو لا ندفع عنهم من عذاب الله شيئا. قال البيضاوي في قوله تعالى لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أَي من رحمته أو طاعته على معنى البدلية أو من عذابه و قال في قوله عز و جل وَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئاً لَّا يَدْفَعُ مَا كَسَبُوا مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ شَيْئاً بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٤٤

من عذاب الله و في قوله سبحانه وَ مَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ أَي مما قضى عليكم و في قوله تعالى فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَبِرُونَ عَنَّا أَي دافعون عنا من عذاب الله من شيء و في المغرب الغناء بالفتح و المد الإجزاء و الكفاية يقال أغنيت عنه إذا أجزأت عنه و كفيت كفايته و في الصحاح أغنيت عنك مغنى فلان أي أجزأت عنك مجراه و يقال ما يغني عنك هذا أي ما يجدي عنك و ما ينفعك قوله ع

وصف عدلا أي أظهر مذهبا حقا و لم يعمل بمقتضاه كمن أظهر موالاة الأئمة ع و لم يتابعهم أو وصف عملا صالحا للناس و لم يعمل به

٣- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن جابر عن أبي جعفر قال قال رسول الله ص

حدثني جبرئيل أن الله عز و جل أهبط إلى الأرض ملكا فأقبل ذلك الملك يمشي حتى دفع إلى باب عليه رجل يستأذن على رب الدار فقال له الملك ما حاجتك إلى رب هذه الدار قال أخ لي مسلم زرت في الله تبارك و تعالى قال له الملك ما جاء بك إلا ذاك فقال ما جاء

بي إلا ذاك قال فإني رسول الله إليك و هو يقرئك السلام و يقول وجبت لك الجنة و قال الملك إن الله عز و جل يقول أيما مسلم زار

مسلم فليس إياه زار بل إياي زار و ثوابه علي الجنة

بيان حتى دفع إلى باب على بناء المفعول أي انتهى و في بعض النسخ وقع و هو قريب من الأول قال في المصباح دفعت إلى كذا بالبناء للمفعول انتهت إليه و قال وقع في أرض فلاة صار فيها و وقع الصيد في الشرك حصل فيه و يدل على جواز رؤية الملك لغير الأنبياء و الأوصياء ع و ربما ينافي ظاهرا بعض الأخبار السابقة في الفرق بين النبي و المحدث. و الجواب أنه يحتمل أن يكون

الزائر نبيا أو محدثا و غاب عنه عند إلقاء

الكلام وإظهار أنه ملك أو لما كانت زيارته خالصة لوجه الله نسب الله سبحانه زيارته إلى ذاته المقدسة  
٤- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي النهدي عن الحصين عن أبي عبد الله ع قال من زار أخاه في الله  
قال الله

عز وجل إياي زرت و ثوابك علي و لست أرضى لك ثوابا دون الجنة  
بيان إياي زرت الحصر على المبالغة أي لما كان غرضك إطاعتي و تحصيل رضاي فكأنك لم تزر غيري و لست أرضى لك ثوابا أي  
المثوبات الدنيوية منقطعة فانية و لا أرضى لك إلا الثواب الدائم الأخروي و هو الجنة  
٥- كا، [الكافي] عن العدة عن أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن يعقوب بن شعيب قال سمعت أبا عبد  
الله ع

يقول من زار أخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره و حق على الله أن يكوم زوره  
أيضاح في جانب المصر أي ناحية من البلد داخلا أو خارجا و هو كناية عن بعد المسافة بينهما ابتغاء وجه الله أي ذاته و ثوابه أو جهة  
الله كناية عن رضاه و قربه فهو زوره أي زائره و قد يكون جمع زائر و المفرد هنا أنسب و إن أمكن أن يكون المراد هو من زوره.  
قال في

النهاية الزور الزائر و هو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم و نوم بمعنى صائم و نائم و قد يكون الزور جمع زائر كراكب  
و  
ركب

٦- كا، [الكافي] بالإسناد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص من زار أخاه في  
بيته قال

الله عز و جل له أنت ضيفي و زائري علي قراك و قد أوجبت لك الجنة بحبك إياه  
بيان قال الجوهري قرئت الضيف قرى مثال فليتة قلى و قراء أحسنت إليه إذا كسرت القاف قصرت و إذا فتحت مددت  
٧- كا، [الكافي] بالإسناد عن علي بن الحكم عن إسحاق بن عمار عن أبي عزة

قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من زار أخاه في الله في مرض أو صحة لا يأتيه خداعا و لا استبدالا و كل الله به سبعين ألف ملك  
ينادون في ففاه أن طبت و طابت لك الجنة فأنتم زوار الله و أنتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله فقال له يسير جعلت فداك و إن كان  
المكان بعيدا قال نعم يا يسير و إن كان المكان مسيرة سنة فإن الله جواد و الملائكة كثيرة يشيعونه حتى يرجع إلى منزله  
تبيان لا يأتيه خداعا بكسر الخاء بأن لا يجبه و يأتيه ليخدعه و يلبس عليه أنه يجبه و لا استبدالا أي لا يطلب بذلك بدلا و عوضا  
دنيويا و مكافأة بزيارة أو غيرها أو عازما على إدامة محبته و لا يستبدل مكانه في الأخوة غيره و هذا مما خطر بالبال و إن اختار  
الأكثر

الأول قال في القاموس بدل الشيء محرمة و بالكسر و كأمير الخلف منه و تبدله و به و استبدله و به و أبدله منه و بدله اتخذه منه  
بدلا انتهى. و في قوله ع في ففاه إشعار بأنهم يعظمونه و يقدمونه و لا يتقدمون عليه و لا يساوونه و أن في أن طبت مفسرة لتضمن  
النداء معنى القول و الوفد بالفتح جمع وافد قال في النهاية الوفد هم الذين يقصدون الأمراء لزيارة أو استفاد و انتجاع و غير ذلك  
قوله فأنتم أي أنت و من فعل مثل فعلك و إن كان المكان أي ينادون و يشيعونه إلى منزله و إن كان المكان بعيدا و في بعض النسخ

فإن كان فإن شرطية و الجزاء محذوف أي يفعلون ذلك أيضا و كأن السائل استبعد نداء الملائكة و تشييعهم إياه في المسافة البعيدة إن كان المراد النداء و التشييع معا أو من المسافة البعيدة إن كان المراد النداء فقط و يسير كأنه الدهان الذي قد يعبر عنه بيشر

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٤٧

٨- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن عمير عن علي النهدي عن أبي عبد الله ع قال من زار أخاه في الله و لله جاء يوم القيامة

يخطر بين قباطي من نور لا يمر بشيء إلا أضاء له حتى يقف بين يدي الله عز و جل فيقول الله عز و جل مرحبا و إذا قال الله له مرحبا

أجزل الله عز و جل له العطية

بيان في الله إما متعلق بزار و في للتعليل فقوله و لله عطف تفسير و تأكيد له أو المراد به في سبيل الله أي على النحو الذي أمره الله و لله أي خالصا أو متعلق بالأخ أي أخ الذي إخوته في الله و لله على الوجهين و قيل في الله متعلق بالأخ و لله بقوله زار و الواو للعطف على محذوف بتقدير حبه إياه و لله كما قيل في قوله تعالى في الأنعام وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ و أقول يمكن تقدير فعل أي و زاره لله و يحتمل أن تكون زائدة كما قيل قوله تعالى حَتَّى إِذَا جَاؤُهَا وَ فَتَحَتْ أَبْوَابَهَا و لا يبعد زيادتها من النسخ كما روي في قرب

الإسناد بدون الواو. و في القاموس خطر الرجل بسيفه و رمحه يخطر خطرا رفعه مرة و وضعه أخرى و في مشيئة رفع يديه و وضعهما و

في النهاية أنه كان يخطر في مشيئة أي يتمايل و يمشي مشية المعجب و في المصباح القبط بالكسر نصارى مصر الواحد قبطي على القياس و القبطي بالضم ثياب من كتان رقيق يعمل بمصر نسبة إلى القبط على غير قياس فرقا بين الإنسان و الثوب و ثياب قبطية بالضم و الجمع قباطي انتهى و كأن المراد يمشي مسرورا معجبا بنفسه بين نور أبيض في غاية البياض كالقباطي و يحتمل أن يكون المعنى يخطر بين ثياب من نور قد لبسها تشبه القباطي و لذا يضيء له كل شيء كالقباطي كذا خطر بيالي.

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٤٨

و قيل المراد هنا أغشية رقيقة تأخذها الملائكة أطرافه لئلا يقربه أحد بسوء أدب و أضاء هنا لازم و في النهاية فيه أنه قال لخزيمة مرحبا أي لقيت مرحبا و سعة و قيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب

٩- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال إن العبد المسلم إذا خرج من بيته زائرا أخاه لله لا لغيره التماس وجه الله رغبة فيما عنده و كل الله عز و جل به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه إلى أن يرجع إلى منزله ألا طبت و طابت لك الجنة بيان زائرا حال مقدرة عن المستتر في خرج و كأن قوله لله متعلق بالأخ و التماس مفعول له لخرج أو زائرا أو لله أيضا متعلق بأحدهما

و التماس بيان له و كذا قوله رغبة تأكيد و توضيح لسابقه

١٠- كا، [الكافي] عن الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله ع قال ما زار مسلم أخاه المسلم في

الله و لله إلا ناداه الله عز و جل أيها الزائر طبت و طابت لك الجنة

١١- كـ، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و عن العدة عن سهل جميعا عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن قيس

عن أبي جعفر ع قال إن لله عز و جل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة رجل حكم على نفسه بالحق و رجل زار أخاه المؤمن في الله و رجل آثر

أخاه المؤمن في الله

توضيح حكم على نفسه أي إذا علم أن الحق مع خصمه أقر له به آثر أي اختاره على نفسه فيما احتاج إليه و في الله متعلق بآثر أو بالأخ كما مر

١٢- كـ، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٤٩

بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر ع قال إن المؤمن ليخرج إلى أخيه يزوره فيوكل الله عز و جل به ملكا فيضع جناحا في الأرض و جناحا في السماء يظله فإذا دخل إلى منزله نادى الجبار تبارك و تعالى أيها العبد المعظم لحقي المتبع لا تآثر نبيي حق علي إعظامك سلمي أعطك ادعني أجبك اسكت أبتدئك فإذا انصرف شيعه الملك يظله بجناحه حتى يدخل إلى منزله ثم

يناديه تبارك و تعالى أيها العبد المعظم لحقي حق علي إكرامك قد أوجبت لك جنتي و شفعتك في عبادي

بيان قوله فيضع جناحا في الأرض ليظاً عليه و ليحيطه و يحفظه بجناحيه و قيل هو كناية عن التعظيم و التواضع له و قيل الأمر في سلمي و ادعني و اسكت ليس على الحقيقة بل لمحض الشرطية و شفعتك على بناء التفعيل أي قبلت شفاعتك

١٣- كـ، [الكافي] بالإسناد المتقدم عن صالح بن عقبة عن عبد الله ع قال لزيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب

مؤمنات و من أعتق رقبة مؤمنة وقي الله عز و جل بكل عضو عضوا من النار حتى أن الفرج يقي الفرج

بيان وقي كل عضو و زيد في بعض النسخ الجلالة في الين و كأنه من تحريف النساخ و في بعضها وقي الله بكل و هو أيضا صحيح لكن الأول أنسب بهذا الخبر

١٤- كـ، [الكافي] بالإسناد عن صالح بن عقبة عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ع قال أيما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يؤمنون بوائقه و لا يخافون غوائله و يرجون ما عنده إن دعوا الله أجابهم و إن سألوا أعطاهم و إن استزادوا زادهم و إن سكتوا ابتدأهم

بيان في المصباح البائقة النازلة و هي الداهية و الشر الشديد و الجمع البواقي و قال الغائلة الفساد و الشر و الجمع الغوائل و

قال الكسائي الغوائل الدواهي انتهى و يرجون ما عنده أي من الفوائد الدينية كرواية الحديث و استفادة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٥٠

العلوم الدينية أو الأعم منها و من المنافع المحللة الدينوية و إرجاع الضمير إلى الله عز و جل بعيد

١٥- كـ، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب قال سمعت أبا حمزة يقول سمعت العبد الصالح ع يقول من

زار

أخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله و تنجز ما وعده الله عز و جل و وكل الله عز و جل به سبعين ألف ملك من حين يخرج من

منزله حتى يعود إليه ينادونه ألا طبت و طابت لك الجنة تبوات من الجنة منزلا

بيان لو كان العبد الصالح الكاظم ع كما هو الظاهر يدل على أن أبا حمزة الشمالي أدرك أيام إمامته ع و اختلف علماء الرجال في ذلك

و الظاهر أنه أدرك ذلك لأن بدو إمامته ع في سنة ثمان و أربعين و مائة و المشهور أن وفاة أبي حمزة في سنة خمسين و مائة لكن قد مر مثله عن أبي حمزة عن أبي عبد الله ع فيمكن أن يكون هو المراد بالعبد الصالح أو يكون الاشتباه من الرواة و في النهاية بوأه الله منزلا أي أسكنه إياه و تبوأ منزلا اتخذته انتهى و التسوية في منزلا كأنه للتعظيم

١٦- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع لقاء الإخوان مغنم جسيم و إن قلوا

أيضاح المغنم الغنيمة و هي الفائدة قوله و إن قلوا أي و إن كان الإخوان الذين يستحقون الأخوة قليلين أو و إن لاقى قليلا منهم و الأول أظهر

١٧- ب، [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما زار مسلم أخاه المسلم في الله و الله إلا ناداه الله تبارك و تعالى أيها الزائر طبت و طابت لك الجنة

ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعد مثله

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٥١

١٨- ب، [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي عن أبي عبد الله ع قال قال لفضيل تجلسون و تحدثون قال نعم جعلت فداك قال إن تلك

الجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر

الله له ذنوبه و لو كانت أكثر من زبد البحر

ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعد مثله

١٩- لي، [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر ع قال إن ملكا من

الملائكة مر برجل قائم على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال فقال أخ لي فيها أردت أن أسلم عليه

فقال الملك هل بينك و بينه رحم ماسة أو هل نزعتك إليه حاجة قال لا ما بيني و بينه قرابة و لا نزعني إليه حاجة إلا أخوة الإسلام و حرمة و أنا أتعاذه و أسلم عليه في الله رب العالمين فقال الملك إنني رسول الله إليك و هو يقرئك السلام و يقول إنما إياي أردت و لي تعاهدت و قد أوجبت لك الجنة و أعفيتك من غضبي و آجرتك من النار

ختص، [الإختصاص] عن عمرو بن شمر عن جابر مثله

ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن اليقطيني عن أحمد الميثمي عن أبي جميلة مثله بأدنى تغيير

و قد أوردتهما في باب صفات الملائكة

٢٠- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٥٢

ابن محبوب عن العرقوني قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لأصحابه و أنا حاضر اتقوا الله و كونوا إخوة بررة متحابين في الله متواصلين متزاحمين تراوروا و تلاقوا و تذاكروا و أحيوا أمرنا أقول قد مضت الأخبار في باب حقوق المؤمن

٢١- ل، [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن خيشمة قال قال لي أبو جعفر ع تراوروا في بيوتكم

فإن ذلك حياة لأمرنا رحم الله عبداً أحيا أمرنا

٢٢- ل، [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن مزارع عن يونس رفعه إلى أبي عبد الله ع قال كان فيما أوصى به رسول الله ص علياً

علي ثلاث فرحات للمؤمن لقي الإخوان و الإفطار من الصيام و التهجد من آخر الليل

٢٣- ل، [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن عمار بن صهيب قال سمعت جعفر بن محمد ع يحدث قال إن

ضيف الله عز و جل رجل حج و اعتمر فهو ضيف الله حتى يرجع إلى منزله و رجل كان في صلاته فهو في كنف الله حتى ينصرف و رجل

زار أخاه المؤمن في الله عز و جل فهو زائر الله في ثوابه و خزائن رحمته

٢٤- ل، [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن قيس عن أبي جعفر ع قال لله عز و جل جنة

لا يدخلها إلا ثلاثة رجل حكم في نفسه بالحق و رجل زار أخاه المؤمن في الله و رجل آثر أخاه المؤمن في الله عز و جل

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٥٣

٢٥- ل، [الخصال] أبي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن راشد عن عمر بن سهل عن سهيل بن غزوان قال سمعت أبا عبد

الله ع يقول إن امرأة من الجن كان يقال لها عفراء و كانت تتاب النبي ص فتسمع من كلامه فتأتي صاحبي الجن فيسلمون على يديها

و إنها فقدها النبي ص فسأل عنها جبرئيل فقال إنها زارت أختها لها تحبها في الله فقال النبي ص طوبى للمتحابين في الله إن الله

تبارك و تعالى خلق في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عز و جل للمتحابين و المتزاورين في الله

٢٦- ج، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن الفضيل عن عبيد الله بن

موسى عن عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر الثاني ع قال ملاقة الإخوان نشرة و تلقح العقل و إن كان نورا قليلاً

٢٧- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبان بن عثمان

عن بحر السقاء عن أبي عبد الله ع قال إن من روح الله تعالى ثلاثة التهجد بالليل و إفطار الصائم و لقاء الإخوان

٢٨- ل، [الخصال] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن الحسن بن إشكيب عن محمد بن علي الكوفي عن أبي جميلة عن أبي

بكر الحضرمي عن سلمة بن كهيل رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص سبعة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله  
إمام

عادل و شاب نشأ في عبادة الله عز وجل و رجل تصدق بيمينه فأخفاه عن شماله و رجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه من  
خشية

الله و رجل لقي أخاه المؤمن فقال إني لأحبك في الله عز وجل و رجل خرج من المسجد و في نيته أن يرجع إليه و رجل دعته امرأة  
ذات جمال إلى نفسها فقال إني أخاف

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٥٤

الله رب العالمين

أقول قد مضى بإسناد آخر عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة

و فيه و رجلان كانا في طاعة الله فاجتمعا على ذلك و تفرقا

٢٩- ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى رفعه عن الصادق ع قال من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحنا  
موالينا

و من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحنا موالينا يكتب له ثواب زيارتنا

٣٠- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر ع قال إن ملكا  
من

الملائكة مر برجل قائما على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال فقال له أخ لي فيها أردت أن  
أسلم

عليه فقال له الملك هل بينك و بينه رحم ماسة أو هل نزعتك إليه حاجة قال لا ما بيني و بينه قرابة و لا نزعني إليه حاجة إلا  
أخوة الإسلام و حرمة فإنا أتعهده و أسلم عليه في الله رب العالمين فقال له الملك إني رسول الله إليك و هو يقربك السلام و هو  
يقول إنما إياي أردت و لي تعاهدت و قد أوجبت لك الجنة و أعفيتك من غضبي و آجرتك من النار

٣١- بشا، [بشارة المصطفى] ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن ابن قولويه عن القاسم بن محمد عن علي بن إبراهيم عن أبيه  
عن جده عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن جميل بن دراج عن معتب مولى أبي عبد الله ع قال سمعته يقول لداود بن سرحان يا  
داود

أبلغ موالني مني السلام و أني أقول رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكر أمرنا فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما و ما اجتمعتم فاشتغلوا  
بالذكر فإن في اجتماعكم و مذاكرتكم إحياء لأمرنا و خير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا و عاد إلى ذكرنا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٥٥

٣٢- ختص، [الإختصاص] بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم عن النبي  
ص قال

حدثني جبرئيل أن الله عز وجل أهبط ملكا إلى الأرض فأقبل ذلك الملك حتى دفع إلى باب رجل فإذا رجل يستأذن على باب الدار



فقال له الملك ما حاجتك إلى رب هذه الدار قال أخ لي مسلم زرته في الله تعالى قال تالله ما جاء بك إلا ذاك قال ما جاء بي إلا ذاك قال

فإني رسول الله إليك و هو يقرئك السلام و يقول وجبت لك الجنة قال فقال إن الله تعالى يقول ما من مسلم زار مسلما فليس إياه يزور بل إياي يزور و ثوابه الجنة

٣٣- ختص، [الإختصاص] عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لكل شيء شيء يستريح إليه و إن المؤمن يستريح إلى

أخيه المؤمن كما يستريح الطائر إلى شكله أو ما رأيت ذلك

٣٤- ختص، [الإختصاص] قال أمير المؤمنين ع من زار أخاه المؤمن في الله ناداه الله أيها الزائر طبت و طابت لك الجنة

٣٥- عدة الداعي قال الصادق أيما مؤمنين أو ثلاثة اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه و لا يخافون غوائله و يرجون ما عنده إن دعوا

الله أجابهم و إن سألوا أعطاهم و إن استزادوا زادهم و إن سكتوا ابتدأهم

و قال ع من زار أخاه لله لا شيء غيره بل لا تلمس ما وعد الله و تنجز ما عنده و كل الله به سبعين ألف ملك ينادونه ألا طبت و طابت

لك الجنة

٣٦- كتاب الإمامة و التبصرة، عن محمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الرزاز عن خاله علي بن محمد عن عمرو بن عثمان الخزاز عن

النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه ع قال قال رسول الله ص الزيارة تنبت المودة و قال ص زر غبا تزدد حبا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٥٦

باب ٢٢- تزويج المؤمن أو قضاء دينه أو إخدمته أو خدمته و نصيحته

١- ب، [قرب الإسناد] محمد بن عبد الحميد عن عبد المسلم بن سالم عن الحسن بن سالم قال بعثني أبو الحسن موسى ع إلى عمته يسألها شيئا كان لها تعين به محمد بن جعفر في صداقه فلما قرأت الكتاب ضحكت ثم قالت لي قل له بأبي أنت و أمي الأمر إليك فأصنع به ما تريد في ذلك فقلت لها فديتك أيش كتب إليك فقالت يهدي إليك قدر برام أخبرك به قلت نعم فأعطني الكتاب فقرأته فإذا

فيه إن الله ظلا تحت يده يوم القيامة لا يستظل تحته إلا نبي أو وصي نبي أو مؤمن أعتق عبدا مؤمنا أو مؤمن قضا مغرم مؤمن أو مؤمن كف أئمة مؤمن

٢- ل، [الخصال] أبي عن سعد عن البرقي عن النهيكي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى ع قال ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم لا

ظل إلا ظله رجل زوج أخاه المسلم أو أخدمه أو كنتم له سرا

أقول قد مضى بعض الأخبار في باب قضاء حاجة المؤمن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٥٧

٣- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن أبان عن صالح بن أبي

الأسود رفعه عن أبي المعتمر قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول قال رسول الله ص أيما مسلم خدم قوما من المسلمين إلا أعطاه الله مثل عددهم خداما في الجنة

بيان قوله ع إلا أعطاه الله الاستثناء من مقدر أي ما فعل ذلك إلا أعطاه الله أو هي زائدة قال في القاموس في معاني إلا أو زائدة ثم استشهد بقول الشاعر حجاج ما تنفك إلا مناخة. على الخسف أو ترمي بها بلدا فقرا

٤- كا، [الكافي] عن العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن أبان عن عيسى بن أبي منصور عن أبي عبد الله ع قال

يجب للمؤمن على المؤمن أن يناصحه

بيان يقال نصحه و له كعمه نصحا و نصيحة فهو ناصح و نصيح و نصاح و الاسم النصيحة و هي فعل أو كلام يراد بهما

الخبر للمنصوح و اشتقاقها من نصحت العسل إذا صفيته لأن الناصح يصفى فعله و قوله من الغش أو من نصحت الثوب إذا خطته لأن

الناصح يلم خلل أخيه كما يلم الخياط خرق الثوب و المراد بنصيحة المؤمن للمؤمن إرشاده إلى مصالح دينه و دنياه و تعليمه إذا كان جاهلا و تنبيهه إذا كان غافلا و الذب عنه و عن أعراضه إذا كان ضعيفا و توقيفه في صغره و كبره و ترك حسده و غشه و دفع الضرر عنه

و جلب النفع إليه و لو لم يقبل نصيحته سلك به طريق الرفق حتى يقبلها و لو كانت متعلقة بأمر الدين سلك به طريق الأمر بالمعروف

و النهي عن المنكر على الوجه المشروع. و يمكن إدخال النصيحة للرسول و الأئمة ع أيضا فيها لأنهم أفضل المؤمنين و نصيحتهم الإقرار بالنبوة و الإمامة فيهم و الانقياد لهم في أوامرهم و نواهيهم بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٥٨

و آدابهم و أعمالهم و حفظ شرائعهم إجراء أحكامهم على الأمة و في الحقيقة النصيحة للأخ المؤمن نصيحة لهم أيضا ٥- كا، [الكافي] عن العدة عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله ع قال يجب للمؤمن على المؤمن

النصيحة له في المشهد و المغيب

بيان في المشهد و المغيب أي في وقت حضوره بنحو ما مر و في غيبته بالكتابة أو الرسالة و حفظ عرضه و الدفع عن غيبته و بالجملة رعاية جميع المصالح له و دفع المفسد عنه على أي وجه كان

٦- كا، [الكافي] بالإسناد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة الخذاء عن أبي جعفر ع قال يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة

له

بيان يحتمل أن يكون الوجوب في بعض الأفراد محمولا على السنة المؤكدة وفقا للمشهور بين الأصحاب

٧- كا، [الكافي] بالإسناد عن ابن محبوب عن عمر بن بشر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص لينصح الرجل منكم أخاه

كنصيحته لنفسه

بيان هذا جامع لجميع أفراد النصيحة

٨- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إن أعظم الناس منزلة عند الله

يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة خلّقه

أيضاح أمشاهم في الأرض المراد إما المشي حقيقة أو كناية عن شدة الاهتمام و الباء في قوله بالنصيحة للملابسة أو السببية

٩- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول عليكم

بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه

بيان عليكم اسم فعل بمعنى ألزموا و الباء في قوله بالنصح زائدة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٥٩

للتقوية و في للظرفية أو السببية و النصح يتعدى إلى المنصوح بنفسه و باللام و نسبة النصح إلى الله إشارة إلى أن نصح خلق الله نصح له فإن نصحه تعالى إطاعة أو امره و قد أمر بالنصح لخلقته و يحتمل أن يكون المعنى النصح للخلق خالصا لله فيكون في معنى اللام و يحتمل أن يكون المعنى النصح لله بالإيمان بالله و برسله و حججه و إطاعة أو امره و الاحتراز عن نواهيه في خلقه أي من بين خلقه و هو بعيد و قال في النهاية أصل النصح في اللغة الخلوص يقال نصحت له و نصحت له و معنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته و إخلاص النية في عبادته و النصيحة لكتاب الله هو التصديق به و العمل بما فيه و نصيحة رسوله ص التصديق بنبوته و رسالته و الانقياد لما أمر به و نهى عنه و نصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق و لا يرى الخروج عليهم و نصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم

باب ٢٣- إطعام المؤمن و سقيه و كسوته و قضاء دينه

الآيات الحاققة إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ لَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ وَ لَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسْلِينَ الْمَدْرُ وَ لَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمَسْكِينِ الدَّهْرَ وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُؤِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَ لَا شُكُورًا الْفَجْرَ وَ لَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ الْبَلَدَ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٦٠

الماعون فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ وَ لَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ

١- مل، [كامل الزيارات] الحسن بن علي بن يوسف عن أبي عبد الله البجلي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال أربع من أتى

بواحدة منهن دخل الجنة من سقى هامة طامنة أو أشبع كبدا جائعة أو كسا جلدة عارية أو أعتق رقبة عانية

٢- مل، [كامل الزيارات] محمد بن عيسى الأرمي عن العرزمي عن الوصافي عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص أحب الأعمال إلى

الله ثلاثة إشباع جوعة المسلم و قضاء دينه و تنفيس كربته

٣- سن، [الحاسن] محمد بن علي عن الحسن بن علي بن يوسف عن ابن عميرة عن فيض بن المختار عن أبي عبد الله ع قال المنجيات إطعام الطعام و إفشاء السلام و الصلاة بالليل و الناس نيام

٤- سن، [الحاسن] علي بن محمد القاساني عن حدثه عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن أبي عبد الله عن آياته ع قال قال رسول

الله ص خيركم من أطعم الطعام و أفشى السلام و صلى و الناس نيام

٥- سن، [الحاسن] عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله ع قال جمع رسول الله ص بني عبد المطلب فقال يا بني عبد المطلب

أفشوا السلام و صلوا الأرحام و تهجدوا و الناس نيام و أطعموا الطعام و أطيبوا الكلام تدخلوا الجنة بسلام

٦- سن، [الحاسن] محمد بن علي عن الحسن بن علي عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال كان علي ع يقول

إنا أهل بيت أمرنا أن نطعم الطعام و نودي في النائية و نصلي إذا نام الناس

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٦١

٧- سن، [الحاسن] أبي عبد الله بن الفضل النوفلي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن خالد بن محمد بن سليمان عن رجل عن أبي المنكر قال أخذ رجل بلجام دابة النبي ص فقال يا رسول الله أي الأعمال أفضل فقال إطعام الطعام و إطياب الكلام

٨- سن، [الحاسن] ابن فضال عن ثعلبة عن محمد بن قيس قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن الله يحب إطعام الطعام و هراقة الدماء

٩- سن، [الحاسن] الحسن بن علي عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن الله يحب إطعام الطعام و إفشاء السلام

١٠- سن، [الحاسن] علي بن الحكم عن البطائي عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال إن الله يحب هراقة الدماء و إطعام الطعام

١١- سن، [الحاسن] جعفر الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله ع قال من أطعم مسلماً حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ما

له من الأجر في الآخرة لا ملك مقرب و لا نبي مرسل إلا الله رب العالمين ثم قال من موجبات الجنة و المغفرة إطعام الطعام السغبان ثم تلا قول الله تعالى إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا

١٢- سن، [الحاسن] أبي عن ابن المغيرة عن موسى بن بكر عن أبي الحسن ع قال كان رسول الله ص يقول من موجبات مغفرة الرب

إطعام الطعام

١٣- سن، [الحاسن] أبي عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال من موجبات المغفرة إطعام السغبان

١٤- سن، [الحاسن] عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله ع قال من

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٦٢

أشبع كبدا جائعة و جبت له الجنة

١٥- سن، [الحاسن] بهذا الإسناد قال من أشبع جائعاً أجري له نهر في الجنة

١٦- سن، [الحاسن] إسماعيل بن مهراون عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ع مثله

١٧- سن، [الحاسن] ابن فضال عن ميمون عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين

في السنام

١٨- سن، [الحاسن] أبي عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر عن الفضيل قال أخبرني من سمعه عن أبي عبد الله ع قال قال رسول

الله ص الخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة في سنام الإبل

١٩- سن، [الحاسن] الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أحمد بن عمرو بن جميع عن أبيه رفعه قال قال رسول الله ص البيت الذي يتمر منه الخير و البركة أسرع إليه من الشفرة في سنام البعير

٢٠- سن، [الحاسن] عثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال قال لي أبو عبد الله ع أ تحب إخوانك يا حسين قلت نعم قال

تنفع فقراءهم قلت نعم قال أما إنه يحق عليك أن تحب من يحب الله أما و الله لا تنفع منهم أحدا حتى تحبه تدعوهم إلى منزلك قلت ما أكل إلا و معي منهم الرجلان و الثلاثة و أقل و أكثر فقال أبو عبد الله ع فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم فقلت أدعوهم إلى

منزلي و أطعمهم طعامي و أسقيهم و أوطنهم رحلي و يكونون على أفضل منا قال نعم إنهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك و مغفرة

عيالك و إذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك و ذنوب عيالك

٢١- سن، [الحاسن] أبي عن معمر بن خلاد قال رأيت أبا الحسن الرضاع يأكل فتلا هذه الآية فلما افتحم العقبية و ما أدراك ما العقبية فك رقبته إلى آخر الآية ثم قال علم الله أن ليس كل خلقه يقدر على عتق رقبة فجعل لهم سبيلا إلى

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٦٣

الجنة يطعم الطعام

٢٢- سن، [الحاسن] محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان عن عمر بن أبي المقدم عن أبيه قال قال لي أبو جعفر ع يا با المقدم و الله لأن أطعم رجلا من شيعتي أحب إلي من أن أطعم أفقا

من الناس قلت كم الأفق قال مائة ألف

٢٣- سن، [الحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن محمد بن مقرن عن عبيد الله الوصافي عن أبي جعفر ع قال لأن أطعم رجلا مسلما أحب

إلي من أن أعتق أفقا من الناس قلت و كم الأفق قال عشرة آلاف

٢٤- سن، [الحاسن] علي بن الحكم عن ابن عميرة عن حسان بن مهران عن صالح بن ميثم عن أبي جعفر ع قال إطعم مسلم يعدل

عتق نسمة

٢٥- سن، [الحاسن] أبي عن بعض أصحابنا عن صفوان بن مهران الجمال قال قال أبو عبد الله ع لأن أطعم رجلا من أصحابي حتى

يشبع أحب إلي من أن أخرج إلى السوق فأشترى رقبة فأعتقها و لأن أعطي رجلا من أصحابي درهما أحب إلي من أن أتصدق بعشرة و

لأن أعطيه عشرة أحب إلي من أن أتصدق بمائة

٢٦- سن، [الحاسن] محمد بن علي بن علي بن يعقوب الهاشمي عن هارون بن مسلم عن أيوب بن الحر عن الوصافي عن أبي جعفر ع

قال لأكلة أطعمها أخا لي في الله أحب إلي من أن أشبع مسكينا و لأن أشبع أخا في الله أحب إلي من أن أشبع عشرة مساكين و لأن أعطيه عشرة دراهم أحب إلي من أن أعطي مائة درهم في المساكين

٢٧- سن، [الحاسن] أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٦٤

الوصافي عن أبي جعفر ع قال لأن أطعم أخا في الله أكلة أو لقمة أحب إلي من أن أشبع مسكينا و لأن أشبع أخا لي مواخيا في الله أحب إلي من أن أشبع عشرة مساكين

٢٨- سن، [الحاسن] محمد بن الحسن بن ثمون عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن حنان بن سدير

عن أبيه عن أبي جعفر ع قال يا سدير تعتق كل يوم نسمة قلت لا قال كل شهر قلت لا قال كل سنة قلت لا قال سبحان الله أ ما تأخذ بيد

واحد من شيعتنا فتدخله إلى بيتك فتطعمه شبعة فو الله لذلك أفضل من عتق رقبة من ولد إسماعيل

٢٩- سن، [الحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن سدير الصيرفي قال قال لي أبو عبد الله ع ما يمنعك من أن تعتق

كل يوم نسمة فقلت لا يحتمل ذلك مالي فقال أطعم كل يوم رجلا مسلما فقلت موسرا أو معسرا فقال إن الموسر قد يشتهي الطعام ٣٠- سن، [الحاسن] أبي عن صفوان عن فضيل بن عثمان عن نعيم الأحول قال دخلت على أبي عبد الله ع فقال لي اجلس فأصب معي

من هذا الطعام حتى أحدثك بحديث سمعته من أبي كان أبي يقول لأن أطعم عشرة من المسلمين أحب إلي من أن أعتق عشر رقبات ٣١- سن، [الحاسن] أبي عن صفوان عن أبي المغراء عن ركاز الواسطي عن ثابت الثمالي قال قال لي أبو جعفر ع يا ثابت أ ما تستطيع أن تعتق كل يوم رقبة قلت لا و الله جعلت فداك ما أقوى على ذلك قال أ ما تستطيع أن تعشي أو تغدي أربعة من المسلمين قلت أ ما هذا فأنا أقوى عليه قال هو و الله يعدل عند الله عتق رقبة

٣٢- سن، [الحاسن] إسماعيل بن مهران عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ع

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٦٥

قال قال لأن أشبع رجلا من إخواني أحب إلي من أن أدخل سوقكم هذه فأبتاع منها رأسا فأعتقه

٣٣- سن، [الحاسن] محمد بن الحسين بن أحمد عن خالد عن أبي عبد الله ع قال إن الله يحب إطعام الطعام و إراقة الدماء بمنى

٣٤- سن، [الحاسن] محمد بن علي بن الحسن بن علي بن يوسف عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن الوليد الوصافي عن أبي جعفر

ع قال إن الله يحب إراقة الدماء و إطعام الطعام و إغاثة اللهفان

٣٥- سن، [الحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال إن أحب الأعمال إلى الله

إدخال السرور على المؤمن شبعة مسلم أو قضاء دينه

٣٦- سن، [الحاسن] إسماعيل بن مهران عن ابن عميرة عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول ثلاث خصال هن من أحب الأعمال إلى الله مسلم أطعم مسلما من جوع و فك عنه كربه و قضى عنه دينه  
٣٧- أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال من أحب الأعمال إلى الله إشباع جوعة المؤمن أو تنفيس كربته أو قضاء دينه

٣٨- سن، [الحاسن] إبراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله ع قال من الإيمان حسن الخلق و إطعام الطعام  
٣٩- سن، [الحاسن] أحمد بن محمد عن الحكم بن أيمن عن ميمون البان عن أبي جعفر ع قال قال رسول ص الإيمان حسن الخلق

و

إطعام الطعام و إراقة الدماء

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٦٦

٤٠- سن، [الحاسن] أبي عن سعدان عن حسين بن نعيم قال قلت لأبي عبد الله ع الأخ لي أدخله في منزلي فأطعمه طعامي و أخدمه

أهلي و خادمي أينا أعظم منة على صاحبه قال هو عليك أعظم منة قلت جعلت فداك أدخله منزلي و أطعمه طعامي و أخدمه بنفسه و

يخدمه أهلي و خادمي و يكون أعظم منة علي مني عليه قال نعم لأنه يسوق عليك الرزق و يحمل عنك الذنوب  
٤١- سن، [الحاسن] أبي عن هارون بن الجهم عن المفضل عن سعد بن طريف عن أبي عبد الله ع قال من أطعم جائعا أطعمه الله من

ثمار الجنة

٤٢- سن، [الحاسن] أبي عن حماد عن إبراهيم بن عمر عن الشمالي عن علي بن الحسين ع قال من أطعم مؤمنا أطعمه الله من ثمار الجنة

٤٣- سن، [الحاسن] أبي عن سعدان عن أبي حمزة عن أبي عبد الله ع قال ما من مؤمن يطعم مؤمنا شبعة من طعام إلا أطعمه الله من

طعام الجنة و لا سقاه ربه إلا سقاه الله من الرحيق المختوم

٤٤- سن، [الحاسن] الوشاء عن البطاني عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سئل محمد بن علي ع ما يعدل عتق رقبة قال إطعام

رجل مؤمن

٤٥- سن، [الحاسن] ابن أبي نجران و علي بن الحكم معا عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ع قال أكلة يأكلها المسلم عندي أحب

إلي من عتق رقبة

٤٦- سن، [الحاسن] عبد الرحمن بن حماد عن القاسم بن محمد عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي معاوية الأشتر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما من مؤمن يطعم مؤمنا موسرا كان أو معسرا إلا كان له بذلك عتق رقبة من ولد إسماعيل

٤٧- سن، [الحاسن] محمد بن علي عن الحسن بن علي بن يوسف عن ابن عميرة عن حسان بن مهران عن صالح بن ميثم قال سأل

رجل أبا جعفر ع فقال أخبرني بعمل يعدل عتق رقبة فقال أبو جعفر ع لأن أدعو ثلاثة من المسلمين فأطعمهم بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٦٧

حتى يشبعوا و أسقيهم حتى يرووا أحب إلي من عتق نسمة و نسمة حتى عد سبعا أو أكثر  
٤٨- سن، [الحاسن [إسماعيل بن مهرا عن ابن عميرة عن داود بن النعمان عن حسين بن علي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول  
من

أطعم ثلاثة من المسلمين غفر الله له

٤٩- سن، [الحاسن [محمد بن علي عن الحسن بن علي بن يوسف عن زكريا بن محمد عن يوسف عن أبي عبد الله ع قال من  
أطعم

مؤمنين شبعهما كان ذلك أفضل من عتق رقبة

٥٠- سن، [الحاسن [ابن مهرا عن ابن عميرة عن داود بن النعمان عن حسين بن علي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من أطعم  
عشرة

من المسلمين أو جب الله له الجنة

٥١- سن، [الحاسن [أبي عن حماد عن ربي عن أبي عبد الله ع قال لأن آخذ خمسة دراهم ثم أخرج إلى سوقكم هذه فأشتري  
طعاما

ثم أجمع عليه نفرا من المسلمين أحب إلي من أن أعتق نسمة

٥٢- سن، [الحاسن [أبي عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا ع في قول الله وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا قَلت حب  
الله أو حب الطعام قال حب الطعام

٥٣- شي، [تفسير العياشي [عن حريز عن رجل قال قلت لأبي عبد الله ع أأطعم رجلا سائلا لا أعرفه مسلما قال نعم أطعمه ما  
لم

تعرفه بولاية و لا بعداوة إن الله يقول وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا و لا تطعم من ينصب لشيء من الحق أو دعا إلى شيء من الباطل

٥٤- شي، [تفسير العياشي [عن أبي خديجة عن رجل عن أبي عبد الله ع قال إنما ابتلي

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٦٨

يعقوب بيوسف أنه ذبح كبشا سمينا و رجل من أصحابه يدعي بيوم محتاج لم يجد ما يفطر عليه فأغفله و لم يطعمه فابتلي بيوسف و

كان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادي من لم يكن صائما فليشهد غداء يعقوب فإذا كان المساء نادى من كان صائما فليشهد عشاء  
يعقوب

٥٥- مكا، [مكارم الأخلاق [عن الصادق ع قال إن الله عز و جل يحب الإطعام في الله و يحب الذي يطعم الطعام في الله و البركة  
في

بيته أسرع من الشفرة في سنام البعير

٥٦- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي [جماعة عن أبي الفضل عن الحسين بن موسى عن عبد الرحمن بن خالد عن زيد بن حباب عن  
حماد

عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ص قال قال الله عز و جل يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك و  
أنت رب



العالمين قال مرض فلان عدي فلو عدته لوجدتني عنده و استسقيتك فلم تسقني فقال كيف و أنت رب العالمين فقال استسقاك عدي

و لو سقيته لوجدت ذلك عندي و استطعمتك فلم تطعمني قال كيف و أنت رب العالمين قال استطعمك عدي فلان و لو أطعمته لوجدت ذلك عندي

٥٧- نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آباءه ع قال قال رسول الله ص إن أهون أهل النار عذابا ابن جذعان فقيل يا

رسول الله و ما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذابا قال إنه كان يطعم الطعام

٥٨- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي [جماعة عن أبي المفضل عن حميد بن زياد عن القاسم بن إسماعيل عن عبد الله بن جبلة عن حميد بن جنادة عن أبي جعفر عن آباءه ع بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٦٩

عن النبي ص قال من أفضل الأعمال عند الله إبراد الكباد الحارة و إشباع الكباد الجائعة و الذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد بيت شعبان و أخوه أو قال جاره المسلم جائع

٥٩- أعلام الدين، عن النبي ص قال خمس من أتى الله بهن أو بواحدة منهن و جبت له الجنة من سقى هامة صادية أو حمل قدما حافية

أو أطعم كبدا جائعة أو كسى جلدة عارية أو أعتق رقبة عانية

٦٠- كتاب الغايات، قال النبي ص أفضل الصدقة على الأسير المخضر عيناه من الجوع

و قال ع أفضل الصدقة سقي الماء و أفضل الصدقة صدقة الماء

و عن أبي عبد الله ع قال أفضل الصدقة إبراد كبد حارة

و عنه ع قال قال رسول الله ص أفضل الأعمال إبراد الكبد الحري يعني سقي الماء

٦١- و منه، عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال صلى بنا رسول الله ص الصبح ثم التفت إلينا فقال معاشر أصحابي رأيت البارحة عمي

حمزة بن عبد المطلب و أخي جعفر بن أبي طالب و بين أيديهما طبق من نبق فأكلا ساعة فتحول إليهما النبق عنبا فأكلا ساعة فتحول العنب رطبا فدنوت منهما فقلت بأبي أنتما أي الأعمال أفضل فقالا وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك و سقي الماء و حب علي

بن أبي

طالب ع

٦٢- و منه، عن مالك بن عطية عن سمع أبا عبد الله ع يقول سئل رسول الله ص عن أحب الأعمال إلى الله عز و جل قال من أحب

الأعمال إلى الله عز و جل سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعة أو تكشف عنه كربة

و عن أبي عبد الله ع قال أحب الأعمال إلى الله شبعة جوع المسلم و قضاء دينه و تنفيس كربته

و عن أبي عبيدة الخذاء عن أبي جعفر ع قال إن من أحب الأعمال إلى الله تعالى إشباع جوعة مؤمن و تنفيس كربته و قضاء دينه و إن

من يفعل ذلك لقليل

٦٣- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال من أشبع مؤمنا وجبت له الجنة و من

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٧٠

أشبع كافرا كان حقا على الله أن يملا جوفه من الزقوم مؤمنا كان أو كافرا  
تبيان من أشبع إرخ لا فرق في ذلك بين البادي و الحاضر لعموم الأخبار خلافا لبعض العامة حيث خصوه بالأول لأن في الحاضر مرتفقا و سوقا و لا يخفى ضعفه مؤمنا كان أي المطعم و الزقوم شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعتها كأنه رءوس الشياطين منبتها قعر جهنم أعصانها انتشرت في دركاتها و لها ثمرة في غاية القبح و المرارة و البشاعة و يدل ظاهرا على عدم جواز إطعام الكافر مطلقا حريبا كان أو ذميا قريبا كان أو بعيدا غنيا كان أو فقيرا و لو كان مشرفا على الموت و المسألة لا تخلو من إشكال و للأصحاب فيه أقوال.

و

اعلم أن المشهور لا يجوز وقف المسلم على الحربي و إن كان رحما لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يؤادون من حاد الله و رسوله و لو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشقاقهم فأغضبتهم فأولئك هم المفلحون  
الذمي ففيه أقوال أحدها المنع مطلقا و هو قول سلال و ابن البراج و الثاني الجواز و مطلقا و هو مختار المحقق و جماعة و الثالث الجواز إذا كان الموقف عليه قريبا دون غيره و هو مختار الشيخين و جماعة الرابع الجواز للأبوين خاصة اختاره ابن إدريس. ثم الأشهر بين الأصحاب جواز الصدقة على الذمي و إن كان أجنبيا للخبر المتقدم و لقوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين و لم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم الآية و يظهر من بعض الأصحاب أن الخلاف في الصدقة على الذمي كالخلاف في الوقف عليه و نقل في الدروس عن ابن أبي عقيل المنع من الصدقة على غير المؤمن مطلقا.

و روي عن سدير قال قلت لأبي عبد الله ع أطعم سائلا لا أعرفه مسلما قال نعم أعط من لا تعرفه بولاية و لا عداوة للحق إن الله  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٧١

عز و جل يقول و قولوا للناس حسنا و لا تطعم من نصب لشيء من الحق أو دعا إلى شيء من الباطل

و روي جواز الصدقة على اليهود و النصارى و المجوس و سيأتي جواز سقي النصراني و حمل الشهيد الثاني ره أخبار المنع على الكراهة و هذا الخبر يأتي عن هذا الحمل نعم يمكن حمله على ما إذا كان بقصد المادة أو كان ذلك لكفرهم أو إذا صار ذلك سببا لقوتهم على محاربة المسلمين و إضرارهم و يمكن حمل أخبار الجواز على المستضعفين أو النقية

٦٤- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال

لأن أطعم رجلا من المسلمين أحب إلي من أن أطعم أفقا من الناس قلت و ما الأفق قال مائة ألف أو يزيدون

بيان لم يرد الأفق بهذا المعنى في اللغة بل هو بالضم و بضمين الناحية و يمكن أن يكون المراد أهل ناحية و التفسير بمائة ألف أو يزيدون معناه أن أقله مائة ألف أو يطلق على عدد كثير يقال فيهم هم مائة ألف أو يزيدون كما هو أحد الوجوه في قوله تعالى و أرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون و كأن المراد بالمسلمين هنا الكمل من المؤمنين أو الذين ظهر له إيمانهم بالمعاشرة التامة و بالناس سائر المؤمنين أو بالمسلمين المؤمنون و بالناس المستضعفون من المخالفين فإن في إطعامهم أيضا فضلا كما يظهر من بعض الأخبار أو الأعم منهم و من المستضعفين المؤمنين

٦٥- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن صفوان بن يحيى عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص من أطعم

ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٧٢

الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات الفردوس و جنة عدن و طوبى شجرة تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده بيان الجنان بالكسر جمع الجنة و قوله في ملكوت السماوات إما صفة للجنان أو متعلق بأطعمه و الملكوت فعلوت من الملك و هو العز و السلطان و المملكة و خص بملك الله تعالى فعلى الأخير الإضافة بيانية و على بعض الوجوه كلمة في تعليلية قال البيضاوي في قوله تعالى وَ كَذَلِكَ نُورِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَي رُبُوبِيَّتِهَا وَ مَلِكُهَا وَ قِيلَ عَجَائِبُهَا وَ بَدَائِعُهَا وَ الْمَلَكُوتُ أَعْظَمُ الْمَلِكِ وَ النَّاءُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ انْتَهَى . وَ الْفَرْدُوسُ الْبِسْتَانُ الَّذِي فِيهِ الْكُرُومُ وَ الْأَشْجَارُ وَ ضُرُوبٌ مِنَ النَّبْتِ قَالَ الْفَرَاءُ هُوَ عَرَبِيٌّ وَ اسْتَشْقَاقُهُ

من الفردوسة و هي السعة و قيل منقول إلى العربية و أصله رومي و قيل سرياني ثم سمي به جنة الفردوس و العدن الإقامة يقال عدن بالمكان يعدن عدنا و عدونا من بابي ضرب و قعد إذا أقام فيه و لزم و لم يرح و منه جنة عدن أي جنة إقامة و قيل طوبى اسم للجنة مؤنث أطيب من الطيب و أصلها طيبي ضمت الطاء و أبدلت الياء بالواو و قد يطلق على الخير و على شجرة في الجنة انتهى . و في أكثر النسخ شجرة بدون واو العطف و هو الظاهر و يؤيده أن في ثواب الأعمال و غيره و هي شجرة فشجرة عطف بيان لطوبى و قد

يقال طوبى مبتدأ و شجرة خبره و عدم ذكر الثالث من الجنان لدلالة هذه الفقرة عليها و في بعض النسخ بالعطف فهي عطف على ثلاث

جنان و على التقديرين عد الشجرة جنة و جعلها جنة أخرى مع أنها نبتت من جنة عدن لأنها ليست كسائر الأشجار لعظمتها و اشتغالها

على جميع الثمار و سريان أغصانها في جميع الجنان لما ورد في الأخبار

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٧٣

أن في بيت كل مؤمن منها غصنا. قوله بيده أي برحمته و قال الأكثر أي بقدرته فالنخصيص مع أن جميع الأشياء بقدرته إما لبيان عظمتها و أنها لا تتكون إلا عن مثل تلك القدرة أو لأنها خلقها بدون توسط الأسباب كأشجار الدنيا و كسائر أشجار الجنة بتوسط الملائكة و مثله قوله تعالى لِمَا خَلَقْتُ يَدَيَّ

٦٦- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله ع قال ما من رجل يدخل بيته

مؤمنين فيطعمهما شيعهما إلا كان أفضل من عتق نسمة

بيان في القاموس الشيع بالفتح و كعنب سد الجوع و بالكسر و كعنب اسم ما أشبعك و المستتر في كان راجع إلى مصدر يدخل و ما قيل إنه راجع إلى الرجل و العتق بمعنى الفاعل فهو تكلف

٦٧- ك، [الكافي] بالإسناد المتقدم عن أبي حمزة عن علي بن الحسين ع قال من أطعم مؤمنا من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة و من سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم

٦٨- ك، [الكافي] عن العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله ع قال من أطعم

مؤمنا حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة لا ملك مقرب و لا نبي مرسل إلا الله رب العالمين ثم قال من

موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله عز و جل أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ

تبيان لم يدر أحد أي من عظمته و الاستثناء في قوله إلا الله منقطع و كأن المراد بالمؤمن هنا المؤمن الخالص الكامل و لذا عبر فيما سيأتي بالمسلم أي مطلق المؤمن و يقال سغب سغبا و سغبا بالتسكين و التحريك و سغابة بالفتح

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٧٤

و سغوبا بالضم و مسغبة من بابي فرح و نصر جاع فهو ساغب و سغبان أي جائع و قيل لا يكون السغب إلا أن يكون الجوع مع تعب

و أشار بالآية الكريمة إلى أن الإطعام من المنحيات التي رغب الله فيها و عظمها حيث قال سبحانه فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ أي فلم يشكر الأيادي المتقدم ذكرها باقتحام العقبة و هو الدخول في أمر شديد و العقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرها به من الفك و الإطعام في قوله و ما أدراك ما الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ الْآيَةِ لما فيها من مجاهدة النفس و المسغبة و المقربة و المتربة مفعلات من سغب إذا جاع و قرب في النسب و ترب إذا افتقر و قيل المراد به مسكين قد لصق بالتراب من شدة فقره و ضره و في الآلية

إشارة إلى تقديم الأقارب في الصدقة على الأجنبي بل الأقرب على غيره

٦٩- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من سقى مؤمنا شربة من ماء

من حيث يقدر على الماء أعطاه الله بكل شربة سبعين ألف حسنة و إن سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكأنما أعتق عشر رقاب من ولد

إسماعيل

إيضاح قوله من حيث يقدر من في الموضعين بمعنى في و يمكن أن يقرأ يقدر في الموضعين على بناء الجهول و على بناء المعلوم أيضا فالضمير للمؤمن و قوله بكل شربة مع ذكر الشربة سابقا إما لعموم من سقى شربة أو بأن يحمل شربة أولا على الجنس أو بأن يقرأ الأولى بالضم و هو قدر ما يروي الإنسان و الثاني بالفتح و هي الجرعة تبلغ مرة واحدة فيمكن أن يشرب ما يرويه بجرعات كثيرة

إما مع الفصل أو بدونه أيضا قال الجوهري الشربة بالفتح المرة الواحدة من الشرب و عنده شربة من ماء بالضم أي مقدار الري و المراد بعتق الرقبة من ولد إسماعيل تخليصه من القتل أو من المملوكية فقها بغير الحق أو

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٧٥

من المملوكية الحقيقية أيضا فإن كونه من ولد إسماعيل لا ينافي رقيته إذا كان كافرا فإن العرب كلهم من ولد إسماعيل

٧٠- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال قال أبو عبد الله ع أتحب إخوانك يا

حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال أما إنه يحق عليك أن تحب من يحب الله أما و الله لا تنفع منهم أحدا حتى تحبه أ تدعوهم إلى منزلك قلت نعم ما أكل إلا و معي منهم الرجال و الثلاثة و الأقل و الأكثر فقال أبو عبد الله ع أما إن فضلهم عليك أعظم

من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك أطعمهم طعامي و أوطئهم رحلي و يكون فضلهم علي أعظم قال نعم إنهم إذا دخلوا منزلك  
دخلوا

بمغفرتك و مغفرة عيالك و إذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك و ذنوب عيالك

بيان أما إنه يحق عليك أي يجب و يلزم من يجب الله برفع الجلالة أي يحبه الله و يحتمل النصب و الأول أظهر أما و الله لا تنفع  
كأن غرضه أن دعوى المحبة بدون النفع كذب و إن كنت صادقا في دعوى المحبة لا بد أن تنفعهم و إن كان ظاهره أن أحد  
شواهد

المحبة النفع و أوطئهم رحلي أي آذنتهم و أكلفهم أن يدخلوا منزلي و يمشوا فيه أو على فراشي و بسطي في القاموس الرحل مسكنك  
و ما تستصحيه من الأثاث و يكون فضلهم علي أعظم استفهام علي التعجب دخلوا بمغفرتك الباء للمصاحبة أو للتعدية و في سائر  
الأخبار برزقك و رزق عيالك و لا يبعد أن يكون سهوا من الرواة ليكون ما بعده تأسيسا  
٧١- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي محمد الواشي قال ذكر أصحابنا عند أبي عبد الله ع فقلت ما  
أتعدى و لا

أتعشى إلا و معي منهم الاثنان و الثلاثة و أقل و أكثر فقال ع فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك كيف و أنا  
أطعمهم طعامي و أنفق عليهم من مالي و أخدمهم عيالي فقال إنهم إذا دخلوا عليك دخلوا برزق من الله عز و جل كثير و إذا  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٧٦  
خرجوا برزقا بالمغفرة لك

بيان و ابش أبو قبيلة و التغدي الأكل بالعادة أي أول اليوم و التعشي الأكل بالعشي أي آخر اليوم و أول الليل و أخدمهم علي بناء  
الإفعال أي أمر عيالي بخدمتهم و تهيئة أسباب ضيافتهم و في مجالس الشيخ و أخدمهم خادمي و في المحاسن و يخدمهم خادمي برزق  
من الله عز و جل كثير كان التقييد بالكثير لئلا يتوهم أنهم يأتون بقدر ما أكلوا و في المجالس دخلوا من الله بالرزق الكثير و الباء  
في قوله بالمغفرة كأنها للمصاحبة المجازية فإنهم لما خرجوا بعد مغفرة صاحب البيت فكأنها صاحبتهم أو للملابسة كذلك أي  
متلبسين بمغفرة صاحب البيت و قيل الباء في الموضوعين للسببية المجازية فإن الله تعالى لما علم دخولهم يهين رزقهم قبل  
دخولهم و لما كانت المغفرة أيضا قبل خروجهم عند الأكل كما سيأتي في الأبواب الآتية فالرزق شبيه بسبب الدخول و المغفرة  
بسبب الخروج لوقوعهما قبلهما كتنقدم العلة على المعلول فلذا استعملت الباء السببية فيهما  
٧٢- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مرقن عن عبيد الله الوصافي عن أبي جعفر ع قال لأن أطعم  
رجلا

مسلمنا أحب إلي من أن أعتق أفقا من الناس فقلت و كم الأفق فقال عشرة آلاف  
بيان لا تنافي بينه و بين ما مضى في رواية أبي بصير إذ كان ما مضى إطعام مائة ألف و هنا عتق عشرة آلاف و الأفق إما موضوع  
للعدد

الكثير و كان المراد هناك غير ما هو المراد هاهنا أو المراد أهل الأفق كما مر و هم أيضا مختلفون في الكثرة أو مشترك لفظي بين  
العدد و يومئ إلى أن في الإعتاق عشرة أمثال إطعام الناس و المراد بالناس إما المؤمن غير الكامل أو المستضعف كما مر  
٧٣- ك، [الكافي] عن علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي قال قال أبو عبد الله ع من أطعم أخاه في الله كان له من الأجر  
مثل

من أطعم فتاما من الناس قلت و ما الفتام قال مائة ألف من الناس

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٧٧

بيان قال الجوهرى الفنام كقيام الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه و العامة تقول فيام بلا همز و ما فسر ه ع به بيان للمعنى المراد بالفنام هنا لا أنه معناه لا يطلق على غيره

٧٤- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن سدير الصيرفي قال قال لي أبو عبد الله ع ما منعك أن

تعتق كل يوم نسمة قلت لا يحتمل مالي ذلك قال تطعم كل يوم مسلماً فقلت موسراً أو معسراً فقال إن الموسر قد يشتهي الطعام بيان إن الموسر قد يشتهي الطعام بيان للتعميم بذكر علته فإن علة الفضل هي إدخال السرور على المؤمن و إكرامه و قضاء وطره و كل ذلك يكون في الموسر و قد مر أن اختلاف الفضل باختلاف المطعمين و المطعمين و النيات و الأحوال و سائر شرائط قبول العمل

مع أن أكثر الاختلافات بحسب المفهوم و الأقل داخل في الأكثر و يمكن أن يكون التقليل في بعضها لضعف عقول السامعين أو لمصالح آخر

٧٥- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن ابن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ع قال أكلة يأكلها أخي المسلم عندي

أحب إلي من أن أعتق رقبة

بيان الأكلة بالفتح المرة من الأكل و بالضم اللقمة و القرصة و الطعمة فعلى الأول الضمير في يأكلها مفعول مطلق و على الثاني مفعول به

٧٦- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن إسماعيل بن مهران عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ع قال لأن أشبع رجلاً من إخواني

أحب إلي من أن أدخل سوقكم هذا فأبتاع منها رأساً فأعتقه

بيان رأساً أي عبداً أو أمة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٧٨

٧٧- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ع قال قال عبد الله ع قال

لأن أخذ خمسة دراهم أدخل إلى سوقكم هذا فأبتاع بها الطعام و أجمع نفراً من المسلمين أحب إلي من أن أعتق نسمة

٧٨- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن الرشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سئل محمد بن علي ع ما

يعدل عتق رقبة قال إطعام رجل مسلم

بيان قيل المراد بالمعادلة هنا ما يشمل كونه أفضل

٧٩- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي شبيل قال قال أبو عبد الله ع ما أرى شيئاً يعدل زيارة المؤمن إلا إطعامه و حق على الله أن يطعم من أطعم مؤمناً من طعام الجنة

٨٠- كا، [الكافي] بالإسناد المتقدم عن صالح بن عقبة عن رفاعة عن أبي عبد الله ع قال لأن أطعم مؤمناً محتاجاً أحب إلي من أن أزوره

و لأن أزوره أحب إلي من أن أعتق عشر رقاب

٨١- كا، [الكافي] بالإسناد عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد عن أبي عبد الله و يزيد بن عبد الملك عن أبي عبد الله ع قال من

أطعم مؤمنا مؤسرا كان له يعدل رقبة من ولد إسماعيل ينقذه من الذبح و من أطعم مؤمنا محتاجا كان له يعدل مائة رقبة من ولد إسماعيل ينقذها من الذبح

بيان كان له يعدل في بعض النسخ بصيغة المضارع الغائب و كأنه بتقدير أن المصدرية و في بعض النسخ بالباء الموحدة داخلة على عدل فالباء زائدة للتأكيد مثل جزاء سيئة بمثلها و بحسبك درهم فيحتمل حينئذ أن يكون العدل بالفتح بمعنى الفداء و المستتر في ينقذه راجع إلى المطعم و على الاحتمال الأخير يحتمل

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٧٩

رجوعه إلى العدل و الضمير البارز في الأول راجع إلى الرقبة بتأويل الشخص و في الثاني إلى المائة

٨٢- كا، [الكافي] بالإسناد عن صالح بن عقبة عن نصر بن قابوس عن أبي عبد الله ع قال لإطعام مؤمن أحب إلي من عتق عشر رقاب و

عشر حجج قال قلت عشر رقاب و عشر حجج قال فقال يا نصر إن لم تطعموه مات أو تدلونه فيأتي إلى ناصب فيسأله و الموت خير له

من مسألة ناصب يا نصر من أحيأ مؤمنا فكأنما أحيأ الناس جميعا فإن لم تطعموه فقد أمتموه فإن أطعمتموه فقد أحييتموه

تبيان و عشر حجج عطف على العتق عشر رقاب أي عتق عشر رقاب قاله تعجبا فأزال ع تعجبه بأن قال إن لم تطعموه فيما أن يموت

جو عا إن لم يسأل النواصب أو يصير ذليلا بسؤال ناصب و هو عنده بمنزلة الموت بل أشد عليه منه فإطعامه سبب لحياته الصورية و المعنوية و قد قال تعالى من أحيأ نفسا فكأنما أحيأ الناس جميعا و المراد بالنفس المؤمنة و بالإحياء أعم من المعنوية لما ورد في

الأخبار الكثيرة أن تأويلها الأعظم هدايتها لكن كان الظاهر حينئذ أو تدلوه للعطف على الجزاء و لذا قرأ بعضهم بفتح الواو على الاستفهام الإنكاري و تدلونه بالبدال المهملة و اللام المشددة من الدلالة. و الحاصل أنه لما قال ع الموت لازم لعدم الإطعام كان

هنا مظنة سؤال و هو أنه يمكن أن يسأل الناس و لا يموت فأجاب ع بأنه إن أردتم أن تدلوه على أن يسأل ناصبا فهو لا يسأله لأن الموت خير له من مسألته فلا بد من أن يموت فإطعامه إحياءه و قرأ آخر تدلونه بالتخفيف من الإدلاء بمعنى الإرسال و ما ذكرناه

أولا

أظهر معنى و قوله فقد أمتموه يحتمل الإماتة بالإضلال أو بالإذلال و كذا الإحياء يحتمل الوجهين

٨٣- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله ع قال من كسى أخاه

كسوة شتاء أو صيف كان حقا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٨٠

على الله أن يكسوه من ثياب الجنة و أن يهون عليه سكرات الموت و أن يوسع عليه في قبره و أن يلقي الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى و هو قول الله عز و جل في كتابه وَ تَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ

أيضاح سكرات الموت شدانده و أن يلقي يمكن أن يقرأ على بناء المعلوم من باب علم فالضمير المرفوع راجع إلى من و الملائكة

مرفوع و المفعول محذوف أي يلقاه الملائكة أو من باب التفعيل و المستتر راجع إلى الله و المفعول الأول محذوف و مفعوله الثاني الملائكة و الآية في سورة الأنبياء و قبلها إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ لَا يَحْرُثُهُمْ فَالْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَي تستقبلهم مهنيين هذا يومكم أي يوم ثوابكم و هو مقدر بالقول الذي كنتم توعدون أي في الدنيا

٨٤- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم عن

أبي عبد الله ع قال من كسا أحدا من فقراء المسلمين ثوبا من عري أو أعانه بشيء مما يقوته من معيشته و كل الله عز و جل به سبعة آلاف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله إلى أن ينفخ في الصور

٨٥- كا، [الكافي] عن محمد بن أحمد عن صفوان عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع عن رسول الله ص مثله إلا أن فيه سبعين ألف ملك

بيان من عري بضم العين و سكوت الراء خلاف اللبس و الفعل كرضي مما يقوته في أكثر النسخ بالناء من القوت و هو المسكة من الرزق قال في المصباح القوت ما يؤكل ليمسك الرمق و قاته يقوته قوتا من باب قال أعطاه قوتا و اقتات به أكله و قال المعيش و المعيشة مكسب الإنسان الذي يعيش به و الجمع المعاش هذا على قول الجمهور إنه من عاش و الميم زائدة و وزن معاش مفاعل فلا يهمز و به

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٨١

قرأ السبعة و قيل هو من معش و الميم أصلية فوزن معيش و معيشة فعيل و فعيلة و وزن معاش فاعل فيهمز و به قرأ أبو جعفر المدني و الأعرج انتهى . و الضمير المنسوب في يقوته راجع إلى الفقير و الضمير في قوله من معيشته الظاهر رجوعه إلى المعطي و يحتمل رجوعه إلى الفقير أيضا و أما إرجاع الضميرين معا إلى المعطي فيحتاج إلى تكلف في يقوته و في بعض النسخ يقويه بالياء من التقوية فلاحتمال الأخير لا تكلف فيه و الكل محتمل

٨٦- كا، [الكافي] عن علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي حمزة الشمالي عن علي بن الحسين ع قال من كسا

مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر

و قال في حديث آخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك

بيان من الثياب الخضر كأنه إشارة إلى قوله تعالى عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُوسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ أي يعلوهم ثياب الحرير الخضر ما رق منها و ما غلظ و فيه إيماء إلى أن الخضرة أحسن الألوان ما دام عليه سلك السلك الخيط و ضمير عليه إما راجع إلى الموصول أي ما دام عليه سلك منه أو إلى الثوب أي ما دام على ذلك الثوب سلك و إن خرج عن حد اللبس و الانتفاع و الأول أظهر و إن كانت المبالغة في

الأخير أكثر و يؤيد الأول ما في قرب الإسناد و يؤيد الأخير ما في مجالس الشيخ

٨٧- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع أنه كان يقول من كسا مؤمنا ثوبا

من عري كساه الله من إستر بق الجنة و من كسا مؤمنا ثوبا من غني لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة

بيان في القاموس الإستر بق الديباج الغليظ معرب استزوه أو ديباج يعمل



بالذهب أو ثياب حرير صفاق نحو الديداج و كلمة من في الموضوعين بمعنى عند كما قيل في قوله تعالى لَنْ نُعْنيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا  
أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أَوْ بِمَعْنَى فِي كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا ذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ وَ عَلَى التَّقْدِيرِينَ بَيَانِ لِحَالِ الْمَكْسُوعِ وَ يَحْتَمِلُ  
الْكَاسِي عَلَى بَعْدِ فِي سِتْرٍ مِنَ اللَّهِ أَيْ يَسْتَرُهُ مِنَ الذُّنُوبِ أَوْ مِنَ الْعُقُوبَةِ أَوْ مِنَ النَّوَائِبِ أَوْ مِنَ الْفَضِيحَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ  
٨٨- لي، [الأمامي للصدوق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن وهب بن وهب عن الصادق ع عن آباءه ع  
قال قال

رسول الله ص من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة و من كساه من عري كساه الله من إستره و حرير و من سقاه  
شربة

على عطش سقاه الله من الرحيق المختوم و من أعانته أو كشف كربته أظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله  
٨٩- لي، [الأمامي للصدوق] علي بن أحمد عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسيني عن أبي الحسن الثالث ع قال لما كلم  
الله

موسى بن عمران ع قال موسى إلهي ما جزاء من أطعم مسكيناً ابتغاء وجهك قال يا موسى أمر منادياً ينادي يوم القيامة على رءوس  
الخلايق أن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار  
٩٠- ب، [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه ع قال قال رسول الله ص من أطعم مؤمناً من جوع  
أطعمه الله من

ثمار الجنة و من سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم و من كساه ثوباً لم يزل في ضمان الله عز و جل ما دام على ذلك المؤمن  
من ذلك الثوب هدبة أو سلك و الله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر و اعتكافه  
٩١- ل، [الحصالي] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن هارون بن

الجهم عن ثوير بن أبي فاختة عن أبي جميلة عن سعد بن طريف عن أبي جعفر ع قال ثلاث درجات إفشاء السلام و إطعام الطعام و  
الصلاة بالليل و الناس نيام الحبر  
أقول قد مضى بأسانيد في باب المنجيات و المهلكات  
ل، [الحصالي] فيما أوصى النبي علياً ع مثله و فيه ثلاث كفارات

٩٢- ل، [الحصالي] أبي عن الحميري عن البرقي عن أبيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن خاله  
محمد بن سليمان عن رجل عن ابن المنكدر بإسناده قال قال رسول الله ص خيركم من أطعم الطعام و أفشى السلام و صلى و الناس  
نيام

٩٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آباءه ع قال قال النبي ص خيركم من أطاب الكلام و  
أطعم

الطعام و صلى بالليل و الناس نيام

٩٤- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسين الحلال عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن زفر بن سليمان عن  
أشرس الخراساني عن أيوب السجستاني عن أبي قلابة قال قال رسول الله ص من أطعم مؤمناً لقمة أطعمه الله من ثمار الجنة و من  
سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم و من كساه ثوباً كساه الله من الإستره و الحرير و صلى عليه الملائكة ما بقي في

ذلك الثوب سلك

٩٥- ع، [علل الشرائع] محمد بن عمرو البصري عن محمد بن إبراهيم بن خارج عن محمد بن عبد الله بن الجنيد عن عمرو بن سعد عن

علي بن داهر عن جرير عن الأعمش عن عطية العوفي عن جابر الأنصاري قال سمعت رسول الله ص  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٨٤

يقول ما اتخذ الله إبراهيم خليلاً إلا لإطعامه الطعام و صلواته بالليل والناس نيام

٩٦- مع، [معاني الأخبار] أبي عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي بن يوسف عن ابن عميرة  
عن

سعيد بن الوليد قال دخلنا مع أبان بن تغلب على أبي عبد الله ع فقال لأن أطعم مسلماً حتى يشبع أحب إلي من أن أطعم ألقاً من  
الناس قلت كم الألق قال مائة ألف

سن، [الحاسن] محمد بن علي مثله و في آخره مائة ألف إنسان من غيركم

٩٧- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن  
محمد

بن زياد عن أبي محمد الوابشي قال ذكر أبو عبد الله ع أصحابنا فقال كيف صنيعك بهم فقلت والله ما أتعدى و لا أتعشى إلا و  
معي

منهم اثنان أو ثلاثة أو أقل أو أكثر فقال فضلهم عليك يا أبا محمد أكثر من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك فكيف ذلك و أنا  
أطعمهم

طعامي و أنفق عليهم مالي و أخدمهم خادمي فقال إذا دخلوا دخلوا بالرزق الكثير و إذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك  
سن، [الحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن الوابشي مثله

٩٨- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن حماد عن إبراهيم بن عمر عن الشمالي عن علي بن الحسين ع قال  
من

أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة و من سقى مؤمناً من ظمياً سقاه الله من الرحيق المختوم و من كسا مؤمناً كساه الله من  
الثياب الخضر

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٨٥

٩٩- جا، [المجالس للمفيد] ابن قولويه عن أبيه عن سعد مثله و زاد في آخره و لا يزال في ضمان الله عز و جل ما دام عليه منه  
سلك

١٠٠- ثو، [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى حماد عن ربعي عن أبي عبد الله ع قال من أطعم أخاً في الله كان له من الأجر مثل أجر  
من أطعم

فإنما من الناس قلت و ما الفنام قال مائة ألف من الناس

سن، [الحاسن] أبي عن حماد مثله

١٠١- ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله بن محمد الغفاري عن علي بن أبي علي اللهبي عن  
أبي عبد

الله ع قال من أطعم ثلاثة نفر من المؤمنين أطعمه الله من ثلاث جنان ملكوت السماء الفردوس و جنة عدن و طوبى و هي شجرة من جنة عدن غرسها ربي بيده

سن، [المحاسن] ابن أبي نجران عن صفوان بن مهران عن أبي حمزة عن أبي جعفر مثله

١٠٢- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن البرقي عن محمد بن أحمد عن أبان بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر ع قال

شيع أربعة من المسلمين تعدل محررة من ولد إسماعيل

سن، [المحاسن] محسن بن أحمد عن أبان مثله

١٠٣- ثو، [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن محمد بن يوسف عن محمد بن جعفر عن أبيه ع قال من أشيع جوعة مؤمن

وضع الله له مائدة في الجنة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٨٦

يصدر عنه الثقلان جميعا

١٠٤- ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد عن عبيد الله عن ابن القداح عن أبي عبد الله ع قال من أطعم

مسلمًا حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة لا ملك مقرب و لا نبي مرسل إلا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله عز و جل أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْئَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ

أقول قد مضى بعض الأخبار في باب قضاء حاجة المؤمن

١٠٥- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن نعيم عن مسمع كوردين قال سمعت أبا عبد الله ع

يقول من نفس من مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة و خرج من قبره و هو تلج الفؤاد و من أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار

الجنة و من سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم

١٠٦- ثو، [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلي رفعه إلى أبي عبد الله ع قال لأن أتصدق

على رجل مسلم بقدر شعبة أحب إلي من أن أشيع أفقا من الناس قال قلت و ما الأفق قال مائة ألف أو يزيدون

١٠٧- ثو، [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن الجاموراني عن ابن أبي عثمان عن محمد بن سليمان عن داود

الرقبي عن الريان امرأته قالت اتخذت خبيصا فأدخلته إلى أبي عبد الله ع و هو يأكل فوضعت الخبيص بين يديه و كان يلقم أصحابه فسمعتة يقول من لقم مؤمنا لقمه حلاوة صرف الله بها عنه مرارة يوم القيامة

١٠٨- ثو، [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن إبراهيم

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٨٧

بن إسحاق عن محمد بن الأصم عن ابن مهران عن صفوان بن يحيى عن أبي عبد الله ع قال من أشبع جائعا أجرى الله له نهرا في الجنة

١٠٩- ثو، [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله ع

قال من أشبع كيدا جائعة وجبت له الجنة

١١٠- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف قال قال علي بن

الحسين ع من كان عنده فضل ثوب فعلم أن بحضرة مؤمنا يحتاج إليه فلم يدفعه إليه أكبه الله عز و جل في النار على منخريه سن، [الحاسن] محمد بن علي مثله

١١١- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف قال قال علي بن الحسين صلوات

الله عليهما من بات شعبانا [شبعان] و بحضرة مؤمن جاع طاو قال الله عز و جل ملائكتي أشهدكم على هذا العبد أنني أمرته فعصاني

و أطاع غيري و كلته إلى عمله و عزتي و جلالتي لا غفرت له أبدا

و في رواية حريز عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ع قال الله عز و جل ما آمن بي من بات شعبا و أخوه المسلم طاو سن، [الحاسن] محمد بن علي عن ابن سنان مثله

١١٢- سن، [الحاسن] في رواية الوصافي عن أبي جعفر ع قال قال الله تعالى ما آمن بي من أمسى شعبانا [شبعان] و أمسى جاره

جائعا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٨٨

١١٣- سن، [الحاسن] أبي عن عبد الله بن الفضل عن خاله محمد بن سليمان رفعه قال أخذ رجل بلجام دابة رسول الله ص فقال يا

رسول الله أي الأعمال أفضل فقال إطعام الطعام و إطياب الكلام

باب ٢٤- ثواب من كفى لضير حاجة

١- لي، [الأمالي للصدوق] في خبر مناهي النبي ص أنه قال من كفى ضيرا حاجة من حوائج الدنيا و مشى فيها حتى يقضي الله له

حاجته أعطاه الله براءة من النفاق و براءة من النار و قضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا و لا يزال يخوض في رحمة الله عز و جل حتى يرجع

باب ٢٥- فضل إسماع الأصم من غير تضجر

١- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن يزيد قال وجدت في كتاب ابن فضال عن أبي البخزري عن أبي

عبد الله ع قال إسماع الأصم من غير تضجر صدقة هنيئة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٨٩

باب ٢٦- ثواب من عال أهل بيت من المؤمنين

١- ثو، [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن إسماعيل الجوهري عن أبي بصير عن

أبي جعفر ع قال لأن أحج حجة أحب إلي من أن أعتق رقبة حتى انتهى إلى عشر و مثلها و مثلها حتى انتهى إلى سبعين و لأن أعول أهل

بيت من المسلمين و أشيع جوعتهم و أكسو عريهم و أكف وجوههم عن الناس أحب إلي من أن أحج حجة و حجة و حجة حتى انتهى

إلى عشر و مثلها و مثلها حتى انتهى إلى سبعين

٢- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن هارون بن حميد عن محمد بن صالح عن المنذر بن زياد عن عبد

الله بن الحسن عن آباءه عن النبي ص قال من عال أهل بيت من المسلمين يومهم و ليلتهم غفر الله له ذنوبه

باب ٢٧- من أسكن مؤمنا بيتا و عقاب من منعه عن ذلك

١- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن أبي القاسم عن الكوفي عن محمد بن سنان عن الفضل قال قال أبو عبد الله ع من كان له

دار و احتاج مؤمن إلى سكنها فمنعه إياها قال الله عز و جل ملائكتي عبدي بخل على عبدي بسكنى الدنيا و عزتي لا يسكن جناني أبدا

سن، [الحاسن] محمد بن علي عن ابن سنان مثله

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٩٠

باب ٢٨- التراحم و التعاطف و التودد و البر و الصلة و الإيثار و المواساة و إحياء المؤمن

الآيات الفتح و الذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم الحديد و جعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة و رحمة البلد و تواصوا بالمرحمة

١- ع، [علل الشرائع] لي، [الأمالي للصدوق] الفامي عن محمد الحميري عن أبيه عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق ع عن آباءه ع

أن رسول الله ص قال إن الله تبارك و تعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي و فيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله و تقدست أسماؤه يا أهل معصيتي لو لا من فيكم من المؤمنين المتحايين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي و مساجدي و المستغفرين بالأسحار خوفا مني لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي

أقول قد مضى مثله بأسانيد في باب من يدفع الله بهم عن أهل المعاصي

٢- ب، [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي قال كان ما كان يوصينا به أبو عبد الله ع البر و الصلة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٩١

٣- ب، [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة قال قال أبو عبد الله ع امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها و إلى

أسرارنا كيف حفظهم لها عند عدونا و إلى أموالم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها

٤- ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل قال سئل أبو عبد الله ع ما أدنى حق المؤمن

على أخيه قال أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه

٥- ل، [الخصال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله ع تقربوا إلى الله تعالى بمواساة إخوانكم

٦- ل، [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن حماد عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع في وصيته لابنه محمد بن الحنفية ألزم نفسك التردد و صبر على متونات الناس نفسك و ابدل لصديقك نفسك و مالك و معرفتك رفقك و محضرك و للعامه بشرك و محبتك و لعدوك عدلك و إنصافك و اضمن بدينك و عرضك عن كل أحد فإنه أسلم لدينك و دنياك

٧- ل، [الخصال] العطار عن أبيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عمر بن عبد العزيز عن الخيري عن

يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال خصلتان من كانتا فيه و إلا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب قيل و ما هما قال الصلاة في موافقتها و المحافظة عليها و المواساة

٨- ل، [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٩٢

بن سنان عن الثمالي عن أبي جعفر ع قال أربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم و رحم الضعيف و أشفق على والديه

و رفق بمملوكه

٩- ل، [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن مزار عن يونس رفعه إلى أبي عبد الله ع قال كان فيما أوصى به رسول الله ص عليا يا

علي سيد الأعمال ثلاث خصال إنصافك الناس من نفسك و مواساتك الأخ في الله عز و جل و ذكرك الله تعالى على كل حال

١٠- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا تزال أمي بخير ما تحابوا

و تهادوا و أدوا الأمانة و اجتنبوا الحرام و قروا الضيف و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالفحط و السنين

١١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص التردد نصف الدين و استنزوا الرزق بالصدقة

١٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص رأس العقل بعد الدين التردد إلى الناس و

اصطناع

الخير إلى كل أحد بر و فاجر

١٣- ج، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن محمد بن مروان عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله ع قال طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفرا طوبى للمتحابين في الله أقول سيأتي بعض الأخبار في باب زيارة المؤمن و مضى بعضها في باب حقوقه

١٤- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن

عيسى عن ابن أبي عمير عن صباح الخذاء عن الثمالي عن أبي جعفر عن آباءه ع قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد و نادى مناد من عند الله يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول أين أهل الصبر قال فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان صبركم هذا الذي صبرتم فيقولون صبرنا أنفسنا على طاعة الله و صبرناها عن معصيته قال فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال ثم ينادي مناد آخر يسمع آخرهم كما

يسمع أولهم فيقول أين أهل الفضل فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم الملائكة فيقولون ما فضلكم هذا الذي نوديتم به فيقولون كنا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل و يساء إلينا فنغفو قال فينادي مناد من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال ثم ينادي مناد من الله عز و جل يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول أين جيران الله جل جلاله في داره فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره فيقولون كنا نتحاب في الله عز و جل و نتبازل في الله و نتوازر في الله قال فينادي مناد من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنة بغير حساب قال فينطلقون إلى الجنة بغير حساب ثم قال أبو جعفر ع فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس و لا يخافون و يحاسب الناس و لا يحاسبون

١٥- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن جعفر بن محمد الحسيني عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي عن

حسين بن زيد عن الصادق عن آباءه ع قال قال رسول الله ص المؤمن غر كريم و الفاجر خب لئيم و خير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين و لا خير فيمن لا يألف و لا يؤلف الخبر  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٩٤

١٦- ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن محمد بن سعيد عن شريك عن

أبي إسحاق عن الحارث عن علي ع قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل رحيم يحب كل رحيم أقول قد مضى بأسانيد عن النبي ص أن أسرع الخير ثوابا البر في باب جوامع المكارم و غيره

١٧- ل، [الحاصل] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبان عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال إن الصبر و البر و الحلم و

حسن الخلق من أخلاق الأنبياء

١٨- ج، [المجالس للمفيد] ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن سهل

عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله ع قال خياركم سمحواؤكم و شراركم بخلاؤكم و من صالح الأعمال البر بالإخوان و

السعي في حوائجهم و في ذلك مرغمة الشيطان و ترحح عن النيران و دخول الجنان يا جميل أخبر بهذا الحديث غر أصحابك قلت من غر أصحابي قال هم البارون بالإخوان في العسر و اليسر ثم قال أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك و قد مدح الله صاحب القليل فقال و يُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَن يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

ل، [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن سهل مثله

١٩- ما، [الأمالى للشيخ الطوسي] بالإسناد إلى أبي قتادة عن صفوان الجمال قال دخل معلى بن خنيس على أبي عبد الله ع يودعه و

قد أراد سفرا فلما ودعه قال يا معلى اعتزز بالله يعززك قال بما ذا يا ابن رسول الله قال يا معلى خف الله يخف منك كل شيء يا معلى

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٩٥

تحب إلى إخوانك بصلتهم فإن الله جعل العطاء محبة و المع مبهضة فأنتم و الله أن تسألوني أعطكم أحب إلي من أن تسألوني فلا أعطيك فتبغضوني و مهما أجرى الله عز و جل لكم من شيء على يدي فاحمود الله تعالى و لا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم على يدي

٢٠- ل، [الخصال] فيما أوصى به النبي ص عليا ع يا علي ثلاث لا تطيقها هذه الأمة المواساة للأخ في ماله و إنصاف الناس من نفسه و

ذكر الله على كل حال

أقول قد مضى مثله بأسانيد جهة في باب الذكر و باب الإنصاف و باب جوامع المكارم

٢١- ل، [الخصال] أبي عن سعد عن البرقي عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول

قال رسول الله ص قال الله جل جلاله إني أعطيت الدنيا بين عبادي فيضا فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحدة منهن عشرة إلى

سبعمائة ضعف و ما شئت من ذلك و من لم يقرضني منها قرضا فأخذت منه قسرا أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي

لرضوا الصلاة و الهداية و الرحمة إن الله عز و جل يقول الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَاحِدَةٌ مِنَ الثَّلَاثِ وَرَحْمَةٌ ائْتَيْنِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع هَذَا لِمَنْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا قَسْرًا

٢٢- ل، [الخصال] عن سعيد بن علقمة عن أمير المؤمنين ع قال مواساة الأخ في الله عز و جل تريد في الرزق بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٩٦

٢٣- ما، [الأمالى للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق ع قال ثلاث دعوات لا يجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده إذا بره و دعوته عليه إذا عقه و دعاء المظلوم على ظالمه و دعاؤه لمن انتصر له منه و رجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن و أساه فينا و دعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه و اضطرار أخيه إليه

٢٤- مع، [معاني الأخبار] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن نصر بن الصباح عن المفضل قال

كنت عند أبي عبد الله ع فسأله رجل في كم تجب الزكاة من المال فقال له الزكاة الظاهرة أم الباطنة تريد قال أريدهما جميعا فقال أما الظاهرة ففي كل ألف خمسة و عشرون درهما و أما الباطنة فلا تستأثر على أخيك بما هو أحوج إليك منك

٢٥- يد، [التوحيد] القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن أحمد بن يعقوب بن مطر عن محمد بن الحسن بن عبد العزيز عن أبيه عن



طلحة بن يزيد عن عبيد الله بن عبيد عن أبي معمر السعداني عن أمير المؤمنين ع في قوله تعالى فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ حَقَّتْ كِرَامَتِي أَوْ قَالَ مُودَتِي لِمَنْ يِرَاقِبَنِي وَيَتَحَابُّ بِجَلَالِي إِنْ وَجَّهَهُمْ

يوم القيامة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب نسأل الله أن يجعلنا منهم برحمته

٢٦- ل، [الخصال] في خبر نوف البكالي قال أمير المؤمنين ع يا نوف ارحم ترحم

٢٧- ل، [الخصال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٩٧

عن ابن أبي عثمان عن أحمد بن عمر عن يحيى الحلبي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول سبعة يفسدون أعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به والحكيم الذي يدين ماله كل كاذب منكر لما يؤتى إليه والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ الذي لا رحمة له والأم التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه والسريع إلى لائمة إخوانه والذي يجادل أخاه محاصما له

٢٨- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد بن أحمد بن محمد بن فضل عن أبي الحسن قال سمعته يقول إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور وجوههم وأجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا أنهم المتحابون في الله عز وجل سن، [الحاسن] أبي مرسلا عن أبي جعفر ع مثله

٢٩- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن أحمد بن خالد عن محمد بن علي عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله

ع قال من فضل الرجل عند الله محبته لإخوانه ومن عرفه الله محبة إخوانه فقد أحبه الله ومن أحبه الله أوفاه أجره يوم القيامة ٣٠- سن، [الحاسن] محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن الخطاب الكوفي ومصعب الكوفي عن أبي عبد الله ع أنه قال لسدير الذي بعث محمدا بالنبوة وعجل روحه إلى الجنة ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى سرورا أو تين له الندامة والحسرة إلا أن يعاين ما قال الله عز وجل في كتابه عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ وَأَنَّهُ مَلَكَ الْمَوْتِ يَقْبِضُ رُوحَهُ فَيُنَادِي رُوحَهُ فَتُخْرَجُ مِنْ جَسَدِهِ فَأَمَّا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٩٨

المؤمن فما يحس بخروجها وذلك قول الله سبحانه وتعالى يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ ورعا مواسيا لإخوانه ووصولا لهم وإن كان غير ورع ولا وصول لإخوانه قيل له ما منعك من الورع والمواساة لإخوانك أنت ممن انتحل الحبة بلسانه ولم يصدق ذلك بفعل وإذا لقي رسول الله ص وأمير المؤمنين لقيهما معرضين مقطعين في وجهه غير شافعين له قال سدير من جدع الله أنفه قال أبو عبد الله ع فهو ذاك

٣١- سن، [الحاسن] ابن محبوب عن أبي ولاد عن ميسر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله ع قال إن المؤمن منكم يوم القيامة ليسر عليه بالرجل وقد أمر به إلى النار فيقول له يا فلان أعني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا فيقول المؤمن للملك خل سبيله فيأمر الله الملك أن أجز قول المؤمن فيخلى الملك سبيله

٣٢- سن، [الحاسن] البرنطي وابن فضل عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ع قال ما التقى مؤمنان قط إلا كان أحفظهما أشدهما

حبا لأخيه

و في حديث آخر أشدهما حبا لصاحبه

٣٣- سن، [الحاسن] عثمان عن سماعة عن أبي عبد الله ع قال إن المسلمين يلتقيان فأفضلهما أشدهما حبا لصاحبه

٣٤- سن، [الحاسن] محمد بن علي عن محمد بن جبلة عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص المتحابون في الله يوم القيامة على أرض زبرجد خضراء في ظل عرشه عن يمينه و كلنا يديه يمين وجوههم أشد بياضا من الثلج

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٣٩٩

و أضواء من الشمس الطالعة يغطهم بمنزلة كل ملك مقرب و نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقول هؤلاء المتحابون في الله

٣٥- سن، [الحاسن] الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور أجسادهم و نور منابريهم كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في الله

٣٦- سن، [الحاسن] أبي عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله ع قال ويل لمن يبذل نعمة الله كفرا طوبى للمتحابين في الله

٣٧- جا، [المجالس للمفيد] محمد بن جعفر التميمي عن هشام بن يونس النهشلي عن يحيى بن يعلى عن حميد عن عبد الله بن

الحرث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص المتحابون في الله عز و جل على أعمدة من ياقوت أحمر في الجنة يشرفون على أهل الجنة فإذا اطلع أحدهم ملاً حسنه بيوت أهل الجنة فيقول أهل الجنة أخرجوا ننظر المتحابين في الله عز و جل قال

فيخرجون فينظرون إليهم أحدهم وجهه مثل القمر في ليلة البدر على جباههم هؤلاء المتحابون في الله عز و جل

٣٨- ختص، [الإختصاص] قال الصادق ع إنما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفا فقد أوصل إلى رسول الله ص

٣٩- ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن سنان عن كليب الأسدي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول تواصلوا و تباروا و

تواصوا و كونوا إخوة برة كما أمركم الله

٤٠- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن عبيد الله عن النلعكبري عن محمد بن علي بن معمر

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٠٠

عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا تزال أمتي بخير ما تحابوا و أقاموا الصلاة و أتوا

الزكاة و قرؤوا الضيف فإن لم يفعلوا ابتلوا بالسنين و الجذب قال إنا أهل بيت لا نمسح على أخفاننا

٤١- الدررة الباهرة، قال أمير المؤمنين ع لا يكونن أخوك على قطيعتك أقوى منك على صلته و لا يكونن على الإساءة أقوى منك على

الإحسان

و قال ع ما أقبح الخشوع عند الحاجة و الجفاء عند الغنى

قال الحسين ع إن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه و إن أعفى الناس من عفا عند قدرته و إن أوصل الناس من وصل من قطعه و قال الصادق ع ما شيء أحب إلي من رجل سلفت مني إليه يد تتبعها أختها و أحسنت مربها لأنني رأيت منع الأواخر يقطع شكر

الأوائل

٤٢- دعوات الراوندي، روي أنه إذا كان يوم القيامة ينادي كل من يقوم من قبره اللهم ارحمي اللهم ارحمي فيجابون لمن رحمتهم

في الدنيا لترحمون اليوم

٤٣- نهج، [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين ع في وصيته عند وفاته عليكم بالتواصل و التبادل و إياكم و التدابر و التقاطع  
٤٣- عدة الداعي، عن النبي ص قال لا تزال أمتي بخير ما تحبوا و أدوا الأمانة و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة فإذا لم يفعلوا ابتلوا  
بالقحط و السنين و سيأتي على أمتي زمان تحبث فيه سرائرهم و تحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا يكون عملهم رياء لا يخالطهم  
خوف أن يعمهم الله ببلاء فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم

٤٤- كتاب الإمامة و التبصرة، عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٠١

عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس و  
اصطناع الخير إلى كل بر و فاجر

٤٥- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن الحسن بن محبوب عن شعيب العرقوفي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لأصحابه  
اتقوا

الله و كونوا إخوة بررة متحابين في الله متواصلين مترجمين تراوروا و تلاقوا و تذاكروا أمرنا و أحيوه

بيان المراد بأمرهم إمامتهم و دلالتهم و فضائلهم و صفاتهم أو الأعم منها و من رواية أخبارهم و نشر آثارهم و مذاكرة علومهم و  
إحيائها تعاهدها و نسخها و روايتها و حفظها عن الاندرا و هذا أظهر

٤٦- كا، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن كليب الصيداوي عن أبي عبد الله ع قال تواصلوا و  
تباروا

و تراحموا و كونوا إخوة بررة كما أمركم الله عز و جل

٤٧- كا، [الكافي] بالإسناد المتقدم عن ابن سنان عن عبد الله الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول تواصلوا و تباروا و تراحموا  
و

تعاطفوا

بيان يقال عطف يعطف أي مال و عليه أشفق كنعطف و تعاطفوا عطف بعضهم على بعض

٤٨- كا، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله ع قال قلت له قول الله عز و جل مَنْ  
قَتَلَ

نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ... فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ و من أخرجها من ضلال إلى الهدى فكأنما  
أحيها و من أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها

تبيان الآية في المائدة هكذا من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٠٢

قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا فما في الخبر على

النقل بالمعنى و الاكتفاء ببعض الآية لظهورها. و قال الطبرسي قدس سره في المجمع بغير نفس أي بغير قود أو فساد في الأرض أي  
بغير فساد كان منها في الأرض فاستحقت بذلك قتلها و فسادها بالحرب لله و لرسوله و إخافة السبيل على ما ذكر الله في قوله إنما  
جزاء الذين يحاربون الله و رسوله الآية فكأنما قتل الناس جميعاً قيل في تأويله أقوال. أحدها أن معناه هو أن الناس كلهم خصماؤه  
في قتل ذلك الإنسان و قد تروهم وتر من قصد لقتلهم جميعا فأوصل إليهم من المكروه ما يشبه القتل الذي أوصله إلى المقتول

فكانه قتلهم كلهم و من استنقذها من غرق أو حرق أو هدم أو ما يميت لا محالة أو استنقذها من ضلال فكأنما أحيانا جميعا أي آجره

الله على ذلك أجر من أحياهم أجمعين لأنه في إسدائه المعروف إليهم بإحيائه أخاهم المؤمن بمنزلة من أحيانا كل واحد منهم روي ذلك عن أبي عبد الله ع قال و أفضل من ذلك أن يخرجها من ضلال إلى هدى و ثانيها أن من قتل نبيا أو إمام عدل فكأنما قتل الناس جميعا أي يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم و من شد على عضد نبي أو إمام

عدل فكأنما أحيانا الناس جميعا في استحقاق الثواب عن ابن عباس و ثالثها أن معناه من قتل نفسا بغير حق فعليه مآثم كل قاتل من الناس لأنه سن القتل و سهله لغيره فكأنه بمنزلة المشارك و من زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه يقتدى به فيه بأن يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله فلم يقدم على قتلها لذلك فقد أحيانا الناس بسلامتهم منه فذلك إحياءه إياها. و رابعهما أن المراد فكأنما قتل الناس جميعا عند المقتول و من أحيانا فكأنما أحيانا الناس جميعا عند المستنقذ. و خامسها أن معناه يجب عليه من القصاص بقتلها مثل الذي يجب عليه لو قتل

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٠٣

الناس جميعا و من عفا عن دمه و قد وجب القود عليها كان كما لو عفا عن الناس جميعا و الإحياء هنا مجاز لأنه لا يقدر عليه إلا الله تعالى. و أقول تطبيق التأويل المذكور في الخبر على قوله تعالى يغير نفس أو فساد يحتاج إلى تكلف كثير و لذا لم يتعرض الطبرسي ره له و يمكن أن يكون المراد أن نزول الآية إنما هو في إذهاب الحياة البدني لكن يظهر منها إذهاب الحياة القلبي و الروحاني بطريق أولى و بعبارة أخرى دلالة الآية على الأول دلالة مطابقة و على الثاني التزامية و لذا قال ع من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحيانا و لم يصرح بأن هذا هو المراد بالآية و كذا عبر في الأخبار الآتية بالتأويل إشارة إلى ذلك مع أنه يحتمل أن يكون المراد على هذا التأويل من قتل نفسا بالإضلال بغير نفس أي من غير أن يقتل نفسا ظاهرا أو يفسد في الأرض كان عقابه عقاب

من قتل الناس جميعا بالقتل الظاهري

٤٩- ك، [الكافي] عن العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن فضيل بن يسار قال قلت لأبي جعفر ع قول الله عز و

جل في كتابه و مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ من حرق أو غرق قلت فمن أخرجها من ضلال إلى هدى قال ذاك تأويلها الأعظم

ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان مثله بيان قوله ذاك تأويلها الأعظم أي الآية شاملة لها و هي بطن من بطونها

٥٠- ك، [الكافي] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي

خالد القمط عن جمران قال قلت لأبي عبد الله ع أسألك أصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على حال و أنا اليوم على حال أخرى كنت

أدخل الأرض فادعو الرجل و الاثنين و المرأة فينقذ الله من شاء و أنا اليوم لا أدعو أحدا فقال و ما عليك أن تحلي بين الناس

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٠٤

و بين ربهم فمن أراد الله أن يخرج من ظلمة إلى نور أخرجه ثم قال و لا عليك إن آنت من أحد خيرا أن تنبذ إليه الشيء نبذا قلت

أخبرني عن قول الله عز و جل و مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قال من حرق أو غرق ثم سكت ثم قال تأويلها الأعظم إن دعاها

فاستجابت له

بيان قوله كنت على حال كأنه كان قبل أن ينهائهم عن دعوة الناس تقية يدعو الناس و بعد نهيه ع ترك ذلك و كان ذكر ذلك رجاء أن

يأذنه فقال ع و ما عليك إما على النفي أي لا بأس عليك أو الاستفهام الإنكاري أي أي ضرر عليك أن تحلي أي في أن تحلي أي اتركهم

مع الله فإن الله يهديهم إذا علم أنهم قابلون لذلك فمن أراد الله أن يخرج إشارة إلى قوله تعالى وَلِي الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ أي من ظلمة الكفر و الضلال و الشك إلى نور الإيمان و اليقين و قيل إشارة إلى قوله سبحانه فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ و الحاصل أن سعيك في ذلك إن كان للأغراض الدنيوية فهو مضر لك و إن كان لثواب الآخرة فالثواب

في زمن النقية في ترك ذلك و إن كان للشفقة على الخلق فلا ينفع سعيك في ذلك فإنه إذا كان قابلا للتوفيق يوفقه الله بأي وجه كان بدون سعيك و إلا فسعيك أيضا لا ينفع. ثم استثنى ع صورة واحدة فقال و لا عليك أي ليس عليك بأس إن آنت أي أبصرت و علمت

في القاموس آنت الشيء أبصره و علمه و أحس به من أحد خيرا كأن تجده لنا غير متعصب طالبا للحق و تأمن حيلته و ضرره أن تنبذ

إليه الشيء أي ترمي و تلقي إليه شيئا من براهين دين الحق نبذا يسيرا موافقا للحكمة بحيث إذا لم يقبل ذلك يمكنك تأويله و توجيهه في القاموس النبذ طرحت الشيء أمامك أو وراءك أو عام و الفعل كضرب قوله ع إن دعاها لما كانت بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٠٥

النفس في صدر الآية المراد بها المؤمنة فضمير أحيائها أيضا راجع إلى المؤمنة فيكون على سبيل مجاز المشاركة باب ٢٩- من يستحق أن يرحم

١- ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إني لأرحم ثلاثة و حق لهم أن يرحموا عزيز أصابته مذلة بعد العز و غني أصابته حاجة بعد الغنى و عالم يستخف به أهله و الجهلة لي، [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الأزد عن أبان و غيره عن أبي عبد الله ع مثله ٢- ب، [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق ع آبانه ع قال قال النبي ص ارحموا عزيزا ذل و غنيا افتقر و علما ضاع في

زمان جهال

الدرة الباهرة، مثله و فيه و عالما تتلاعب به الجهال

٣- نهج، [نهج البلاغة] قال ع أقبلوا ذوي المروءات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر إلا و يده بيد الله يرفعه بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٠٦

باب ٣٠- فضل الإحسان و الفضل و المعروف و من هو أهل لها

الآيات البقرة وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ آل عمران وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ النساء لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ الْأَعْرَافِ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَ قَالَ تَعَالَى سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ وَ قَالَ تَعَالَى إِنَّا

لا

نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ التوبة ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ هود وَ اصْبِرْ

فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ يوسف وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ قَالَ تَعَالَى نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَ لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ النحل إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِبْتِئَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَ قَالَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ القصص وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ قَالَ تَعَالَى وَ أَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٠٧

الذاريات إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ

١- لي، [الأمامي للصدوق] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عبد الله بن الوليد الوصافي قال قال أبو جعفر الباقر ع صنائع المعروف تقي مصارع السوء و كل معروف صدقة و أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة و أهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة و أول أهل الجنة دخولا إلى الجنة أهل المعروف و إن أول أهل النار دخولا إلى النار أهل المنكر

ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي البلاد مثله

ما، [الأمامي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن محمد بن يحيى الخنيسي عن منذر بن جعفر عن عبيد الله الوصافي عن أبي جعفر ع عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ص مثله

٢- لي، [الأمامي للصدوق] الطالقاني عن محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن محمد بن أبي يعقوب الدينوري عن أحمد بن أبي المقدام العجلي قال يروى أن رجلا جاء إلى علي بن أبي طالب ع فقال له يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فقال اكتبها في الأرض فإني أرى الضر فيك بينا فكتب في الأرض أنا فقير محتاج فقال علي ع يا قنبر اكسه حلتين فأنشأ الرجل يقول

كسوتني حلة تبلي محاسنها فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا

إن نلت حسن ثنائي نلت مكرومة و لست تبغي بما قد نلت بدلا

إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداء السهل و الجبلا

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٠٨

لا ترهد الدهر في عرف بدأت به فكل عبد سيجزى بالذي فعلا

فقال ع أعطوه مائة دينار فقبل له يا أمير المؤمنين لقد أغنيته فقال إني سمعت رسول الله ص يقول أنزل الناس منازلهم ثم قال علي ع إني لأعجب من أقوام يشترون الممالك بأموالهم و لا يشترون الأحرار بمعروفهم

٣- ب، [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق ع قال قال رسول الله ص إن للجنة بابا يقال له باب المعروف لا

يدخله إلا أهل المعروف

٤- فس، [تفسير القمي] قال الصادق ع ما من شيء أحب إلي من رجل سبقت مني إليه يد أتبعها أختها و أحسنت مر بها لأنني رأيت منع

الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل

٥- فس، [تفسير القمي] أبي عن حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لعلي ع عليك بصنائع الخير فإنها تدفع

مصارع السوء

٦- ل، [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله ع المعروف شيء سوى الزكاة

فتقربوا إلى الله عز و جل بالبر و صلة الرحم

٧- ل، [الخصال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عميرة عن أبي عبد الله ع قال لا تصلح الصنيفة

إلا عند ذي حسب أو دين

٨- ل، [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن حاتم عن أبي عبد الله ع قال رأيت المعروف لا يصلح

إلا بثلاث خصال تصغيره و ستره و تعجيله فإنك إذا صغرته عظمته عند من تصنعه إليه و إذا سترته تمتمته

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٠٩

و إذا عجلته هينته و إن كان غير ذلك محقته و نكذته

أقول قد أوردنا مثله في مواعظ الصادق ع

٩- ل، [الخصال] العسكري عن محمد بن عبد العزيز عن الحسن بن محمد الزعفراني عن عبيدة بن حميد عن أبي الزعري عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال قال رسول الله ص الأيدي ثلاثة فيد الله عز و جل العليا و يد المعطي التي تليها و يد السائل السفلى فأعط الفضل و لا تعجز نفسك

١٠- ل، [الخصال] ابن حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن جعفر بن محمد الأشعري عن القداح عن الصادق ع آبائه ع قال قال رسول

الله ص كل معروف صدقة و الدال على الخير كفاعله و الله يحب إغاثة اللهفان

١١- ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين ع اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فإنه بقي مصارع السوء و قال ع لا تصلح الصنيفة إلا عند ذي حسب أو دين

و قال ع لكل شيء ثمرة و ثمرة المعروف تعجيله

١٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص اصطنع الخير إلى من هو

أهله و إلى من ليس هو من أهله فإن لم تصب من هو أهله فأنت أهله

صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه ع مثله

١٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس و  
اصطناع

الخير إلى كل أحد بر و فاجر

صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه ع مثله

١٤- ما، [الأماي للشيخ الطوسي] المفيد عن أبي غالب الزراري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن  
بريد عن

أبي جعفر عن آبائه ع قال قال

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤١٠

رسول الله ص يقول الله تعالى المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن فإن قبلها مني فبرحتي و مني و إن ردها فبذنبه حرمها و منه لا  
مني و أيما عبد خلقته فهديته إلى الإيمان و حسنت خلقه و لم أبتله بالبخل فإني أريد به خيرا  
أقول قد مضى أخبار كثيرة في باب جوامع المكارم

١٥- ما، [الأماي للشيخ الطوسي] بالإسناد إلى أبي قتادة قال قال أبو عبد الله ع أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في  
الآخرة لأنهم في الآخرة ترجح لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصي

١٦- ما، [الأماي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن الحسين بن أحمد المالكي عن أحمد بن هليل عن زياد القندي عن  
الجراح عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ع عن النبي ص قال كل معروف صدقة إلى غني أو فقير فتصدقوا و لو بشق تمرة و  
اتقوا

النار و لو بشق التمرة فإن الله عز و جل يرببها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى يوفيه إياها يوم القيامة و حتى يكون  
أعظم من الجبل العظيم

١٧- ع، [علل الشرائع] [أبي عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن حماد عن إبراهيم بن عمر رفعه إلى أمير المؤمنين  
ع قال

إن أفضل ما توسل به المتوسلون بالإيمان بالله و ساق الحديث إلى أن قال و صنائع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء و تقي مصارع  
الهوان

١٨- ل، [الحصال] [أبي عن الكمندانى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي عبد الله ع قال أربعة يذهب ضياعا البذر  
في

السيخة و السراج في القمر

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤١١

و الأكل على الشيع و المعروف إلى من ليس بأهله

ل، [الحصال] [فيما أوصى به النبي ص عليا مثله و فيه و الصنيعة عند غير أهلها

١٩- ما، [الأماي للشيخ الطوسي] [الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع  
خمسة تذهب ضياعا سراج تعده في شمس الدهن يذهب و الضوء لا ينتفع به و مطر جود على أرض سبخة المطر يضيع و الأرض لا  
ينتفع

بها و طعام يحكمه طاهية يقدم على شعبان فلا ينتفع به و امرأة حسناء ترف إلى عين فلا ينتفع بها و معروف تصطنعه إلى من لا



يشكره

٢٠- ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن الدهقان عن درست عن أبي عبد الله ع قال أربعة يذهبن ضياعا مودة تمنحها

من لا وفاء له و معروف عند من لا شكر له و علم عند من لا استماع له و سر تودعه عند من لا حصافة له

٢١- ل، [الخصال] الحسن بن حمزة العلوي عن يوسف بن محمد الطبري عن سهل بن نجدة عن و كيع عن زكريا بن أبي زائرة عن عامر

الشعبي عن أمير المؤمنين ع قال امنن علي من شئت تكن أميره و احتج إلى من شئت تكن أسيره و استغن عن من شئت تكن نظيره

٢٢- ما، [الأمالى للشيخ الطوسي] فيما أوصى به أمير المؤمنين ع عند وفاته أوصيك بحسن الجوار و إكرام الضيف و رحمة

المجهود و أصحاب البلاء و صلة الرحم و حب المساكين و مجالستهم

أقول قد مضى بأسانيد عن أمير المؤمنين ع عودوا بالفضل علي من

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤١٢

حرمكم

و في بعضها صلوا من قطعكم و عودوا بالفضل عليهم

٢٣- ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي محمد الوايشي عن أبي عبد الله ع

قال إذا

أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكل حسنة سبعمائة ضعف و ذلك قول الله عز و جل وَ اللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ

٢٤- ثو، [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن ابن محبوب عن جميل عن حديد أو مرزم قال قال أبو عبد الله ع أيما مؤمن أوصل إلى

أخيه المؤمن معروفا فقد أوصل ذلك إلى رسول الله ص

٢٥- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه رفعه قال قال رسول الله ص أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في

الآخرة قيل يا رسول الله و كيف ذلك قال يغفر لهم بالتطول منه عليهم و يدفعون حسناتهم إلى الناس فيدخلون بها الجنة فيكونون

أهل المعروف في الدنيا و الآخرة

٢٦- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط

عن خلف

بن حماد عن قتيبة الأعشى عن أبي عبد الله ع قال أوحى الله تعالى إلى موسى ع كما تدين تدان و كما تعمل كذلك تجزى من يصنع

المعروف إلى امرئ السوء يجزى شرا

٢٧- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] [أروي عن العالم أنه قال أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة لأن الله عز و جل

يقول

لهم قد غفرت لكم ذنوبكم تفضلا عليكم لأنكم كنتم أهل المعروف في الدنيا و بقيت حسناتكم فهبوها لمن تشاءون فيكونون بها

أهل المعروف في الآخرة و قال إن الله عبادا يفزع العباد إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون كل

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤١٣

معروف صدقة فقلت يا ابن رسول الله و إن كان غنيا فقال و إن كان غنيا

و أروي المعروف كاسمه و ليس شيء أفضل منه إلا ثوابه و هو هدية من الله إلى عبده المؤمن و ليس كل من يجب أن يصنع المعروف

إلى الناس يصنعه و لا كل من رغب فيه يقدر عليه و لا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فإذا من الله على العبد المؤمن جمع له الرغبة و القدرة و الإذن فهناك تمت السعادة

و نروي عن النبي ص من أدخل على مؤمن فرحا فقد أدخل علي فرحا و من أدخل علي فرحا فقد اتخذ عند الله عهدا و من اتخذ

عهدا جاء من الآمنين يوم القيامة

و روي اصطنع المعروف إلى أهله و إلى غير أهله فإن لم يكن من أهله فكن أنت من أهله

و روي لا يتم المعروف إلا بثلاث خصال تعجيله و تصغيره و ستره فإذا عجلته هنأته و إذا صغرت عظمته و إذا سترته أتمته

و روي إذا سألك أخوك حاجة فبادر بقضائها قبل استغنائها عنها

و نروي عن الصادق ع أنه قال من سر مؤمنا فقد سرنى و من سرنى فقد سر رسول الله ص و من سر رسول الله فقد سر الله و من سر الله

أدخله جنته

٢٨- شي، [تفسير العياشي] عن ابن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص يأتي على الناس زمان عضوض يعرض كل امرئ

على ما في يديه و ينسون الفضل بينهم قال الله و لا تنسوا الفضل بينكم

٢٩- شي، [تفسير العياشي] عن عمرو بن عثمان قال خرج علي ع على أصحابه و هم يتذاكرون المروءة فقال أين أنتم أنسيتم من

كتاب الله و قد ذكر ذلك قالوا يا أمير المؤمنين في أي موضع قال في قوله إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر فالعدل الإنصاف و الإحسان التفضل

٣٠- جا، [المجالس للمفيد] عمر بن محمد الصيرفي عن أحمد بن الحسن الصوفي عن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤١٤

عبد الله بن مطيع عن خالد بن عبد الله عن أبي ليلى عن عطية عن كعب الأبحار قال مكتوب في التوراة من صنع معروفًا إلى أحق فهي

خطيئة تكتب عليه

٣١- مكا، [مكارم الأخلاق] عن الصادق ع قال رأيت المعروف كاسمه و ليس شيء أفضل من المعروف إلا ثوابه و ذلك يراد منه و ليس

كل من يجب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه و ليس كل من يرغب فيه يقدر عليه و لا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فإذا اجتمعت

الرغبة و القدرة و الإذن فهناك تمت السعادة للطالب و المطلوب إليه

و عنه ع قال إذا أردت أن تعلم أشقي الرجل أم سعيد فانظر معروفه إلى من يصنعه فإن كان يصنعه إلى من هو أهله فاعلم أنه خير و

إن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند الله خير

٣٢- كشف، [كشف الغمة] في دلائل الحميري عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا محمد ع يقول إن في الجنة لبابا يقال له

المعروف لا يدخله إلا أهل المعروف فحمدت الله في نفسي و فرحت بما أتكلفه من حوائج الناس فنظر إلي أبو محمد ع و قال نعم  
قدم علي ما أنت عليه فإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا أبا هاشم و رحمتك  
٣٣- ختص، [الإختصاص] محمد بن جعفر بن أبي شاذان رفعه عن أبي عبد الله ع قال جرى الله المعروف إذا لم يكن يبدأ عن  
مسألة فأما

إذا أتاك أخوك في حاجة كاد يرى دمه في وجهه مخاطرا لا يدري أ تعطيه أم تمنعه فو الله ثم و الله لو خرجت له من جميع ما تملكه ما  
كافيته

٣٤- ختص، [الإختصاص] محمد بن علي عن أبيه عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤١٥

علي الكوفي عن محمد بن سنان عن علي بن جميل الغنوي عن أبي حمزة الثمالي قال كان رجل من أبناء البين له ثروة من مال و كان  
ينفق على أهل الضعف و أهل المسكنة و أهل الحاجة فلم يلبث أن مات فقامت امرأته في ماله كقيامه فلم يلبث المال أن نفذ و نشأ  
له

ابن فلم يمر علي أحد إلا يرحم علي أبيه و سأل أمه أن تخبره فقالت إن أباك كان رجلا صالحا و كان له مال كثير فكان ينفق على  
أهل

الضعف و أهل المسكنة و أهل الحاجة فلما أن مات قمت في ماله كقيامه فلم يلبث المال أن نفذ قال لها يا أمه إن أبي كان مأجورا  
فيما ينفق و كنت آتمة قالت و لم يا بني فقال كان أبي ينفق ماله و كنت تنفقين مال غيرك قالت صدقت يا بني و ما أراك تضيق علي  
قال

أنت في حل و سعة فهل عندك شيء يلتمس به من فضل الله قالت عندي مائة درهم فقال إن الله تبارك و تعالى إذا أراد أن يبارك في  
شيء بارك فيه فأعطته المائة درهم فأخذها ثم خرج يلتمس من فضل الله عز و جل فمر برجل ميت على ظهر الطريق من أحسن ما  
يكون

هيئة فقال ما أريد تجارة بعد هذا أن آخذه و أغسله و أكفنه و أصلي عليه و أقبره ففعل فأنفق عليه ثمانين درهما و بقيت معه  
عشرون

درهما فخرج علي و وجهه يلتمس به من فضل الله فاستقبله شخص فقال أين تريد يا عبد الله فقال أريد ألتمس قال و ما معك شيء  
تلتمس به من فضل الله قال نعم معي عشرون درهما قال و أين يقع منك عشرون درهما قال إن الله تبارك و تعالى إذا أراد أن يبارك  
في

شيء بارك فيه قال صدقت ثم قال فأرشدك و تشركني قال نعم قال فإن أهل هذا الدار يضيفونك ثلاثا فاستضيفهم فإنه كلما جاءك  
الخدوم معه هر أسود فقل له تبيع هذا الهر و ألح عليه فإنك ستضجوه فيقول أبيعك هو بعشرين درهما فإذا باعك هو فأعطه العشرين  
درهم و خذه فأذبحه و خذ رأسه فأحرقه ثم خذ دماغه ثم توجه إلى مدينة كذا و كذا فإن ملكهم أعمى فأخبرهم أنك تعالجه و لا  
يرهبينك

ما ترى من القتل و المصلين فإن أولئك كان يختبرهم علي علاجه

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤١٦

فإذا لم ير شيئا قتلهم فلا تهولنك و أخبر بأنك تعالجه و اشترط عليه فعالجه و لا تزده أول يوم من كحلة فإنه سيقول لك زدني فلا

تفعل ثم اكحله من الغد أخرى فإنك ستزى ما تحب فيقول لك زدني فلا تفعل فإذا كان الثالث فاكحله فإنك ستزى ما تحبه فيقول لك

زدني فلا تفعل فلما أن فعل ذلك برأ فقال أفدني ملكي و رددته علي و قد زوجتك ابنتي قال إن لي أما قال فأقم معي ما بدا لك فإذا أردت

الخروج فإخرج قال فأقام في ملكه سنة يدبره بأحسن تدبير و أحسن سيرة فلما أن حال عليه الحول قال له إني أريد الانصراف فلم يدع شيئاً إلا زوده من كراع و غنم و آنية و متاع ثم خرج حتى انتهى إلى الموضع الذي رأى فيه الرجل فإذا الرجل قاعد على حاله فقال ما وفيت فقال الرجل فاجعني في حل مما مضى قال ثم جمع الأشياء ففرقها فرقتين ثم قال تخير فتخير أحدهما ثم قال وفيت قال لا قال و لم قال المرأة مما أصبت قال صدقت فخذ ما في يدي لك مكان المرأة قال لا و لا آخذ ما ليس لي و لا أتكثر به قال فوضع علي

رأسها المنشار ثم قال أجد فقال قد وفيت و كلما معك و كلما جئت به فهو لك و إنما بعني الله تبارك و تعالی لأكافيك عن الميت الذي

كان على الطريق فهذا مكافئك عليه

٣٥- نهج، [نهج البلاغة] و من كلام له ع و ليس لواضع المعروف في غير حقه و عند غير أهله من الحظ فيما أتى إلا محمداً و اللئام و

ثناء الأشرار و مقالة الجهال ما دام منعما عليهم ما أجود يده و هو عن ذات الله بخيل فمن آتاه الله مالا فليصل به القرابة و ليحسن منه الضيافة و ليفك به الأسير و العاني و ليعط منه الفقير و الغارم و ليصبر نفسه على الحقوق و النوائب ابتغاء الثواب فإن فوزاً بهذه الحصال شرف مكارم الدنيا و درك فضائل الآخرة

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤١٧

٣٦- ما، [الأمالى للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن عبد الرحيم عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق عن أبيه عن جده إسحاق عن أخيه موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص استتمام المعروف أفضل من ابتدائه

٣٧- ما، [الأمالى للشيخ الطوسي] الحسين بن عبيد الله الغضائري عن التلعكبري عن محمد بن همام عن عبد الله الحميري عن أحمد

بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله قال للمفضل بن عمر يا مفضل إذا أردت أن تعلم أ شقياً الرجل أم سعيداً فانظر بره و معروفه إلى من يصنعه فإن صنعه إلى من هو أهله فاعلم أنه إلى خير يصير و إن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند الله خير

٣٨- الدررة الباهرة، عن الحسن بن علي ع قال المعروف ما لم يتقدمه مطل و لم يتعقبه من و البخل أن يرى الرجل ما أنفقته تلفاً و ما

أمسكه شرفاً

و قال ع من عدد نعمه محق كرمه

و قال ع الإنجاز دوام الكرم

٣٩- نهج، [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين ع لا يزهديك في المعروف من لا يشكره لك فقد يشكره عليه من لا يستمتع بشيء منه و

قد تدرك من شكر الشاكر أكثر مما أضاع الكافر و الله يحب المحسنين

و قال ع من ظن بك خيرا فصدق ظنه

و قال ع لجابر بن عبد الله الأنصاري يا جابر قوام الدنيا بأربعة عالم مستعمل علمه و جاهل لا يستتكف أن يتعلم و جواد لا ييخل بمعروفه و فقير لا يبيع آخرته بدينه فإذا ضيع العالم علمه استتكف الجاهل أن يتعلم و إذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدينه يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤١٨

إليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام و البقاء و من لم يقم لله فيها بما يجب عرضها للزوال و الفناء

و قال ع إن لله تعالى عبادا يختصهم بالنعم لمنافع العباد فيقربها في أيديهم ما بذلوا فإذا منعوا نزعها منهم ثم حولها إلى غيرهم

و قال ع لغالب بن صعصعة أبي الفرزدق في كلام دار بينهما ما فعلت إبلك الكثيرة فقال دذعتها الحقوق يا أمير المؤمنين فقال ذاك أحمد سبلها

و قال ع يأتي على الناس زمان عضوض بعض الموسر على ما في يديه و لم يؤمر بذلك قال الله تعالى و لا تَتَسَوَّأُ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ يَنْهَد فِيهِ الْأَشْرَارَ و يستذل الأختيار و يبيع المضطرون و قد نهى رسول الله ص عن بيع المضطرين

٤٠ - كتاب الإمامة و التبصرة، عن محمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الرزاز عن خاله علي بن محمد عن عمر بن عثمان الخزاز عن

النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص زينة العلم الإحسان

٤١ - ختص، [الإختصاص] قال الصادق ع أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة يقال لهم إن ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا

حسناتكم لمن شتتم و اصطناع المعروف واجب على كل أحد بقلبه و لسانه و يده فمن لم يقدر على اصطناع المعروف بيده فبقلبه و لسانه فمن لم يقدر عليه بلسانه فلينوه بقلبه

٤٢ - ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي البلاد عن إبراهيم بن عباد قال قال أبو عبد الله ع

بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤١٩

المصنعة لا تكون إلا عند ذي حسب أو دين

٤٣ - ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي البلاد عن أخبره عن بعض الفقهاء قال يوقف فقراء المؤمنين يوم القيامة فيقول

لهم الرب تبارك و تعالى أما إني لم أفقركم من هوانكم علي و لكن أفقرتكم لأبلوكم انطلقوا فلا يبقى أحد صنع إليكم معروفا في الدنيا إلا أخذتم بيده فأدخلتموه الجنة

٤٤ - ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال اصنع المعروف إلى من هو أهله و

من ليس هو أهله فإن لم يكن هو أهله فأنت أهله

٤٥ - ين، [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن سنان عن الرقي عن الشمالي عن أبي جعفر ع قال إن الله عز و جل جعل للمعروف أهلا

من خلقه حيب إليهم المعروف و حيب إليهم فعاله و أوجب على طلاب المعروف الطلب إليهم و يسر عليهم قضاءه كما يسر الغيث إلى

الأرض المجدبة ليحييها و يحيي أهلها و إن الله جعل للمعروف أعداء من خلقه بغض إليهم المعروف و بغض إليهم فعاله و حظر على طلاب المعروف الطلب إليهم و حظر عليهم قضاءه كما يحظر الغيث على الأرض المجدبة ليهلك به أهلها و ما يعفو الله عنه أكثر  
٤٦- ين بعض أصحابنا عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم قال قال أبو عبد الله ع إن الله خلق خلقا من عباده فانتجهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلك

٤٧- أعلام الدين، قال المفضل بن عمر للصادق ع أحب أن أعرف علامة قبولي عند الله فقال له علامة قبول العبد عند الله أن يصيب

بمعروفه مواضعه فإن لم يكن كذلك فليس كذلك  
بحار الأنوار ج : ٧١ ص : ٤٢٠

و قال الصادق ع ما توسل إلي أحد بوسيلة أحب إلي من إذكاري بنعمة سلفت مني إليه أعيدها إليه  
٤٨- كتاب الإمامة و التبصرة، عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة

بن صدقة عن الصادق ع قال قال رسول الله ص صلاة الفاجر لا تكاد تصل إلا إلى فاجر مثله